السَّنَيْفُ المُفْتِثَانِ فَالْحُالِثَالِثَالِثَانِ

التنيفك

ي في ئيرة الملكئ للمؤيّد "شيخ المجيّدي"

المكنبة العربية

تصدرُهما

وَزَلْوُهُ الْمُعَكِّلُهُ إِنْكُونَ الوِسَدَّهُ العِرْدُ اللهُ النِيرِ النِيرِ الاِسْرِيرُ مِسْرِيّ الْجُلِيلُ الْمُولِلُ إِلْمَا النِيرُ وَالْمَالِينَ اللّهُ وَالْمُلْوِلِلْهِ عَلِيمَةً



الجنهورية المتربيّة المتحدّة و وراية المتحدّة المتحدّة المربيّة المتحدّة ا

بدرالدين العيثني

السنيفكافيتان

فى يُسِيرة الملكِ عَلَمُ وُيْدِ " " " بيخ المجروى "

راجعب الدكنورمجرمصيطفى زيادة حققہ دقدم لہ فیضیم محمر کشپے لنوت

انغشر **دارالکا نبالغری للطباعة و النش**ر بانمشامین 1432 – 1432

مقلمة

مؤلف الكتاب:

هو بلىر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين بن يوسف ابن محمود الشهير بالبدر العيني .

نشأته :

ولد البدر فى بلدة عينتاب ـ بين حلب وأنطاكية ــ فى السابع عشر من رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة من الهجرة ، ونشأ بها نشأة أبناء العلماء فى زمانه، فتلتى العلوم على والده القاضى شهاب الدين أحمد ، وعلى غيره من الشيوخ بعينتاب ، وبرع فيها حتى إنه استطاع ــ فى شبابه ــ أن يتولى القضاء نيابة عن والده ، وأن يجيد القيام بمهامه .

ولم يقف طموح البدر عنذ تلقى العلوم على علماء بلدته، فارتحل إلى البلاد الأخرى طلباً للعلوم من المقتنين المبرزين فيها ، فانتقل إلى حلب ، وأخذ عن أجلة شيوخها ، كما انتقل إلى مهسنا وإلى كخسا وإلى ملطية لنفس الغرض :

وفى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة سافر إلى الحج ، فالتي فى بيت المقدس بشيخ علماء العصر علاء الدين على بن أحمد بن محمد السيرامي — وكان فى طريقه أيضاً إلى الحج — فلازمه وداوم صحبته ، ثم سافرمعه إلى مصر حين دعاه السلطان الظاهر برقوق التلديس بمدرسته التي تسمى بالبرقوقية وأسكنه بها ، وسكن أيضاً معه البدالمبيى بعد أن عين صوفياً بالبرقوقية . وبها له بذلك طول الملازمة لشيخه ، وصعة الفرصة لتلي العلوم عليه ، وعلى غيره من أكابر الشيوخ بالقاهرة .

شيوخه :

والمتتبع لتاريخ حياة البدر يشعر بذلك الكلف العظيم الذى أبداه البدر نحو الإكتار من الشيوخ الذين يتلق العلم عليهم ، وقد وضع لهم ترجمات فى كتاب أسماه معجم الشيوخ عرفاناً بفضلهم ووفاء لحقهم ، فكان من كبار أساتذته :

الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقى ، والحافظ سراج الدين البلقيني ، ومسند

الديار المصرية المحدث تي الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن اللجوى ، والعلاء على الهيشى ، ابن محمد بن عبد الكريم الفوى ، والحافظ نور الدين أبو الحسن على الهيشى ، وقطب الدين عبد الكريم بن التي ابن الحافظ الحلي ، والشرف ابن الكويك ، والشيخ الحدث زين الدين تعزى برمش بن يوسف البركاني المعروف بالفقيه ، والشيخ تقض الدين أبو الفتح محمد بن عماد الدين إسهاعيل المعروف بالنجم ابن الكشك ، والفيخ فتح الدين أبو الفتح محمد بن أحمد المسقلاني ، والعلاء السير امى ، وقاضي القضاة مجمال الدين يوسف بن موسى الملطى ، والفقيه عيسى بن الخاص السرماوى ، والعلامة مصم الدين الرهاوى ، والمعلامة أثير الدين جبريل بن صالح البغدادى ، وشيخ الحققين شمس الدين عمد الراعى بن الراهد، والشيخ ميكائيل، والشيخ عمود بن محمد العينناني ، والشيخ ذو النون ، والشيخ خير الدين المهنسي ، والعلامة علاء الدين الكختاوى ، بدرالدين الكشاف ، والشيخ ولى الدين البهنسى ، والعلامة علاء الدين الكختاوى ، والشيخ المدين أحمد بن خاص التركى .

الكتب التي درسها على هؤلاء العلماء :

ولقد درس البدر العيني على هؤلاء الشيوخ كتباً كثيرة فى العلوم التى اصطلح على أنها تكون العلماء فى عصره ، والتى كان لابد لطالب العلم أن يتفقه فيها ،وأن يتمكن منها حتى يجاز كعالم له الحق فى أن يتصدى للحديث فيها والتدريس والفتوى فقد درس فى الفقه وأصوله :

- كتاب الأصول ، للإمام على بن محمد البذودى المتوفى سنة ٤٨٢ هـ:
- البحار الزاخرة في المذاهب الأربعة ، للعلامة حسام الدين الرهاوي.
- التوضيح فى حل غوامض التنقيح ، لصدر الشريعة األصغر عبد الله بن مسعود
 المحبونى المتوفى سنة ٧٤٧ هـ.
- فرائض السجاوندى ، المعروف بالفرائض المراجية ، للإمام سراج الدين
 محمد بن محمود بن عبد الرشيد السجاوندى من علماء القرن السابع الهجرى.
- بجمع البحرين وملتى النهرين ، للإمام مظفر الدين أحمد بن على بن تغلب
 المعروف بابن الساعاتى المتوقى سنة ٢٩٤ هـ .
- مختصر القدورى ، للإمام أبى الحسن أحمد بن محمد القدورى المتوفى
 سنة ٤٧٨ ه.
- المنتخب في أصول المذهب ، لحسام الدين محمد بن عمر الأخسيكتي المتوفى
 سنة ١٤٤ هـ .

- ــ منظومة النسنى فى الحلاف ، لأبى حفص عمر بن محمد بن أحمد النسنى المتوفى سنة ٥٣٧ هـ .
 - الهداية لبرهان الدين على المرغيناني الحنفي المتوفى سنة ٩٣٥ه.

و درس فی علوم القرآن :

- الكشاف عن حائق التأويل ، للإمام جار الله محمود بن عمر الزنخشرى المنوف
 سنة ۵۳۵ هـ
- الشاطبية المسهاة حرز الأمانى ووجه التهانى ، لأبى محمد القاسم ابن فيرة
 الشاطبى المتونى سنة ٩٥٠ ه.

ودرس فى الحديث وعلومه :

- الإلمام فى أحاديث الأحكام ، للحافظ محمد بن على بن مطيع القشيرى
 المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٧هـ.
- ــ السنن ، للإمام الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ ه .
- ــ السنن ، للحافظ محمد بن عيسي بن سورة الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ ه.
- - ـــ السنن ، للإمام أحمد بن على بن شعيب النسائى المتوفى سنة ٣٠٣ ه .
- ـــ السَّن ، للإمام أبى داود سليمان بن أشعث السجستانى المتوفى سنة ٢٧٣ هـ .
 - ــ شرح معانى الآثار ، للإمام أنى جعفر الطحاوى المتوفى سنة ٣٢١ هـ .
- صحیح البخاری ، للإمام أبی عبد الله محمد بن إسهاعیل الجعبی البخاری المتوفی سنة ۲۵۲ ه.
- صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى المتوفى
 سنة ۲۹۱ هـ .
- عاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح ، للحافظ سراج الدين عمر
 ابن رسلان البلقيي المترفى سنة ٨٠٥ ه .
- -- مسند أبي حنفية ، لعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي السبلموني البخارى المتو في سنة ٣٤٠ هـ
 - _ مسند أحمد بن حنبل الشيباني المتوفي سنة ٢٩٠ ه .

- ــ مسند الدارمي ، للحافظ أبي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة د٢٥ هـ .
 - _ مسند عبد بن حميد الكشي المتوفى سنة ٢٩١ ه .
- ــ مصابيح السنة ، للإمام حسين بن مسعود الفراء البغوى المتوفى سنة ١٦هـ هـ .
- المعاجم الثلاثة ، للحافظ سلمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبر انى المتوفى
 سنة ٣٦٠ هـ .

ودرس فى علوم العربية :

- ـــ التبيان فى المعانى والبيان ، للعلامة شرف الدين الحسن بن محمد الطبهي المتوفى سنة ٧٤٣هـ.
- مفتاح العلوم ، العلامة أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن على السكاكي
 المتوفى سنة ٣٢٦ ه.
- التسهيل ، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني المتوفى سنة ٦٧٢ ه.
- تصريف العزى ، لأبى الفضائل إبر اهيم بن عبد الوهاب الزنجاني المتوفي سنة ٣٥٥ ه .
- الشافية ، للإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المتوفى
 سنة ٦٤٦ هـ .
 - مراح الأرواح ، للإمام أحمد بن على بن مسعود ولم تعلم سنة وفاته .
 - المصباح ، لأنى الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزى المتوفى سنة ٦١٠ ه .
- الضوء على المصباح ، لتاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الاسفراييني المتوفى سنة ٦٨٤ هـ :
 - المفصل ، للإمام الزمخشرى . جار الله محمود بن عمر المتوفى سنة ٥٣٨ ه .
- صحاح الحوهرى المسمى ناج اللغة وصحاح العربية ، ألى إسماعيل بن حماد
 الحوهرى المتوفى سنة ٣٩٣ ه .

ودرس في المنطق والحكمة :

- شرح الشمسية ، لقطب الدين محمد بن محمود الرازى التحتاني المتوفى سنة ٧٦٦ ه .
 - شرح مطالع الأنوار للأرموى ، للقطب الرازى السابق ذكره :
- رموز الكنوز فى الحكمة ، لأنى الحسن على بن محمد بن سالم التغلبى المعروف بسيف الدين الآمدى المتوفى سنة ٦٣١ هـ .

ودرس فى السيرة النبوية :

كتاب الشفاء ، للقاضى عياض بن موسى البحسى المتوفى سنة ٤٤٥ ه .

هذا إلى جانب كثير من الكتب قرأها وحده وأشار إليها فى ثنايا كتبه كمراجع رجع إليها ونقل عنها .

حياته الوظيفية :

تولى البدر العينى — فى شبابه — قضاء بلدته عينتاب . وذلك نيابة عن والده ثم لما قدم إلى مصر تولى عدة وظائف بها ، بدأها حين عينه الملك الظاهر برقوق . صوفياً فى عداد صوفية المدرسة البرقوقية ، ولما توفى أستاذه العلاء السيرامى عزله الأمير جركس الخليل — وأمر بنفيه من الديار المصرية ، لكن شيخ الإسلام السراج البلقينى تشفع فيه، فاكتنى بعزله وأعنى من الذي ؛ فأقام بالقاهرة فترة وجيزة ثم سافر إلى بلاده ، ولما لم تطب له الإقامة بها عاوده الحنين إلى رحاب العلم فى القاهرة ، فرجع إلى مصر فقيراً لكن حسن السيرة مشهور الفضيلة .

وشاء البدر أن يتخذ سنداً يحول بينه وين حسد أقرانه من العلماء وغضب الأمراء اللابر لا يقدر على تحمل نقمتهم . فسعى إلى التعرف لبعض الأمراء الكبار من أمثال الأمير جكم ، والأمير قلمطاى الدوادار ، وألف للأمير تغرى بردى القردمى وغيرهم ، فرد د عليهم وحظى عندهم القبول . وألف للأمير قلمطاى كتاباً أمهاه الأدعية المأثورة ، وآخر أمهاه الكلم الطيب ، ووساطة هذا الأمير تعرف إلى كثير من الأمراء عن عجباً للقاهرة بعد عزل العلامة تنى الدين المقريزى عن الوظيفة في سنة إحدى عن عجباً للقاهرة بعد عزل العلامة تنى الدين طنبودى المعروف بابن عرب ، وفي سنة انتين وتمانمائة ، أحيد عبساً ، ولكنه استمنى بعد شهر، وخلفة تنى الدين المقريزى ، وبعد سنة أعيد عبساً خلقاً البجائسي . ثم عين ناظراً للأحباس بعد سنة ولكنه عزل بعد أقل من عام ، فاشغل بالفترى والتأليف والتدريس في عدة مدارس وزوايا ، وظل كذلك إلى أخريات عهد الناصر فرج فاعيد إلى الحسبة ثم إلى نظراً الأحباس .

ولما تولى السلطان المؤيد شيخ المحمودى سنة ٨١٥ ه عزله وعنهه ، ولكنه بعد قليل رضى عنه واختص به وولاه حسبة القاهرة ، ثم عزله . ثم ولاه نظر الأحباس كما فوض إليه تدريس الحديثبالملموسة المؤيدية عند افتتاحها، وصار البدرمن خلصاء المؤيد شيخ يساهره الليالي حياي يكون نازلا بالقصر ، واختاره سفيراً إلى بلاد الروم

سنة ثلاث وعشرين وتمانماتة ليقوم بتقديم خلعة السلطان المؤيد إلى نائبه الأمير على باك ابن قرمان ويفوضه ولاية بلاد أخيه محمد باك بن قرمان . الذى جاهر بالعصيان للسلطان فقيض عليه وأرسل إلى القاهرة فى آخريات سنة ٨٢٧ هـ .

وحينا تولى الأمير ططر السلطنة علت منزلة البدر عنده وذلك لصحبة قديمة كانت بينهما ، وأسرع البدر بتأليف كتاب في سيرته أسماه والروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر » كما قام بترجمة كتاب القدوري في فقه الحنفية إلى اللغة التركية بناء على توجيه هذا السلطان .

وحياً تولى الأشرف برسباى السلطنة عينه ناظراً للأحياس فلم يقبل البدر القيام بهذه الوظيفة ، فولاه بعدمدة حسبة القاهرة، ثم ولاهقضاء قضاة الحنفية عوضاعن التمهى الذى تولى مشيخة الشيخونية فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائه . ويقال إنه لم يختمع القضاء والحسبة ونظر الأحياس فى أحد قبله ـ ونال البدر من رفعة المئزلة وعلو الدرجة فى أيام برسباى ما لم ينله فى أيام غيره من السلاطين ، وكان يترجم له تاريخه (عقد الحمان) إلى التركية ، ويعلمه أمور الدين حتى قال الأشرف برسباى : لولا البدر العيني لكان فى إسلامنا شىء .

وفى سنة ثلاث وثلاثين وتمانمائه عزل البدر عن جميع وظائفه ، لكنه فى سنة-خمس وثلاثين أعيد لحسبة القاهرة وبتى فيها حتى سنة اثنتين وأربعين فعزل عنها ـــ ولم يل بعد ذلك وظيفة عامة فى الدولة و تفرغ للتأليف والتدريس والفتوى .

ومن هذا العرض يتين أن البدر قد تولى عدة وظائف هى التدريس والقضاء والحسبة ونظر الأحباس .

ولم تكن كثرة عزله عن وظائفه بسبب عدم أهليته لها ، وإنما كان ذلك لحسد من أقرانه وسعى مؤيديهم من بطانة وحاشية السلاطين .

وفاته :

توفى البدر العينى ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين وثمانماتة عن ثلاث وتسعين سنة ، وصلى عليه فى الحامع الأزهر ، ودفن بمدرسته التى تقع فى حارة كتامة عنى الأزهر . وإلى حفيده الأمير أحمد بن عبد الرحيم بن البدر العيني ينسب قصر العينى الشهير بالقاهرة .

تلامذته ومن أخذ عنه :

وقد تتلمذ على البدر العيني كثير من العلماء ، وذلك لأنه عمر طويلا ، وتعددت دروسه في مدارس القاهرة – وقد قبل إنه دام على إقراء الحديث في المؤيدية وحدها

ما يقارب أربعين سنة : هذا إلى جانب ما كان يمتاز به من حسن العشرة والتواضع، وبسط العبارة والقدرة على البيان والإيضاح ، وكثرة الاطلاع ــ وقد جعله الحافظ ابن حجر في عداد شيوخه برغم تقاربهما في السن . وممن تتلمذ عليه الإمام المحقق كمال الدين بن الهمام ، والعلامة الحافظ ناصر الدين أبو البقاء محمد بن أبي بكر الصالحي المعروف بابن زريق ، والحافظ العلامة قاسم الدين قطلوبغا ، والحافظ شمس الدين السخاوى ، والعلامة أبو الفتح محمد بن محمد العوفى ، والشيخ محب الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن المصرى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن على بن أحمد القرشي ، وأبو الوفاء محمد بن خليل الصالحي الحنبي ، وبدر الدين حسن بن قلقيلة الحسيني الحنني ، والعلامة زين الدين أبو بكر الكختاوى ، وقاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكتانى الحنبلي ، والشيخ كمال الدين المالكي الشمنّى ــ والد الته الشمنتي ... ، والبدر البغدادي الحنبلي ، وقطب الدين الحيضري، والبرهان ابن خضر ، وشمس الدين محمد بن عماد الدين أبي الفدا إسهاعيل بن كسباى الحنفي – جد البيت العمادي بالشام – والقاضي نور الدين على بن داود الحطيب الحوهري الحنفي المؤرخ ، وأبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغرى بردى الظاهرى المؤرخ وغير هؤلاء من العلماء . ويروى عنه جلال الدين السيوطي بالإجارة العامة والخاصة ولم يقرأ عليه شيئًا لصغر سنه .

مۇ لفاتە :

ترك البدر العيني رصيداً ضخماً من المصنفات. في جميع العلوم المعروفة في زمانه ، حتى قبل : إنه لايقاربه واحد من أهل عصره في كثرة مصنفاته إلا أن يكون الحافظ ابن حجر .

فقد صنف البدر العيني في علوم التفسير ، وعلوم الحديث ، وعلوم اللغة ، والفقه ، والتاريخ والمنطق ، والعروض . ومؤلفاته هي :

أولا : كتب مطبوعة :

١ ــ البناية في شرح الهداية ، للإمام المرغيناني ــ في عشرة مجلدات .

٢ ــ رمز الحقائق فى شرح كنز الدقائق ، للنسفى ــ فى فقه الحنفية .

٣ ــ الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر (ططر)

٤ ـ السيف المهند في سيرة الملك المؤيد (هذا الذي بين يديك)

ه ـ عمدة القارى في شرح الحامع الصحيح ، للبخارى .

٦ ــ فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد المعروف بالشواهد الصغرى .

٧ ــ مقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ــ المعروف بالشواهد
 الكرى ــ وهو مطبوع على هامش خزانة الأدب ، للبغدادى .

ثانيا : كتب محطوطة وموجودة بمكتبات العالم :

١ - تحفة الملوك في المواعظ والرقائق . في مكتبة برلين برقم ٤١/٤٥٢٠ ، وفي مكتبة الحزائر برقم ٩٩٧ .

٢ - تكميل الأطراف (في مجلد) مكتبة شهيد باشا على برقم ٣٨٧ .

٣ ــ الدرر الزاهرة في شرح البحار الزاخرة ، للرهاوى (في المذاهب الأربعة ــ
 في مجلدين ثانيهما مخط المؤلف ، بدار الكتب المصرية برقم ١٨٣ ، ١٨٤ فقه) .

ع. شرح سنن أبى داود (في مجلدين – في أحاديث الأحكام ورجالها) بدار
 الكتب المصرية برقم ٢٨٦ حديث .

 عدد الحمان في تاريخ أهل الزمان – وهو التاريخ الكبير (في خمسة وعشرين جزءا وقبل ثلاثة وعشرين جزءا تقع في تسعة وستين مجلداً) منه نسخة مصورة عن استنبول . بدار الكتب المصرية برقم ١٥٨٤ تاريخ . وأجزاء أخرى متفرقة في مكتبات العالم . بعضها مخط المؤلف ونخاصة في مكتبة ولى الدين وجار الله .

 ٦ - العلم الهيب فى شرح الكلم الطيب لابن تيمية بدار الكتب المصرية برقم ١١٢ حديث:

٧- المسائل البدرية المنتخبة من الفتاوى الظهيرية لظهير الدين أبي بكر
 عمد بن أحمد البخارى الحنني المتوفى سنة ٦١٩ ه بدار الكتب المصرية برقم ٤٢٨ فقه حنني – وهو مخط المؤلف .

٨-- المستجمع في شرح المجمع (مجمع البحرين ، لابن الساعاتي) في مجلدين .
 بدار الكتب المصرية برقم ٤١٨ ، ٧٩٠ فقه حنى .

٩ ــ مغانى الأخبار فى رجال معانى الآثار ــ فى مجلدين ويبحث فى علم الرجال .
 بدار الكتب المصرية . برقم ٧٧ مصطلح الحديث ــ والنسخة بخط المؤلف :

١٠ – منحة السلوك في شرح تحفة الملوك ، لزين الدين محمد بن أبي بكر بن
 عبد المحسن الرازى الحنى ، منه عدة نسخ محطوطة بدار الكتب المصرية – انظر
 فهرست الدار ١ : ٣٦٧ .

١١ - نخب الأفكار فى تنقيح مبانى الأخبار فى شرح معانى الآثار ، للإمام أبى جعفر الطحاوى (فى عشرة مجلدات ، وموضوعه أحاديث الأحكام) بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٥ حديث ، والنسخة نخط المؤلف .

ثالثاً : كتب نسبها المؤرخون إليه وأوردها بروكلمان ولم يتحدث عن وجودها في مكتبات العالم :

- ١ تاريخ الأكاسرة باللغة التركية .
 - ٢ تذكرة نحوية .
 - ٣ التذكرة المتنوعة .
- ٤ التقريظ على الرد الوافر ، لابن ناصر الدمشق.
 - التقريظ على السيرة المؤيدية ، لابن ناهض .
 - ٦ الحواشي على تفسير البغوى .
 - ٧ ـــ الحواشي على تفسير أبى الليث .
- ٨ ــ الحواشي على التوضيح ، للجاربردي في فن الصرف .
 - ٩ الحواشى على شرح الشافية ، للجاربردى .
 - ١٠ الحواشي على الكشاف ، للزمخشرى .
 - ١١ ــ رحلة الطحاوى ــ في مجلد .
 - ١٢ ــ زين المحالس وشارح الصدور (في ثمانية مجلدات) .
 - ١٣ سير الأنبياء .
 - ١٤ ــ سيرة الأشرف برسباى .
 - ١٥ ــ سيرة المؤيد شيخ وأرجوزة) .
 - ١٦ شرح تسهيل ابن مالك (مختصر) .
 - ١٧ شرح تسهيل ابن مالك (مطول) :
 - ١٨ شرح العوامل الحرجانية .
 - ١٩ ــ شرح قصيدة الساوى فى العروض .
 - ٢٠ ــ شرح مراح الأرواح (وهو أول تصنيف ألفه)
 - ٢١ ــ شرح المنار في الأصول .

٢٢ ــ شرح لامية ابن الحاجب في العروض .

٢٣ ــ طبقات الحنفية .

٢٤ ـ طبقات الشعراء .

٢٥ ــ غرر الأفكار في شرح درر البحار للفتوى على المذاهب الأربعة .

٢٦ ـ الفوائد على شرح اللباب.

٢٧ ــ كشف اللثام عن سيرة ابن هشام .

٢٨ ــ المحيط (في مجلدين) .

٢٩ ــ مختصر تاريخ دمشق الكبير ، لابن عساكر .

٣٠ ــ مختصر عقد الحمان (في ثمانية مجلدات) ولعله المسمى تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر .

٣١ ـ مختصر مختصر عقد الحمان (في ثلاثة مجلدات) .

٣٢ ـ مختصر وفيات الأعيان ، لابن خلكان .

٣٣ ــ مشارح الصدور في الخطب ــ في ثمانية مجلدات .

٣٤ ــ معجم الشيوخ (في مجلدين) .

٣٥ ــ مقدمة في التصريف .

٣٦ ــ مقدمة في العروض .

٣٧ ــ النوادر .

٣٨ ــ الوسيط في مختصر المحيط (في مجلدين) .

مكانته العلمية:

ولاشك فى أن هذا الثراث الذى خلقه لنا البدر العينى يعطى فكرة واضبحة عن القيمة العلمية التى كانت له فى عصره ، ومدى ما كان يتمتع به من سعة الاطلاع ، والمقدرة الفائقة فى البحث والتنقيب ، والبسط والإيضاح ، والتلخيص والاختصار .

ولقد أثنى عليه كثير من العلماء ممن عاصروه أو جاءوا بعده :

فقال أبو المعالى الحسيني في كتابه وغاية الأماني، :

إنه شيخ العصر ، وأستاذ الدهر ، ومحدث زمانه المتفرد بالرواية والدراية . وقال أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى فى والمنهل الصافى ، : كان بارعاً فى عدة علوم ، مفتياً ، كثير الاطلاع ، واسع الباع فى المعقول والمنقول ، لا يستنقصه إلامتغرض ، قل أن يذكر علم إلا له فيه مشاركة جيدة .

وقال السخاوى في ﴿ التَّمْرُ المُسْبُوكُ ﴾ :

كان إماماً عالماً علامة ، حافظاً التاريخ واللغة ، كثير الاستعمال لها ، مشاركاً فى الفنون ، لا يمل من المطالعة والكتابة .

وقال فيه الشمس محمد بن الحسن النواجي الشافعي :

لقد حزت يا قاضى القضاة مناقبا يقصر عنها منطقى وبيانى وأثنى عليك الناس شرقاً ومغربا فلا زلت محموداً بكل لسان

هذا وكل من ترجم له من المؤرخين وصفه بالأمانة وسعة العلم والبراعة ، وحدة الذكاء في حل المشكلات ، وكثرة التصنيف ، ولكن عاب عليه السخاوى أنه قد يسقط بعض الأسهاء لسرعة قلمه ، كما قد يتصحف بعض الكلمات ، ودافع عنه تبي الدين التميمي في طبقاته قائلا : ليس هذا في شأن العيني مما يعاب ، بالنظر إلى كثرة مؤلفاته التي لوكتبها السخاوى من الأصول الصحيحة المقابلة المضبوطة لوقع في خطه ما لم يحصر من هذا القبيل ، وكتابه ، الضوء اللامع ، ـــ الذي عليه خطه ، وقع فيه ما لا يحصى من هذا النوع ، فإن الإنسان محل النسيان والقلم ليس بمعصوم من الطغيان ، فكيف بمن جمعها من أماكنها المتفرقة ، وضم شواردها المتحرفة ، وليس كل كتاب ينقل منه الصنف ويروى عنه مىرأ من السقم ، سالماً من العيب ، محفوظاً له عن ظهر الغيب حتى يلام على خطئه ويؤاخذ على تقصيره ، وقد وقفت على كتاب للبدر الزركشي ــ وما أدراك ما الزركشي ــ نخطه ساه : ﴿ عقود الحمان ﴾ لم تخل منه صفحة عن تصحيف ولاحروف ورقة منه عن تحريف ، وكان هو أيضاً كالبدر العيني في سرعة الكتابة ، ولو روجع كل منهما فيها وقع من ذلك لعلم صوابه من خطئه ، وصحته من سقمه بأدنى لمحة منه ؛ ولكنه حمله على ذلك التعصب الذي تلقاه عن شيخه الحافظ بن حجر في حق البدر العيني .

وكان البدر إلى جانب نثره يقول الشعر ، وقد قال أبو المحاسن بن تغرى بردى فى شأمهما : إنهما ليسا بقدر علمه ، وقال السخاوى : وله نظم كثير فيه المقبول وغيره ، وقال الحلال السيوطى : ونظمه منحط للغاية .

هذا ولو قيل إن نثر العيني في كتب الفقه والحديث والنحو والتاريخ لايقل

عن نُبر غيره ممن كتبوا فى هذه الفنون ، وأن نُبره الأدبى أقل جودة من نُبر غيره ه وأن نظمه من قبيل شعر الفقهاء فيه ما يقبل وفيه ما لا يقبل لكان ذلك صواباً .

صلة البدر بمعاصريه من المؤرخين :

لقد اشتهر عصر البدر العبيى (القرن التاسع الهجرى) بأنه ضم كثيراً من صفوة العلماء وخصوصاً من اشتغلوا بالتاريخ ، فكان منهم ابن خلدون صاحب العبر وديوان المبتدأ والحبر في أيام العرب والعجم والعربر ، ومن عاصرهم من ذوى النفوذ الأكبر . المعروف باسم تاريخ ابن خلدون .

وابن دقماق صاحب الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، والحوهر النمين فى سير الملوك والسلاطين ، ونزهة الأنام فى تاريخ الإسلام .

والفلفشندى صاحب صبح الأعشى فى صناعة الانشا ، وضوء الصبح المسفر وجى الدوح المثمر ، وقلائد الحمان فى التعريف بقبائل عرب الزمان :

وأحمد بن عقبة صاحب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب .

والمقريزى صاحب المواعظ والاعتبار بذكر الحطط والآثار (خطط المقريزى) وجواهر الأسفاط في أخبار مدينة الفسطاط ، واتعاظ الحنفا بأخبار الآئمة الفاطميين الحلفا ، والسلوك لمعرفة دول الملوك ، والتاريخ الكبير المقنى ، وإغاثة الأمة بكشف الغمة :

وابن حجر العسقلانى صاحب رفع الإصر عن قضاة مصر ، والدور الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، وإنباء الغمر بأنباء العمر .

وابن الجيعان صاحب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية .

وخليل بن شاهين الظاهرى صاحب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والممالك :

وأبوالمحاسن بن تغرى بردى صاحب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، والمنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، وحوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور .

والسخاوى صاحب التبر المسبوك فى ذيل السلوك ، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، وتناسق الدرر - ترجمة شيخ الإسلام بن حجر ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع - وهو وإن كانت وفاته فى السنة الثانية من القرن العاشر إلا أن إنتاجه العلمي كله كان فى القرن التاسم ؟ وتشير كتب التاريخ إلى أن البدر العيني لم يكن على وفاق مع كبار مؤرخي عصره وتعلل ذلك محسدهم إياه على ما بلغه من مكانة سامية وحظوة لدى سلاطين المماليك ، وقد يكون هذا واضحا بالنسبة لعلاقته بالمقريزى – فقد رأينا أنه تبادل معه وظيفة الحسبة عدة مرات في أيام الناصر فرج بن برقوق مما أوجد بينهما جفاء وخصومة . ولذا قالحته البدر العيني في ترجمته كان مشتغلا بكتابة التاريخ وبضرب الرمل ، وكذلك الحال بالنسبة لابن حجر حتى إنه عرض بالبدر – ساخراً – حياما هدمت إحدى مثذني جامع المؤيد فقال :

لحسامع مولانا المؤيسد رونق منارته بالحسن نزهو وبالزين تقول وقد مالت عليهم تمهلوا فليس على حسى أضر من العينى ويرد على ذلك البدر معرضاً أيضاً فيقول :

منارة كعروس الحسن إذ جليت وهدمها بقضاء الله والقسدر قالوا أصيبت بعين قلت ذا غلط ما آفة الهدم إلا خسة الحجر ولما وقع الحلاف بين علماء الشافعية للتعصيين للهروى والمتعصين للبلقيني

ولما وقع الحلاف بين علماء الشافية المتعصبين للهروى والمتعصبين للبلقيتي ألى بعضهم ورقة فى مجلس السلطان وكان فيها :

يأيها الملك المؤيد دعوة من علص في حبه لك ينصح انظر لحال الشافعية نظرة فالقاضيان كلاهما لا يصلح المأل أقاربه عقارب وابنه عطوا عاسسته بقيح صنيعهم ومي دعاهم المهدى لا يفلح وأخو هراة بسيرة اللنك اقتدى فله سهام في الحوارح بجسرح لا درسه يقرا ولا أحكاسه ندى ولا حين الحطابة يفصح فافرج هموم المسلمين بثالث فعيي فساد منهم يستصلح

وقد نسبت هذه الأبيات إلى شعبان بن محمد بن داود الآثارى ، ونسبها بعضهم إلى ابن حجة ، ونسبها بعضهم إلى شاعر من جهة القاضى ساء الدين المناوى الشافعى . كما نسبهم بعضهم إلى شهاب الدين بن حجر . ويقول البدر العيى . والظاهر أنه هو (عقد الحماد 17 : ٤٦١ ، ٤٦٢)

وغير ذلك لم يشتهر اللهم إلا ما كان بينه وبين ناصر الدين بن البارزى – كاتب السر – من عداء مستحكم بسبب عمله المستمر على الوقيعة بين السلطان المؤيد شيخ – وبين البدر العبيى ؛ فإنه كان يكره أن يرى غيره قريباً من السلطان . وقد أشار البدر إلى ذلك في عقد الحمان (٦٨ : ٤٢٢) •

كتاب السيف المهند ومنهج تصنيفه

عنوان هذا الكتاب سيرة الملك المؤيد ولكن دور المؤيد فى أكثر فصوله لا يعدو أن يكون مدخلا لعديد من السراسات (لا يمكن أن يضمها كتاب واحد اللهم إلا لوكان من المطولات التي يقال بشأنها دوائر معارف أو جمهرات) . وشخصية السلطان المؤيد تبدو فيه على مسافات متباعدة يطول فيها الكلام فى موضوعات ربما يشعر القارىء وهو يقرؤها أنها بعيدة كل البعد عن حياة هذا السلطان ، شم تحين الفرصة لتظهر شخصيته كرابط بين الموضوعات .

ولهذا فقد صدرت المحطوطة بمكتبة باريس بنبذة فرنسية جاء فيها ما ترجمته :

« ومؤلفه بدر الدين العيبي ، يبتعد في كل لحظة عن موضوعه ، فإذا أراد أن يعلمنا
بأن المؤيد من أصل تركى فهويبدأ نحلق العالم ، وخلق الملائكة والناس والحن وأولاد نوح .

ولكى يقول لنا إن المؤيد كان يلقب بأنى النصر فإنه يذكر عدداً كبيراً
من الملوك والسلاطين والوزراء الذين انخذوا ألقاباً .

وبعد عبارات مضطربة من نفس الطبيعة يدخل في الموضوع ، وذلك في الفصل التاسع قبارالتهاية بأربع عشرة صفحة ليقول إن المؤيد ملك مصرفي سنة ١٨٥ هجرية ، . ولم الغرض الذي أشار إليه العيني في مقامته للكتاب – وهو أنه أراد أن يتحف السلطان الملك المؤيد بشيء يقربه إليه فوجد أن أنسب إتحاف هو جمع كتاب يحتوى على سيرته – هو الذي دفعه إلى جمع هذا الشتات من الدراسات وأن يقحم المؤيد عليها أو يقحمها على المؤيد وبللك يتيسر له إنجاز تحقته في وقت يسمح له بتقديمها إليه ، أو قراءمها عليه كما أشار هو إلى ذلك ، وليؤكد الحصوصية التي كان يتمتع مها عنده . فقد قبل بأن البدر العيني كان خصيصاً بالسلطان وكان يقضي معه أربع لميال في الأسبوع إذا كان نازلا بالقصر . وأنه استمر على ذلك حتى توني السلطان (عقد الحمان ٢٨) .

وإذا استعرضنا الكتاب نجده بشتمل على مقدمة فى مديخ السلطان المؤيد شيخ المحمودى تجمع بين النظم والنثر ، وبها بعض عبارات باللغة الفارسية ختمها المؤلف بأنه أراد أن يتحف السلطان ــ لأن العادة قد جرت قديمًا وحديثًا بالإنحاف للملوك والسلاطين بما يسر الله لكل أحد من المقدرة والتمكين ـــ وأنه رأى أن من المناسب لذلك جمع كتاب يحتوى سيرته وأحوال دولته ، وجعله على عشرة أبواب :

الباب الأول :

فى أصل المؤيد شيخ المحمودى . وجنسه ، وقد بدأه بالحديث عن خلق الله للكون ، وما فيه من ملائكة وجن وإنس ، وعن أولاد آدم ومن نسل منهم من القبائل والأجناس ، حتى وصل إلى قبيلة (كرمون التى تولدت من بين الجركس والعرب وهى التى ينتسب إليها الملك المؤيد شيخ المحمودى .

الباب الثانى:

في اسمه وما يدل عليه ، وما تدل عليه حروفه ، فتحدث فيه عن كلمة شيخ ، ومواضعها في القرآن الكريم ، ومعانيها فيه وفي لغة العرب ، وتعرض لطابقة الاسم للمسمى ، وأن وضع الأسماء بالإلهام لحكمة إلهية ، ثم ذكر أسباب تسمية آدم وأبنائه وأبنائهم الأنبياء ، وبعد ذكر مناسبة تسمية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذكر أن المؤيد شيخا قد انفرد بهذا الاسم دون سلاطين اللرك الذين تولوا ثم تحدث عن أحوال سلاطين الأثراك بالديار المصرية من أول المعز أيبك اللركاني تما أول المعز أيبك اللركاني من أنباعهم . ثم تحدث عن أصالة نسب شيخ المحمودي بالنسبة لهم بعد أن ذكر تاريخ نسبهم ، وبين أنه يشترك معهم في أحسن صفاتهم ويزيد عليهم ، وتحدث عن أصرار اسمه بالنسبة للنجوم والعروج ، كا يقول نجمه تاسع الدوج كما أنه تاسع السلاطين المجلوبين ، ورسم صفاته وأحواله وأن نجمه تاسع الدوج كما أنه تاسع السلاطين المجلوبين ، ورسم صفاته وأحواله كايقول نجمه حس بالنسبة للصحة والمرض والأقارب والأولاد والزوجات والأسفار والحساد والأعداء ، وما يوافقه من الأمور وما ينبغي له أن يفعله . ثم تحدث عن شرك معه من الأنبياء في حروف اسمه .

الباب الثالث:

فى كنينه وما تدل عليه ومن تكنى بها من الملوك . فكنية الظاهر بيهرس (أبوسعيد) تدل على سعده وفنوحاته ، كذلك أبو النصر كنية شيخ المحمودى تدل على أن النصر أصبح جزءا منه . ثم أورد آيات القرآن الكريم التى تشتمل على النصر وما اشتق منه . ثم أورد ذكر من تكنى بأبى النصر من السلاطين والملوك والوزراء والعلماء والشعراء .

الباب الرابع :

قى لقبه وما يدل عليه ، ومن تلقب به من الملوك . فتحدث عن لفظ المؤيد لقب شيخ المحمودى ، وعن لقب أبى بكر الصديق ، وعمر بن الحطاب وعمان ابن عفان وعلى بن أبى طالب . ثم ألقاب خلفاء بنى أمية ، وخلفاء بنى العباس ، وخلفاء الفاطمين ، وبنى بويه ، وسلاطين الأبويين وسلاطين الرك . ثم أورد آيات القرآن الكريم التى تشتمل على التأييد وما يشتق منه ، ومن لقب بالمؤيد من ملوك الأقاق ، واستطرد فى ذكر ملوك المحمن من ينى رسول ... ثم تحدث عن لفظ السلطان ومواضح وروده فى القرآن ومعناه ، وأن كل من ملك مصر منذ الأبوييين يسمى سلطانا ، واستعرض ألقاب ملوك الدول الأخرى ثم قدم رسما فنياً لشجرة النسب من آدم حى نينا محمد عليه السلام .

الباب الخامس:

في كونه تاسع السلاطين الترك الذين جلبوا إلى مصر فاستعرض تاريخ هؤلاء السلاطين المجلوبين ورأى أن يتحدث عن تسع دول عظام قبل الإسلام وتسع دول عظام بعده . ووجد في كل دولة منها تسعة من الملوك العظام الكبار ، وأن التاسع منهم في كل دولة هو أحسنهم وأكثرهم خيراً ، وأبسطهم عدلا ، وأشدهم قوة ، وأعلاهم منزلة ، وأكثرهم أمنا في عسكره وبلاده ورعيته ، ومثلهم السلطان المؤيد في كونه تاسع الأتراك المجلوبين .

أما اللول التسع العظام التي قبل الإسلام فهي : الأكاسرة ، والقياصرة ، والتبابعة ، والفراعنة ، والبطالسة ، والمناذرة .

وأما الدول التسع العظام التي بعد الإسلام فهي :

دولة بنى أمية ، ودولة بنى العباس ، ودولة الفاطميين ، ودولة بنى بويه ، ودولة السلاجقة ، ودولة الحنكرية ، ودولة الأغالبة ، ودولة بنى أيوب ، ودولة الرك بالديار المصرية .

ويعتبر هذا الباب تاريخاً دقيقاً فى اختصار مقصود غير محل لثمانى عشرة دولة . الباب السادس :

فى استحقاق شيخ المحمودى للسلطنة وقسمه إلى عشرة فصول :

الأول : فى استحقاقه من حيث السن ، فإنه تولى بعد الأربعين ، وهى من وقت كمال العقل ، ووفور الرأى ، وفرصة الإنابة والرجوع إلى الله ، وهى سن بلوغ الرشد المقصود فى قوله تعالى وحتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة » ــ واستعرض سلاطين الترك الذين تولوا السلطنة صفاراً وما جرى عليهم من المحن :

الشانى : في استحقاقه من حيث الشجاعة والقوة ، لأنها صفات ينتظم بها الناس ، وتستقيم أحوالهم وتأمن بها البلاد . وتعرض لشجاعة الرسول عليه السلام وتصره بالرعب ، وأثر رسله إلى الملوك الذين أرسلوا إليهم ، وتعرض لشجاعة الحلفاء والصحابة الذين انتصر مهم الإسلام .

الثالث : فى استحقاقه من حيث الفروسية ، ومنها اللعب بالرمح ، والرمى بالسهام ، وتحدث عن أصل الرمح وأصل الرمى ، وأصوله ، ونهايته ، وفنونه ، وأضليته ، وفنونه ، وأضليته ، ونونه ،

الرابع : في استحقاقه من حيث حسن الصورة والقامة والبسطة في الجسم ، وتحدث عن مدى تأثير تلك الصفات في الرعية ، وتعرض لجمال يوسف عليه السلام ، وأثره في قومه .

الحامس : فى استحقاقه من حيث معرفته بأحوال الرعية من العرب والعجم والترك والتركان . وتحدث عن أثر ذلك فى الرعية ، وبين معرفة المؤيد بأحوال مصر والشام والبلاد الحلبية قبل ولاية السلطنة ، وذلك لأنه تولى كثيراً من الوظائف بها .

السادس : فى استحقاقه من حيث المعرفة والذوق بأمور الشرع والسياسة وتقدم الحكم له ، واستعرض ما تحلى به المؤيد من تلك الصفات ، وعدد وظائفه فى أيام الناصر فرج بن برقوق ،وأسر تيمورلنك له ، ثم فراره وعوده إلى مصر، ثم خروجه على السلطان فرج ومعه جماعة من الأمراء مرة بعد أخرى ، واستمرار النضال بينهم إلى أن انتصر المؤيد ومن معه على السلطان .

السابع : في استحقاقه من حيث الباعث عنده إلى نشر العدل والحلم والعفو والصفح ، وتحدث عن أثر تلك الصفات في الرعية . واستعرض بعض الأحداث الى جرت مع المؤيد ، والتي تدل على اتصافه بتلك الصفات .

التاسع : في استحقاقه من حيث قربه من الناس وتواضعه واختلاطه بهم وخصوصاً بالعلماء والفقراء ، وأثر ذلك في الرعية .

العاشر : في استحقاقه من حيث تعينه للسلطنة لانفراده في زمنه لعدم وجود من يدانيه ، وقرر أن الشخص إذا انفرد بأوصاف ، وتعين بها لاستحقاقه للوظيفة ، يجب عليه أن يقبلها ، ويأثم إذا رفضها . والمؤيد شيخ تَعين للوظيفة لوجود شروط السلطنة فيه .

الباب السابع:

فيا ينبغى له أن يفعل وما لا ينبغى ، وهو بمثابة ترجيه وعظى إلى معرفة قدر الولاية ، وعظم شأيها ، والبعد عن الظلم ، وعبة العلماء ، والعدل فى القضاء ، وعدم احتقار أرباب الحوائج ، وعدم الاشتغال بالشهوات ، ومعرفة أمور الرعية قليلها وكثيرها ، واحترام الصالحين ، والمسارعة فى طلب نصيحة العارفين ، والإثابة على الفعل الحميل ، وعقاب المقسدين ، وتتبع أحوال نوابه وأخبارهم، والتحلى بالسياسة ، وأن يجعل وزيره الرأى، ونديمه التدبر ، والإكثار من قراءة الانجار ، وحفظ سير الملوك ، وترك الغفلة والإهمال ، وأن يقضى يومه فى الطاعة ، وانظر فى أمور السلطنة ، وإنصاف المظلومين ، والحلوس مع العلماء والمقلاء وأرباب الآراء ، وأن يتجنب مجالس اللهو والمغانى والمنكرات .

الباب الثامن:

فيمن يوليه على خواص نفسه وعلى الرعية ، وهو توجيه إلى التحرى فى اختيار الخاشية ، وآلا يولى السلطان الوظائف إلا من هو أهل لها ، وعرض بعض الأخيار الخاصة بالأنبياء والملوك فى ذلك .

الباب التاسع:

فى بيان تاريخ سلطنة المؤيد شيخ المحمودى ، وما يدل عليه هذا التاريخ ، وتحدث عن دخول المؤيد مصر بعد هزيمة الناصر فرج بن برقوق وقتله ، وتفويضه سائر الأمور من قبل الخليفة السلطان المستعين العباسى ، ثم خلعه للمستعين وولايته للسلطنة فى مستهل شعبان سنة ٨١٥ هجرية .

الباب العاشر :

فى الحوادث والأمور التى وقعت فى أيامه ، وقد استعرض أخبار اللمولة المؤيدة سنة بعد سنة ، معرضاً عن ذكر الوفيات إلاما ندر ، وانتهى الكتاب بأخبار يوم الاثنين الثامن من جمادى الأولى من السنة التاسعة عشرة بعد الثمانمائة .

هذا ومن المعلوم أن المؤيد قد توفى يوم الاثنين الثامن من المحرم سنة ٨٢٤ من الهجرة ـــ وبذلك لم يشتمل هذا الكتاب على جميع سيرته وأخبار دولته . ولعل السر فى ذلك هو ما أشرت إليه فى أول هذه المقدمة :

نسخة الكتاب

لا يوجد من هذا الكتاب سوى مخطوطة واحدة بمكتبة باريس برقم (عرب ۱۸۵ مجلد ۲۰) وتوجد منها صورة فوتوغرافية بدار الكتب المصرية برقم ۱۵۸۵ تاريخ ، وتقع فى ستين لوحة كل لوحة تمثل صفحتين وتتكون الصفحة من خمسة وعشرين سطراً. وخطها دقيق متوسط الحودة كلماته غير تامة النقط.

ولا يمكن القطع بأن هذه النسخة من خط المؤلف ، وذلك لكثرة الأخطاء الواردة بها والتي لا يقع في مثلها عالم من طراز البدر العيني .

والنسخة مشوهة فى لوحتها الأولى وكذلك لوحتها الأخيرة حيث دون عليها أحد العابثين قصيدة لا تمت إلى المؤيد شيخ المحمودى بصلة .

وإذا كان البدر العيني شارك معاصريه وغيرهم من المؤرخين في تصنيف التاريخ وتدوينه فإنه انفرد عنهم بقربه من السلاطين مع طول العمر . وألف مثلهم كتابه عقد الحمان وانفرد عنهم بتأليفه ثلاثة كتب في سير المؤيد شيخ والظاهر ططروالأشرف برسباي .

وحقق كتاب الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر (ططر) ونشر مرتين . وهو صورة مصغرة من كتابنا هذا يتفق معه فى المنهج وطول المقدمات وعناوين الفصول والأبواب وطريقة العرض .

أما سيرة برسباى فإنه لم يعثر عليها .

* * :

وبعد فقد سبق أن بينت أن البدر العيني وقف في هذا الكتاب عند أخبار الثامن من جمادى الأولى من السنة التاسعة عشرة بعد الثماناتة . أى أنه لم يتم تاريخ السلطان المؤيد شيخ . ولكن البدر العيني في كتابه عقد الحمان في تاريخ أهل الزمان وصل فيه بالتاريخ إلى سنة ٨٥٠ هجرية وبذلك تيسر لى أن أتمم تاريخ المؤيد معتمداً على كتب المؤلف نفسه دون حاجة إلى الرجوع إلى كتب المؤرخين الآخرين .

ولقد عن لى أن أحقق الحزء الحاص ببقية حياة المؤيد شيخ من كتاب عقد الحمان وألحقه بهذا الكتاب إتماما للفائدة . ولكن روى الإبقاء على كتاب السيف المهند بصورته ، وإخراجه كما هو دون ملاحق _ ولم أملك أمام هذا الرأى إلا الامتثال مستعيضاً عن ذلك بتضمين المقدمة أهم الأحداث التي وقعت في السنوات الباقية من حياة المؤيد .

في السنة التاسعة عشرة بعد التمانحانة وقع غلاء شديد فى الأسعار ، وقلت الحبوب المجلوبة إلى العاصمة ، وشحت الأقوات . ولم يقف المؤيد من ذلك موقفاً سلبياً بل أسرع إلى التبرع بمبلغ كبير من المال ؛ فرقه فى الحوامع والمدارس والحوانق ، كما أمر بتفريق كية كبيرة من الحبزعلى المحتاجين ، فكان يفرق كل يوم ستة آلاف رطل من الحبز . واستمر على ذلك مقدار شهرين حيى خضوطأة الفلاء .

وقد صاحب ذلك فناء عظيم باللبيار المصرية ابتدأ فى فصل الربيع من ذلك العام نتيجة لانتشار وباء الطاعون . وكان يموت فى القاهرة وحدها فى أول أمر الوياء كل يوم حوالى مائة نفس ، ثم تفاقم الخطب فزاد عدد الموتى كل يوم إلى مائتين، ثم إلى أربعمائة ، ثم إلى ألف ، وانتشر الوباء أيضاً بصعيد مصر والوجه البحرى فكان له ضحايا كثيرون .

كذلك كان الفناء العظيم بالشام ومخاصة بطرابلس . كماكان بفارس وبلاد العجم .

وفى هذا العام . لاحظ السلطان المؤيد كرّرة النواب لقضاة الشرع الأربعة حتى وصلت عديم إلى مائتي نائب . فأمر القضاة بعزل نواجم . ثم قرر للقاضى الشافعى عشرة نواب وللقاضى المالكي خمسة نواب وللقاضى المالكي خمسة نواب وللقاضى الحليل أربعة نواب . ولكنه بمسعى من كاتب السر ابن البارزي أعاد أ كثرهم إلى النبابة .

وفى هذا العام قام عربان الصعيد محركة مناوئة للمؤيد شيخ وحكومته وامتدت هذه الحركة إلى عربان الوجه البحرى ، وأخذت صورة التمرد على السلطة ، فجرد المؤيد حملتين إحداهما أنجهت إلى الصعيد والأخرى اتجهت إلى الوجه البحرى ، وقامتا عملة تأديب شاملة وصلت إلى درجة الإبادة .

وتعرضت مدينة الإسكندرية فى هذا العام لهجوم مفاجىء من أسطول الفرنج ولكن هذا الهجوم لم يطل حيث انصرف الفرنج عائدين من حيث أتوا بعد أن غنموا بعض الغنائم وأسروا بعض الأسرى ، وذلك قبل أن يلتقوا بجنود السلطان ، أو مع ذلك الجيش الجرار من المتطوعين — جهاداً فى سبيل الله — نحت قيادة العارف بالله الشيخ زين الدين أبى هريرة بن النقاش . خرج السلطان المؤيد في هذه السنة إلى بلاد الشام بجيش عظيم لتأديب النواب والأمراء الحارجين عليه في شهال سوريا ، وما يدخل في سلطنته من بلاد الروم وقلاعها . وصحب معه ابنه الشاب الأمير إبراهيم وقضى بالشام تمانية أشهر ، أكد فيها قوته وسيطرته على بلاد مملكته ، وقرر فيها النواب في القلاع والبلاد ، وعزل وولى ، وأطلق وسجن . ثم عاد إلى القاهرة بعد أن حقق هدفه من هذه الحملة التأديبية .

وفى أخريات هذه السنة انخفض سعر عامة المبيعات من الغلال ونحوها ، وخفت وطأة الغلاء بالديارالمصرية، وجادت الزروع وزكت ونمت ، فتراخى السعروصلحت الأحوال بـ

واهتم السلطان بأمر العملة ، فحدد سعر الدينار من الذهب المصرى والدينار الإفرنجى ، وجمع الفلوس من الأسواق فى شبه وسبلة من وسائل إصلاح العملة والنقد بالبلاد :

وشهد هذا العام ثورة علية بدعياط ، قام بها الشعب ضد واليها ناصر الدين محمد السراخورى ، الذى اتصف بسوء السيرة والظلم والتسلط ، وخصوصاً مع صيادى السمك ببحيرة تنيس ، وانتهت هذه الثورة بالقبض على ذلك الوالى ثم قتله حرقاً بالنار .

وفى هذه السنة أقيمت الحمعة بمسجد المؤيد قبل أن يكتمل بناؤه ، وفى أخرياتها مالت إحدى مثذنتيه فهدمت .

السنة الحادية والعشرون بعد الثمانمائة :

استمر اهمام السلطان في هذه السنة بإصلاح العملة المتداولة عن طريق تخفيض قيمتها ، فضبح الناس وكثر اضطراجم ، فلم يلتفت السلطان إليهم ، ولكن أعقب ذلك بأن أمر بتخفيض الأسعار في المبيعات بقدر ما خفض من قيمة العملة ، ووحد السملة في الدراهم المؤيدية ، عيث تكون هي المتداولة فقط في البيم والشراء ، ومن إذلك اليوم صار النداء في الأسواق بالدراهم الفضية المؤيدية ، وأبطل النداء بالذهب والفلوس ، كما حدر من التعامل بالدينار الأفرنجي إذا كان ناقصاً ؛ وذلك لأن بعض التجاركانوا يعردونه وينقصونه ، فعالم ذلك لهذا التحلير :

وعزم السلطان في هذا العام على الحج إلى بيت الله الحرام ، وتجهز له ، ولكن

ما بلغه عن قيام قرا يوسف محركة غزو لبعض البلاد الشامية ــ وهو يطارد عدوه قرا أبلك الذي لحأ إلى حلب ــ جعله يعدل عن الحج ، ويستعد للتوجه إلى الشام لحماية بلاده من قرا يوسف يحبره بأنه ماكان يقصد الإغارة على بلاد السلطان ، وإنما كان ذلك خارجاً عن إرادته ، ولولا مافعله قرا أيلك لما وقع ، وعتب على السلطان أنه يبسط حمايته على عدوه قرا أيلك ، وحذره من صداقته .

وفى هذه السنة تعرضت البلاد المصرية لحملة إرهابية قام بها الأمير فخر الدين الاستادار ، جمع من ورائها أموالا طائلة من دافعى الضرائب وخصوصاً من زراع ورعاة الوجه القبلي .

ولم يصل فيضان النيل فى هذه السنة إلى حده المعتاد ، ومع ذلك فإنه تراجع ونقص وأسرع فى الهبوط ، فارتفع سعر الغلال ، وبادر كثير من الناس إلى الزرع قبل أوانه ، فصادف الحر الشديد والسعوم ، ففسد أكثره بأكل الدود ، وارتفعت الأسعار فى القمع والفول والبرسيم ، ثم قل الحيز فى الأسواق .

السنة الثانية والعشرون بعد الثمانمائة :

وفيها خرج الأمير إبراهيم ابن السلطان المؤيد على رأس جيش مصرى وبصحبته عدد من الأمراء متجهين إلى بلاد الروم الى كان يحكمها على بك ومحمد بك أبناء علاء الدين بن قرمان ؟ وذلك لأنه حدث خلاف بين الشقيقين فهرب على بك إلى مصر واستجار بالسلطان المؤيد ، فأكرمه وهب لنجلته ، كما أن محمد بك بن قرمان تعلي على بلاد السلطان المؤيد ، فأكرمه وهب لنجلته ، كما أن محمد بك ، وتوجه السحر المصرى ، ورافقه العسكر الشامى ، وأوقع بمحمد بك وابنه مصطفى بك ، فقتا الثانى وأسر الأول ، واستقرت الأمور ببلاد الروم تحت حكم على بك بن قرمان نائبا عن السلطان ، وخطب فيها باسم المؤيد ، وضربت سكتها باسمه أيضاً ، ثم عاد الأمير إبراهيم وجيشه إلى القاهرة في التاسع والعشرين من رمضان من هذه السنة .

وفيها أيضاً أرسلت حملة إلى الصعيد ؛ فأوقعت بالعربان من أهل هوارة ، واستحوذت على أموالهم وما يملكونه من الحيوانات .

وفى يوم الحمعة الحادى والعشرين من شوال منهذه السنة كانت أول جمعة تقام فى مسجد السلطان المؤيد ــ بعد تمامه ــ . واهتم السلطان فى هذه السنة بعدة إصلاحات اجتماعية، فأبطل بعض العادات التى لاتنقق وتعاليم الإسلام ، فهدم أماكن الفساد ، وأراق الخمور ، ومنع النساء من النوح والصياح فى الأماكن العامة . واهتم اهمّاماً شديداً بأحوال المسلمين فى الأقطار الأخرى، ولفت النظر إلى ضرورة معاملتهم معاملة حسنة .

وفى هذه السنة استشرى وباء الطاعون فى البلاد ، وكثر الموت ، فذعر الناس ، فأمر السلطان أن ينادى فى الناس بصيام ثلاثة أيام فصاموها ، ثم خرجوا إلى الصحراء وعلى رأسهم الفقراء والعلماء والمشايخ والقضاة ، والوزير وكبار رجال اللولة ، ولحقهم السلطان لابساً ثياباً من صوف بسيط خشن ، ولحاً الحميم إلى الله بالمدعاء ، وبكوا واستمر ذلك وتنا طويلا ، ثم نحرت الذبائح والقرابين ووزعت على الحوامع والزوايا والفقراء ، كما وزع من الحبز ثلاثون ألف رغيف ، واستمر الناس فى الدعاء إلى الشعد الناس فى الدعاء

وفى شعبان من هذه السنة سطا الفرنج على رأس القديس منصور أحد من كتب الأناجيل الأربعة ، وكانت موضوعة فى مكان أمين بالإسكندرية ، وكانت لا تتم البطرقية لقسيس من اليعاقبة إلابعد أن توضع هذه الرأس فى حجره ، ولذلك فقد استعظموا ذلك ورفعوا شكواهم للسلطان .

السنة الثالثة والعشرون بعد الثمانمائة :

وفيها أوفد السلطان مؤلف هذا الكتاب البدر العيني إلى بلاد الروم ومعه خلعه للأمير على بك بن قرمان ، ولكى يكشف هذه البلاد ، وينقل أخبارها السلطان ، فلما وصل إلى مدينة وقونية ، عاصمة بلاد ابن قرمان وجد على بك محاصراً لقلعتها ، وقد تحصن بها سنقر مملوك محمد بك بن قرمان ، ورفض تسليمها ، وآخر الأمر لم يستطع على بك الاستيلاء عليها وهرب ، ووقع البدر العيني ورفقاؤه في يدى سنقر هذا ، فأكرمهم وأهدى إليهم ، ثم أذن لهم في السفر ، فعاد البدر العيني إلى القاهرة ، وأخير السلطان مما جرى .

ومن حوادث هذه السنة وفاة الأمير إبراهيم ابن السلطان المؤيد، ويقول في ذلك البدر العيبي (عقد الجمان ٢٨ : ٤٨٩) : وفي هذه الأيام بلغ كاتب السر ابن البارزى أن سيدى إبراهيم ابن السلطان يتوعده بالقتل ، وأنه إذا ظفر به لايشرب عليه الماء ، فشرع كاتب السر عند السلطان بالحط عليه بالطريقة . ويذكر عنده أشياء موهمة ، توهم منها السلطان ، ضمن ذلك قال له : إنه يتمني موتك ، ويعد الأمراء بمواعيد، وأنه يعشق بعض حظاياك ، فلأجل ذلك يتمنى موتك ، ورتب له على ذلك أمارات وعلامات . إلى أن بغض السلطان ولده ، وأحب الراحة منه ، ورتبوا له أمارات وعلامات . إلى أن بغض السلطان ولده ، وأحب الراحة منه ، ورتبوا له

أموراً ، وحسنوا له أن يقتله بالسم أو بغيره إن لم يمت من مرضه ـ فإنه كان ضعيفاً _ فأذن لبعض خواصه أن يعطيه ما يكون سبباً لقتله من غير إسراع ، ودسوا عليه من سقاه من الماء الذي يطغى فيه الحديد [الزرينج] فلما شربه أحس بالمغص في جوفه ، فعالجه الأطباء مدة ، وندم السلطان على مافرط منه ، وأمرهم بالمبالغة في علاجه ، فلازموه نصف شهر إلى أن انفصل من مرضه قليلا ، فركب في نصف الشهر إلى بيت زين الدين عبد الباسط بشاطىء النيل ، ثم ركب إلى الحروبية بالحيزة فأقام فانتكس ، واستمر إلى آخر الشهر ، فلموا عليه من سقاه . ثانيا _ بلمون علم أبيه _ فانتكس ، واستمر إلى آخر الشهر ، فتحول إلى الحجازية [دار بنتها خوند تمر الحجازية بنت الناصر قلاون تحط الحمالية] ثم حمل في الثالث عشر من جمادي الآخرة ألى الله أنه عشر من جمادي الآخرة أليلا ، فاشتد جزع السلطان عليه إلا أنه المحه ، إلى وأسف الناس كافة على فقده ، وكثر الترحم عليه ، وشاع بينهم أن أباه سمه ، ولم يعش أبوه بعده إلاسنة وستة أشهر وأيام (ا. ه) .

وأشيع فى هذه السنة بأن قرا يوسف صمم على قصد البلاد الشامية ، فشرع السلطان فى التهيؤ السفر إلى الشام لملاقاته ، وكتبت المحاضر فى القاهرة بكفر قرا يوسف وولده ، ثم نودى بالقتال معه ، ثم خوج الحيش المصرى متوجهاً إلى حلب ، فوصلها فى أول شوال من هذه السنة .

وابتدأ مرض الوفاة ينزل بالمؤيد ، فجمع القضاة والأمراء وأعيان المماليك ، وعهد بالسلطنة من بعده لابنه الصغير الأمير أحمد وعمره دون السنتين ، وأن يكون الأمير الكبير الطنبغا القرمشي أتابك العساكر نائبا عنه في الحكم إلى حين صلاحيته ، وحلف الحميع على ذلك ، وأخد عليهم المهود والمواثيق . وجاءت الأخبار في أخريات ذي القعدة من هذه السنة بوفاة قرا يوسف .

السنة الرابعة والعشرون بعد الثمانمائة :

وفى يوم الاثنين الثامن من المحرم منها توفى السلطان المؤيد إلى رحمة الله قبل الظهر بنحو ساعة ، من مرض وجع المفاصل وعسر البول والإسهال والصداع ، وقد حاول كثير من الأطباء من مصر وغيرها علاجه ولكن لم يفد علاجهم شيئاً ، فجاء الأمر المجتوم الذى لايقد على رده أحد ، ثم تولى السلطنة ابنه أحمد ، ثم شعت جنازته فى قلة من الأمراء ، ودفن بالجامع المؤيدى مجنب ولده الأمير إبراهيم . وأخيراً فهأنذا أقدم هذا الكتاب راجياً أن أكون قد وفقت فى تحقيقه ، وحل مغالين ما أشكل من نصوصه ، بقدر ما استطعت وبقدر ما تيسرت لى المراجع ، وما توفيتي إلى بالله عليه توكلت وإليه أنيب :

المحقق

القساهرة : الثلاثاء ٢١ من جمادى الأول سنة ١٣٨٦ هـ الموافق ٢ من سبتمبر سنة ١٩٦٦ م

بيئنسس واللي الرَّمَ الرَّحَ الرّحَ ا

الحمدُ لله الذي نصب على عباده سُرادقات العز وألان ، ومدّ بين يدّيهم موائِد اللطف والإحسان ، وخفض راية أهلِ الظلم والفساد والطّغيان ، ورفع دينه بنصب حِزْبه على سائر الأديان ؛ ببعثة المؤيد مُلِكًا في هذا العصر والزمان ، قامعًا للمفسدين ، حاكمًا بأمر الفُرقان ، مقرونًا بالنصر مُكنَّى به بعيدًا عن الخذلان ، حاويًا لشروط السلطنة بالبيان والعيان ، وحماه بنصره ، وجعله في عِزَّ مُشيّد الأَركان ، ووقاه من كل سوءٍ ومن شر كل إنس وجان ، والصلاة على أشرف الخلق سيد بني عدنان ، محمد المصطفى المختار المستأثر بأعظم برهان ، وعلى علنان ، محمد المصطفى المختار المستأثر بأعظم برهان ، وعلى علناء كوعمر وعثمان ، وعلى المرتضى الذي نَجَلَ منه الْحَسنانِ ،

وبعد: فإن العبد الفقير إلى رحمة ربه الغنيّ، أبا محمد محمود بن أحمد العَيْنيّ ، عامله الله ووالديه بلطفه الجليّ والخفي يقول :

لَمَّا منَّ الله تعالى على عباده بإرسال مَلِك احتوى فضائل

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

الملوك ، ومكَّنَه من رقاب كل مالك ومملوك ، وجعله سلطان أحسن البقاع من الرُّبع المسكون ، أرض مصر والشام وما حوتا من السهول والحزون ، التي أَشْرَفُها مكة المحرّسة ، والمدينة النبويّة والأرض المقدّسة ، فمن ملك هذا ملك زمام العرب والعجم ، وعلت يدُه على سائر البلاد والأُمم ، وصار دستور أَعاظم السلاطين وأكبرهم ، وقدوة سائر الملوك وأفخرهم ، وهذا هو الملك الذي تفتخر به ملوك الآفاق ، كالشمس تعلوجميع النُّيِّرات في الإشراق ، وينجر إليه الانقياد من كل دان وقاص(١) ، ومن كل مطيع وعَاص (٢) ، فلا جرم ارتفعت برَاياتِ عنْلِهِ مناراتُ المُلْك والدّين ، وانتشرت بأعلام فضله آيات الحق المبين ، وترقرق في سرادقات عزه أنوار سعادته الأبدية ، وتحقق في أطناب دولته مخايل مفخرته السَّرمديّة ، وأزهر في حدائق ملكه أشجار العدل والإنصاف ، وأُنور في دقائق حكمه أَغصانُ الحق من غير إجحاف ، وانخمدت لجلال هيبته نار الظلم والاعتساف ، وتفرقت بعظمة سطوته جموع الفسدين من كل أصناف ، وتبين بمكانِهِ فضيلة أرباب العمائم على أصحاب القلانس ، الذي اختاره الله لزماننا وأحيا بدولته الرسوم الدُّوارِس ، وانتبهت بنباهة عِزِّهِ لسادة قادة الحق الخُدُودُ النواعس ، السلطانُ الأُعظم والإِمام المعظم ، العالم العادل ، الناهض الكامل ، معمارُ المساجد والمدارس ، ومخرِّبُ البيع والكنائس ، المحكم ذباب سيفه على (٢،١) في الأصل ۽ داني وقاصي وعاصي ۽ وقد کثر مثل ذلك فيه وهو من خطأ الناسخ ولا يقع في مثله عالم كالبدر العيبي . وسيصير التصويب دون الإشارة إليه في الهوامش. الطلى والقوانس ، المقلد طلس الذئاب رعى بيضاء الكوانس ، المتهلل بأنوار سلطنته وجه الزمان العابس ، المورى قبس العدل لكل متنوّر قابس ، المتلمظ بشكر أياديه كل جاهر وهامس ، المتفيّع بظلال إقباله كل راج وآيس ، المرتدى في حمى حمايته كل, رطب وبابس .

علت دولة الإسلام واهتز عــــوده وابس والمتن عــــوده وابس وعاد إليــه ماؤه وهـــــوده وأشرق من أفق الوعــود سعـــوده وساعدنا الدهــر العنـود المـــاحس (١)

تأيدت الأحكام والشرع حينما تولى على مصر مليك مسويد(٢) أبو النّصر كنّاهُ إله خسدوبلاثق فبين الورى من ذاك بشر مسوبد فأورق غصن العدل من بعد يُبسِب وأزهر نور الشرع قد كان يخمد وقامت قناا الدين واشتاد أهلُه

۲,

 ⁽١) المداحس: المفسد ، والذي يدس بالشر من حيث لا يعلم (لسان العرب) .

 ⁽٢) انتقل المؤلف إلى قافية أخرى وليس هناك ما يدل على انتقاله من قصيدة إلى غيرها .

عليه بساط العسدل فرشر ممهد لها زمن بارت فصارت تجـــدد فدولة ظلم قـــد تولت وولـــولت وأصحاب ظلم قد أُذِلُّــوا وأُخْمِدُوا همام وباسيل شجاع سميسذع^(۲) أسود الشرى منه تذل وتهوطد له غزوات مع فرنج بساحــــل بصيدا وببروت بعـــز تُشيَّـــدُ وآيات رحمات بقابيـــه أُنزلت ومن سيفه الأعدا تذوب وترعد فمن حسن حُبيب لسنبة أحمد كذاك بخاري بقصر سعـــادة وبالجامع القرآنُ يُقْــرَا ويُســـــرد

۲.

 ⁽١) فى الأصل (مليك به الله قد أحيى شريعة ، وما أثبته يتفق والوزن .
 (٢) السميذغ : السيد الموطأ الأكناف (لسان العرب) .

⁽۳) الصواب و آثار ؛ بمد الألف . وقد خففت لمضرورة الشعر ، والمراد هو كتاب و معانى الآثار ، الذى ألفه رئيس فقهاء الحنفية أبر جعفر أحمد بن محمد بن سلمة الأزدى الطحاوى المولود سنة ٣٣٩ ه والمتوفى سنة ٣٣٩ (الزركلي – الأعلام ١ : ٣٥ ط أولى .

فيارب صنه من ذوى المكر والمسردى وأعلى له سيسفا على من تَمَسرُدُوا^(١) فدولته الغَرَّا تطهوسول بِمَنَّسه وعمكره الزهسرا تُطيسه وتحمدُ

إيز د (۲) تكالى أطناب سُرادقاتِ جَهَانْدَارِى ، وأعطَافِ أَذْيَال شَهْرِ يَارِى ، خُدَاوَنْدِ عَالَمْ ، بَادْشَاهِ بَنِين َ وَبَنَاتِ آدَمْ ، جَمْشِيدِ ثَانِى ، ظِلّ يَزْدَانى ، كَيْخُسرَوِ دَهْرْ ، أَفْرِيدُ ون عَصْرْ ، جَمْشِيدِ ثَانِى ، ظِلّ يَزْدَانى ، كَيْخُسرَو دَهْرْ ، أَفْرِيدُ ون عَصْرْ ، فَلَكُ شِيرت ، خُورْشِيدُ طَلْعَت ، مَاهْ بَهْجَت ، مُشْتَرى مَنْظَر ، عَطَارِد (۱) مرّيخ هَيْبَت ، كيْوَان (۱) مُشْتَرى مَنْظَر ، عَطَارِد (۱) مرّيخ هَيْبَت ، كيْوَان (۱) رَفْعَت ، ناشر العدل والإحسان ، باسط الأَمْن والأَمان ، رَا بأُوتِي سَرْمَدِى ، مؤكّد دَارَد ، ويطِرازِ بأَفْرَيري سَرْمَدِى ، مؤكّد دَارَد ، ويطِراز

.

١٥

۲.

 ⁽١) في الأصل و وأعلى سيوفه على من تمرد .

⁽٢) من هنا إلى قوله و معزز بالنبي وآله ، عبارات فارسية مسجوعة ، تفضل بترجمتها – مشكورا – الأستاذ نصر الله مبشر الطرازى رئيس الفهارس الشرقية بدار الكتب . والترجمة : وأيد الله أضائل سرادقات الملك ، وأعطاف أدنال السلطنة لسيد العالم - أى شيخ المحمودى – ملك أبناء وبنات آدم ، جسفيد الثانى ، ظل الله ، كيخسرو الدهر ، أفريلون العصر ، فلكى القندرة ، ملائكي السرة . شمي الطلمة ، قمرى الهمجة ، مشترى المنظر ، عطاردى الجسم ، مريخى الهمية ، كيرانى الرفعة ، ناشر العدل وإلامان ، بالوئان ، بالوئاد أبدية – وإمارات مرمدية ، مطرزة بطراز الملك ، ومعززة بالنبي وآله .

 ⁽٣) فى الأصل و قدرة وسيرة وبهجة وهيبة ورفعة ، يتاءات مربوطة .. وقد صوبت
 وفقاً لرسم الإملاء الفارسى.

⁽٤) بياض فى الأصل ، ولعلها و بيكر ، بمعنى الحسم وذلك اتباعاً للسجع وبها ينتظم المعنى.

⁽ه) كيوان : هو رئيس قبيلة بني زهبر بالحليج العربي ، وكان عزيز الحاه رفيم المتراثة : J. j. P. Des maisons : Dief. Jroceaus Français, V : 3.

أَرَدْتُ أَنْ أَتْحِفَ حضرته السنية وخدمته البهية ، ليكون سببًا لِنصْب خَفْضِ الحَالِ ، ورَفْع مَاجَزَم قَلْي مِنْ كَسْرِ البَال ، وجرّ ما يَعودُ إليه من السرور ، وإبدال ما فيه [٣] من الهمّ والنّبور ، لأنّ العادة قد جرت قديمًا وحديثًا بالإتحاف للملوك والسلاطين ، بما يسّر الله لكل أحد من القدرة والتمكين ، فرأيت المناسب لذلك جمع كتاب يحتوى على سيرته الشريفة ، وأحوال دولته المنيفة ، مترجم بـ « السّيف المُهنّد في سيرة الملك المؤيد » وجعلته على عشرة أبواب :

الباب الأُول: في أُصله وجنسه .

الباب الثانى : في اسمه وما تدل عليه حروفه .

الباب الثالث: في كنيته وما تدل عليه ومن تكني بها من الملوك. الباب الرابع: في لقبه وما يدل عليه ومن تلقب به من الملوك الباب الخامس: في كونه تاسع السلاطين الترك الأَفاقِيِّين (١) وما فيه من البشارة له .

الباب السادس : في استحقاقه السلطنة ، وهو مشتمل على عشرة فصول :

الأول : في استحقاقه من حيث السِّن .

الثانى : في استحقاقه من حيث الشجاعة والقوة .

الثالث في استحقاقه من [حيث] (٢) الفروسية ومعرفة أُنداب الحرب ونحمها

(١) المراد بالأفاقيين : المجلوبين انظر ص ١٠٥ من هذا الكتاب .

⁽٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل يقتضيها نسق السياق.

الرابع: في استحقاقه من حيث حسن الصورة والقامة . الخامس: في استحقاقه من حيث المعرفة والخبرة بأحوال الرعية ، من العرب والعجم والترك والتركمان ، وأهل البلاد والأديان .

السادس: في استحقاقه من حيث المعرفة والنَّوق من أُمور ه الشرع والسياسة ، وتقدُّم الحكم له.

> السابع : في استحقاقه من حيث الباعث عنده إلى نشر العدل والحلم والعفو والصفح .

الثامن : فى استحقاقه من حيث الفضل والكرم والإِحسان إلى أهل العلم والغرُباء ، وافتقاده المنقطعين .

التاسع : فى استحقاقه من حيث قربه من الناس ، وتواضعه واختلاطه بالعلماء والفقراء .

العاشر: في استحقاقه من حيث تَعيّنه لمنصب السلطنة ؛ لانفراده في زمنه ، لعدم من يُكانيه أو يقاربه.

الباب السابع: فيما ينبغى له أن يفعل وما لايفعل . الباب الشامن: فيمن يُولِيه على خواصّ نفسه وعلى الرعيّة . الباب التاسع: في بيان تاريخ سلطنته ومادل عليه تاريخه . الباب العاشر: في الحوادث والأمور التي وقعت في أيامه . فها أنا أشرع في بيانه مُسْتعينا بالملك الوهاب ، إنّه الميسّر لكل صعاب ، وإليه المرجم والمآب .

البَائِالْأَوْل فىأْصِّلهُ وَجْنْسُيْهُ

اعلم أن الله تعالى خلق ثمانية عشر ألف عالم : الدنيا عالم منها ، والعُمْران في الخراب كُفُسطاط في البحر ، وميَّز من بينهم أربع طوائف وهم : الملائكة ، والإنس ، والجن ، والشياطين ، جعلهم عشرة أجزاء : تسعة الملائكة ، وجزء الإنس والجن والشياطين . ثم جعل هذه الثلاثة : عشرة أجزاء ، تسعة الشياطين ، وواحد الإنس والجن . ثم جعل هذين الصَّنفين عشرة أجزاء : تسعة الجن ، وواحد الإنس .

فالملائكة من النّور ، والجن والشياطن من النار ، والإنس من التراب . وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خُلِقَت الملائكة من نور ، وخُلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم - رواه مسلم - أما الملائكة فهم أصناف : منهم حملة العرش ، وهم اليوم أربعة ، وهم فى عظم لا يوصف . عن جابر [بن] (١) عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أذِن لى أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش ، إن مابين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام - رواه أبو داود - عن صورة بنى آدم ليشفع لبنى آدم فى أرزاقها . والثانى على صورة بنى آدم ليشفع لبنى آدم فى أرزاقها . والثانى على صورة ثور ليشفع للبهائم فى أرزاقهم ، والثالث على صورة على صورة مؤر ليشفع للبهائم فى أرزاقهم ، والثالث على صورة على صورة مؤر ليشفع للبهائم فى أرزاقهم ، والثالث على صورة على صورة مؤر ليشفع للبهائم فى أرزاقهم ، والثالث على صورة على صورة مؤر ليشفع للبهائم فى أرزاقهم ، والثالث على صورة مؤر ليشفع للبهائم فى أرزاقهم ، والثالث على صورة مؤر ليشفع للبهائم فى أرزاقهم ، والثالث على صورة مؤر ليشفع للبهائم فى أرزاقهم ، والثالث على صورة مؤر ليشفع للبهائم فى أرزاقهم ، والثالث على صورة مؤر ليشفع للبهائم فى أرزاقهم ، والثالث على صورة مؤر ليشفع للبهائم فى أرزاقهم ، والثالث على صورة مؤر ليشفع للبهائم فى أرزاقهم ، والثالث على صورة مؤر ليشه و المؤرث و المؤرث و المؤرد و

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

السَّبُع ليشفع للسِّباع في أرزاقها ، والرابع على صورة النَّسْر ليشفع للطيور في أزراقها ، فإذا كان يوم القيامة أُمدَّهم الله تعالى بأربعة أُخرى ، وذلك قوله تعالى « ويَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَعُدُ ثَمَانِيةَ (۱) » ومنهم الكروبيُّون (۱) الذين هم حول العرش ، وهم أُشرف الملائكة المقربون (۱) ، ومنهم [إسرافيل] (۱) ومن عظمته أن جبريل عليه السلام طار بأجنحته وهي ستمائة جناح _ ثلاثمائة عام ما بين شَفَى إسرافيل وأنفه فما بلغ جناح . وعن عبد الله قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمائة جناح ، كل جناح منها قد سدّ الأفق ، يسقط من جناحه من التهاويل من الدُّر والياقوت ما الله به علم _ رواه الإمام أحمد.

ومنهم سُكَّان السموات السبع ، وقال صلى الله عليه وسلم : ماف السموات السبع موضع شبر إلا وفيه ملك قائماً و ملك ساجد أو ملك راكع ، فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعًا : ما عَبَدْنَاك حقَّ عبادتك إلا أنَّا لم نُشْرِك بك شيعًا _ رواه الطبولن (٥٠) . ومنهم الموكلون بالجنان ، وإعداد الكرامة لأهلها ، وتهيئة الضيافة

١٥

⁽١) الآية رقم ١٧ منسورة الحاقة .

⁽٢) الكروبيون: سادة الملائكة ، أو المقربون منهم (محيط المحيط).

⁽٣) الرفع على الخبرية .

⁽٤) ما بن الحاصرتن سقط في الأصل ، والإثبات عن السطر الذي بعد التالي .

 ⁽٥) الطبرائى: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أبوب بن مطر اللخمى الشامى ، من كبار المحدثين . له المعاجم الثلاثة فى الحديث ، وله والتفسير ، ، و الأوائل » ، و دلائل النبوة ، عاش فى الفترة من ٢٠١ – ٣٤٠ هـ (الزركلي . الأعلام ١ : ٣٨٤ ط أول) :

لساكنيها من ملابس ومصاوع (١) ومساكن ومآكل ومشارب وغير ذلك مما لاعين رأت، ولا أذن سَوعَت، ولاخطر على قلب بشر. وخازن الجنة مَلَك يُقال لَه: رضوان ، جاء مُصَرَّحًا به فى بعض الأَحاديث . ومنهم الموكلون بالنَّار ، وهم الزَّبَانِيَة ومقلموهم تسعة عشر ، وخازِنُها مالِك وهو مقدَّمٌ على جميهم ، ومنهم موكلون بحفظ بنى آدم كما نطق به القرآن ، وكل إنسان له حافظان : واحدٌ من بين يكنيْه ، وآخرُ من خلفه يحفظانه بأمر الله من أمر الله ، وملكان كاتبان عن يمينه وعن شماله ، وكاتب البيمين أمين على كاتب الشمال .

وأما الجن فهم أيضًا أصناف كبنى آدم ، يأكلون ويشربون ويتناسلون ، ومنهم المؤمنون ومنهم الكافرون ، وقد اختلف العلماء في مؤمنى الجنّ : هل يدخلون الجنّة ، أو يكون جزاءُ طائِعهم ألاً يُعدَّب في النار فقط على قولين ، والصحيح أنهم يدخلون الجنة لعمومات القرآن ، وأما كافرو الجن فكلّهم أهل النار ، ومقدّمهم الأكبر إبليس عليه اللعنة ، وكان اسمه قبل أن يُبلَّس عزازيل . وكنيته أبو كردوس ، وجميع الشياطين من ذريته ؛ لأنّه باض (٢) ثلاثين بيضة : عشرة بالشرق وعشرة بالغرب وعشرة في وسط الأرض ، وخوج من كل بيضة جنسٌ من الشياطين ، [؛] كالعفاريت والمنيلان والسّعلل والجنّان (٢) ،

۱٥

⁽١) المصاوع : الأماكن المهيأة (محيط المحيط).

⁽٢) في الأصل و باضت ۽ .

⁽٣) الجنان : جمع جان (المنجد : ١٠٢).

وعن مجاهد : أكبر أولاده خمسة وهم : النُّبرُ وزُليفون وداسِمٌ والأَعور ومسوط (١) ، وقَسَّم الشَّر بينهم : فالنُّبرُ صاحب المصائب ، وزليفون صاحب رمي العداوة والفتن بين الناس ، وداسِم صاحب الوسواس ، والأَعور صاحب الزنا ، ومسوط صاحب الراية يركزها وسط السوق يفد (٢) مع أوَّل (٢) من يَفدفيطر ح بين الناس الخصومات والجدال ، وذكر النقاش (١): أم هؤلاء الخمسة طُرطية .

وأما الإنس فكلهم أولاد آدم عليه السَّلام ، ولكن انقرضوا كلهم بطُوفاً نوح عليه السلام ، ولم ينجُ منهم إلا أصحاب السّفينة وهم ثمانون نفسًا على قول الجمهور ، ثم لمَّا استوت بهم على الجُودِيّ(٥) خرجوا منها وبنوا قرية سموها قرية الثمانين في أرض(١) الجزيرة ، وعاش نوحٌ بعد ذلك ثلاثمائة وخمسين سنة ، وجميع عمره ألفٌ وسبعمائة وثمانون سنة ، ثم هلكوا ولم يبق منهم إلا نوحٌ وأولاده الثلاثة ، وهم : سام ،

⁽١) فى الأصل و مسور ، والتصويب عن الوارد فيما بعد :

 ⁽٢) فى الأصل و يغد ، ولعلها من و الوغد ، بمعنى قدح من سهام الميسر لاحظ له .

⁽٣) و أول ، واردة بهامش اللوحة مع الإشارة إلى مكانها في السطر بسهم .

⁽٤) النقاش: هو محمد بن الحسن بن زياد. أبو بكر النقاش. عالم بالقرآن وتفسيره ، ولد ونشأ ببغداد. له وشفاء الصدور في التفسير »، والإشارة بنى غريب الفرآن ، والموضح » نى الفرآة من القرآن ومعانيه وو المعجم الكبير » في أساء القراء وقراءاتهم، واختصره — عاش في الفترة من 177 — 180 هر (الزركلي — الأعلام ٣ : ٨٨٣ ط أولى.

 ⁽٥) الجودى: جبل ببلاد جزيرة ابن عمر بالموصل ، وبينه وبن دجلة تمانية فراسخ.
 (المسعودى ــ مروج الذهب ١ : ٠٤) .

 ⁽٦) أرض الموتورة . انظر التعليق السابق ، وقبل سعيت القرية بالتمانين نسبة إلى الثمانين نفساً
 الذين كانوا في السفية .

وحام ، ويافث وأزواجهم ، ولما حضرت نوحًا الوفاة أوصى ابنه ساماً وجعله ولى عهده ، وكان قد وُلد قبل الطوفان بثمان وتسعين سنة ، وقسم الأَرضَ بين أولاده الثلاثة ، فجعل لسام وسط الأَرض وفيها:الحجاز ،واليمن ،وبيت المقدس ،والشام ،وفيها: النيل والفرات ، ودجلة ،وسيحون وجيحون . وجعل لحام بلاد الغرب وما وراء غربي النيل ، إلى منحر ريح الدبور (١١) . وجعل ليافث الجنوب وبلاد المشرق .

واتفق النسّابون على أن جميع الأُمم متفرَّعَةٌ من هوُّلاء الثلاثة ، وأن يافث أكبرهم ، وحاماً أصغرهم ، وساماً أوسطهم. وخرَّج [الطبرى](۲) حديثا مرفوعًا : أن ساماً أبو العرب وفارس والروم ، وأن يافث أبو السّقالِبَة والتُّرك ويأَجُوج ومأَّبُوج ، وأن حاماً أبو القبط والسودان . وذكر ابن إسحٰق (۲) أن ساماً ولِله له خمسة من الأولاد وهم : أَرْفَحْشد، ولاوَد ، وإرَام ، وأشُور ، وعَيْلام . وولله لأرفحْشد شالخ ، ولشالخ عابر ، ومن عابر العبرانيون ، ووليد له ولكان فالغ ويقطن ؛ عابر ، ومن عابر العبرانيون ، ووليد له ولكان فالغ ويقطن ؛ وإسماعيل ، فمن إسحٰق يعقوب وعيصُو ، فمن يعقوب بنو وإسماعيل ، فمن إسحٰق يعقوب وعيصُو ، فمن يعقوب بنو إسرائيل ، ومن عيصُو الرُّوم وهو روم بن سمالحين بن هوبان

١٥

⁽١) منحرريح الدبور : المراد به أقصى الغرب.

⁽٢) سقط في الأصل . وما أثبته عن تاريخ ابن خلدون ٢ :١١ ، ١٢ط بيروت .

 ⁽٣) هو محمد بن اسحق بن يسار المطلبي الملدني ــ أبو بكر ، من أقدم مؤرّخي العرب ،
 له و السرة النبوية ، مات سنة ١٥١ هر (الزركلي ــ الأعلام ٣ : ٨٦٢ ط أولى) .

ابن علقما بن عيصو ، ويقال عيص . ومن إسماعيل عليه السلام العرب المستعربة ، ومن ذريته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

وولد لیَقْطِن ثلاثة عشر ولدا وهم : المرذاذ ، وهزورام ، وسالف ، وسباً وهماً هما التبابعة ،وكَهْلان، وهذرماوُث وهم :حضرموت ،وبَارَاح ، وأوْذال ، ودَفلا ، وعُموثال ، وأفيمائيل وأوفير وحُويْلاً ، ويوفاف . وذكر النسّابون أن جُرهُم والهند والسند من ولد يَقْطِن ولا يُدْرَى من أَى الأولاد .

وأما لاود فولدله أربعة وهم :طَسم ،وَعِمْلِيق ، وفارس،وجرجان. ومن العِمْلِيق ــ الكنعانيون جبابرة الشام ، وفراعنة مصر

وأَما إِرم فولد له عَوْص ، وكاثر ، وعَبيل . ومن ولد عَوْص عاد ، ومن ولد كاثر ثمود ، وجَلِيس ، وأُمَيْم ، وطَسْم في قول ، وهم العرب العاربة .

وأما أشَّور فولد له أربعة وهم : إيران ونَبِيط ،وجُرمُوق وباسِل ؛ فمن إيران الفرس ،والكُرْد ،والخزر ،والنَّبط ،والسَّرْيان ، ومن جُرمُوق الجرامقة ، ومن باسِل اللَّيلم ، والجيل ، وقيل الكُرد من العرب ثم تنبطوا ، وقيل إنهم أعراب العجم ، وفي مروج الذهب للمسعودى : وأما أجناس الأكراد وأنواعهم فقد اختلف الناس فيها ، فمنهم من قال إنهم من ربيعة ابن نزار بن بكر بن وائل انفردوا في قديم الزمان وانضافوا إلى الجبال فتغيّرت ألسنتهم ، وقيل : إنهم من ولد كُرد بن مُرد

ابن صعصعة بن هُوَازن ، تفرقوا في قديم الزمان لوقائع ودماء كانت بينهم وبين غسّان، فتغيرت ألسنتهم لمجاوريهم(١)من الأمم المختلفة ، وقيل هم من إماء سليمان عليه السلام حين سُلِبَ ملكه ، ووقع على إمائه المنافقات الشيطانُ المعروفُ بالجسد ، وعَصَمَ اللهُ منه المؤمنات ، فَعَلِقت منه المنافقات . فلما ردّ الله تعالى على سليمان عليه السلام مُلكَه ، ووضعت تلك الإماء الحوامل ، أَمَرَ وقال : اكردوهنّ إلى الجبال والأَّودية ، فَربَّتْهُم أُمهاتُهُم هناك ، وتناتجوا(٢) إ وتناسلوا وسمُّوا أكرادًا ، وقيل إن الضحَّاك الملك الذي يقال له الدهَّاك ، واسمه بيُوراسِب خرج بكتفَيْه حيَّتان ، فكانتا لا تغذيان إلا بأدمغة الناس، فأَفني خلقا كثيرا، وكان وزيره يذبح كل يوم شاةً ورجلاً ويطعم أدمغتها لتلك الحيتين ، ويطرد من تخلص إلى الجبال ، فاجتمعوا فيها وكثروا فتُناسلوا، فهذا بدءُ الأَّكراد ، وهم قبائل وأصناف، وأكثر قبائلهم الشوهجان، والهاجردان^(٣) والشاذنجان، والمارندان، والماذنجان، والبارسان، والمسكان، والجابارقان والجاوان، والجاليان، والصديان، وكل واحد منها يتفرّع إلى أصناف . ومن الصديان بطن يقال لهم الرُّواديّة . منهم أصل السلطان الملك الناصر بن المظفر صلاح الدين يوسف بن الأمير

١٥

⁽١) في المسعودي ــ مروج الذهب ٢ : ١٢٣ و لما جاورهم ٥ .

⁽٢) في المرجع السابق ٢ : ١٢٣ , وتناكحوا ، .

⁽٣) في المرجع السابق ٢ : ١٧٤ و الماجران ٤ .

نجم الدين أيوب بن شادى بن مَرْوَان، صاحب الدِّيَار المصرية والشاميّة، واليمنيّة ــ كان رحمه الله تعالى ــ

وأَمَّا عيلام فولد له أُولاد منهم أَهل خوزستان .

وأما حام فولدله أربعة أولاد_كذا فى التوراة_وهم: مِصْرَايِم وكَنْعَان ، وكُوش ، وقُوط .

أما مِصْرَايم فولد له فلشتين ، ومن بنى فلشتين جالوت ، وأهل فلسطين ، وولد له أيضًا كفْتُور وهم أهل دمياط ، ويقال كفتوريم هو قبطقاى وهم القبط ، وقيل أهل القبط من مصرايم بن حام ، وولد له أيضا عَنَاميم وهم أهل الإسكندرية .

وأَما كَنْعَان فولد له أُولاد كثيرون ، منهم صيدون،وإيمورى وكِركاسِي ، فهم أهل أفريقيَّة وَبنُوسِي منهم البربر .

وأما [٥] كُوش فولد له السِّند، والحَبَشَة، والنُّوبة، وفزَّان وَزَغَارَة والنُّوبة، وفزَّان وَزَغَارَة والزَنج، والزط، والدَّهلَكُ، والزَّيْلَع، والفَافُو، والقوماطين والغزنة، والتكور، والكانِم، والكَوْكو، والدهدم، والدمادم، وهم تتر السودان كل وقت ويقتلون منهم، والزرافات في بلادهم كثيرة.. وقال السهيل (١١): الحبشة هم بنو حبش بن كوش بن حام.

وأما قوط فأكثر النسابين على أن القبط منهم والله أعلم .

⁽١) السهيل: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخدمى السهيل، تونى بمراكش سنة ٥٩١١هـ فه والروض الأنف _ في شرح السيرة لابن هشام، والتعريف والأعمار منها أبهم في القرآن من الأمياء والأعمار a ، و نتائج الفكر a (الزركل _ الأعمار م ٢ : ٤٩٨ ط أولى .

وأما [يافث](١) فقد ذكر في التوراة أنه كان له من الأولاد سبعة وهم كومَر ، وياوان ، وماذاى ، وماغوع ، وظوبال ، وماشخ . وظَيْرُاش ؛ فولد لكومر ثلاثة من الأَّولاد ، الأَّول : ريفاث وهم أصل الإفرنج ، فمدنهم تزيد على مائة وخمسين مدينة غير الكُور ، وأول من اشتهر من ملوكهم: قَلوذية ، ثم لزريق ثم دقسرت ، ثم قاذلة ، ثم . بنيق ، وكرسى مملكتهم تسمَّى فرنسة ، مجاورة لجزيرة الأَندلس من شماليها ، وأَشهر أَصنافهم جنويّة وبَنَادِقة وجَلاَلِقَة . والثاني : أَشكيان وهم الصقالبة . والثالث : توغرما ' وهو أصل التُّرْك في قول . وأَما ياوان فولد له يونان، ودودانيم وأَليشا، وكَيْنُم، وتَرْشيش وهم أصل طَرسُوس . أما ماذاي فولد له الدَّيْلم ، وأَمَّا ماغوع فهو أَصل يأجوج ومأجوج ، وهم مُغل المغولِ ، أَشد بِأَسًا وأَكثر فسادًا ، لايموت واحدٌ منهم حتى يرى من ذريته أَلفًا فصاعدًا ، فمنهم من هو كالنَّخلة ، ومنهم من هو في غاية القِصَر ، ومنهم من يفترش إحدى أُذنَيْهِ ويتغطَّى بالأُخرى . وأما ظوبال فمنه أهل الصين . وأما ماشخ فمن ولده أهل خراسان . وأما ظيراش فمن ولده الفرس عند الإسرائيليين ، وقيل من ولده الخزر ، والصحيح أن التَّرك من بني كُومَر ، ويقال ترك بن يافث ، وهم في الأَصل عشرون

⁽¹⁾ سقط في الأصل. والإثبات عن الكامل لابن الأثير ١: ٣٥

قبیلة ، و کل قبیلة منها بطون لایُحْصَوْن ، فاًول (۱) القبائل حقرب الروم – بُجْنَك ، ثم قَفْجَاق ویقال قبجاق ، ثم أُغز ، ثم یَمَاك ، ثم بَشْغُرْت ، ثم قای ، ثم یباقو ، ثم تنار – ویقال تتر . ویقال ططر ، ثم قِرْقِز ، ثم جکل ، ثم تَخْیی ، ثم یَغْما ، ثم أغزاق ، ثم جرق ، ثم جمل ، ثم أیغر ، ثم تنکت ، ثم ختای ، ویقال خطای ، ویقال خطا ، وهی التی تسمی صِین ، ثم توغاج ، وتسمی ماصین (۱) .

⁽١) رمم القبائل التركية التالية غير واضح فى الأصل ، وقد تم تصويب الرسم وضبط بعض الأسماء بالشكل بعد الرجوع إلى كتاب المؤلف و الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر ـــ ططر، بتحقيق المرحوم الشيخ الكوترى، وكالملك ديوان لغات الترك ج ١ وبمعاونة الأستاذ نصرالله مبشر الطوازى.

⁽٢) ماصين : أي الصين الحاص ويراد به ما يقع داخل سور الصين العظيم :

وأصلُ ذلك أن ذا القرنين لما قصد بلاد التَّرك _ وكان ملك الترك يومئذ شخصا يسمى شُو ، وكان له جيش عظم لا يوصف _ فكبسهم ذو القرنين بغتةً فتحيّروا _ وكان ذلك بالليل _ فأخذ كل إلى جهة ، فتأخر منهم في معسكرهم هؤلاء الاثنان والعشرون ، ولم يدركوا حمولتهم ، فرآهم ذو القرنين وهم ذوو شعور ، فقال : هؤلاء تُرك مانن بالفارسية _ ومعناه هؤلاء يشابهون الترك ، فبقى لهم هذا الاسم من ذلك اليوم إلى يومنا هذا ، ولكن خَفَّفُوا إحدى النونين بالحذف لكثرة الاستعمال .

ومن بطون الترك: الخُتْل والأَشْروسَنَه، والصَّفْد، والحَرْلخ، والطغرغر، والغُزِّية والخزلخيّة، والمغُلُ، والبُتيْته، والبغرغزيّة والحزحزِيّة، والبرغزيّة، والكهاكبّة، والجغر، والجامات، والخلْج،

⁽١) عبارة و ويقال جرقلو، واردة فى هامش اللوحة .

والبديَّة ، واليرغانية ، والخزر ، والموغان ، والغراعنة ، والعلَّان ، ويقال ألاَن .

ومن قبيلة قنق بنو سلْجوق ، فأول ملكهم السلطان طُغُرْ لُبَك بن ميكائيل بن سَلْجوق بن دُقَاق ، وأَوَّل من عبر بلاد الإسلام من نهْر جَيْحُون ألْب (١) أَرْسَلان بن جُغْرى بَك ابن داود بن میکائیل بن سلجوق بن دقاق ، وکان عسکره مائتي ألف فارس ، ومن ذريتهم الملوك الذين ملكوا بلاد الروم ، وآخر من ملك الروم منهم السلطان عز الدين^(۲) كيْكَاوُس ابن كَيْخُسْرُو بن قِلِيج أَرْسَلان بن مسعود بن قِلِيج أَرْسَلان ابن سُلَيْمَان بن قَطْلُومُش بن أَرْسَلان بن سَلْجُوق . توفي سنة سبع وسبعين [وستمائة](١) ، وكان عبور السلجوقيّة بلاد الإسلام في شهر ربيع الأُول من سنة خمس وستين وأربعمائة ، ثم بعد ذلك ظهر جنْكزْخَان ، وعبر نهر جَيْحُون في سنة ست عشرة وستمائة ، ثم هلك جنْكزْخَان في سنة أربع وعشرين وستمائة وخلف أولادا كثيرة ، وأكابرهم خمسة وهم : توشِي ، وهرتوك ، وباطو ، وَبَرَكه ، وبركجار . فملكوا

 ⁽١) تسلطان بعد عمه طغرابك، وتمت سلطته سنة ٤٥٧ هـ، وهو أول من أسلم من إخوته ،
 وأول من لقب بالسلطان من بني سلجوق ، وذكر على منابر بغداد ، وقتل فى جمادى الآخرة
 سنة ٤٦٥ هـ .

ابن تغرى بردى -- النجوم الزاهرة -- ٥ : ٩٢ ، ٩٣ .

⁽٢) ما يين الحاصرتين إضافة عن أبي الفندا _ المختصر فى أخيار البشر ٤: ١١ ، ١٧ _ ... ه فيه أن عز الدين هدا خلف ولدا اسمه مسعود ملك سيواس ، وأرزن الروم ، وأرزنكان ، ثم جعلت سلطنة الروم باسمه ، وافتقر وانكشف حاله ، وهو آخر من سعى سلطانا من السلجوقية الروم .

البلاد ، ثم ملك صرصق بن توشى ، وهُلاؤُن بن باطو بن جنْكِزْخان ، ثم استقر هُلاؤُن في المملكة ، وقتل الخليفة المستعصم بالله ، وأُخذ [٦] بغداد في سنة ست وخمسين وستمائة ، ثم أُخذ حَلَب وأخربها في سنة ثمان وخمسين وستمائة . وكذلك أخذ نائِبُهُ كَتْبَغَانَوِين مدينة دمشق، ثم مات هُلاوُن فى ربيع الآخر من سنة ثلاث وستين وستمائة ، وخلف خمسة عشر ولدا ذكرا وهم (١): جماغر وهو أكبرهم سِنًا ، وأَبْغَا ويسمى أَبَاقَا ۚ، ويصْمت ، وتِيسَين ، وتكشى ، وَتُكُدَار ، وأَجاى ، وأَلاجو ، وسبوجي ، ويشودار ، ومنكوتُمرُ ، وقنغرطاي وطوغای ، وتمر وهو أصغرهم . وجلس موضعه أَبْغًا ، وملك ماملك أَبوه من الأَقاليم وهي : إِقليم خُرَاسَان ، وكرسّيه نيسَابُور وإقليم عراق العجم وكرسيَّه أَصْفَهان ، وإقليم عراق العرب وكرسيَّه بغداد ، وإقلم أَذْرَبيجان وكرسيَّه تَبْرِيز ، وإقلم خُوزَسْتان وكرسيَّه تُسْتَر التي تُسمِيها العامة تُشْتر ، وإقليم فارس وكرسيه شِيرَاز ، وإقليم ديار بكر وكرسيَّه المَوْصِل ، وإقليم الروم وكرسيَّه قُونِيَة .

ثم مات أَبْغًا في سنة إحدى وشمانين وستمائة ، فوقع

⁽۱) جاء فی جامع التواریخ لرشید الدین الممذانی (۲ – ۱ : ۱۲۳۳) آنه کان لهولاکو آربعة عشر ولدآ ، وسیع بنات ، وهم : آباقاغان ، وجوموقور ، ویشموت ، وییکن، وطرغای وتوسن ، وأحمد (تاکودار) ، وأجای،وقونقرتای، ویسودار، ومنکوتیس ، وهولاجو ، وسیاوجی ، وطفای تیمور – ویلاحظ آن البدر العیبی ذکر آربعة عشر نقط مع اعتبار – وطوغای تیمر ، الثین فی حین آنه امم واحد.

النزاع بين ولده أَرغون ، وبين تُوكُدَار بن هُلاُون ، ثم استمر : أرغون إلى أن مات في سنة أربع وتسعين وستمائة .

ثم ملك قازان بن أرغون ، ومات فى سنة ثلاث وسبعمائة . وملك بعده أخوه خَرْبَنْدا ويقال له خُدَابَنْدا (١) ، ثم توفى فى رمضان من سنة ست عشرة وسبعمائة .

وجلس فى التخت بعده وللهُ الكبير بوسعيد ، وله من العمر ثلاث عشرة سنة ، وكان مشتغلا بالكتاب والسنة ، ثـم مات بوسعيد بالباب الحديد^(۱) فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

وملك بعده البلاد الشيخ حسن بن حسين بن آقبُّغاً بن إيلكان سبط أَرغون بن أَبغاً بن هُلاون ، ثم مات الشيخ حسن ببغداد في سنة سبع وخمسين وسبعمائة .

وتولى عوضه أويس (٢).

وفى هذه السنة مات الأمير شَيْخُون (١) رحمه الله ، ثم مات أُويْس فى سنة ست وسبعين وسبعمائه .

⁽۱) ومعناه بالفارسية : عبد الله ، وكان أبوه قد سياه خربندا ، وهو اسم مهمل معناه عبد الحمار ، وسبب ذلك أن أولاده كانوا يموتن صخارا فقال له بعض الأتراك : إذا جاءك ولد فسمه اسيا فييحاً ليبش ، فسمى هذا في الظاهر ـ خربندا ــ ومياه في الحقيقة ــ أيجيتو ، فلما كر وملك استقبح اسمه وكرهه فجعله خدايندا ، ولما أسلم تسمى بمحمد (ابن تغرى بردى ـــ النجوم الزاهرة ٩ : ٢٣٨) .

 ⁽۲) الیاب الحدید : موضع علی مسافة تسمین کیلومتراً جنوبی بلدة کش _ وعرضه من
 ۱۲ متراً الی ۲۰ متراً وطوله ثلاثة کیلومترات (الرمزی _ تلفیق الأخیار ۱ : ۵۳)

 ⁽٣) أويس: هو الشيخ أويس بن الشيخ حسن السابق ذكره (ابن تغرى بردى ــ النجوم الزاهرة ١ : ٣٢٣)

⁽٤) هو الأمير الكبير أتابك العساكر شيخون بن عبد الله العمرى الناصرى اللالا مدبر=

وفى هـــذه السنة فتحت سيس ^(١) ، ومات الأُمير مَنْجَك ^(٢) والأُمير حَيَّار بن مُهَنَّا أَمير آل فضل^(٣) .

ثم ملك بعده دُوشِي بن جِنْكِزْخَان ، ثم ملك تُدَان مَنْكُو ثم تَلاَبُغا بن مَنكوتَمرُ ، ثم ملك طُقْطَاى بن مَنكُوتَمرُ ، ثم توفى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة . وكانت مدة مملكته ثلاثا وعشرين سنة .

ثم تولى أُزبَك خان بن طغرلجا بن منكوتَمرُ بن مُطَانبن باطو ابن دوشيخان بن جِنْكِرْخان ، ثم توفى أُزْبَك خان فى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

وفى هذه السنة تولى الملك الأشرف علاءُ الدين كُجُك بن الملك ١٠ الناصر محمد بن قلاون .

وكانت مدة مملكة أُزبَك خان ثمانيًا وعشرين سنة ، ثم تولىّ بعده جانى خان بن أُزْبَك خان وانتشأً مُلْكًا عظيما ، ويقال إن عسكره بلغت سبعمائة ألف .

المالك الإسلامية بالديار المصرية ، توفى من أثر جرح أصابه به تطلوخجا السلاح دار يضرية سيف فى موكب السلطان حسن ، وكانت وفاته فى ذى القعدة أو ذى الحجةسنة ٨٧٥٨ ابن تغرى بردى ـــ النجوم الزاهرة ١٠ : ٣٢٤ .

^(1) سيس : عاصمة ارمينية الصغرى وتليقية؛ وتقع بين أنطاكية ً وطوسوس . ياقوت – . معجم البلدان ٣ : ٢١٧ .

 ⁽ ۲) هو الأتابك منجك اليوسى ، وقد تولى نيابة حلب ونيابة الشام ونيابة السلطنة بمصر
 وأتابك العساكر بها – ابن اياس – بدالع الزهور ١ · ٢٣٠٠ .

⁽٣) آل نضل: هم بنو فضل بن ربيعة ، ومنازلهم من حمص ليل قلمة جمير إلى الرحبة آخلين على شتى الفرات وأطراف العراق حتى يتهى حدهم قبلة بشرق إلى الوشم آخلين يساراً إلى المحمرة ــــ الفلقشندى ـــ قلالد الجدان في قبائل الزمان ٧١٠ .

وأما التركمان الذين يسكنون اليوم ببلاد الرّوم والشام فأصلهم من التركمان الذين جاءوا مع السلطان ألب أرسلان الشلجوق ، فسكنوا في البلاد رحَّالة ببيوت خركاوات (۱) ، فطائفة سكنت ببلاد ديار بكر ومنهم تركمان قرامحمد (۲) على سواحل البحر الملح ، ومنهم تركمان ورسخ ، وأولاد قرمان ، وأولاد حَريد و ولده أرْخان ، وولده مراد باك ، وولده أبو يَزِيد وولده كِرِشْجِي ولان صاحب الرّوم .

ومنهم طائفة سكنت ببلاد الشام والأرمن ، وهم طائفتان إحداهما تسمى أُوْجَ أَق ، والأُخرى تسمى بُزَأَقْ ، ومنهم أولاد دُلغَادِر .

ومن طائفة التَّركِ الجراكسةُ ، وأصلهم أربع قبائل وهم : جركس (1) ويقال سركس ، وأركس ، والآص ، وكسا ، وتتفرع منهم بطون كثيرة وهي : أبازا ، وكبكًا وجنا ، وبوله ، وبُزدُغُو ، وإسفُوا وبُصجةا ، وأعجبس ، وسكاغُوا ،

 ⁽١) خركاوات: جمع خركاه ، واللفظ فارسى معناه الحيمة الكبيرة أو البيت من الحشب يصنع على هيئة مخصوصة ويششى بالجوخ ونحوه ، ويحمل فى السفر ليكون فى الحيمة المبيت القلقفندى ـــ صبح الأعشى ٢ : ١٣٨

 ⁽٢) فى هامش اللوحة عنوان بخط مغاير (تركمان قرامجمد).
 (٣) فى هامش اللوحة عنوان بخط مغاير (أصل عُهَائِيق).

 ^(4) انظر كتاب الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر و ططر » للمؤلف بتحقيق المرحوم الشيخ الكوثرى والتعليقات عليه ص ١١ وما بعدها بصدد القبائل التركية .

وهو الذى يتكلم بلسان آبَزًا ، وجغا وهو أيضًا يتكلم بلسان آبزا وبشزيا ، وأبخاس ، وأزغًا ، وبُغرْوْ ، وبغ ، ووقاقًا ، وبَميغا وبدس ، وقوص ، وأريس ، وصندى ، وهؤلاء بطنان يسكنون عند الباب الحديد ، وهو الذى يسمى دَمُرْقَبِّى (١) من ناحية بحر طبرستان ، وصمدقا وهم بطن كبير يسكنون فى المضيق الذى بينهم وبين كُرْج ، يمنعون الناس من الدخول والخروج ، وبن وبسنى وهم بطن كبير يُعامِلُون مع التتر ويَرُوحُون إليهم ، ومن أعظم البطون وأشرفها تَصْبُغًا ، وخونية ، وآدُخان ، وقيل الرابع منهم كِبْكًا ، وهم فى الأصل أولاد جَبلَة بن أيهم الغسّانى لمّا توالدوا وتكاثروا ، نُسِب إلى كل منهم بطن ، وأصلُ تَصبُغًا إما لله لله وتوليون ، وأصلُ تَصبُغًا المنهم بطن ، وأصلُ تَصبُغًا المناه لله لله لله لله لله كل منهم بطن ، وأصلُ تَصبُغًا منهم لله لله كل منهم بطن ، وأصلُ تَصبُغًا المنهم لله كالمنهم بطن ، وأصلُ تَصبُغًا المنهم لله كاله كل منهم بطن ، وأصلُ تَصبُغًا المنهم لله كاله كل منهم بطن ، وأصلُ تَصبُغًا المنهم لله كاله كل منهم بطن ، وأصلُ تَصبُغًا المنهم لله كاله كل منهم بطن ، وأصلُ تَصبُغًا المنهم لله كاله كل منهم بطن ، وأصلُ تَصبُغًا المنهم بطن ، وأصلُ تَصبُغًا الله كاله كل منهم بطن ، وأصلُ تَصبُغًا المنهم بطن ، وأصلُ تَصبُغًا .

ومن أشرف بطون الجراكسة كَرْمُوك ، وهو فى الأصل اسم ملك كبير فيهم شُمِّى هذا البطن باسمه ، وكان حاكمًا عليهم ، فلما مات خلف ابنًا يسمى جويا فتولى جميع كرموك ، وَمَشى مثْى أبيه ، فلما مات خلف ابنا يسمى طقجا ، فتولى كرموك كأبيه وجده ومشى مشيهما ، ثم مات وخلف ابنا يسمَّى إينال فتولى جميع كرموك كأسلافه ، ولما مات خلف ابنا سمى سَرمَاش

10

⁽۱) دمرقبی : وبهامش اللوحة بخط منایر و تیمرقبر ، وهو موضع قرب مدینة و باکو ، و أورد الرمزی (تلفیق الاخبار ۱ : ۳۰) أن هذا المرضع على مسلة تسمین کیلو مترا جنوبی بلدة و کش ، وعرضه من ۱۲ لیل ۲۰ متراً ، وطوله ثلاثة کیلو مترات . ویقال له و تیمرقبو ، أی الباب الحدید .

⁽۲) الحركاه : انظر ماسبق في ص ۲٦ .

فتولى جميع كرموك كأُجداده ، ولما مات خلف ابنًا يسمى أُركماس ، و وتولى كرموك بعده على عادة آبائه وأُجداده ، وهو الآن مَوجُود .

وَمولانا السلطان الملك المؤيد ثبَّت الله قواعد دولته من ذرية إينال المذكور ، وهو أصل شريف كبير فيما بينهم ، مشهور بالشجاعة والشهامة والمروءة والكرم والسطوة ، وأبوه أيضا كان كبيرًا كأسلافه ، حاكما على طائفته . واعلم أنّ كرموك من بين الجركس والعرب، وهم عرب غسَّان؛ وأصل [٧] ذلك : أن جَبَلَة بن الأَيْهَم لمَّا ارتد عن الإسلام بعد أن قدم على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه صار إلى هِرَقل صاحب الروم ، ولما هرب هِرقل من أنطاكية ــ لمَّا فتحها الصحابة رضي الله عنهم أجمعين في سنة سبع عشرة من الهجرة ــوركب البحر ، وعدّى إلى بلاد قُسْطَنْطِينِيَّة وماقدونية وأَثْينيَّة (١) _ وهي في بلاد الجانب الشمالي _ وهرب معه جَبكة ، ومعه خمسمائة رجل من قومه من عرب غسّان فتنصروا كلهم ، وأقاموا عندهم إلى أن انقرض ملك القياصرة ، ثم تَحَيَّزُوا إلى جبال الجراكسة وبلادهم ؛ وهي ما بين بحر طَبَرسْتَان وبحر نيطُش (٢) ، الذي يمدُّه خليج قُسْطُنْطِينِيةً ، فاختلطوا بالجراكسة وبلادهم ،

⁽١) أُثبنية : وردت في الأصل دون نقط وهي : أثينا .

 ⁽۲) بحر نيطش ، هو البحر الأسود فى الجغرافية الحديثة وانظر النويرى ... نهاية الأرب
 ۲: ۲۵۲ هامش ۲

وتزوَّجوا منهم نساءً ، وتزوَّجت الجراكسة منهم نساءً ، فتوالَدُوا وتناسلوا ، وكثرت ذرارهم ، واختلط بعضهم ببعض ، ودخلت أنساب بعضهم في بعض ؛ حتى ليزعم كثير من الجراكسة : أن أصلهم من نسب عرب غسّان ، وليس كذلك ، بل الجراكسة من أُولاد يافث كما ذكرنا ، وإنما حصل الاختلاط فيما بعد ، ولكن كرَّموك من الجركس والعرب كما ذكرنا ، ومن ذلك يوجد في الجراكسة خصال من خصال العرب ، منها الشجاعة الظاهرة ، والفروسية الباهرة ، ومنها الصَدْمَة الأُولى في الحروب ، ومنها الغيرة العظيمة على الحريم والنساء ، ومنها حسن القيام بحق الضَّيْف ، وأَن الضَّيْف عندهم أعزّ من أَحَبِّ الخلق إليهم ، ومنها أن المستجير بـأحدهم لا يُضَام ، ولا يناله مكروه ولو كان عليه دَمُّ أو طلب ، ولا يقدر واحد أن يأخذه ولو كان صاحب شوكة ، ومنها أن عندهم حِدّةً وزعارة في أخلاقهم ، ومنها أنهم يغضبون سريعًا ، ومنها أن عندهم تعصُّبًا عظيمًا ؛ لا يرجع عمن تعصّب له ولو كان على باطل ، ومنها أن العداوة إذا وقعت فيما بين الطائفتين لم يزالوا على ذلك ، فمن قدر منها على الأُخرى يُفْنِي أُوَّلهم عن آخرهم ، وآخرهم عن أوَّلهم ، حتى إن العداوة تستمر بين أولادهم ، وأولاد أولادهم ، وكل ذلك من خصال العرب.

أما أم مولانا السلطان الملك المؤيد رحمه الله ، فقيل إنها من الترك ، ولكن لَمَّا اجتمعت به يوم الإثنين العاشر من ربيع الآخر ، سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ، لأجل قراءة تاريخه وسيرته ، وسألتُه عن أمّه فقال : إنها من الجركس ، فأثبت ذلك مثل ما سمعت ـ والله سبحانه أعلم .

اعلم أن اسم مولانا السلطان ـ خلَّد الله ملكه ـ ثلاثة أحرف وهي الشين المعجمة والياءُ آخر الحروف ، والخاءُ المعجمة ، وهو شيخ ، وهو اسم مبارك قد ذكره الله تعالى في القرآن في حق نبيّين كريمين عظيمين ، أحدهما إبراهيم الخليل عليه السلام حيث قال الله عزُّ وجل حكاية عن امرأَته سَارة « ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ٌ وَهٰذَا بَعْلِي شَيْخًا(١) » ، والثانى شعيب عليه السلام حيث قال الله عز وجل حكاية عن ابنتَيْهِ صفورا وحتونا « قَالَتَا لاَ نَسْقِي حَتَّى يُصْلِرَ الرِّعَاءُ وأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ "(١) . وذكر المفسرون أن إطلاق الشيخ على إبراهيم كان لأَجل التَّوْقِيــر والتعظيم ، وعلى شُعَيْب كان لأَجل الاستعطاف والشفقة ، فمن الأول مخاطبة الناس العلماء الأجلاء ، والأثمة والفضلاء مهذه اللفظة . ومن الثاني مخاطبتهم أصحاب السن والأُكابر في العمر ، وكذا قال أَهل اللغة : الشيخ من استبانت فيه السِّنُ ، وكَمُلَ فيه العقلُ والرأَّى ، وقال كمال الدين عبد الرزاق(٢) في رسالته في باب الشين ، الشيخ هو الإنسان الكامل في الشريعة والطريقة

⁽١) الآية رقم ٧٢ من سورة هود.

⁽٢) الآية رقم ٢٣ من سورة القصص — هذا وقد فات المؤلف أن يذكر قوله تمالى فى سورة يوسف الآية رقم ٧٨ فى شأن يعقوب النبى و قالوا يأيها العزيز إن له أباً شيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسين ».

 ⁽۳) هو كال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن عمد القاشانى المتوفيسنة ۷۲۰ه، و وسالته هى
 ب حاصطلاح القوم فى شرح اصطلاح الصوفية ــ انظر فهرس الكتب العربية بدار الكتب
 ج ٦ ص ١٦٢٠ م

والحقيقة ، البالغ إلى حد التكميل ، ولهذا قيل لأبى بكر الصديق رضى الله عنه شيخ . ولشرف هذا الاسم ، ووقوع التعظيم والتوقير به لا يُذْكَر وَلِي من أولياء الله إلا ويُوصَفُ به ، وتطلق عليه هذه اللفظة ، وكذا يقال لرئيس العلماء ، هذا شيخ الجماعة ، ولكبير القوم ، هذا شيخ الطائفة .

ثم كل حرف من هذه الأحرف الثلاثة يدل على معنى في ذات صاحبه ، وذلك لأن الاسم إما عين المسمّى على ما قاله البعض أُو لاعَيْنُه ولا غيره على ما قاله أَهل السنة والجماعة ، وعلى كلا التقديرين (١) توجد المناسبة في وضع الأَسماء للمسمّيات على ما اقتضته الحكمة الإلّهية ، ولاشك أن وضع الأسداء لا يكون إلا بالإلهام من الله تعالى ، فلو لم يكن ماتضمّنه الاسم من المعانى ، أو بعضه موجوداً في مسمَّاه لَمَا وقع عليه بالإلهام الرّباني ، ألا ترى أنَّهم قالوا : إنما سمّى آدم عليه السلام بهذا الاسم لكونه خلق من أديم الأرض وهو وجهها ، وسُمّى شيث عليه السلام بهذا الاسم لأَنَّ معناه عطيّة وهبــة بالسُّريانية ، وسمى به لأنه هبة من الله لآدم عليه السلام ، عوضا عن هابيل ، وسمّى نوح عليه السلام بهذا الاسم لكثرة نَوْحِهِ من خوف الله تعالى ، وسمى إبراهيم عليه السلام بهذا الاسم لأَن معناه أب رحيم في السّريانية ' وسمى أيضا بالخليل لأن الله

 ⁽١) فى الأصل و وعلى كل التقدير ٤ – ويوجد مقابلها فى هامش اللوحة عنوان بحط مغاير : فى مناسبة الأسماء للمسميات ٤ .

تعالى اتَّخذه خليلاً ، وسمَّى موسى عليه السلام مهذا الاسم لأَن أصله في السريانية مُوشَا ، ف «مو »هُوَ الماءُ و «شا »هُوَ الشجر، وكان قد وجد بين الماء والشجر ، فسمَّتْه مهذا الاسم آسية بنت المزاحم امرأة فرعون لَمَّا وجدوه في التابوت ــ وهو الصندوقـــ وهو في اليَمِّــ وهو البحر ؛ وذلك حين أَلقته أُمُّه فيه خوفًا عليه كما قصّ الله تعالى فى القرآن الكريم ، ويعقوب عليه السلام سمِّي بهذا الاسم لأَّنه تنازع مع أخيه عيصُو في بطن أُمهما وكانا توأمين فغلبه عيصو فخرج أُولاً ، وخرج يعقوب عقيبه ، فلذلك سمى يعقوب ، وسمَّى عيصو مهذا الاسم لأَنه عصَى عليه ، وسمى إسرائيل أيضا لأُّنه لما رحل إلى خاله بحرَّان خوفا على نفسه من أُخيه عيصو ، كان يسرى بالليل ويكمُّن بالنهار ؛ فد إسر» من السّرى بالليل، و ﴿ إِيلَ ﴾ من الليل وقيل ﴿ إِيلَ ﴾ . اسم من أسماء الله تعالى ،و ﴿ إِسر ، معناه العبد ، أَى عبد الله ، وسمى سليمان مهذا الاسم لأَنه كان سلم القلب(١) ، وسمى أبوه عليه السلام داود لأنه كان يداوى جراحات القلوب ، ولم يُفسِّر مهذا التفسير إلا النملة التي خاطبت سليمان عليه السلام ، وقصتها أن سليمان عليه السلام كان سائرا يومًا بعسكره على البساط في الهواء إذْ أَتى على وادى النمل فقالت نملة « يأرُّهَا النَّمْلُ ٱدْخُلُوا مَسْكنَكُمْ لاَيحْطمَنَّكُمْ سُلَيْمْنُ وَجُنُودُهُ (٢) » فأَلقت الريح هذه الكلمة في أُذُن سليمان عليه

١.

۱٥

⁽١) يوجد بهامش اللوحة عنوان بخط مغاير و قصة سلبهان عليه السلام مع النملة ۽ . --

⁽٢) الآية رقم ١٨ من سورة النمل .

السلام ، وكان من جملة معجزاته عليه السلام أنَّ كل مَنْ تَكلُّم مكلمة كانت الريحُ تُلْقيها في أُذنه عليه السلام ، سواءً كان من قرب أو بعد ، فحين سمع سليمانُ عليه السلام بذلك أمر الريحَ بأَن تضع البساط على جانب وادى النمل فوضعته ، فطلب سليمانُ عليه السلام تلك النملة _ وكانت حاكمة النمل وسلطانها ، وكانت عرجاء في قدر كلب في الجثة قيل اسمها طاحية .. ، فقال لها : لم حدَّتِ قَوْمَكِ عَنِّي وعن عسكري وأَنا آما عندي ظُلْم ؟ ، فقالت : يا نبيَّ الله حَاشَاكَ من الظُّلْم ؛ وإنما قلتُ : وَهُم لاَيَشْعُرُونَ ، وقيل . قالت : أَردتُ حَطم القلوب لأحطم الأبدان ؟ حيث يشتغل النمل بالنظر إلى عظم عسكرك وبهجتها عن ذكر الله تعالى ، فَعَلِمَ سليمانُ عليه السلام أنها صاحبة حكمة أ، فقال لها أ إن سائلك عن مسائل ، فقالت إ سَلْ ، فقال : ما معنى سُواد جسمك وحركة رأسك دائما ، ورقة وسطك ؟ فقالت : يانبي الله . الدنيا دار حُزْن ومُصِيبة ، ومن يكون في حزن ومصيبة يكون لباسه السُّواد ، وأَما حركة رأسي، فأنا مشتغلة بذكر الله تعالى دائما ، ومن كان في ذكر الله يتحرك رأسه دائما ، وأما رقة وسطى ، فأنا عبد واقف في الخدمة ، فمن كان عبدًا واقفا في الخدمة يكون وسطه مشدودًا . فلما سمع سليمان عليه السلام أعجبه عجبا عظيما ، ثم قال لها : سليني ماشئت أُعْطِك ، فقالت : من يعطيك أنت ؟ فقال : الله ، فقالت : فما الحاجة أن أسألك فأنت أيضا تسأل غيرك ،

--

فقال سليمان : إن من عادة الملوك مهاداة بعضهم لبعض فلابدّ أَن تسأَّلي شيئًا مما في خاطرك ، فقالت : إن كان لابد من ذلك فأَسأَلك شبئًا واحدًا . فقال : سلى ، فقالت : اكتب إلى خازن النار بأن يردُّني منها إن كان الله تعالى كتب على بالقدوم إليه ، فقال سليمان هذا ليس لى ، فقالت : اكتب إلى خازن الجنة أَن يفتح لى باب الجنة إذا قدمت إليه ، فقال هذا أيضًا ليس لى ، فقالت إن عجزت عن هذا فأزل السواد من جسمى ، فقال ليس لى هذا أيضا ، فقالت : إذن أنت عاجزٌ ، وليس لى حاجة عند العاجز مثلي ، وإنما أرفع حاجي إلى الله الذي ظهرت قدرتُهُ في خلقه ولا يُرَدُّ سائلُه ، ولا ينقص من خزائنه شيء ، فتحير سليمان عليه السلام من ذلك ، ثم قالت : أنا أيضا أَسأَلك عن مسائل ، فقال : سلى . فقالت : لم سمّيت سليمان ، ولم سمِيَ أَبوك داود ؟ ، ولم سخر الله لك الريح ؟ ، ولم جعل ملكك في خاتمك ؟ ، فتحيّر سليمان فلم يجب بشيء ، فقالت أنا أُجيب عن ذلك . أمَّا أنت فإنما سمّيت سليمان لأَنك سليم القلب ، وأما أبوك داود فإنما سمّى به لأَنه دَاوَى جراحات القلوب ، وأما تسخير الربح لك فلتعلم أَن هذه الدُّنيا كالرِّيح ليس لها ثبات ، وهي سريعةُ الزوال ، فتارة لك وتارة عليك ، كالربح تارة من اليمين وتارة من الشمال. وأما جعل ملكك في خاتمك ، فلتعلم أن هذه الدنيا ليس لها قدر عند الله إذ لو كان لها قدر لما جعلها في خاتم ٠

فلما سمع سليمان عليه السلام بذلك بكى بكاء شديدا ، ثم قال لها : فما بلغ مقدار عسكرك ؟ فقالت نحن أضعف خلق الله تعالى فمن أين لنا القوة حتى يكون عسكرًا ، فقال سليمان عليه السلام : لابد من عرض عسكرك على ، فقالت : إذن نعم ، فأمرت لصنف من النمل – وهى النملة الصفراء الصغار جدًا – فخرجت من شقوق الأرض وامتدّت ، فأقام سليمان عليه السلام هناك سبعين يوما وهى تخرج ولا تنقطع ، فقال لها : أفلا تنقطع هذه ؟ فقالت : بانيي الله والذى بعثك بالحق نبيًّا لو أقمت هنا إلى يوم القيامة لاينقطع هذا الصنف : وعندى تسعة وستون صنفا غير هذا الصنف ، فقال سليمان عليه السلام : سبحانك ربى ما أعظم شأنك ، وما أقوى عليه السلام : سبحانك ربى ما أعظم شأنك ، وما أقوى سلطانك ، فعند ذلك أمر الريح أن ترفع البساط فرفعت .

وكذلك سمى يحيى عليه السلام بهذا الاسم لأَنه حَيِىَ به رحمُ أُمه ، وقيل لأَنه كان حيًّا بالطاعة .

وكذلك سمّى عيسى عليه السلام بهذا الاسم لأنه من العيْس وهو السياسه ، وسمى مسيحًا لأنه كان يمسح فى الأرض ، وقيل لأنه ولد ممسوحًا باللهُمْن ، ويقال المسيح القاتل ، سمّى به لأنه كان يقتل المسيح القاتل ، سمّى به لأنه كان يقتل اللهجال ، وسمى اللهجال مسيحًا لأنه ممسوح أى مقتول ، والمسح القتل، قال الله تعالى «فَطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوقِ وَالْأَعْنَاق ، (1)

⁽١) الآية رقم ٣٣ من سورة ص

وهو بالسريانية مسيحًا ، وسميت أُمه مريم لأَنها كانت عابدة ومعنى المريم عبادة فى لغتهم ، وقيل لأَنها مرّت فى الطاعة مرور الحوت فى البّم .

و كذلك سمى نبينا محمدًا _ صلى الله عليه وسلم _ وأحمد ، ومحمودا ، فاسمه فى الأرض محمد ، وفى السماء أحمد ، وتحت الثرى محمود ، والمعنى إذا حمدت أحدًا فأنت محمد ، وإذا حمدنى⁽¹⁾ أحد فأنت أحمد ، وأنت محمود فى السموات والأرضين .

وكذلك اسم مولانا السلطان خلَّد الله مُلْكَه يدل على أن ذاته معظم موقر مشرف ، فالشين تدل على شرفه ، والياءُ تدل على يُمنه ويُشرِ أَمْرِه ، والخاءُ تدل على خيره فى أفعاله وأقواله ، ومن جملة دلالة [٩] الخاء فى آخر اسمه أنه آخر السلاطين (٢) الترك على مارمز به بعض أصحاب الرموز ، فيكون به صلاح الدنيا ويختل بعده نظام العالم .

ومن جملة غرائب هذا الاسم أنه لم يُسمَّ به أحد من سلاطين الترك وغيرهم فى دولة الإسلام ، وقد انفرد بهذا الاسم مولانا السلطان خلّد الله ملكه ، والسرّ فيه إشارة إلى أنه شيخُ السلاطين الذين تولوا اللّيار المصرية ، والدليل على ذلك أنه فاق عليهم من وجوه كثيرة ، وفيه من الخصال

۱٥

⁽١) كذا في الأصل – ولعلها وحملك؛ لأن الحديث على الخطاب.

 ⁽۲) ولم يصدق ذلك فقد وصل عدد سلاطين الأتراك فى مصر إلى نيف وأربعين وكان ترتيب المؤيد بينهم الثامن والعشرين .

ما لايوجد في غيره ، ولا يعُرِفُ إلا من تَتَبَّع تواريخهم في سيرهم ، وقد تَتَبَّعْتُ ذلك فوجدت صدقه في أمور ، منها : أنه تو لى السلطنة بيئشر وسهولة من غير سَلِّ سَيْف ، وسَفْك دَم ، بخلاف غيره من السلاطين التُّرك كما نُبيَّنَهُ عَن قريب ، كَا وقد وجدنا بالاستقراء أن كل من تولى بهذه الصفة تكون المائم صالحة ، وتكون الرعية في دولته آمنة ، وتطيعه العباد والبلاد ، والقريب والبعد ألى والدليل على ذلك أن النبي المناطق على الله عليه وسلم لما توفى ، وانتقل إلى دار الكرامة ، وقع صلى الله عليه وسلم لما توفى ، وانتقل إلى دار الكرامة ، وقع الاختلاف في نصب الإمام حتى أن بعض الأنصار قالوا : ينبغي أن يكون أمير من الأنصار ، وأمير من المهاجرين ، ووقع كلام كثير حتى بين لهم الصَّديقُ رضى الله عنه أن الخلافة لاتكون إلا في قريش فرجعوا إليه وأجمعوا عليه .

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : لما قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، فأتاهم عمر فقال : يامعشر الأنصار ألستُم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أبا بكر أن يؤمَّ الناس ، فأيكم تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبا بكر ؟ فقالت الأنصار : نعوذ بالله أن نتقدَّم أبا بكر . رواه النسائي وأحمد . ثم اشتد الحال ، وارتدت أحياء كثيرة من العرب ، ونجم النفاق بالمدينة ، وانحاز إلى مُسَيْلِمة الكذاب لهنك الله بنوحنيفة وخلق كثير باليمامة ، والتقت على طليحة الأسدى بنو أسد

وطيء وبَشُرُ كثير أَيضا ، وادّعي النبوة ، وضاق الحال حثى جعل الصِّدِّينُ ــ رضى الله عنه ــ على أبواب المدينة حرسًا بستون بالجيوش حولها إلى أن كشف الله هذه الغُمَّة عن الأُمة ، ولما توفى أبو بكر_ رضى الله عنه _ ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بين المغرب والعشاء ، بُويعَ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه بالخلافة بعهد الصِّديق إليه ، فسمعوا له وأطاعوا ، ولم يتخلف عن بيعته لاصغيرٌ ولا كبير ، فانقطع في أيامه الشُّقاق والنفاق ، وانْحَسَمَ الباطلُ ، وقَوىَ الحقّ ، وقام السلطان ، وظهر أمر الله تعالى ، وفتحت في أيامه الفتوحات : بلاد مصر ، والشام ، وحلب ، والجزيرة ، [وبلاد فارس ، وتُسْتَر (١) ، والأَهْوَاز ومَا سَيَذَان (٢) ، وقَرْقيسِيَا(٢) ، وتكريت ، والمَوْصِل ، وحُلْوَان(١) ، والمدائِن ـ التي هي كرسِي كسرى والشُّوس(٠) ، وجنْدي

المنجد ــ معجم أعلام الشرق والغرب ٢٧١ . وكذلك القلقشندي. صبح الأعشى ٤ : ٣٢٦

١.

10

۲.

 ⁽١) تستر : هي القاعدة الثانية لخوزستان ، ويسميها الفرس شوستر وشوشتر ، ولها قلعة
 حصينة وتبعد عن الأهواز ميلا . ومنها طريق يمتد غرباً إلى العراق ــ ليسترنج . بلدان الخلافة
 الشرقة ٢٦٩ .

[.] (۲) ماسبذان : کورة بأرض الجبال على حد العراق الغربي في جنوب سهل ماى دشت (المرجم السابق ۳۳۷)

 ⁽٣) قرقيسيا : مدينة تقع عند ملتى نهر الحابور بنهر الفرات ، ويقال إمها حصن الزباء الى
 أخذت خذيمة الأبرش . هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقريزى ٢ : ٣٧ ياقوت ، معجم
 البلدان ٤ : ٢٠

⁽٤) حلوان : مدينة على الحدود بين العراق وإقليم الجبال (عراق العجم) –

ليسترنج . بلدان الخلافة الشرقية ٢٢٦ و ٢٢٧

 ⁽٥) الشوس : مدينة قديمة في إيران (خوزستان) وآثارها باقية ، وعندها يكرمون قبر
 الني دانيال .

سَابُور (١) ، ونَهَاوَنْد ، وأَصْبِهَان ، وكَرْمَان ، والدينَور (١) ، وقُو مَن ، وقَاشان (١) ، والرَّى ، وقَوْمَس (١) ، وجُرْجَان ، وطَبِر سُتَان ، وباب الأَبواب (١) ، وجبال اللان (١) ، وتَفْلِيش (٧) ، ومُوقَان (١) ، وبلاد خُرَاسان ، وهَرَاة ، ومَرْوُ الشَّاجان (١) ، ومَرْوُ الرُّوذ (١٠) ، وجور (١١) ،

(۱) جندی سابور : وکانت،قاعدةخوزستان فی عهد الساسانین. لستر تبج بلدان الحلافة ۲۷۳.

(٣) الدينور : مدينة بإقليم الجيال على بعد خمسة وعشرين ميلا غربى مدينة كتكوار ، وكانت قصبة لإمارة حسنويه فى المائة الرابعة الهجرية ، وسهاها المسلمون بعد الفتح «ماه الكوفة» أي مالها الأعطيات أهل الكوفة . لمسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٢٢٤.

(٣) قاشان : مدينة قرب أصفهان وبينهما ستة وثلاثون ميلا تقريباً ، وتذكر دائماً مع
 قم وبينهما اثنا عشر فرسخاً وتقم بينهما وبين ساوة . ياقوت : معجم البلدان ١٥ : ٢٩٦ و ٢٩٧ ط به وت .

(3) قومس: إقليم بينجبال البرز والمفازة الكبرى، يشقه طرين خراسان آتياً من الرى بإقليم
 إلحيال إلى نيسابور فى خواسان ، عاصمة الإقليم ، الدامغان ، وصهاها العرب قومس .

لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٤٠٤ و ٤٠٥ .

(٥) باب الأبواب، ويسمى الدربند: بلدة تقع على الشاطىء الغربى لبحر قروين شهالى
 باكو وقبالة تقليس . ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٩٩٤ .

(١) جبال اللان : وتكون ولاية من ولايتى بلاد الحزر (جورجيا) من إقليم جيلان .
 استرنج : بلدان الحلاقة الشرقية ٢١٣ .

(٧) تفليس : قصبة كرجستان وجورجيا ، وتقع قرب باب الأبواب ، وهي مدينة كبيرة يشقها 'بهر الكرّ في أعاليه . لسترنج : بلدان الحلاقة الشرقية ٢١٦ .

 (A) موقان: إحدى نواحي أذربيجان ، وأهلها يقولون ، موغان ، _ ياقوت : معجم الملمان ٤ : ١٨٦ .

 (٩) مرو الشاجان : هي مرو الكبرى . مدينة وقلمة . يمر بها نهر و مرغاب و وهي عاصمة أحد أقاليم خرامان .

لسرنج : بلدان الحلافة الشرقية : ٤٣٩.

(١٠) مرو الروذ : هي مرو الصغرى وتقع أيضاً على نهر مرغاب فوق مرو الشاجان بنحو
 ١٦٠ ميلا حين ينعطف شهالا من بعد خروجه من جبال الغور ...

المرجع السابق : ٤٤٧ .

(١١) جور : هي فيروز أباد كما سهاها عضد الدولة البويهي وهي من أعمال فارس .
 المرجع السابق : ٢٩١ وما بعدها .

١٠

۱٥

ودار أُبجرد^(۱) ، وسِجِسْتَان ، ومُكْران ، وغزوة التُّرك ، وغزوة الأَّكراد ، ومن بلاد المغرب : بَرْقَة ، وزُويْلة^(۲) .

وكانت الدنيا آمنة عامرة بأهلها ، إلى أن قُتِلَ عمر رضى الله عنه وهو قائم يصلى فى المحراب صلاة الصبح من يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، ضَرَبَهُ أبو لؤلوَّة المجوسى الأصل ، الرومى الدار ، بخنجر ذات طرفين ؛ فضربه ثلاث ضربات ، وقيل ست ضربات إحداهن تحت الصِّفاق (۲) ، ومات بعد ثلاث ، ودفن يوم الأحد مستهل المحرم سنة أربع وعشرين .

ثم وقع الاتنفاق والإجماع على عثمان بن عفّان رضى الله عنه ، ومثى الحال فى أيّامه ، وفُتِحَت الفتوحات ، وغزوا فى أيّامه أفريقية والأندلُس⁽¹⁾ ، وفتحت قبرص على يد معاوية بن أبى سيفان ، وفى أيّامه [هلك]⁽⁰⁾ مَلِكُ الفُرسِ يَزْدَجِرْدُ آخر ملوكهم ، وانقرضت دولة الأكاسرة ، وفى

لسترنج ــ بلدان الحلافة الشرقية ص ٣٢٥ .

10

۲.

⁽١) دار ابجرد : أبعد كور فارس إلى الشرق .

⁽٢) زُويلة : هي زويلة السودان عاصمة الفرّان من أعمال ليبيا على ملتي الطرق الصحراوية . المنجد ـــ معجم أعلام الشرق والغرب ٢٣٧ .

 ⁽٣) فى الأصل والسفاق ع. والصفاق الجلد الباطن نحت الجلد الظاهر أو غشاء مابين الجلد والأمعاء .

معجم الوسيط ١ : ٥١٩ . (٤) سار إليها عبد الله بن نافع بن الحسين وغزاها وعاد سنة ٢٦ هـ-

أبو الفدا ــ المختصر في أخبار البشر ١ : ١٦٧ .

 ⁽٥) مابين الحاصرتين سقط في الأصل . وما هنا من أبى الفدا ــ المختصر في أخبار البشر
 ١ : ١٦٨ .

أيامه فتحت : الطَّالِقَان^(۱)، وبَلْخ ، ومَرْو الرُّوذ ، وغير ذلك. ثم قتل عثمان رضى الله عنه بعد قصة طويلة ، يوم الجمعة فى آخر ساعة منها ، لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ، وقيل قتل يوم النحر منها .

ثم تولى على رضى الله عنه بعد أمور كثيرة ، وأول من بابعه طلحة بن عبد الله بيده اليمني ، وكانت شلاء من يوم أُحُد ؛ وَقَى بها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال بعض القوم : والله لايتمُّ هذا الأَمْرُ ، وكان كذلك ، وهرب خلق كثير من المدينة ، ولم يُبَايِعُوا عليًّا رضى الله عنه ، ولم يبايعه غالب أهل الأمصار ، حتى معاوية في الشام ، ثم وقعت في أيامه وقعة الجمل ، وكانت في سنة ست وثلاثين ، قتل فيها خلق كثير ، ثم وقعت وقعة صفِّين ، وكانت وقعة عظيمة مشهورة في الإِسلام ، وكان مع على رضي الله عنه ماثة وخمسون أَلْفًا من أَهل العراق ، وكان مع معاوية مائة وثلاثون أَلْفًا من أهل الشام ، وكان القتال بينهم سبعة أشهر ، وقيل تسعة أَشْهِر ، وقُتِل من أَهل الشام خمسة وأَربعون أَلفًا ، ومن أَهل العراق خمسة وعشرون أَلفا ، وكانوا يَدْفِنونُ في القبر الواحد خمسين نفسا ، وكان مع كل من الفريقين جماعة من الصحابة رضى الله عنهم ، ثم افترقوا برفع أهل الشام المصَاحِفَ ،

 ⁽١) الطالقان : مدينة في الديلم بين جبلين على ثلاث مراحل من مرو الروذ من جهة بلخ .
 السّرنج : بلدان الحلاقة الشرقية ٤٦٥ و ٤٦٦ .

ثم حكَّمُوا حكمَيْنِ وهما : عمرو بن العاص ، وأبو موسى الأُسعرى ، ثم وقع الأُمر لمعاوية ، وخالف أَهلُ العراق عَلِيا ، ولم يزل فى اضطراب أمْرِ [إلى] أن (١) قتل يوم الجمعة سحرًا لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربعين ، ودفن بالكوفة ، وخُبِّى (٢) قبره رضى الله عنه ، ثم بايع أهل العراق ، الحسن ابن على رضى الله عنهما ، ولم يَتِم له الأَمر حتى سلَّم [١٠] الأَمر لمعاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما ، وإنما ذكرنا .

وأما بيان أحوال سلاطين التُّرك ، فأول من ملك منهم السلطان اللك المُعِزِّ أَيَبُك التُّرْكُمَانى ، فإنه لم يتولَّ إلا بعد قَتْلِ الملك المعظم تورانشاه ابن الملك الصالح ، وبعد عَزْل شَجَرِ الدُّر حَظِيَّةِ الملك الصالح من السلطنة ، وكانت قد تولت السلطنة ، وكانت قد تولت السلطنة ، وتحرَّك التَّتُر لَمْ يُنْتَوِسْ بالسلطنة .

وكذلك المظفَّر قُطُّز ماتوَّلاَها إلا في أَيام الفتنة ، وتَوَجُهِ هُلاوُن إلى الشام ، وبعد عزل الملك المنصور نور الدين على ابن المُعِزِّ أَيَبُك ، وكذلك الملك الظاهر بِيبَرْس البُنْدُقْدَارِي ماتولاها إلا بعد قتل المظفَّر ووقوع الهرج ، وكذلك الملك المنصور قَلاَوُن ماتولاها إلا في أيام الفتنة : أعنى فتنة التَّتَر ،

۲.

١٠

 ⁽١) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل ليستقيم السياق.

⁽٢) غبي : ستر (محبط المحبط)

وبعد عزل الملك العادل بدر الدين سُلامِش بن الظاهر ، وفتنة سُنْقُر الأَشقر الذي تولَّى السلطنة بدمشق وتلقّب بالملك الكامل ، وكذلك الملك العادل زين الدين كَتْبُغًا ما تولَّى السلطنة إلا بعد خلع الناصر محمد بن قلاون ، وبعد وقوع فتنة كبيرة من مماليك الأُشرف خليل ، وكذلك المنصور لاجين ماتولَّى السلطنة إلا بعد فتنة كبيرة من جهة عزل العادل ، وكذلك الملك المظفر بيبرس الجَاشْنكير ماتولاًها إلا بعد خلع الناصر نَفْسَه عن السلطنة لمَّا سافر إلى كَرَك في سنة ثمان وسبعمائة لأَّجل الفتن ، وعدم تمشية أمرهِ مع العسكر ، وكذلك الملك الظاهر بَرْقُوق ماتولَّى السلطنة إلا بعد عزل الصالح أمير حاج ابن الأُشرف ، وبعد وقوع فتن كثيرة من جهة مملوكه إِيتَمُشُ الخَاصْكِي ، وكان قد اتَّفق مع مماليك الأُسيادُ^(١). وبكا الأشرفي على قتل الظاهر فأعلمه الله تعالى ذلك ، وحبسهم في خزانة الشمايل (٢) ، وهم خدسة وستون نفسا ، منهم كُزُل الخططى وَيَلْبُغَا الخَازِنْدَار ، ثم مسك الأَبْغَا الدوادَار العثماني أحد المقدمين بالديار المصرية وسجنه ، ثم بعد هذه

 ⁽١) مماليك الأسياد : هم مماليك الأمراء أبناء السلاطين الذين لم يتولوا السلطنة وكان الواحد.
 منهم يدعى بـ «سيدى »

ابن ایاس : بدائع الزهور ۱ : ۲۷۰ .

⁽۲) خزانة الشايل : نسبت إلى الأمير علم الدين شايل والى القاهرة فى أيام الكامل ابن العادل أبى بكر بن أيوب . وكانت من أشنع السجون وأقبحها بمجسوفها من وجب عليه القتل ، ومن يريد السلطان هلاكه ، وقد هدمها الملك المؤيد شيخ المحمودى سنة ٨١٨ ه وأدخلها فى جملة ماهدمه من الدور وبنى مكانها مدرسته وجامعه يجوار باب زويله ...

الفتن تولى السلطنة يوم الأَربعاء التاسع عشر من رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة .

ومنها أن مولانا السلطان الملك المويد - خلد الله ملكه - أصيل بالنسبة إليهم ، بيان ذلك : أن المعز أصله من التركمان ولم يعرف له غير ذلك ، وأن الملك المظفر قُطُز أصله من الترك غير معروف حتى قال بعضهم إنه من أولاد الناس^(۱) ، واسمه محمود بن مودُود بن خوارزام شاه ، فإن كان هذا صحيحًا فلا يكون داخلاً فيما نحن فيه ، وأما الظاهر بيبرس فإن أصله قفجاق ، وقيل من بُرْج أُغلى وليس مشهورًا بالأصالة ، وقيل إنه من الأرمن ؛ فانظر إلى هذا الاختلاف .

وأَما المنصور قلاون فإن أَصله من خالصة القبجاق ، وقبل من تركمان قَزَعْلى ، وأَما العادل كَتْبُعْا فإن أَصله من التتر غير معروف ، وأَما المنصور لاجين فإن أَصله من الجَرْكس ، وليست قبيلته بمشهورة ، وقبل من التَّر، وأَما المظفر بيبرس فإن أَصله من التَّتر ، وقبل من الجَرْكس ، وقبل غير ذلك ، وهو أيضا ليس بمشهور على الصحيح ، وأَما الظاهر بَرْقُوق فإن أَصله من جَرْكس كَسا ، ولا يقارب جنس مولانا السلطان فإن أَصله من جَرْكس كَسا ، ولا يقارب جنس مولانا السلطان الملك المويد حسله الله ملكه _ ولا غيره من هؤلاء السلاطين يُقارب جنس السلطان المؤيّد _ خلد الله ملكه _ لأَنا قد ذكرنا

⁽١) ويقصد بهم اللقطاء .

أن جنسه من كرموك ، وهو أشرف بطون الجراكسة ولا سيما هو من ذرية الملوك ، ومِمَّن اختلط فى نسبهم عربُ غسّان . ومنها أن كل واحد من هؤلاء السلاطين تولَّى السلطنة من غير أن يسبق له حكم ، وقبل أن يَمْرِف أحوال بلاده وأحوال رعيته ، بخلاف مولانا السلطان المويد _ خلَّد الله ملكه _ فإنه قد تولَّى النيابات فى البلاد الشَّامية ، وظهرت له حكومات. وتقدَّمت له [الأوامر](۱) والنواهي ، فأوَّلُ ما حكم فى مدينة طرابُلس ، ثم تولَّى حلب وبلادها ، وكذلك حكم فى مدينة وكذلك حكم فى مدينة موكذلك حكم فى مدينة صَفَد ، ومدينة كرك ، ثم حكم فى السلطنة ، وعرف أحوال الناس والرعية من سائر الأصناف ، ولا تحق السلطنة ، وعرف أحوال الناس والرعية من سائر الأصناف ، ولا تحق السلطنة .

ومنها أن مولانا السلطان ـ خلَّد الله ملكه ـ شارك هوالاء السلاطين فى أوصافهم الحسنة وفاق عليهم ، بيان ذلك :

أن المعز كان مشهورا بالحِلْم مع قِلَّة التيقُّظ ، ومولانا السلطان الملك الموَّيد مشهور بالحِلْم مع اليقظة والحزم . وأن المظفر قُطُز كان مشهورا بمحبة العلماء والسُّنَّة ، ومولانا السلطان كذلك مشهور ، بل أعظم منه ، فإن إحسانه إلى العلماء ، ولا سيما القادمين منهم من البلاد شيء لايوصف ، ولا سَبَقَهُ إليه أحد ، ومن جملة ماشاهدنا من ذلك : أن الشيخ

الين الحاصرتين إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

شمس الدين الشهير بالعَدوى كان قد قدم إلى الديار المصرية في أُواخر ربيع الأول من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة لزيارة مولانا السلطان ـ خلد الله ملكه ـ ، فوجد قبولا عظيما وإحسانا جسيما ، والتعظيمُ الذى فعله مولانا السلطان فى حقه لم يوجَد من مَلِك قَبْلَهُ لِعَالِم قدم إليه ، وكذلك المرتبات التى رتبها له لم يرتَّبْها أَحدُ مثله لمئله .

وأما الظاهر بيبرس^(۱) فإنه كان مشهورا بالغزوات مع الفرنج ، ووطىء أرض الرُّوم حتى قَيْسَارِيَّة ، فكذلك مولانا السلطان الموَّيد – خلد الله ملكه – اشتهرت له غزوات مع الفرنج بالسواحل الشامية ، وأنه وطىء بلاد الرُّوم أميرًا وسلطانا ، ووطىء الأراضى الفُرَاتِيَّة أيضا . ولم يصل إلى بلاد الرُّوم من السلاطين غير الظاهر بيبرس ومولانا السلطان المويًد .

وأما السلطان المنصور قلاون فإنه كان مشهوراً بالصورة [11] الحسنة ، والبهاء والجمال ، وعلو الهمة ؛ استدلالا بالمارستان الذى بناه بين القصرين ، فكذلك مولانا السلطان المويد ـ خلد الله ملكه ـ صاحب صورة جميلة ومنظر حسن بهيج وبهاء ، وبسطة جسم ، وحسن قامة ، وعلو همة ؛ والدليل على ذلك : شروعه في بناء مدرسة (٢) إذا تمت ـ إن شاء الله تعالى ـ تفوق سائر المدارس.

۱٥

⁽١) كلمة بيبوس مدونة في هامش اللوحة .

 ⁽۲) المراد الجامع والمدرسة بجوار باب زويلة . وقد حفر الأساس لهما في جمادى الآخر
 سنة ۸۱۸ هـ . وتم البناء في أو اخرستة ۸۲۲ هـ أى بعد أن أتم المؤلف هذا الكتاب المبارك – الحطط
 التوفيقية ه : ۱۳۶ وما بعدها . وابن إياس -- بدائع الزهور ۲ : ۲ . .

وأما العادل كَتْبُغا فإنه كان مشهورا بالخير ، وبسط العدل ، والحكم بين الناس ، فكذلك مولانا المويد - خلد الله ملكه - مشهور بالخير والصدقات إلى أهل العلم والفقراء ، وتفرقة الأموال الكثيرة على قراء الحديث والمصاحف ، والدليل عليه : أنه أعطى لقارئ الطحاوى وسامعيه من الذهب المصرى مائة وخمسين ، ما قيمته من الفلوس الجُدُد خمسة وثلاثون ألف درهم ، وكان الملك الذى قبله يصرف لهم من الفلوس الجدد مبلغ أربعة آلاف درهم .

وأما المنصور لاجين فإنه كان مشهورًا بقلة الأذى للناس ، فكذلك مولانا السلطان الوَّيد ــ خلد الله ملكه ــ مشهورٌ بذلك ، فإن الناس أَمِنُوا في أيامه على أنفسهم وأموالهم .

وأما المظفر بيبكرس فإنه مشهور بعلُوِّ الهمة استدلالا بالخانقاه (۱) التي أنشأها داخل باب النصر ، فكذلك مولانا السلطان الملك المويد كما ذكرنا .

وأما الظاهر برقوق فإنه كان مشهورًا بأنواع الفروسية من الرمح والنُّشَّاب ونحوها ، فكذلك مولانا السلطان المؤيد مشهور بلا خلاف بالفروسية وأنواع الحروب ، بل فاق عليه بقوة الجنان ، فإنه قد ثبت بالتواتر أن مولانا السلطان في الحروب

⁽١) الحافقاه: دار لترول الصوفية يقيمون فيها عاكفين على العبادة. وخانقاه بيبر سجملة من دار الوزارة الكبرى بخط الجمالية بدأ بنامعا المظفر ركن الدين بيبرس قبل أن يلى السلطنة فى سنة ٧٠٧ هـ وبنى بجانبها رباطاً كبيراً ، وقبة بها قبره – المبارك – الحفط التوفيقية ٤ : ٦٨ ، والنجوم الزاهرة ١٢ ، ٧٠.

كالجبل الراسي لا يتحرك يمينا وشمالا ، ويُحَرِّضُ من يرى فيه عجزا وكلالا ، ويجتهد في ذلك بالعزم ، ولا ينزعج من حركات الخصم ، ولقد شاهَدَتْ العامّةُ والخاصّةُ ذلك منه في مواطن كثيرة ، وقد أخبرني بذلك جماعةٌ كثيرة من الأمراء والأجناد وغيرهم .

ثم اعلم أنّ من جملة أسرار حروف اسم السلطان أنها مشتملة على الحروف النَّاريَّة ، وهي الشين ، والهوائيَّة وهي الياءُ ، وَالتَّرَابِيَّة وهي الخاءُ . وقد علم في أسرار الحروف أنَّها نارية ، وهوائية ، وترابية . ومائية . ثم الشين تدل على أن كل من عاداه ، أَو عصَى عليه ، أَو خرج من ﴿طاعته ، أَو أَضمر له سوءاً ، أًو نوى له مكرًا وخديعة ، فإنه يحترق بناره ، ويتلاشى أُمرُه ، وبتفرّقُ شمله ، ويَنْدَرسُ حَالُه ، ولا يبقى له ولا لحاشيته أَثْر ولا حبر ، كالنار إذا وقعت في أرض تـأكل ما فيها كلــه . والياءُ تدل على أن من نصح له وأخلص في طاعته ظاهرا وباطنًا تَنْصَبُّ عليه نفحات نسيمه الوسيم ، وتهب عليه نسمات برَّه وخيره العظيم ، كالهواء فإنه حياة كل ذى روح ، وبقاءً كل حيوان . والخاءُ تدل على عمارته بلاد رعيته ، ويدل على ذلك عــدله ؛ وذلك لأن التراب تخرج منه أرزاق جميع العباد والحيوانات ، ويُسْتَر به من كان من الأموات ، . والشين في الجمل الكبير ثلاثمائة ، وفي الصغير ثمانية ، والياء في الكبير والصغير عشرة . والخاءُ في الكبير ستمائة ، وفي الصغير ساقطة ، فالباق بعد الإسقاط ستة ، فإذا أُضيف إليها ما بقى من اسم

أمه الحواء يكون تسعة ، فيكون نجمه تاسع البرج وهو القوس وهو تاسع السلاطين ، وطالعه المُشترى وهو برج ذكر نهارى ناريٌّ ملوكي ، ذو جسدين ، قوته من أول النهار إلى نصفه ، يمتزج فيه الخريف بالشتاء ، حارة يابسة ، طبيعتها مرة صفراءُ ، مُدَبِّرُها بالنهار الشمسُ ، وبالليل المشترى ، وشريكُهُما بالليل والنهار زُحَلُ ، وإذا نزلت الشمس إلى هذا البرج يكون الليل أربع عشرة ساعة والنهار عشر ساعات ، وله من منازل القمر ثلاثة : السُّولةُ والنعَائم والبلدة ، وله ثلاثة وجوه ، الأَّول لعطارد ، والثاني لقمر ، والثالث لِزُحَل ، وهو آخر القوس ، وقد كان ميلاد مولانا السلطان الملك المؤيد ــ والله أُعلم ــ في الوجه الثالث ؛ لأَن العلامات التي فيه تدل على ذلك ، وهي تمام القامة ، وبسطة الجسم ، وحسن الصورة ، وعُلوّ الهمة والإقبال والسلطنة ، والرئاسة التامة الكاملة ، ودل هذا أيضًا على أُمور ، الأول : بيت الحياة يعمر طويلا ، ويعيش حميدًا سعيدًا . الثانى : بيت المرض يعتل علة صعبة شديدة في ثلاث سنين من عمره وأُخرى في اثنتي عشرة وأُخرى في ثلاث وثلاثين ، فإذا عدّى ذلك عاش طويلا ، وأكثر أمراضه في أفخاذه وَصُلبه ؛ بسبب استيلاء البلغم . الثالث بيت الأقارب والإخوة : يكون هو المقدم عليهم ، والمحبوب عند والِكَتِهم ، ويتأخر بعدهُمُ بزمان ، ويفارقهم من مكان . الرابع بيت الأولاد : ويفرح

٥

١.

۱٥

بالأولاد وربما يرزق ستة من الذكور غير الإناث [اللاتي (١) تتزوج في حياته ، وربما يأتي له توأمان . الخامس بيت النساء : يتزوج كثيراً ، ويفرح باثنتين ، ويرى منهما البركة والصلاح . والسادس بيت المال : يرزق مالاً عظيمًا ، وينفق أَكثره في سبيل الله ، وتُوافِقُه التجارةُ ، وعمارة الأَرضين والبساتين . السابع بيت الأسفار : لايُخَافُ عليه في السفر ، بل يرى فيه أرباحًا ومكاسب . الثامن بيت الحُسَّاد والأعداء : كلّ مَن يعاديه لملِكُ أَو ينالُه مكروه لا ينجو منه ، ولا يعمل فيه كيدُهم ، ولو سحروه لا يعمل فيه السحر ؛ لعلو نجمه وقوته · التاسع بيت علاماته الظاهرة : دلُّ نجمه على أن بفخذه علامة ، وعلى صدره علامة أو شامة ، وعلى كتفه كذلك ، وربما يكون في جسده عقر الحديد . العاشر بيت علاماته الباطنة : شديد البأس ، جرىء في أموره ، يتكلم بكل ما يجرى على لسانه ، ثم يندم من ساعته [١٢] ، يغضب ويرجع سريعًا ، وهو كريم المشهد ، صدوق اللهجة ، سلم الناحية ، كثير الحلم والصفح والعفو ، قابل للحق ولو فى وجه من يُحِبُّه · الحادي عشر ، ما يوافقه ومالا يوافقه من المشروبات : المنقوع المُحَلِّي ، والتمر هندى المُحَلِّي ، ومن الفصوص : الياقوت الأَّزرق ، ومن الدواب : الشقر ، ومن الثياب : الأصفر والأخضر ، ومن الندماء والجلساء : من كان نجمه القوس والحمل

⁽١) مابين الحاصرتين إضافة للسياق.

والأَسد ، ولا يوافقه من كان نجمه العقرب والحوت والسرطان ، ويوافقه من الشهور العربية : رمضان ، ومن شهور الفرس : أذرماه ومن شهور الروم : كانون الأَول ، ومن الأَيام : الخميس ، ومن الزمان : الشتاء ، ويتوفى يوم الأَربعاء (١) . الثانى عشر بيت ما ينبغى أن يفعله : ينبغى له إذا أَراد أَن يباشر النساء أَن أَن يتقل الطعام والشراب . وإذا نام يجعل رأسه مما يلى المشرق فإنه أَصح لأَحلامه ، وإذا أَراد أَن ينظر إلى الهلال ينظر على وجه ذكر ــ والله أعلم ــ

فهذا الذى ذكرنا عند بعضهم إنما يمشى قبل السلطنة ؟ لأن عندهم لا يحسب للسلاطين والملوك ، ومن الطوالع إلا بُرْج الأَسد ، وطالع الشمس ، وهذه قاعدة عندهم واصطلاح ، ولا منازعة فيه ، ومن خواص هذا الاسم : أنه ليس [فيه] (١) حرف من الحروف التي ينغلق بها الفم ، ففيه إشارة أن صاحبه دائما في الفتوح والبركات .

ومن النكات فيه أن حروفه موجودة فى حروف بعض أسماء الأنبياء عليهم السلام ، فالشين موجودة فى اسم شُعيب النبي عليه السلام ، وشمويل عليه السلام ، وشيع النبي عليه السلام ، وشيع النبي عليه السلام ، وشيع النبي عليه السلام ، وسعودة فى اسم يونس النبي عليه السلام ، ويحيى النبي عليه () ولم تعدق أسم يونس النبي عليه السلام ، ويحيى النبي عليه السلام ، ويحيى النبي عليه السلام ، ويحيى النبي عليه العرب الاتين الثان من الحرم

عقد الجمان للمؤلف م ٦٨ ص ٥٠٦ _ مخطوط بدار الكتب.

 ⁽۲) مابین الحاصرتین إضافة للسیاق.

السلام ، ويوشع النبي عليه السلام ، ويوسف النبي عليه السلام ، ويعقوب النبي عليه السلام . ، والخاءُ موجودة في الخليل عليه السلام ، وخضر النبي عليه السلام . وكذلك حروف اسم مولانا السلطان موجودة في اسم نبيّنا محمد عليه السلام ، وذلك لأن العلماء عَدُّوا له سبعين اسمًا _ ذكرها الفارق في كتاب البستان _ منها : الشاهد والشكور وياسين ، فالشين والياءُ موجودتان في هذه الأُسماء الثلاثة . وأَما حرف الخاء فلا توجد إلا في اسمه المذكور ف الإنجيل « خير طا » ، واسمه المذكور في التوراة « خبذًاخيد » واختلف في معنى هذين الاسمين ، فقيل معنى الأُول السّيد ، وقيل المختار . ومعنى الثاني نبي كريم ، وقيل نبيءُ الرحمة ، ثم السّر في هذا أنه روى في بعض الإسرائيليات : أنه إذا كان يوم القيامة يؤتى برجل فيحاسب فَتَغْلِبُ سيئاتُه حسناتِه فيُؤمر به إلى النار ، ثم ينادى أوقفوه وأنْظُرُوا هل تعلم في الدنيا في عمره شيئًا من العلم ؟ فينظرون فلا يجدون شيئًا ، ثم يقال انظروا هل جالس العلماء فإن العلماء لا يشقى جليسهم ؟ فينظرون فلايجدون شيئًا ، ثم يقال : انظروا هل أَحب العلماء فإن من أحب قوما فهو منهم ؟ فينظرون فلا يجدون شيئًا ، ثم يقال : انظروا أرافق العلماء في عمره مرة ؟ فينظرون فلا يجدون شيئًا ، ثم يقال : انظروا هل سكن في محلة فيها عالم من العلماء ؟ ، فينظرون فلايجدون شيئًا ، ثم يقال : انظروا هل يوافق اسمه اسم أحد من العلماء ؟ فينظرون فلايجدون شيئًا من ذلك ، ثم يقال : انظروا هل في اسمه حرف من حروف اسم أحد من العلماء ؟ فينظرون فيجدون في اسمه حرفًا من حروف اسم أحد من العلماء ، فَيُعْفَرُ له ببركة ذلك ، ويُسَاق إلى الجنة . فإذا كان من يستحق النار يغفر له ببركة وجود حرف في اسمه من حروف اسم أَحد من العلماء، فأَولى وأَجْدَر وأَحقُّ أَن يغفر [له] ويستوجب الكرامة من كان في اسمه حروف من حروف اسم نَبيٌّ من الأنبياءُ عليهم السلام ، ولاسيمًا حروف اسم مولانا السلطان _ خلد الله ملكه _ كلها موجودة في أسماء الأُنبياء المذكورين عليهم السلام ، فإن قال قائل ، فكذا يوجد في أَسماءَ غيره من السلاطين التَّرك حرف من حروف اسم نبي من الأُّنبياء عليهم السلام فيتساوى كلهم في هذه الفضيلة ، قلنا : لا نسلم ذلك ؛ لأن كلامنا في اللفظ العربي ، فاسم مولانا لفظ عربى من المشتقات ، واسم غيره من السلاطين المذكورين لفظ أَعجمي ، فإن أَسماءَهم أَيَبُك وقُطُز ، وبيبَرس ، وقلاوُن ، وكَتْبُغا ، ولاجين ، وبِيبَرس الثاني وبَرْقُوق ؛ فإنها أَلفاظ عجميَّة فلا تدخل في المأَّخذ الذي ذكرنا ، فإذا كان كذلك فقد فاق مولانا السلطانُ على هؤلاء بما تضمنه اسمه الشريف مما ذكرنا . ومن أسرار هذا الاسم أن صاحبه إذا أراد أن يدعو الله تعالى عندطلب حاجة من جَلْب منفعة أو دَفْع مضرَّه ينبغي له أن يذكر الله تعالى بأُسمائه التي أوَّل حروفها حروف اسمه نحو أن يقول : يا شكور، يا شهيد ، ياخالق ، ياخبير . وأما حرف الياءُ فإنها تذكر في أُول كل اسم عند الدعاء نحو: يا أالله ، يارحمٰن ، يارحيم وغير ذلك .

١,

۱٥

البَابُالثَّالِثُ فِى كُنِّينِهُ وَمَاتَدُلُّ عَلَيَهُ وَمَنَ كَنَّ بِهَامِنَ ٱلمُلُوك^{ِ (١)}

 ⁽١) فى الأصل و الباب الثالث فى كنيته وبدل عليه من تكنى به من الملوك ، وما أثبته عما ورد
 سابقا فى ص ٢٦ عند تفصيل المؤلف للأبواب والقصول .

اعلم أَن كنية مولانا السلطان أَبُو النَّصْرِ ، وهي كل اسم يُصَدَّر بِأُم أَو أَب ، ويستعملها العرب للتَّعظيم والتَّوْقير وربما يصير كالعَلَم بالغلبة ، أما العرب فإن الكنية عندهم باسم أُوَّل وَلَد يُولَدُ له ، أو باسم أشهر أولاده سواء كان ذكرًا أو أنثي. وأما الملوك والسلاطين فإن الكنية عندهم ليست كذلك بل بلفظة يختارونها تفاؤلا بمعناها ، كما اختير لفظ «النصر » في كنية آمولانا السلطان ، وكما اختير لفظ «السّعيد » في كُنْيَة الملك الظَّاهر بَرْقُوق، وكما اختير لفظ «الفَتْح» في كنية اللك الظاهر بيبرس. ثم لاشك أن وضع الكنّى أيضًا إلهامٌ من الله تعالى كالأسماء الأعلام ، يظهر سرُّها في صاحبها ؛ ألا ترى أن الظاهر بيبرس لمَّا تكنَّى «بِأَى الفتح » حصلت في [١٣] أيامه فتوحات كثيرة ، ومنها قَيْسَاريَّةُ (١) الشام ، وأَرْسُوف (٢) ويافا ، والشَّقِيف (٦) ، وأَنطاكِيَة ، وبَغْرَاس () ، وطَبَرِيَّة ، والقُصَير () ، وحصن

۱۰

١٥

⁽١) قيسارية الشام : بلدة على ساحل فلسطين -

ياقوت . معجم البُلدان ٤ : ٢١٤ .

⁽٢) أرسوف : مدينة على ساحل الشام بين قيسارية ويافا -ياقوت . معجم البلدان ٢ : ١٥٢ ط بيروت .

⁽٣) الشقيف : المراد شقيف أرنون وهي قلعة حصينة في كهف جبل قرب بانياس من أرض دمشق ــ

باقوت ، معجم البلدان ۱۲ : ۳۵۲ ط بیروت .

⁽٤) بغراس : مدينة في لحف جبل اللكام قرب أنطاكية -ياقوت . معجم البلدان ٤ : ٤٦٧ ط بيرون .

 ⁽٥) القصير : ضيعة ، وتعد أول منزلة من دمشق لمن يريد حمص -ياقوت . معجم البلدان ١٥ : ٣٦٧ ط بيروت .

الأَّكِواد (1) ، وحصن (٢) عكّار ، والقُرين (٢) ، وصافِيتا (1) وصفَد ، والقُرين (٢) ، وصافِيتا (1) وصفَد ، والقُلْيَعُات (٥) ، وحُلْبًا ، وعِرْقًا . وقال النَّويْرِي : أول فتوحاته قيساريَّة السَّوم (١٦) . وأماعدَّة فتوحاته فَيْسَاريَّة الرَّوم (١٦) . وأماعدَّة فتوحاته فكانت تزيد على أربعين حِصْنًا ، وأَخذ جميع قِلاع (٧) فتوحاته نالمَرْقَب (١٠) وبَانْيَاس (١١)

(١) حصن الأكراد : حصن يقابل حمص ـــ

ياقوت . معجم البلدان ٢ : ٢٧٦ .

(٢) في الأصل عكا ، والصواب ماهنا .

انظر السلوك للمقريزى ١ : ٩٩٣ والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى٧ : ١٨١ ويقع هذا الحمن شمالى طرابلس .

(٣) القرين : حصن قرب صفد بفلسطين – المنجد ــ أعلام الشرق والغرب ٤١٥ .

(٤) صافيتا : قضاء في سوريا ، وبلدة به مبنية على أنقاض البرج الأبيض الفرسان الهيكليين
 فتحها بييرس سنة ١٢٧١ م – المنجد – أعلام الشرق والغرب ٣٠٧ .

(a) القليعات : حصن قرب طرابلس الشام - المقريزى - السلوك ١ : ٥٤٥ هامش
 الدكتور ; بادة .

 (۲) قیساریة الروم: تقع علی نهر قاراصو أحد فروع نهر قزل أرمك ، و كانت عاصمة بنی سلجوق بآسیا الصغری .
 یاقوت – معجم البلدان ٤ : ۲۱٤ .

(٧) الإسماعيلية : فرقة من الشيعة تنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق : صارت دعوماً سياسية ، ويسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الهادية – وقلاعهم هي : الكهف ، والمبنقة والقدموس والعليقة والحو الى والرصافة وميصاف والقليمة – وكانت كلها مضافة إلى طرابلس انظر السلوك للمقريزي ٢ : ٧٧ه هامش الدكتور زيادة .

والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٧ : ١٨٧ وهامشها ، وصبح الأعشى للقلقشندى ٤ : ١٤٦ و ١٤٧ .

۲۵ (۸) ناصف: أى جعل ربعها مناصفة .

(٩) المرقب : بلدة وحصن بساحل الشام قرب أنطرسوس ، وبينهما ثمانية أميال .
 ياقوت . معجم البلدان ٤ : ٥٠٠ .

(١٠) بانياس: بلدة في سوريا قرب نبع الأردن بسفح جبل الشيخ ، وتطلق أيضاً على مرفأ
 جنوبي اللاذقية . المنجد: أعلام الشرق والغرب ٢٤ .

٦

۱٥

وبلاد أَنْطَرْ سُوس، ومن جملة فتوحاته أَنه كسر المَغُول على أَبُلُسْيَنْ ('')، وقتل توقو وتُدَاوُن، واستعاد من صاحب سيس ('')بلادًا كثيرة، واسترد من أيدى المتغلبين من المسلمين بعلبك وصَرْخَد ('')، وعَجْلُون ('') وحِمْص، والصَّلت ('') وتَدُمُر ('') والرَّجْبَة ('') والرَّجْبَة ('') والرَّجْبَة ('') والرَّجْبَة ('') والرَّجْبَة ('')

```
(١) أبلستين : مدينة ببلاد الروم .
```

ياقوت معجم البلدان ١ : ٩٤: ٩٣ .

 (۲) هوهینوم بن قسطنطین بن باسیل ، وسیس هی عاصمة أرسینیة الصغری وتقع بین أنطاکیة وطرسوس .

هامش الدكتور زيادة على السلوك ١ : ٥٥١ . وياقوت ــ معجم البلدان ٣ : ٢١٧ .

(٣) صرخد : بلدة وقلمة ملاصقة لحوران من أعمال دمشق القلقشندى - صبح الأعشى
 ١٩٧ .

(3) عجلون : قلمة من جند الأردن فوق جبل عوف بالغور الشرق . يناها عز الدين أسامة ابن مقلد أحد أمراء صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٠ ه و كانت أولا دير راهب يسمى عجلون فنسبت إليه وتقم قبالة بيسان .

القلقشندي _ صبح الأعشى 1 : ١٠٥ .

(٥) الصلت : بلدة وقلعة جنوبى عجلون . هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى

۲۱۰ ۳۱۰ تدم : مدینة شمال شرق دمشق ، وبینها وبین-طب ۱۵ فرسخاً . فتحها خالد بن الولید

. المنجد ـــ أعلام الشرق والغرب ١٦٦ .

(٧) الرحبة : رحبة مالك بن طوق على شاطىء الفرات جنوبى قرقيسيا --

ياقوت ـــ معجم البلدان ٢ : ٧٦٤ .

(A) تل باشر : قلعة وكورة شمالى حلب ــ

المرجع السابق ٥ : ٤٠ ط بيروت

سنة ٦٣٣ م .

(٩) الكرك : مدينة عدائة البناء – كانت ديراً ثم وسعه رهبانه حتى صار مأوى النصارى ،
 ثم صار قلعة –

القلقشندي _ صبح الأعشى ٤ : ١٥٥ .

(١٠) الشوبك : قلعة في أطراف الشام بين عمان والكرك وأبلة والقرم –

ياقوت ــ معجم البلدان ٣ : ٣٣٢ .

٦١

۱۰

١٥

۲.

وفتح بلاد النَّوبَة بكمالها ، جرَّد إليها جيشًا مع الأَّمير شمس الدين آقْسُنُقْر الفَارقَاني ، والأَمير عز الدين أَيبُك الأَفْرَم في مستهل شعبان من سنة أربع وستين وستمائة ، فوصلوا إلى دُنْقُلَة ، ولقيهم جمع السودان واقتتلوا ، فانهزم السودان ، وقتل منهم جماعة كثيرة ، وأسر منهم ما لا يقع عليه الحصر حتى بيع كل رأس بثلاثة دراهم ، وكان مَلِكُهُم داودَ فهرب إلى الأَبْوَابِ ، وهي فوق بلاده ، فالتقاه صاحبها ، واسمه أَدُر وقاتله وقتل وَلَدَه وأكثر من كان معه ، ومسكه وأرسله إلى السلطان أسيرًا ، فاعتقل في القلعة إلى أن مات في السجن ، وكانت مملكته لشكندة بن عمه فأُخذ داود منه الملك ظُلما، فهرب منه وجاءً إِلَى السلطان متظلمًا ، فكَسَر جَيْشُ (١) الظَّاهر داودَ . وَمَلَّكُوا عِوَضَهُ شَكَنْده وَرَجعوا . وقال النُّويْرى : أُول من غزا النوبة في الإسلام عبد الله بن أبي السُّرْح سنة إحدى وثلاثين فى خلافة عثمان رضى الله عنه ، ثم فى زمن هشام بن عبد الملك ابن مَرْوَان ، ثم غزاها أَبو منصور (٢) هي وبرْقَة في عام واحد ، ثم غزاها كافور الإخشيدي ، ثم غزاها ناصر الدولة [ابن] (٢) حمدان سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ثم غزاها شاهنشاه بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين يوسف في سنة

 ⁽١) في العبارة اختصار يكاد يخل بالمعى – وانظر السلوك للمقريزي ١ : ٣٣١ وما بعدها – والمواعظ والاعتبار ١ : ١٩٩٠ .
 (٢) كذا في "قصل – والمقصود هو أبو جعفر المنصور الحليفة الثاني من بني العباس وهو

الذي ضُم برقة إلى مصر سنة ١٤٨ هـ . (٣) مابين الحاصرتين ، إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٨٩ .

ثمان وستين وخمسمائة ، قلت ثم غزاها الملك الظاهر بِيبَرس كما ذكرنا وهو ثامنهم ، وسيغزوها الملك المؤيد إن شاء الله تعالى .

وكذلك الظاهر برقوق لَمَّاتَكَنَّى بِأَبِي سعيد لم يزل سعيدًا في حركاته إلى أن مات ، ومن جملة سعادته أنه مات على فراشه بين أُولاده وعياله وحاشيته ومماليكه بعِزَّة ،وَحُرْمَة وَافِرَة ، وأُمر نافِذ ، ووصية حسنة بـأُمور كثيرة ، وكانت وفاته ليلة الجمعة منتصف شوال سنة إحدى وثمانمائة ، فأُخرجوه نهار الجمعة قبل صلاة الجمعة في ملاِّ من الناس ومن أمرائه ومماليكه ، ودفنوه في الحوش الذي كان أرصده لماليكه ، والمؤذنون يؤذنون لصلاة الجمعة ، وهذه سعادة عظيمة لم تتفق لمن قبله من السلاطين ، ومن جملة سعادته أن مملوكه الخاص الذى كان ربّاه مثل ولده قد قصد قتله فلم يحصل له حتى قتله هو ، وقضيته مشهورة لاتخفى ، ومن جملة سعادته أن السلطنة عادت إليه بعد أن خرجت منه على يد يَلْبُغا الناصري ، ومن جملة سعادته أنه نجا من الموت والقتل لما كان مَحْبُوسًا في قلعة الكَرَك ، وكان مِنْطَاش (١) المتغلب قد أرسل إليه من يقتله فأنجاه الله تعالى لْأُمور تكون له في أيامه ، ومن جملة سعادته رجوع تَمُرْلَنْك عن بلاده بعد وصوله إلى الأَّراضي الفراتية ، إما خوفًا منه ، وإما لغلبة

 ⁽۱) هو الأمير تمر بما الأفضل المعروف بمنطاش . انظر قصته فىالنجوم الزاهرة لابن تفرى
 بر دى ۲۱۱ : ۳۷۷ - ۳۷۰ .

سَعْدِهِ على سعد تَمُرْلَنْك ، ومن جملة سعادته صيرورة السلطنة بعده إلى ولدَيْه وهما فرج وعبد العزيز ، ثم إلى أعز خواصه من مماليكه الملك المؤيد ، ولم تخرج السلطنة من دائرته ، وغير ذلك من الأُمور الغريبة التي اتَّفقت له [و] (۱) التي فيها دلالة على سعادته العظيمة على مالا يخفى .

وكذلك كنية مولانا السلطان المؤيّد تدل على أنه منصور فى حل حركاته ، وكل أموره ، وأنالنّصر لا يفارقه ؛ لأنه صار أبًا له فصار النصر كالابن ، والابن جزءٌ من الأب ، فكذلك النصر جزءٌ لولانا السلطان المؤيّد ، وهذه الكنية أعظم من كنية الظاهر بيبرس ، وكنية الظاهر برقوق ؛ لأن الله تعالى ذكر لفظ النصر في كتابه الكريم في مائة موضع وستة عشر (١) موضعاً : في سورة المبقرة « وَلا يُؤخذُ مِنْهَا عَدْلُ وَلاَهُمْ يُنْصَرُونَ » (١) . « وَمَا لَكُمْ مِنْ وَلُي وَلاَهُمْ يُنْصَرُونَ » (١) ، « وَمَا لَكُمْ وَلاَ نَصِيرٍ » (١) ، « مَالَكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِي وَلاَ مَنْ مَلُهُ هُو اللهِ مَنْ وَلِي اللهِ مِنْ وَلِي اللهِ مَنْ وَلَي قَلْمَ اللهِ مَرْونَ اللهِ مِنْ وَلِي اللهِ مَنْ وَلِي اللهِ مَنْ وَلِي اللهِ مَنْ وَلَهُمْ اللهِ مَنْ مَنْ اللهِ مَنْ وَلِي اللهِ مَنْ وَلَي اللهِ مَنْ وَلَهُمْ اللهِ مَنْ وَلَهُمْ اللهُ مَنْ اللهِ مَنْ وَلَاهُمْ يُنْصَرُونَ » (١) ، « وَمَا لِلطَّلِمِينَ مِنْ اللهِ مَنْ وَلَي اللهُ وَرِيبٌ » (١) ، « وَمَا لِلطَّلِمِينَ مِنْ أَنْ أَنْ مَنْ اللهِ مَرْونَ اللهِ مَنْ وَلَهُ مَا اللهُ وَرِيبٌ » (١) ، « وَمَا لِلطَّلُومِينَ مِنْ اللهُ أَمْ اللهُ وَرِيبٌ » (١) ، « وَمَا لِلطَّلُومِينَ مِنْ اللهُ وَرِيبٌ » (١) . « وَمَا لِلطَّلُومِينَ مِنْ اللهُ أَلْمَالُولُ وَلَاهُمْ اللهُ وَرِيبُ » (١) . « وَمَا لِلطَّلُومِينَ مِنْ اللهُ وَرَيبُ اللهُ وَرَيبُ اللهُ وَرَيبُ اللهُ وَرِيبُ » (١) . « وَمَا لِلطَّلُومِينَ مِنْ وَلَاهُمْ المُلُومِينَ » (١) . « وَمَا لِلطَّلُومِينَ مَنْ اللهُ وَرَيبُ اللهُ وَمَا لِلْطُومِينَ » (١) . « وَمَا لِلْطُومِينَ مَنْ اللهُ وَرَيْ اللهُ وَمَا لِللْوَالْوَلُولُومُ اللهُ وَلَولُهُ وَلَاهُ مِنْ وَلَاهُ المُؤْمِينَ » (١) . « وَاللهُ وَلَاهُ لِمُنْ اللهُ وَلَولُومُ اللهُ وَلَاهُ اللهُ وَلَاهُ المُؤْمِينَ » (١) . (١ المُنْوِينَ مَنْ اللهُ وَلَاهُ المُنْوِينَ اللهُ اللهُ وَلَاهُ المُؤْمِينَ عَلَيْلُولُومُ اللهُ وَلَاهُ المُؤْمِينَ وَلَاهُ المُؤْمِينَ اللهُ المُؤْمِينَ » (١ المُؤْمِينَ عَلَاللّهُ المُؤْمِينَ عَلَاللّهُ المُؤْمِينَ عَلَيْلُومُ اللهُ وَلَاهُ المُؤْمِينَ عَلَيْلُولُومُ المُؤْمِينَ اللهُ المُؤْمِينَ المُؤْمِينَ وَلِهُ المُؤْمِينَ وَلِهُ اللهُ المُؤْمِينَ وَلِهُ المُؤْمِينَ وَلِهُ المُؤْمِي

 ⁽١) مايين الحاصرتين : إضافة على الأصل .

 ⁽٣) كذا ذكر المؤلف . والمعروف أن مواضع النصر وما يشتق منه فى القرآن الكريم ...
 ماعدا لفظ النصارى ... مائة وأربعة وأربعون موضعاً .

انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ــ لمحمد فؤاد عبد الباقى ٧ : ٧٠١ وما بعدها .

⁽٣) الآية رقم ٨٤ . (٤) الآية رقم ١٠٧ .

⁽٥) الآية رقم ١٢٠ . (٦) الآية رقم ١٢٠ .

⁽۷) الآية رقم ۲۱۶ (۸) الآية رقم ۲۷۰.

 ⁽٩) الآية رقم ٢٨٦ – هذا وقد سها المؤلف في حصره عن قوله تعالى في سورة البقرة أيضاً
 و وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ۽ من الآية رقم ٢٤٠

وفي سورة آل عمران : « والله يُوتِيدُ بِنَصْرِهِ ، مَنْ يَشَاءً "(۱) . « أَوْلُوكَ ٱلَّذِينَ حَيِطَتْ أَعْلَهُمْ فِي ٱلدَّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَالَهُمْ مِنْ نَصْرِينَ "(۱) . « فَأَعَذَّبُهُمْ عَنَابًا شَدِيدًا فِي ٱلدَّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَالَهُمْ مِنْ نَصْرِينَ "(۱) . « فَأَعَذَّبُهُمْ عَنَابًا شَدِيدًا فِي ٱلدَّنْيُ وَالنَّشُورُنَّهُ "(۱) . « وَمَا لَهُمْ مِن نَصِرِينَ " (۱) . « وَمَا لَهُمْ مِن نَصِرِينَ " (۱) . « وَمَا لَهُمْ مِن نَصِرِينَ " (۱) . « وَمَا لَهُمْ مِن نَصْرِكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَوْلَهُ أَنْ اللهِ مِنْ عَلْدِهِ اللهِ مِنْ عَلْدِ اللهِ اللهِ مِنْ عَلْدِهِ آللهُ مَا النَّصُرُ لَا عَلَى ٱلْقَوْمِ اللهُ فَلاَ عَلَى ٱلْقَوْمِ اللهُ فَلاَ عَلَى ٱللهُ فَلاَ عَلَى ٱلْقُومِ اللهُ فَلاَ عَلَى ٱللهُ فَلاَ عَلَى ٱللهُ لِيلِينَ اللهِ اللهِ يَنْ عَنْدُهُ أَوْلَهُ مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ "(۱) . « وَمَالِلظّلِيسِن مِنْ أَنْصَار "(۱) . « وَمَالِلظّلِيسِن مِنْ أَنْصَار "(۱) . « وَمَالِلظّلِيسِن مِنْ أَنْصَار "(۱) . « وَمَالِلظّلِيسِن أَنْصَار "(۱) . « وَمَالِلظّلْلِيسِن أَنْصَار اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

وفى سورة النساء : « وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا ، (١٦) . « وَمَنْ يَلِمُن اللهُ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ نَصِيرًا » (١٦) . « وَأَجْعَلُ لَنَا مِن لَّذُنْكُ

⁽١) الآية رقم ١٣ .

⁽٢) الآية رقم ٢٢.

⁽٣) الآية رقم ٥٦ .

⁽٤) الآية رقم ٨١.

⁽٥) الآية رقم ٩١ .

⁽١) الآية رقم ١١١ .

⁽٧) الآية رقم ١٢٣.

⁽٨) الآية رقم ١٢٦ .

⁽٩) الآية رقم **١٤٧** .

⁽۱۰) الآية رقم ۱۹۰ .

⁽۱۱) الآية رقم ۱۹۲. (۱۱) الآية رقم ۱۹۲.

⁽١٢) الآية رقم ٥٤.

⁽١٣) الآية رقم ٥٢ .

¹⁰

نَصِيرًا $_{0}^{(1)}$. « وَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا $_{0}^{(1)}$. وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا $_{0}^{(1)}$. « وَلَنْ تَجَدَ لَهُمْ نَصِيرًا $_{0}^{(1)}$. « وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِن دُوْنِ اللهِ وَلِيًّا وَلاَ نَجِدُونَ لَهُمْ مِن دُوْنِ اللهِ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا $_{0}^{(0)}$.

وفى سورة المائدة : ﴿ وَمَا لِلظَّلْمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ۗ (١) . وفى سورة الأَنْعَام : فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُلُّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَنَّالُهُمْ نَصْرُنَا ﴾ (١٤] .

وفى سورة الأَعْرَاف : « وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ لَهُ مَ نَصْرًا وَلاَ أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ » () . « لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلاَ أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ » () .

وفى سورة الأَنْفَال : « وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " (١١) . « فَقَاوِلُكُمْ وَأَيْلَاكُمْ بِنَصْرِهِ " (١١) . « وَلَمَّاوِلُكُمْ وَأَيْلَاكُمْ بِنَصْرِهِ " (١١) . « والَّذِينَ « (١٤) . « والَّذِينَ

10

۲.

 ⁽١) الآية رقم ه٧ .

⁽٢) الآية رقم ٨٩.

⁽٣) الآية رقم ١٢٣.

⁽٤) الآية رقم ١٤٥.

⁽٥) الآية رقم ١٧٣.

⁽٦) الآية رقم ٧٧ .

⁽٧) الآية رقم ٣٤.

⁽٨) الآية رقم ١٩٢ – وقد وردت في الأصل وولا هم ينصرون، وهو خطأ .

⁽٩) الآية رقم ١٩٧.

⁽۱۰) الآية رقم ۱۰.

⁽١١) الآية رقم ٢٦.

⁽۲۲) الآية رقم ۲۲، وبيدو أن المؤلف خلط هنا بين الآيتين هذه والمابقة فقال: فأو اكم وأيدكم ينصره وبالمؤمنين ، والصواب ماهنا .

ءَاوَوْا وَنَصَرُوا ﴾ . . . ﴿ وَإِن اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ »(٢) . « وَالَّذِينَ عَاوَوْا وَنصَرُوا أُولَٰثِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا »^(٣).

وفى سورة التَّوْبَة : ﴿ يُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُم عَلَيْهِمْ ﴾ (١) « لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةِ » ((اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةِ » (اللهُ تَنْصَرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ » (أ) . « وَمَالَهُمْ فِي الأَرْضِ مِنْ وَلَّ وَلاَ نَصِير »(٧) . « وَمَالَكُم مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ وَلَيٍّ وَلاَ نَصِير »(٨) . وفى سورة هُود : « وَيلْقَوْم ِ مَنْ يَنْصُرُنى مِنَ اللهِ ^{» (٩)} . « فَمَنْ يَنْصُرُني مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ ﴾ (١٠) ﴿ ثُمُّ لاَ تُنْصَرُونَ ﴾ (١١) وَفَى بَنِي إِسْرَائِيل^(١٢) : « إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا »^(١٢)

« ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا » (١٤) . « وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

سُلْطُنَّا نَصِيرًا ، (١٥).

(٣) من الآية رقم ٧٤ ، وقد ترك المؤلف قوله تعالى , نعم المولى ونعم النصير ، من الآية رقم ٤٠ .

(٤) الآية رقم ١٤.

(٥) الآية رقم ٢٥

(١١) الآية رقم ٤٠ . (٧) الآية رقم ٧٤ .

(A) الآية رقم ١٦٦ ، وقد سقط لفظ الجلالة في الأصل .

(٩) الآية رقم ٣٠.

(١٠) الآية رقم ٢٣.

(١١) الآية رقم ١١٣.

(۱۲) وهي سورة الإسراء .

(١٣) الآية رقم ٣٣. (1٤) الآبة رقم ٧٠ .

(١٥) الآية رقم ٨٠ .

١٠

10

٧.

 ⁽۱) الآية رقم (۷۲).

⁽٢) الآبة السابقة .

وفى سورة الكَهْف : «وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَمَاكَانَ مُنْنَصِرًا »^(۱) .

وفي سورة الأنبِيَاءِ : « وَٱنْصُرُوا ءَالِهَتَكُمْ ، (٢) .

وفى سورة الحج : « ولَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ (^{٣)} . « ثُمَّ بُنِي عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ " (، « وَمَا لِلظَّلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ " (.

وفى سورة المؤمنين : « قَالَ رَبِّ ٱنْصُرْنِي بَمَا كَذَّبُونِ »^(١) « إِنَّكُم منَّا لاَ تُنْصَرُونَ »^(٧).

وفى سورة الفُرْقَان : ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلاَ نَصْرًا ﴾^(٨) ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾^(١) .

وفى الشُّعَرَاء : « هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ ، (١٠) « وَذَكُرُوا اللهُ كَثِيرًا وَأَنْتَصَرُوا ، (١١) .

وفي القَصَص : « فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ "(١١)

⁽١) الآية رقم ٤٣ ـــ وفي الأصل ; ولم تكن لهم ، وهو خطأ .

⁽٢) الآية رقم ٢٨.

⁽٣) الآية رقم ٤٠ .

⁽٤) الآية رقم ١٠.

⁽٥) الآية رقم ٧١ .

⁽١) الآية رقم ٣٩.

⁽٧) الآية رقم ٢٥.

⁽٨) الآية رقم ١٩.

 ⁽٩) الآية رقم ٣١.

⁽١٠) الآية رأم ٩٣.

⁽١١) الآية رقم ٢٢٧ .

⁽١٢) الآية رقم ١٨ .

« وَيَوْمَ القِيامَةِ لا يُنْصَرُونَ »(١). « وَمَا كَانَ مِنَ المُنْتَصِرينَ "(١). وفي العَنْكَبُوت : «وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِن رَبِّكَ »(٢) . «وَمَالَكُمْ مِنْ دُون ٱلَّلهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ،(^{ئ)} . «وَمَا لَكُمْ مِن تُلْصِرينَ^{،(ه)} وفى سورة الرُّوم : «بنَصْر الَّلهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ »(١) « وَمَا لَهُم "مِن نَّـٰصِرِينَ » () ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ

وفى سورة الأَحْزَابِ : ﴿ وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ الَّذِهِ وَلِيًّا ولَا نَصِيرًا ، (١) . ﴿ لَا يَجدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ، (١٠) .

وفي فَاطِر : « فَلُوقُوا فَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِن نَّصِير »(١١)

وفي يَس (١٢) : ﴿ لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ (١٣) . ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ

نَصْرَهُمْ » (١٤)

(٣) الآية رقم ١٠.

(٤) الآية رقم ٢٢. (٥) الآية رقم ٢٥.

(٢) الآية رقم ٥.

(V) الآية رقم ۲۹.

(A) الآية رقم ٤٧ .

(٩) الآية رقم ١٧.

(١٠) الآية رقم ٢٥.

(١١) الآية رقم ٣٧.

(١٢) في الأصل و ياسين ، وما هنا رسم المصحف العُمَّاني .

(١٣) الآية رقم ٧٤.

(١٤) الآية رقم ٧٥.

40

 ⁽۱) الآية رقم ۱۱ .

 ⁽٢) الآية رقم ٨١ -- ويبدو أن المؤلف نسى قوله تعالى فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله ، من الآية المذكورة .

وفى الصَّافَّات : « مَالَكُمْ لَا تَنَاصَرُون »(١) . «وَنَصَرْنَــهُمْ فَكَانُوا هُمُ الغَــٰلبِينَ »(٢) . « إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنْصُورُونَ »(٢) .

وفي الزُّمُر : « ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ ﴾ (؛) .

وفى سورة غَافِر : ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا ﴾(٥)

وفى فُصِّلَت : ﴿ وَهُمْ لَايُنْصَرُونَ ﴿ (١) .

وفى الشَّورَى : "وَالظَّلِمُونَ مَالَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ "(")

(وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ "(أ) وَلَمَنِ النَّصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ "(أ) . (وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أُولِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ أُولِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ "(۱) .

وفى الجَاثِيَة : (وَمَا لَكُمْ مِن نَّــٰصِرِينَ »(١١). وفي الأَحقاف : ﴿ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلنَّذِينَ اتَّخَذُوا » (١٢) .

وفي سورة محمد : «لاَ نْتَصَرَ مِنْهُمْ ﴾ (١٣). ﴿ إِنْ تَنْصُرُوا

 ⁽۱) الآية رقم ۲۵.

⁽۲) الآية رقم ۱۱٦.

 ⁽٣) الآية رقم ١٧٧ .

⁽٤) الآية رقم ٤٥.

⁽۵) الآية رقم ۱۵. (۱) الآية رقم ۱۹.

⁽٦) الايه رفم ١٩. (٧) الآية رقم ٨.

⁽٨) الآية رقم ٣١ .

⁽٩) الآية رقم ٤١ .

⁽١٠) الآية رقم ٢٦.

⁽١١) الآية رقم ٣٤.

⁽۱۱) اديه رقم ۲۶. (۱۲) الآية رقم ۲۸ .

⁽١٣) الآية رقم ٤ .

اللَّهُ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ نَاصِرَ لَهُمْ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالَّالَا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّل وفى الفَتْح : « وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا »(٢) . « ثُمَّ لَايَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ،(1) . وفي الطُّور : «وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ، () . وفي القَمَر : « فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَعْلُوبٌ فَانْتَصِرْ »(١) «نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ »(٧). وفي الرَّحْمَان : «فَلاَ تَنْتَصِرَان ، . () وفى الحديد : «وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ اللَّهُ مَنْ وفى الحَشْرِ : " وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ ، (١٠٠) . «وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ ولَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُولِّنَ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ ١١١) وفي الصَّيف : «كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ »(١٢) . «مَنْ أَنْصَارى إِلَى اللَّهِ (١٢) ". «نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّه » (١٤). (۱) الآية رقم ٧ (٢) الآية رقم ١٣ – وفي الأصل و ولا ناصر لهم ، وهو خطأ . (٣) الآية رقم ٣ (٤) الآية رقم ٢٢ (٥) الآية رقم ٤٦ ــ وفي الأصل و هم لاينصرون؛ وهو خطأ ــ والصواب ماهنا . (٣) الآية رقم · ١ (٧) الآية رقم ١٤ (A) الآية رقم ۳۵ (٩) الآية رقم ٢٥ (١٠) الآية رقم ١١ (١١) الآية رقم ١٢ (١٢) الآية رقم ١٤ (١٣) الآية رقم ١٤ (١٤) الآية رقم ١٤

١.

١٥

۲.

وفى الطَّارق : «فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۽ (¹). وفى الفَتْح : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ (٢).

و آخر ألفاظ النصر معقّب بالفتح حيث قال الله تعالى الله تعالى الله وَالْفَتُحُ » . ولا شك أنّ المنصور يَظْفُرُ بالفتح والسَّعْدِ (٢) ، فالنصر هو أبلغ فى المعنى ؛ لأن الفتح والسعد لايفارقانه ، والنُّكْتةُ فيه أن مولانا السلطان ـ خطد الله ملكه ـ كُنِّى بأبي النصر بالإلهام الربَّانِيِّ والوضع الالهي ، وفيه إشارة له أن الفتح والسعد لايفارقانه ، فإن شاء الله تعالى يفتحُ له البلاد التي ليست في ملكه ، ويُطِيعُ له العبادَ الذين ليسوا تحت أمره ، ولا يزال سعيدا في حركاته وسكناته ، منصورا في جميع مايتفق له من أموره ، والله على ذلك قدير ، وبالإجابة للأدعية جدير .

وكل من تكنىّ بأَب النصر من الخلفاء أو الملوك والسلاطين أو الوزراء وجدناهم بالاستقراء قد تَقَضَّت أيامهُم بالخير والسّرور ، والنصر التَّام وبلوغ الآمال ، وهلاك من عاداهم .

فمن الخلفاء أميرُ المؤمنين الظاهر بأمر الله محمد بن أمير المؤمنين الناصر لدين الله أحمد بن المستضىء بأمر الله أبى المظفر يوسف بن المقتفى لأمر الله أبى عبد الله محمد بن المستظهر بالله

⁽۱) الآية رقم ۱۰

⁽٢) الآية رقم ١

 ⁽٣) كلمة والسعد، واردة في هامش اللوحة وقد أشير إلى مكانها بوضع رأس سهم بعد كلمة والفتح ،

أبي العباس أحمد بن المقتدى بأمر الله أبي القاسم عبد الله بن ذخيرة الدِّين بن القائِم بأمر الله أبي جعفر عبد الله بن القادر بالله أبي العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله أبي الفضل جعفر بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد ابن المهدى محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي ، وهو الخامس والثلاثون من خلفاءِ بني العباس ، يُكُنِّي أَبا النصر . قال المؤرخون : وليس في الخلفاءِ من يُكَنَّى بِأَنِّي النصر غيرُه . بويع له يوم الأُحد سلخ شهر رمضان من سنة اثنتين وعشرين وستماثة ، وتوفى يوم الجمعة ثاني عشر رجب من سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، وكان متواضعًا ، عادلًا ، محسنا إلى الرعبّة .

وقال ابن كثير : وكان من أجود بنى العبَّاس سيرة ، وأحسنهم سريرة ، وأكثرهم عطاءً ، وأحسنهم سنظرا ورداءً ، وكان قد رَدَّ المظالم ، وأسقط المُكُوس ، وخفَّ الخراج عن الناس ، وأدى ديُونَ العاجزين عن أداثها ، وأحسن إلى العلماء والفقراء ، وما كان يُولِّى إلا أصحاب الليَّانات والأمانات ، وكان قد كتب كتابًا إلى وُلَاةِ الرعبة حين تولِّى الخلافة وفيه :

بسم الله الرحمن الرحم : اعلم أنَّهُ ليسَ إِمْهَالنا إِهْمَالاً ، ولا إغضاؤُنا احتمالا ، ولكن [١٥] لنبلوكم أيكم أحسن

عملا ، وقد غفرنا لكم ماسلف من تخريب البلاد ، وتشريد الرعايا ، وإظهار الباطل الجليّ في صورة الحق الخفيّ ـ حِيلَةً وَمَكِيدةً ... وتسمية الاستئصال والاجتياح استيفاءً واستدراكا ؟ لأغراض انتهزتم فرصها مختلسة من براثين ليث باسِل وأُسد مهيب ، تتفقون بـأَلفاظ مختلفة على معنى واحد ، وأنتم أمناؤُه وثقاته فَتُميلُونَ رأَيَه إِلى هواكم ، وتمزجون باطله بحقه ؛ فيطيعكم وأنتم له عاصون ، ويُوافقكم وأُنتم له مخالفون ، والآن فقد بدَّل الله بخوفكم أمنا ، وبفقركم غنى ، وبباطلكم حقــًا ، ورزقكم سلطانا يُقيِلُ العَثْرَة ولا يؤاخذ إلا من أَصَرّ ، ولا ينتقم إلا ممن ٱسْتمرٌ ، يأمركم بالعدل وهو يريده ، وينهاكم عن الجور وهو يكرهه ، فكم يخاف الله ويخوفكم مَكْرَه ، ويرجو الله ويرغبُكُم فى طاعته ، فإِن سلكتم مسالكَ خلفاءِ الله فى أرضه وأُمنائه على خلقه وإلا هلكتم والسلام .

ومن الخلفاء الفاطميين ، أبو المنصور ، وقيل أبو النصر يزار الملقب العزيز بالله بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدى العُبيندى ، صاحب مصر وبلاد مَغْرِب ، ولى العهد بمصر يوم الحميس الرابع عشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وتوفى يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة في مَسْلَح (۱) الحمام في

 ⁽۱) المسلح هنا : الحوض وهكذا ضبط في الأصل ...
 انظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٢٣ :

بُلْبُيس ، وكان كريما شجاعًا ، حسن العفو عند المقدرة ، وهو الذي اختطً أساس الجامع⁽¹⁾ بالقاهرة مما يلي باب الفتوح ، وفي أيامه بُنِي قصر البَحْر^(۲) بالقاهرة لم يبن مثله في شرق ولا غرب ، وقصر الذهب^(۲) ، وجامع القرافة ، والقصور بعين شمس

وَمَن السلاطين الذين تَكَنَّوا بِأَبِي النصر ، بها الدَّولة فَيْرُوز ابن عَضُدِ الدَّولة فَنَاحُسْرُو ابن ركن الدَّولة أَن على الحسن بن بُويْه بن فنَّاحْسرو بن تمام بن كُوهِي بن شيرزيل الأَصغر بن شيرزيل الأَكبر ابن شيراز شاه في بن سسناذ شاه في بن سسناذ شو بن شيروزيل بن سسناد ابن بهرام جور الملك بن يزجرد بن هرمز كرمانشاه بن سابور الملك بن سابور ذي الأكتاف ، وكانت سلطنته أربعًا وعشرين سنة ، وكان شجاعًا باسلاً .

ومنهم أبو النصر السلطان مسعود بن السلطان محمود ابن سُبُكْتِكين . كان ملكا جليلا ، كثير الصدقة ، تصدق مرة في شهر رمضان بألف ألف درهم ، وكان كثير الإحسان

انظر المقريزي ــ المواعظ والاعتبار ٢ : ٢٧٧ .

١.

10

 ⁽١) المراد به جامع الحاكم . الذي يعرف بجامع الأنور . أسسه العزيز بالله . وأنمه الحاكم بأمر الله .

 ⁽۲) نسبة إلى باب البحر الذى يدخل إليه منه – وكان من جملة القصور الداخلة فىالقصر
 الكبير الشرق .

هامش النجوم الزاهرة لاين تغرى بردى £ : ١٩٣٠. (٣) ويقال له أيضاً قاعة الذهب . وهى إحدى قاعات القصر الكبير الشرق . المرجع السابق £ : ١١٣ .

إلى العلماء وصنَّفُوا له التَّصَانِيف الكثيرة ، وكان ملكه عظيما ، ملك أَصْبهان والحُوّارِزْم ملك أَصْبهان والرَّى وطَبَرِسْتَان وجُرْجَان وخُرَاسان وخُوّارِزْم وكَرْمَان ، وسِجِسْتَان والسَّنْد وغَزْنَة وغير ذلك ، وأطاعه أَهلُ البَرِّ والبحر .

وكذلك مولانا السلطان الملك المؤيد ، كثير الإحسان إلى العلماء خصوصا إلى القادمين منهم ، ولقد أصرف إلى العلماء والسامعين الحديث النبوى فى شهر رمضان مالم يصرفه أحد قبله من السلاطين .

ومنهم أبو النصر نصر الدولة أحمد بن مَرْوَان الكُرْدى صاحب ديار بَكُر وميّافارِقِين (۱). وكان ملكا عظيما ، ملك هذه البلاد ثنتين وخمسين سنة ، وتنعّم تنعمًا لم يقع لأحد من أقرانه ، ولا أدركه فيه أحد من أقرانه ، كان عنده خمسمائة سَرِيَّة سوى من يخدمهن ، وعنده خمسمائة خادم ، وعنده من المُغَنِيَّات شيءً كثير ، كل واحدة مشتراها خمسة آلاف دينار وأكثر ، وكان يحضر في مجلسه من الآلات والأواني ما تساوى مائتي ألف دينار ، وتزوّج بعدة بنات من بنات الملوك ، وكانت بلاده آمن البلاد وأطيبها وأكثرها بنات الملوك ، وكانت بلاده آمن البلاد وأطيبها وأكثرها القرى فيصطادها الناس ، فأمر بفتح الأهراء (۱) وألقى

⁽۱)میافارقین:مدینة حصینة بدیار بکر قرب آمد.یاقوت:معجم البلدان ۱۸:۳۳۰ بیروت (۲) الأهراء هی الأماکن التی تخزن بها الغلال والاتبان احتیاطاً للطوارئ ، وکانت لاتفتح إلا للضرورة ـــ المقریزی ـــ السلوك ۲: ۰۷، هامش الدکتور زیادة .

ما يكفيها من الغلاّت مدة الشتاء فكانت تكون في ضيافته طول عمره .

وقال ابن خلكان : قال ابن الأزرق^(۱) في تاريخه : إنه لم يُصَادِر واحدًا من رعيته سوى رجل واحد ، ولم تفته صلاة مع كثرة مباشرته اللَّذَات ، وكانت له ثلاثمائة وستون حَظِيّة ، يبيت عند كل واحدة ليلة من السنة ، ولم [يزل]^(۲) كذلك إلى أن توفى في التاسع والعشرين من شوال من سنة شلاث وخمسين وأربعمائة ، وعاش سبعًا وسبعين سنة .

ومن الوزراء : أَبو النصر عميد الملك منصور بن محمد وزير السلطان طُفُرُلْبَك ، كان ذكيًا فصيحًا شاعرًا ، لَدَيْهِ فضائلُ جمّة ، حاضرَ الجواب سريعة .

ومنهم أبو النصر سابور بن أَرْدَشير وزير بهاء الدولة أَي النصر [ابن] (٢) عضد الدولة ، كان من أكابر الوزراء ، وأماثل الروساء ، جُوعَت فيه الكفاية والدَّراية ، ومَدَحَهُ الشعراءُ لكرمِهِ وفضلِهِ .

ومنهم أبو النصر محمد بن محمد بن جَهير الملقب بعميد الملك أحد مشاهير الوزراء وزير القائِم ثم [وزر] أب لوكليو

w

١.

۱٥

 ⁽۱) وهو عبد الله من عميد من عبد الوارث. أبر الفضل الأزرق وتوفى سنة ۵۹۰ ه وتاريخه هو تاريخ ميافارفين. حققه اللكتور بدوى عبد اللطيف ونشرته وزارة الثقافة _ وانظر الأعلام للزركل ٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٨ طرابعة .

⁽٢) مايين الحاصرتين ، غير وارد في الأصل .

⁽٣) مابين الحاصرتين غير وارد فىالأصل .

⁽٤) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل للتوضيح .

المقتدى ، وكان ذا رأى وعقل وحزم ، وتدبير وإحسان إلى العلماء والفقراء .

وممن تَكُنَّى بأنى النصر من العلماء الكبار أبو النصر محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي التركي أكبر فلاسفة المسلمين - والرئيس أبو على بن سينا، تخرج بكتبه وانتفع بكلامه . وكان إِمامًا عظيما في فنون شتى ، خصوصا المنطق والحكمة والموسيقة . وقال ابن خِلِّكَان : ويُحْكَى بأنَّ الآلة المسماة بالقانون من وضعه ، ، وهو أول من ركبها هذا التركيب . وقدم دمشق وكان بها إِذ ذاك سيف الدولة ابن حَمْدَان فأحسن إليه وكان نديمه . فانظر إلى هذا الملك الذى كان نديمه الفاراني ، وشاعره المتنبِّي وخطيبه ابن نُبَاتة . وقال ابن خلكان : ورأيت في بعض المجاميع : أن أبا نصر لما وَرَدَ عَلَى سيف الدولة بن حَمْدَان ، وكان مجلسه مجلسَ الْعُظَمَاءِ في جميع المعارف ، فدخل عليه وهو بزى الأُتراك ، فوقف وقال له : سيفَ الدولة أقعد حيث أنا أو حيث أنت ؟. فقال حيث أنت . فتخطى رقاب الناس حتى انتهى إلى سند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى أُخرجه عنه ، وكان على رأْس سيف الدولة مماليكُهُ وله معهم لسان خاص يساررهم به قَلَّ أَن يَعْرِفَه أَحدُ [١٦] ، فقال لهم بذلك اللسان إِنَّ هذا الشيخ قد أَساء الأَّدب ، وإنى مسائله عن أشياء إن لم يُوفِ بها فأخرقُوا به ، فقال لهم بذلك اللسان : أيها الْأَمير اصبر فإنَّ الأُمورَ بعواقبها ، فعجب سيفُ الدولة منه ، وقال له :

نعم . أَتُحْسِنُ هذا اللسان ؟ فقال : نعم أحسن أكثر من سبعين لسانًا ، فَعَظُمُ عنده ، ثم أخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في المجلس في كل فن ، فلم يزل كلامُه يعلو ، وكلامُهُم يسفُل حتى صمت الكلُّ وبقى يتكلم وحدَه ، ثم أُخذوا يكتبون مايقول . فصرفهم سيفُ الدولة وخلابه ، فقال له : هل لك في أَن تأكل ؟ فقال : لا ، فقال : فهل تشرب ؟ فقال : لا ، فقال: هل تسمع ؟ فقال : نعم . فأَمر سيفُ الدولة بإحضار القِيَان ــ وكان له عشر جُوَق ، كل جوقة عشر قَيْنَات ــ فأَحضرَهُن ، وأحضر كل ماهو في هذه الصناعة بأنواع الملاهي ، فلم يحرِّك أحدُّ منهم آلته إلا وغلبه الشيخ ، وقال أَخطأت . فقال له سيفُ الدولة : هل تحسن في هذه الصنعة شيئًا ؟ قال : نعم . ثم أُخرج من وسطه خريطة ففتحها ، وأُخرج منها عيدانا فركَّبها ، ثم لَعِبَ بها فضحك كل من في المجلس ، ثم فكُّها وركبها تركيبا آخر فضرب بها ، فبكى كل من في المجلس ، ثم فكُّها وغيَّر تركيبها وحرَّكُّها فنام كل من فى المجلس حتى البواب ، فتركهم نيامًا وخرج . وكان أَزهدَ الناس في الدنيا ، لا يحتفل بأُمر مكسب ولا مسكن ، وأجرى عليه سيفُ الدولة كلُّ يوم من بيت المال أربعة دراهم ، وهو الذي اقْتَصَر عليها لقناعته ، ولمُ اللَّهُ ولا عُلَى ذلك إِلى أَن توفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بدمشق ، وصلى عليه سيفُ الدُّوْلَة في أربعة من خواصِّهِ ، وقد ناهز ثمانين سنة ، ودفن خارجَ الباب الصغير .

ومن العلماء المُحَلِّثين الكبار الأَميرُ أَبو النصر سعدُ الملك على الله ، المعروف بابن ماكولًا (١) صاحب المصنفات النافعة منها كتاب الإكمال وعليه اعتماد المُحَلِّثِين .

ومن العلماء الحنفيَّةِ الكبار أبو نصر الأَلوسي الإِمام الكبير من أثمة الشروط ، ومنهم أبو النصر الصفَّار أحمد بن محمد ، ومنهم أبو النصر^(۲) الدامَغاني من البيت المشهور ، ومنهم أبوالنصر الأَقطع (۲) شارح القدوري .

ومن الشعراء المشهورين المجيدين أبو النصر عبد العزيز ابن عمر بن محمد التميمي السغّدي (⁾ ، طاف البلاد ، ومدح الملوك والوزراء ، والرؤساء .

ومن أسرار هذه الكُنْيَةِ أن صاحبها إذا أراد أن يَدْعُوَ الله تعالى عند طلب حاجة من جَلْبِ منفعة أو دَفْع ِ مَضَرَّةٍ ، يَنْبَغِى

⁽۱) هو على بن هبة الله بن على بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن الأمير أبى دلف القامم ابن عيسى بن إدريس بن معقل العجل المتوفى سنة ٤٧٥ ه وكتابه الإكمال فى المختلف والمؤتلف من أسهاء الرجال . يعليع حالياً فى الهند – وانظر ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٥: ١١٥ . ١١٠ .

 ⁽۲) هو قاضى القضاة أبر عبد الله الدامغانى ... نسبة إلى دامغان مدينة من بلاد قومس ...
 محمد بن على بن محمد الحننى ، توفى سنة ٤٧٨ هو دفن فى القبة بجوار أبى حنيفة ...
 العبر اللهجى ٣ : ٢٩٢ .

 ⁽٣) هو أحمد بن محمد المعروف بأبى نصر الأقطع . توفى سنة ٤٧٤ ه ...
 انظر حاجى خليفة ... كشف الظنون ٢ : ١٩٣١ .

 ⁽٤) السغدى : لم يستدل عليه المحقق فى المراجع الميسرة له .

له أَن يُكُثِرَ مِن قوله ، ﴿ فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكُلْفِرِينَ ﴾ (١) ، ﴿ وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا ، وانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكُلْفِرِينَ ﴾ (١) ، ﴿ وَاجْعَلْ لَنَا مِن لَّذَنْكَ نَصِيرًا ﴾ (١) ﴿ وَاجْعَلْ لَنَا مِن لَّذَنْكَ نَصِيرًا ﴾ (١) ﴿ وَاجْعَلْ لَنَا مِن لَّذَنْكَ مَنْ لَذَنْكَ مَنْ لَكُنْكَ لَكُونَا لَكُونُ لَكُنْكَ مَنْ لَكُنْ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونَا لَكُونُ لَكُونِ لَكُنْكُ لَكُنْ لَكُونِ لَكُنْكُ لَكُونُ لَكَنْكَ لَنْهُ لَكُونُ لَكُونَا لَكُونُ لَكُونِ لَكُونِ لَكُونُ لَكُونَا لَكُونَا لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونَا لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لِلْكُونُ لَكُونُ لَلْكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لِلْكُونُ لَكُونُ لِلْكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لِلْكُونُ لِلْكُونُ لَكُونُ لِلْكُونُ لِلْكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَلْكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لِلْكُونُ لِلْكُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَلْكُونُ لَكُونُ لَلْكُونُ لَلْكُونُ لِلْكُونُ لَلْكُونُ لَلْكُونُ لَلْكُونُ لَلْكُونُ لَلْكُونُ لَلْكُونُ لَلْكُونُ لَلْكُونُ لَلْكُونُ لِلْكُونُ لَلْكُونُ لَلْكُونُ لَلْكُونُ لَلْكُونُ لَلْكُونُ لَلْلِكُونُ لَلْكُونُ لِلْكُونُ لَلْكُونُ لِلْلِكُونُ لَلْلِكُونُ لَلْلِكُونُ لَلْلِكُونُ لَكُونُ لَلْلِكُونُ لَلْلِنْ لَلْكُونُ لِلْلِلْلِكُونُ لَلْلِكُونُ

 ⁽١) الآية رقم ٢٨٦ من سورة البقرة.

 ⁽٢) الآية رقم ٢٥٠ من سورة البقرة ، والآية رقم ١٤٧ من سورة آل عمران .

 ⁽٣) الآية رقم ٥٤ من سورة النساء .

⁽٤) الآية رقم ٧٥ من سورة النساء .

⁽٥) الآية رقم ٤٠ من سورة الأنفال .

⁽٦) الآية رقم ٨٠ من سورة الإسراء .

البَابُ الرَّابِع **فى لْقَبَهُ وَمَا**يَدُ لُ عَلِيَهِ وَمَنْ تَلَقَّبَ بِهُمِنَ لِلْلُوكِ

اعلم أن لقب مولانا السلطان المؤيد ، وهو من الألقاب الحسنة التي تُشْعِرُ برفعة المسمَّى ، كما تَلَقَّبَ أَبو بكر رضى الله عنه بالصديق والمتيق ، وهو أول من تلقَّب في الإسلام ، وسمى صدِّيقًا لتصديقه نعبر الإسراء ، وقيل لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم في أول الأمر ، وهو أول الناس إيمانًا ، وسمّى عَتِيقًا لأَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أراد أن ينظر إلى عَتِيقِ من النار(١) فلينظر إلى عَتِيقِ من النار(١) فلينظر إلى أبي بكر .

وقيل سمّى به لجمال وجهه ، وقيل إنه اسْمٌ سمّتُهُ أُمه ، وأبو بكر كُنْيَتُهُ ، واسمه عبد الله بن أبى قُحَافَة عثمان بن عامر ابن صَخْر بن كُعْب بن سَعْد بن تيْم بن مُرَّة بن كُعْب بن لُوِّى ، يَلْقَى أَبَا النّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في مُرَّة بن كعب . وأُمُّهُ أُمُّ الخير سَلْمَى بنتُ صحْر بن عامر (٢) بن كعب ابن سعْد . وكانت خلافتُه سنتين وثلاثة أشهرٍ وعشر لبالي . وقال ابن الأثير : سنتين وأربعة . مات ليلة الثلاثاء للمان بمَيْن من جُمَادَى الآخرة سنة ثلاث عشرة بين المغرب والعشاء ، وله ثلاث وستون سنة .

وتلقُّب عُمَرُ رضِيَ اللَّهُ عنه بالفاروق . روى الزَّهرى:أن

⁽١) فى الأصل و من الناس ۽ وما هنا من الكامل لابن الأثير ٢ : ٢٠٥ .

⁽٢) في المعارف لابن قتيبة ١٦٨ و صخر بن عمرو ،

الذى لقبه به أهلُ الكِتَابِ لِفَرْقِهِ بِينُ الحق والباطل ، وقال الوَاقِدِيُّ بِإِسْناده إلى عائشة : أنها سُئِلت من سمّى عُمَرَ الفاروقَ ؟ قالت : النبيُّ صلى الله عليه وسلم . وهو أول من سُمِى بأميرِ المؤمنين ، وأول من حيَّاهُ بِهَا المُغِيرَةُ بنُ شُعْبة ، وقيل غيرُه .

وهو عمرُ بنُ الخطاب عن نُفَيْل بن عبد العُزَّى ابن [قرط بن] (() رياح بن عبد الله بن قُرط بن رِزَاح ابن عَديّ بن كَعْب بن [لُوَّى بن غالب] (() بن فِهْر بن مَالِك ، يَلْقَى أَبَا النبيِّ صلى الله عليه وسلم في كَعْب بن لُوَّى ، وأُمه حَنْنَمَهُ ابنهُ هاشم ابن المُغِيرة . وقد ذكرنا وفاته .

وتلقّب عثمان رضى الله عنه بِنِى النَّورَيْن لمكانة ابنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهما رُقَبَّة وأُمَّ كُلْتُوم . تروّج أولاً رقيّة ثم لما تُوقيّت تزوّج بأم كلثوم ثم تُوفيّت ، وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما فى الجنة شجرة ما عليها ورقة إلا مكتوب عليه لا إلّه إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق عمرالفاروق، عثمان ذو النُّورَين . رواه الطبراني بإسنادفيه ضعف . وهو عثمان بن عفّان بن العاص بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَى بن كِلاب بن مُرَّة . وأُمَّه شمس بن عبد مناف ابن قُصَى بن كِلاب بن مُرَّة . وأُمَّه

 ⁽١) مايين الحاصرتين إضافة عن مروج الذهب للمسعودى . ٢ : ٣١٣ ، والمعارف لابن
 قتيبة ١٧٩ .

 ⁽٢) ما بين الحاصر تين إضافة عن المعارف لابن قتيبة ١٧٩.

أُروى بنت كُريز بن رَبيعة بن عبد شمس . وقد ذكونا وفاته .

ويلقَّب على رضى الله عنه بالمُرْتَضى ، ويُكَنَّى بـأَبى تُرَاب . وأبو طالب اسمه عبدُ مناف بن عبد المطلب . واسمه شَيْبَة ، وأُمه فاطمةُ بنتُ أَسَد بن هاشم بن عبد مَنَاف ، وقد ذكرنا وفاته .

ولم نزل الخلفاء من بَنى أُميَّة يُلَقَّبُونَ بِأَمير المؤمنين ، ولا يَذْكُرُون غيرَ ذلك إِلَى أَنْ انتَهَت الخلافةُ إِلَى بنى العباس رضى الله عنه .

فَأُوَّلُهُم أَبُو العباس السَّفَّاحِ بن محمد بن على بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب. فشرع بنو العباس يُلقبونَ بأَلقاب مختلفة كالمنصور ، والمهدى ، والهادى ، والرشيد ، والمأمون ، والأُمين ، والمعتصم ، والواثق ، والمتوكل ، والمستنصر ، والمستعين بالله ، والمعتزُّ ، والمهتدى ، والمعتمد ، والمعتضد ، والمستكفى والمقتدر . والقاهر ، والراضي ، والمقتفى ، والمستكفى ، والمطيع والطائِع ، والقادر ، والقائم ، والمقتدى ، والمستظهر ، والمسترشد والراشد ، والمتنجد ، والمستضيء ، والناصر ، والظاهر ، والمستنصر والمستعصم (١) ، وهو آخر الخلفاء العباسيين بالعراق ، فبدأت الخلافة العباسية بالعراق بعبد الله السَّفَّاح ، وختمت بها بعبد الله المستعصم (٢) ، وكانت علَّتهم ستةً وثلاثين خليفة ، فجملة أيامهم خمسمائة سنة [١٧] وأربع وعشرون سنة ، ولم تكن أيديهم

⁽٢٠١) في الأصل و المعتصم ي .

حاكمة على جميع البلاد كما كانت بنو أُميّة قاهرة لجميع البلاد والأُقطار والأُمصار ، وخرج عن ملكهم بلادُ الغرب بكمالها .

وقارَنَ دولتَهُم دولةُ الفاطميين ببلاد مصر ، وبلاد الشام فى بعض الأحيان ، والحرمين فى بعض الزمان ، واستمرت دولتهم قريبًا من ثلاثمائة سنة ، وكان أوّلهم المهدى ، وآخرهم العاضِد ، وكان مُقَامُهم بمصر مائتى سنة وثمانى سنين . وهؤلاء أيضًا تَلقَّبُوا بِأَلقاب وهم : المهدى ، والقائم ، والمنصور ، والمُعِزُ ، والعَزيز ، والحافِظ ، والظَّاهر والمستنصر ، والمُستَعْلِي ، والآمِر ، والحافِظ ، والظَّافر ، والفائز ، والعاضِد .

وكذلك تلقّب بَنُوبُويَه بالله بالله مختلفة وهم : معزَّ الدَّولة ، وعماد الدَّولة ، وركن الدَّولة ، وكانوا إِخْوةً ، عمادُ الدولة أكبرُهم، ثم ركنُ الدَّولة ، واستولوا على البلاد وملكوا العِرَاقَيْن ، والأَهْواز ، وفارس . ثم كلَّ من ملك من أولادهم ، وذراريهم يُلَقَّبُ بلقب نحو عضد الدَّولة ، وصِمْصَام الدولة ، وجَلال الدَّولة ، وضيات الدَّولة ، وجُسَام الدَّولة ، وغيات الدَّولة ، ومَقِيد الدولة ، وشرَّت الدَّولة ، ومَقِيد الدولة ، وشرَّت الدَّولة ، ومَهيب الدَّولة ، وسَمْطان الدولة ، ومَهيب الدَّولة ، وسَهْل الدولة ، ومَهيب الدَّولة ، وأسَد الدَّولة ، وقوام الدَّولة ، ومَها الدولة ، ومَهيب الدَّولة ، وأسَد الدَّولة ،

وكذلك تلقّب بنو أيّوب بألقاب مختلفة وهم : الناصرُ صلاح الدين يوسنفُ بن أيُّوب صاحب مصر والشام ، وأولاده السبعة عشر : الأفضلُ نور الدين على ، والعزيزُ عماد الدين عثمان ، والظافِرُ مظفَّرُ الدين خِضر ، والظاهرُ أَبو منصور غياتُ الدين غازي صاحب حلب ، والمعز فتح الدين إسحاق ، والمؤيد نجم الدين أبو الفتح مسعود ، والأَعزّ شرف الدين يعقوب ، والزاهر مجير الدين أبو سليمان داود ، والمفضل قطب الدين موسى ، والأُشرف عز الدين محمد ، والمحسن ظهير الدين أَحمد ، والمعظم فخر الدين تُورَانشاه ، والجواد ركن الدين أيّوب ، والغالب نصير الدين أبو الفتح ملكشاه ، والمنصور أبو بكر ، وعماد الدين شادى ، ونُصْرَة الدين مَرْوَان. ولم يملك منهم بعدَه الدِّيارَ المصرية والشامية غير الأفضل والعزيز والظاهر ، ثم مَلَك أَحوه أَبو بكر وتلقَّب بالعادل ، ثم ابنُه الكامل ، ثم ابنُه الصالح نجمُ الدين أيوب ، وهو الذي جلب المماليك التُّرك في الدِّيَار المصريّة .

وكذلك تلقّب سلاطين التُرْك وأولادُهم بألقاب مختلفة ، وأولهم الملك المعزّ أَيبُك التُركَمانِي ، تولى السلطنة يوم السبت آخر ربيع الأول من سنة ثمان وأربعين وستمائة ، ثم الملك المنصور نور الدين على ابن المعزّ ، تولاًها في السادس والعشرين من ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وستمائة ، ثم خُلِعَ في أوائل ذي الحجة من سنة سبع وخمسين وستمائة ، وتولى عوضه الملك المظفّرُ ، ثم تولى الظاهر بيبرس ، ثم ابنه السعيد بركة قان ، ثم أخوه الملك المعادل سُلامِثن ، ثم الملك المنصور قلاون ،

10

ثم الملك الأُشرف خليل ابنه ، ثم أُخوه الملك الناصر محمد ، ثم الملك العادل كَتْبُغًا ، ثم الملك المنصور لاجين ، ثم الملك الناصر [محمد] (١١) ، ثم الملك المظفر بيبر س الجاشنكير ، ثم الملك الناصر [محمد] (٢) ، ثمابنه اللك المنصور سيف الدين أبو بكر ، ثم أخوه الملك الأَشرف كُجَك ، ثم الملك الناصر أَحمد ، ثم الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ، ثم الملك الكامل شَعبان ، ثم الملك المظفر حاجي ، ثم الملك الناصر حسن ، ثم الملك المنصور محمد ، ثم الملك الأشرف [شعبان بن حسين] (٢٠) ، ثم الملك المنصور على ابنه ، ثم أخوه الملك الصالح أمير حاج ، ثم الملك الظاهر برقوق ثم الملك المنصور حاجى ، ثم الملك الظاهر برقوق ، ثم الملك الناصر فرج، ثم أخوه الملك المنصور عبد العريز، ثم الملك الناصر [فرج] (٤) ثم المؤيد أيده الله بملائكته الكرام ، ولَقَبُهُ أَحْسَنُ الأَلقاب ، وكنيتُهُ أَحْسَنُ الكُنّي ، وبهما خاطب الله نبيَّه الكريم حيث يقول في كلامه القديم « هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ (٠) » . وقد ذكر الله اشتقاق هذا اللقب في القرآن في مواضع في سورة البقرة ، ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنْتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحٍ القُدُسِ » ^(١) . ذكره فى موضعين ، وفى آل عمران ، « واللهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ " (٧) . وفي سورة المائدة : ﴿ إِذْ أَيَّدْتُكَ

⁽ ٢٤١ ؛ ٣٤٢) ما بين الحواصر إضافة على الأصل .

 ⁽٥) الآية رقم ٦٢ – من سورة الأنفال .

⁽٦) الآية رقم ٨٧؛ والآية رقم ٢٥٣.

⁽V) الآية رقم ١٣ .

برُوح القُلُس » (١) . وفى سورة الصَّفُّ ، « فَأَيُّلْنَا النَّانِ آمَنُوا » (١) ، وفى سورة الأَنفال « فَأُوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ » (١) « هو الَّذَى أَيَّدَ كُمْ بِنَصْرِهِ » (١) . « هو الَّذَى أَيَّدَ كُ بِنَصْرِهِ » (١) .

وذكروا أنَّ من جملة أسماء النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : المؤيَّد ، أَخَدُوا ذلك من قوله تعالى ، ﴿ هُوَ ٱلَّذِي أَيدُكَ › (°) ، فلاشك أنه مؤيد منصور ، وكفى مولانا السلطان شَرفًا أن يكون لقبه من أسماء النبي وصفاته التي وصفه الله تعالى بها ، ولم تلقب أحد من السلاطين الذين ملكوا مصر بهذا اللقب ، وهو لقب عزيزٌ قد اذخره الله تعالى لمولانا السلطان .

وممن تلقّب به من ملوك الآفاق ، الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن السلطان صلاح الدين يوسف بن الأمير نجم الدين أيوب بن شادى مروان صاحب رأس العين ، تولاها وغيرها في حياة أبيه .

ومنهم الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول صاحب اليمن ، وكان رسول جدَّهُم من التَّر كُمَان ، وكان ابن ابنه عمر مقدَّم عسا كر أَقْسِيس بن الملك الكامل بن الملك العادل بن أَيُّوب

١.

⁽١) الآية رقم ١١٠ .

⁽۲) الآية رقم ۱٤.

⁽٣) الآية رقم ٣٦.

⁽هُ٠٤) الآية وفع ٢٣، ويبدو أن للؤلفءعدل عن ذكر بقية آيات التأييد كالآية وقع ، ٤ من سورة التوبة ، والآية رقم ٢٣ من سورة المجادلة ، والآية رقم ٤٧ من سورة المذاريات، والآية رقم ١٧ من سورة ص .

ابن شادى بن مروان ، واسم أقسيس يُوسُف ، ولقَبُه الملك مسعود ، وكان قد توكَّل اليمن أربع عشرة سنة ، وكان قد مرض باليمن ، فكره المقام بها ، وسار إلى مكة ــومكة له أيضًا ــ فتوفى فيها في سنة ست وعشرين وستمائة ، ودفن بالمعلى وعمره ست وعشرون سنة ، وكان لما سار من اليمن استخلف عليها على بن رسول التُّرْكُمَاني المذكور ، فلما سمع على بذلك استولى على اليمن ، وحكم بها إلى سنة تسع وعشرين وستماثة ، ثم توفى ، واستقرّ مكانه عمر بن على ، وتلقب بالمنصور ، واستمر بها إلى سنة ثمان وأربعين وستمائة ، ثم توفى واستقر مكانه ابنُه يوسف ابن عمر وتلقُّب بالملك المظفر . وصفت له اليَمَن وطالت أيامُه ، وتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة ، أقام في الملك سبعًا وأربعين سنة ، وعمره قد جاوز ثمانين سنة . واستقر مكانَه ولدُّه الأَّكبَرُ الملك الأَشرف نجم الدين [١٨] عمر ، فلم يلبث سنةً حتى مات، وقام أُخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود بن المظفَّر ، وأقام في الملك إلى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ثم مات ، ثم توكَّى بعده ولده الملك المجاهِدُ سَيْفُ الدِّين عليٌّ ، ولما حجٌّ يَلْبُغَا روس نائب السلطنة بمصر وسيف الدين طاز سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وقع فى تلك السنة بين طاز وبين المُجَاهد هذا ــوكان قد حجّ في هذه السنة ــوكانت الواقعة على جبل عَرَفَات ، فانتصر طاز ومسك المُجَاهِدَ وأحضره إلى الدِّيار المصرية ، واعتقل بقلعة الجبل سنة ، ثم أفرج عنه ، وتوجُّه إلى بلاده وأقام فيها إلى

•

1

۱٥

أَن توفى فى سنة سبع وستين وسبعمائة ، وتولى بعدَه ابنه الملك الأفضل عباس ، واستمر فيها إلى أَن توفى فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة ، وتولى بعده ولده الملك الأشرف إسماعيل ، واستمر بها إلى أَن توفى فى سنة ثلاث وثمانمائة ، وتولى عوضه ولده أحمد وتلقّب بالملك الناصر ، والآن هو الحاكم .

ومنهم الملك المؤيد إسماعيل بن الملك الأفضل على بن الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر عمر ابن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة ، توفى فى السابع والعشرين من محرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، وكان ملكًا جليلًا عارفًا عازمًا ، وكانت له مشاركة فى عدة من العُلُوم ، وألف تاريخًا(۱) كثير الفوائد ، ونَظَمَ الحَاوِى نَظْمًا مشحونًا بالفوائد، وله مصنفات معروفة ، باشر السلطنة بحماة مُدَّةً طويلة ولابن نباته (۱) على التاريخ :

لله تاريخ له رونقٌ كَرَوْنَقِ الحَبَّاتِ فِي عِقْدِها كَادَتْ تَوَارِيخُ الوَرَى عِنْدَهُ تَمُوتُ لِلْخَجْلَةِ فِي جِلْدِهَا وكان هارون الرشيد قد تَلَقَّب أَيضًا بالمؤيَّد والموفَّق والمظفَّر.

⁽١) المقصود به : المختصر في أخبار البشر .

 ⁽۲) هومحمد بن محمد بن الحسن بن نباتة الجذامي. أبو بكر جمال الدين ، توفيسنة ۷۹۸ هـ
 بالقاهرة - انظر الزركلي - الأعلام ؟ : ۹۷۲ ط أولى .

فنرجو من الله تعالى أن يؤيِّد مولانا السلطان ، كما أيد هارون الرشيد إنه على ذلك قدير . وبالإجابة جدير .

ثم المؤيد اسم مفعول من أَيَّد على وزن فعَّل من الأَيْدِ وهو القوة ، ومنه قوله تعالى : « دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ » (١) . قال قتادة (٢) ، أُعطى فضل القوة ، ويقال : رجل بد أَى قَوى ، وقد وصف الله تعالى في كتابه العزيز ثلاثة من الأَنبياءِ الكبار عليهم السلام ، أولهم داود عليه السلام حيثقال : « ذَا ٱلأَيْدِ » (٣). والثاني عيسي بن مريم عليهما السلام حيث قال . « إِذْ أَيَّدْتُكَ برُوحِ القُدُسِ » (1) « وَأَيَّدْناهُ بِرُوحِ القُدُسِ » (0) . والثالث محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال : هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ ،(١٠). وكذا وصف المؤمنين حيث قال : فأيَّدْنَا الَّذِين آمنُوا »(٧) .

ولم يذكر لقب من ألقاب السلاطين مثل ما ذكر هذا اللقب، ففيه إشارة عظيمة لمولانا السلطان المؤيّد ــ خلّد الله ملكه ـ حيث خصِّه الله مهذا اللقب الشريف ، وقد ذكرنا أن وضع الأَلقاب إِلهام من الله تعالى ، كما قيل الأَلفاب تُنزَّلُ من السماء ، وفيه دلالة

⁽١ و ٣) الآية رقم ١٧ من سورة ص.

⁽Y) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عريز . أبو الحطاب السدومي البصري مات بواسط سنة ه ٨١٨ في الطاعون ــ الزركلي ــ الأعلام ٢ : ٧٨٩ .

⁽٤) الآية رقم ١١٠ من سورة الماثلة. (٥) الآية رقم ٨٧ والآية رقم ٢٥٣ من سورة البقرة ,

⁽٦) الآية رقم ٦٢ من سورة الأنفال.

⁽٧) الآية رقم ١٤ من سورة الصفيه ,

على [أنه] (١) مُقوّى على أعدائه ، فإذا كان هو مؤيدًا _ بفتح الياء _ ، فكذا هو مؤيدًا _ بفتح الناء _ ، فكذا هو مؤيدًا _ بكسر الياء _ يغى يُؤيدً شَرَائِع النّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ويقوّى أحكام الدين . وقد اجتمعت فيه هذه المحاسن ، وهي : اسمه الشريف شَيْعُ الذي يَدُلُ على ما ذكرنا [من] أنّه شيخُ الملوك والسلاطين ، وكنيتُه الشريفة أبو النصر التي تدل على ما ذكرنا [من] (٢) أن النصر صار جزءا منه وأنّه لايفارقه ، ولقبهُ الشريف المؤيّد الذي يدل على أنه مُؤيّدً من عند الله ، ومُؤيّدٌ ليونيه وشرائِعه ، .

⁽١) ما بين الحاصر تين سقط في الأصل.

⁽٢و٣) ما بين الحواصر إضافة على الأصل للسياق اللغوى .

⁽٤) الآيات ٩١ و ١٤٤ و ١٥٣ من سورة النساء.

^{ُ (}ه) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدى . أبو بكر . من أتمة اللغة . ولد بالبصرة سنة ٣٢٣ هـ وتونى بيغدادسنة ٣٣١ ه .

إرشاد الأريب ٦: ٤٨٣ :

⁽٦) يقال تبيغ الدم إذا هاج واضطرب (محيط المحيط) ,

لإضاءتِهِ ، وقيل من سَلط بالضّم ، وسَلُطَ سَلاَطةً وسُلُوطةً إِذا عَلَيه عَلَيه مَا مَعْ فَلان تَسْلِيطًا ، أَى جعلتُ لَهُ عليه قوةً وقهرًا . ويقال : رجل سَلِيط : أَى فصيح حَدِيدُ اللِّسَان ، وامرأة سَلِيطةٌ : أَى صَخَّابَةٌ . وقال ابن دُريْد : السليطة للذَّكر مَدْحٌ ، ولِلأُنْثَى ذَمٌ . ويُجْعَعُ السلطان على سَلاَطِين كَبرُهُان يجمع على بَرَاهِين ، وقيل لا يجمع إذا كان بمعى الحُجّة والبرهان ؛ لأَن مجراه مجرى المَصْدَر ، وقد ذكره الله تعالى فى النين وثلاثين (١) موضعا .

فى سورة النساء : ﴿ جَمَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطُنَا مُبِينًا » (٢) . (وَ آتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطُنًا مُبِينًا » (٢) .

وفى الأَعْرَاف: « مَالَمْ يُنَزَّلُ بِهِ سُلْطَـٰنًا » (ُ) . « مَا نَزَّلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَـٰنِ » (°) .

وَفِي يُونُس : " إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطُ نِ بِهِلَا » (١) .

وفي هُود : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بَالِتِنَا وَسُلْطَ نِ مُبِين » (٧).

وفى يوسف : « مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطُـٰنٍ » ^(^) .

 ⁽١) يبدو أن المؤلف أخطأ الإحصاء ، والصواب أن مواضع السلطان في القرآن الكريم تسعة وثلاثون موضعاً . ونبهت على سهو المؤلف في موضعه .

⁽۲) الآية رقم ۹۱.

⁽٣) الآية رقم ١٥٣ ، وترك المؤلف الآية رقم ١٤٤ من السورة .

 ⁽٤) الآية رقم ٣٣ - وقد ثرك المؤلف الآية رقم ١٥١ من سورة آل عمران.

⁽٥) الآية رقم ٧١.

⁽١) الآية رقم ١٨.

⁽٧) الآية رقم ٩٦.

⁽A) الآية رقم . ٤ .

وفى إبراهيم : " فَأَتُونَا بِسُلْط ٰنِ مُبِينِ " (١) ، « مَاكَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْط ٰنِ مُبِينٍ " (أَ مَا كَلَنْكُمْ مِنْ أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْط ٰنِ " (مَا كَلَاكُمْ مِنْ سُلْطَ ٰنِ " (٢) . « وَمَا كَلاكُمْ مِنْ سُلْطَ ٰنِ " (٣) .

وفى النَّحْل : « إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَـٰن »(١) ، « إِنَّمَا سُلْطَـٰنُ أَنْ) ، « إِنَّمَا سُلْطَـٰنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ »(٥) .

وفى بنى إسرائيل: « فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا » (١) . « سُلْطَانًا ، (١) . « سُلْطَانًا نَصِرًا » (١) . « سُلْطَانًا نَصِرًا » (١) . « سُلْطَانًا نَصِرًا » (١) . « سُلْطَانًا

وفى الكهف : « بِسُلْطَـٰنِ بَيِّن »(١) .

وفى المؤمِنِون : بَأَيْتِنَا وَسُلْطَــٰنِ مُبِينٍ »(١٠).

وفي النمل: ﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَ ٰنِ مُبِينٍ ﴿ (١١) .

وفي الذَّارِيَات : « إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَ نَ مُبِينِ »(١٢).

١٠

10

۲.

⁽۱) الآية رقم ۱۰.

⁽۲) الآية رقم ۱۱

 ⁽٣) الآية رقم ٢٢

⁽عُ) الآية رقم ٩٩. (٥) الآية رقم" ١١٠، وقد ترك المؤلف الآية رقم ٣٢ من سورة الحجر.

⁽٦) الآية رقم ٣٣.

 ⁽٧) الآية رقم ٦٥ ، ويبلو أن المؤلف خلط بين هذه الآية والآية ٨٠ ، حيث وردت في الأصل و إن عبدي.
 الأصل و إن عبادي ليس لك عليهم سلطاناً نسيرا و وهذا خطأ وقد تم تصويه.

⁽٨) الآية رقم ٨٠

⁽٩) الآية رقم ١٥ ــ وهي في الأصل و بسلطان مبين و هذا خطأ والصواب ما هنا .

⁽١٠) الآية رقم ه

⁽۱۱) الآية رقم ۲۱

⁽١٢) الآية رقم ٣٨ وقد ذكر المؤلف هذه الآية مرة أخرى في الصفحة التالية .

وفي القصص : « وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَ لَنًا »(١) .

وفي الروم : « أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِم سُلْطَانًا "(٢)

وَفِي سَبِأً : « وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَــٰنِ »(٣) .

وَفَى الصَّافَات : « وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَـٰن ⁽¹⁾ . « أَمْ لَكُمْ سُلْطَلْنُ مُبِينٌ »(٥).

وفي غافر : « بُايْتِنَا وَسُلْطَـان مُبِينِ » (٦) . « إِنَّ الَّذِينَ يُجْدِلُونَ في عَايِٰتِ اللهِ بِغَيْرِ سُلْطَلْنِ » (٧) .

وفي الدُّخَان : ﴿ إِنِّي عَاتِيكُمْ بِسُلْطَــٰن ﴾ .

وفى الذاريات : « إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَــٰن مُبين ،(٩)

وفى الطُّور : « فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَــٰنٍ مُبِينٍ » (١٠٠) .

وفي النجم : ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَكُن ﴾ (١١) . وفي الرَّحْمٰن : « لاَ تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَسْن » (١٢).

 (٣) الآية رقم ٢١ _ وقد جاءت في الأصل بدون كلمة وكان ، 10

⁽١) الآية رقم ٣٥.

⁽٢) الآية رقم ٣٠.

⁽٤) الآية رقم ٣٠.

⁽٥) الآية رقم ١٥٦.

 ⁽٢) الآية رقم ٢٣. (٧) الآية رقم ٢٥، وقد ترك المؤلف الآية رقم ٣٥.

⁽A) الآية رقم 19. ۲.

^{. (}٩) الآية رقم ٣٨.

⁽١٠) الآية رقم ٣٨.

⁽١١) الآية رقم ٢٣.

⁽١٢) الآية رقم ٣٣ ــ وترك المؤلف الآية رقم ٧١ من سورة الحج ، والآية رقم ١٠٠ من سورة النمل ، والآية رقم ٢٩ من سورة الحاقة . 40

وكلْ من ملك مصر فى دولة الإسلام يُسمّى سُلْطَانًا ، ولكن إنما ظهر ذلك فى دولة بنى أيُّوب ، لأن أوَّل من ملك منهم هو السّلطان صلاح الدين أبو المظفّر يوسُفُ بن الأمير نجم الدين أيّوب ، وكان قبل ذلك يُلقّبُ الخلفاءُ الفاطميون كما ذكرناهم بأَلْقاب مختلفة . وقبلهم [19] كانت الدَّوْلة الإخشيديَّة والطُّولُونِيَّة وغيرهم كما نذكرُه ، ولَم يُلقَّب أحدُّ منهم بسلطان ، وإنما يُخاطب بالأمير ، أو بلقب خاص على مانبينه إن شاء اللهُ تعالى .

وكل من ملك مصر قبل الإسلام ، كان يسمّى فِرْعَوْنًا . وكل من ملك الروم من ملك الإسكندرية كان يسمّى المُقَوِّقس . وكل من ملك الروم يسمّى قَيْصُر . وكل من ملك الفرس يسمّى كشرى . ومن ملك البين يسمى تبعّ . ومن ملك الحبشة يسمى النَّجَاشِيّ . ومن ملك البينان (۱) يسمى بطلميوس . ومن ملك الترك يسمى خاقان . ومن ملك الترك يسمى قطيون . ومن ملك البير يسمى قبالوت . ومن ملك البربر يسمى جالُوت . ومن ملك البربر يسمى جالُوت . ملك الوم يسمى النَّعْمان . ومن ملك نيابة ومن ملك نيابة . ومن ملك فرغانه يسمى الإخشيد ومن ملك فرغانه يسمى الإخشيد ومن ملك خرجان يسمى الأفشين . ومن ملك أسروشنه يسمى الأفشين . ومن ملك أسروشنه يسمى الأفشين . ومن ملك خرجان يسمى صول . ومن ملك حُرْجان يسمى

⁽١) في الأصل و الهند ۽ وهو خطأ والصواب ما هنا .

يسمى سَالار . ومن ملك أفريقية يسمى جِرْجير (1) . ومن ملك السند يسمى فغفُور (1) . ومن ملك الصين يسمى فُغفُور (1) . ومن ملك الهند يسمى فغبور . وعلى قول ومن ملك الزّنج يسمى هَيَّاج.ومن ملك الخزر يسمى رُتْبيل ، ومن ملك النوبة يسمى كابُل . ومن ملك الصقالبة (1) يسمى ماجك . ومن ملك أقلم خِلاط يسمى شهرمان . ومن ملك الأرمن يسمى تقفُور . وهذه شجرة فيها عمود نسب نبينا عليه السلام ، ويتفرع منها سائر الأنبياء والملوك وغيرهم :

انظر . د . حسين مؤنس . تاريخ مصر ، سلسلة الحضارة المصرية ج ٢ ص ٣٣٦، وابن مسكويه ١ : ٧٧ .

(۲) فی تاریخ ابن مسکویه ۱ : ۲۸ و من ملك الهند یسمی فور ، ــ

وفي تاريخ ابن خلدون ٢ : ١٣٤ ، ومن ملك الهند يسمى رتبيل ، .

وفى المختصر فى أخبار البشر لأبى الفندا 1 : ١٩٥٥ ومن ملك السند يقال له رتبيل ۽ ، كما جاء فى نهاية الأرب للنويري ١٥ : ١٨٤ و وجنس يدعى مناى وملكهم و رتبيل ۽ وفى ص ٢٥٦ من نفس الجزء و رتبيل هو اسم لمن يملك هذه الجهة من الهند ، ومن هذا يتضبح عدم استقرار المؤلفين العرب على رأى فى ذلك الصدد .

(٣) الكلمة غير وأضحة في الأصل ــ وما هنا من نهاية الأرب للنويري ١٥ : ٢٨٤ .

تعليقات خاصة بشجرة الأنساب

(١) ويقال له و لامخ ولامك ، _ المختصر في أخبار البشر ١ : ٩ .

(۲) فی مختصر الدول لاین العبری ۱۰ و شالح هواین قینان بن أرفخشد ، وکذا فی الهنتصر
 فی أخبار البشر لأی الفدا ۱ : ۱۱ ــ وجاء فیه و أسقط قینان من النسب بسبب أنه کان ساحراً ».
 (۳) کذا فی الأصل : وفی مختصر الدول لابن العبری ۱۲ ، و الهنتصر فی أخبار البشر لأبی

الفدا . \ ١١ و هو ساروغ بن أرعو ۽ ويلاحظ أن هذه الأسهاء تختلف ضبطاً وإعجاماً ورسماً ق أمهات الكتب الـ, تناء لتها .

 (٤) من و ولد لاوى إلى طليهما السلام ، فى هذا النهر . مطموسة فى الأصل . وما هنا من المختصر فى أخيار البشر لأبي الفدا ١ : ١٤ .

١٠٠

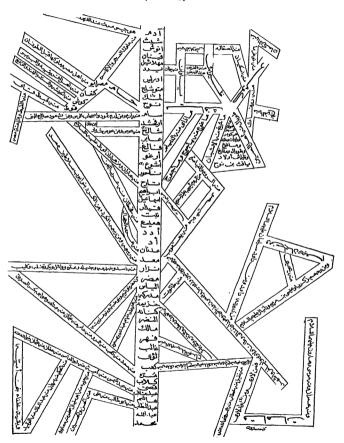
۱۰

10

۲.

 ⁽١) أطلق المؤرخون العرب اسم جرجير على القائد البيزنطى فى أفريقيا ، واسمه الحقيق «جريجوريوس ٤ –

شجرة الأنساب



البَابُ لِهُامِسُ فى كُونُهُ قاسِمُ السِّيلاطين المِزلِث وَمَا فيه مِن البِشَارةِكَ مُ

اعلم أن مولانا السلطان الملك المؤيد ، وقع في السلطنة تاسع السلاطين التَّرك الذين جُلِبُوا إلى الديار المصرية ؛ لأَن أَوَّلهم السلطان الملك المعزّ أَيَبُك ، والثاني السلطان الملك المظَفَّر قُطُز ، والثالث [السلطان](١) الملك الظاهر بِيبَرْس ، والرابع السلطان الملك المنصور قلاوون الأَلفى ، والخامس السلطان الملك العادل كَتْبُغًا ، والسادس السلطان الملك المنصور لأجين ، والسابع السلطان الملك المظفَّر بيبَرس الجَاشْنَكِير ، والثامن السلطان الملك الظاهر بَرْقُوق ، والتاسع السلطان الملك المؤيّد شيخ [ابن عبدالله] (٢) ، والبشارة له فيه أنى تتبَّعْتُ جميع الدُّول التي كانت قبل الإسلام ، والدُّول التي كانت في الإسلام ، فوجدت في التي قبل الإسلام تسع دُول عظام ، وكذا في التي في الإسلام تسع دول عظام ، ووجَدْتُ في كل دولة منها تسعةً من الملوكِ الكبار ، ووجدتُ تاسعَ كلِّ تسعة أحسنَهم وأكثرَهم خيرا ، وأبسطهم عدلاً ، وأَشدُّهم قوة ، وأعلاهم منزلة ، وأكثرَهم أَمْنًا في عسكرهِ وبلادِهِ ورعيَّتِهِ ، وأبعدهم من شر الأُعداء والمنافقين ، وأوفرهم رزقًا ودخلاً ، وأخلاهم قلبًا من الهَمِّ ، وما يَجْلِبُ النَّكَد والتشويش من جهة العباد ، فلما كان هؤلاء كلهم على منوال واحد ، فكذلك

١٠

10

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة للسياق.

⁽۲) موضع ما بين الحاصرتين فى الأصل ــ حروف لا تقرأ ــ وما أثبت عنالنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى rr : rry ط أمريكا

يكون مولانا السلطان المؤيّد ؛ لأَن ما ذكرنا صار كالقاعدة الكلية باعتبار وقوع كل منهم تاسعً فنقول : هؤلاء موصوفون بهذه السّعادات ؛ لأَن كلا منهم تاسع ، وكل تاسع موصوف بهذه الصفات ، فمولانا السلطان المؤيد أَيضًا تاسع ، فهو أيضًا غالبًا ؛ لأَن الاستقراء عبارة عن إثبات حكم كُلِّي لِفُبُوتِهِ في غالبًا ؛ لأَن الاستقراء عبارة عن إثبات حكم كُلِّي لِفُبُوتِهِ في أكثر الجزئيات ، وهو إمّا تام إن عُمِم حصر الجزئيات ، وهو الذي يسمى القياس المقسّم ، وهو يفيد اليقين على ماصر ح به في موضعه ، وإما غير تام إن لم يُعلَم حصر الجزئيّات على ماعرف في موضعه ، وإما غير تام إن لم يُعلَم حصر الجزئيّات على ماعرف في موضعه ، وإما غير تام إن لم يُعلَم حصر الجزئيّات على ماعرف في موضعه ، وإما غير تام إن لم يُعلَم حصر الجزئيّات على ماعرف ماذكر عُلِم بالنواتر من أهل النقل .

أما الدُّول النسع العظام التي كانت قبل الإسلام ، فأولها الأَّكَاسِرَة ، والثالثة التَّبابِعَة ، والرابعة الفَرَاعِنَة ، والثالثة النَّبارِدة ، والسابعة الفَرَاعِنَة ، والخامسة البَطالِسة ، والسادسة النَّمارِدة ، والسابعة الفَرَاعِنَة ، والثامنة العَدَائِنَة ، والتاسعة المنَاذِرَة .

أما الأَكاسرة فهم كانوا أعظم الملوك ، ودولتهم كانت أعظم اللَّول ، وهم ملوك الفُرْس ، وهم على أربع طبقات :

الأُولى يقال لها القيشداذيَّة ، يقال لكل واحد منهم قيشداذ ، ويعنون بهذه اللفظة أُوَّل سِيرةِ [٢٠] العَدْل ، وعنه مجَيُّومَرت .

وقال أبو منصور (١) والفردوسي (٢): أوَّل من ملك الأرض من الفرس جَيُومَرت ، ويقال كَيُومَرْث ، وقد سَخَّر الله له جميع الإنس والجن وخصه بمزيد القُوَّة. ، وكان يسكن الجبال ، وهو أول من لبس جلود السَّباع ، وكانت مدة مملكته ثلاثين سنة .

الثانى : أوشَهْنَج وكانت مدة مملكته أربعين سنة ، وهو أوّلُ من ربّب الملك ونظّم الأعمال ، ووضع الخرّاج ، واستخرج المعادن ، وقطع الحجر ، وأول من استخرج النّار والحديد من الحجر ، وسبب إخراجه أنه رأى ذات يوم فى شق جبل حيّة تتوقد حدقتها فأخذ حجرًا ورماها به ، فأخطأها ووقع الحجر على حجر آخر ، وخرجت منه نارً ، فأحجبهُ ذلك فخرً لِلّه ساجدًا ، فاتّخذ النار قبلةً ، وهذا أصل عبادة المجوس النّار ، وهو الذى بنى مدينتى بابل والشوس ، وكان فاضلاً محمود السيرة ، وهو ابن كَيُومَرت وهو أوْشَهْنَج بن سَيامَك بن جَيُومَرت .

الثالث طَهْمُورَث^(٢) بن أَوْشَهْنَج ، وهو أُول من كتب

فوات الوفيات ١ : ٢٩٨ طبقات الحنفية للسبكي ٣ : ٢٣٨ .

١.

 ⁽۲) هو أبور القامم حسن بن محمد الطوسى المعروف بقردوسى ، بغير أداة التعريف ، صاحب الشاهنامة المتوفى سنة ٤١٦ هـ (١٠٤٦م) .

 ⁽٣) الضبط عن تاريخ ابن مسكوبه ١ : ٨ و تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣١١ و ٣١٢ ط بيروت .

بالفارسية ، وأول من علق الشعير على الجبل ، وأول من اتخذ الفهد والكلب . وفى أيامه ظهر تعليم الجَوَارِح للصَّيد ، مثل البازى والشاهين ، وكانت مدة ملكه أربعمائة سنة .

الرابع: جَمْشِيذ، وهو أَخو طَهْمُورث، ومعناه شعاع القمر لأَنَّ «جمّ» هو (١) القمر، و «شيذ» الشعاع، سمّى به لأنه كان جميل الوجه، وهو أول من أَعدّ آلات الحرب، مثل السّيف والرّمح واللّرْع، والجوشن (١)، وغير ذلك. وهو الذي أمر الجِنَّ بِنَحْتِ الأَحجار، وضرْب اللّبِن ، وبناء القصور العالية، والقلاع الشامخة، وفي زمانه أتَّخَذَ الملبوسَات من الثّياب وكانوا يلبسون جلود السّباع كما ذكرنا فاتخذها من الكتّان والإبريسَم (١)، وهو الذي استخرج علم الهندسة، واستخرج معادن الذهب والفضة، والياقوت، والفيروزج، وسائر الجواهر، وأنواع الطّيب من مستخرجاتها، كالمِسْك، والعنبر، والكافور، واستخرج الأمواه (١) من أنواع الأزاهير والعنبر، والكافور، واستخرج اللاً كل وجه الماء.

الخامس : بَيُورَاسِب بن ريتكان^(٥) بن وَيلر شنك

⁽١) في الأصل و فهو ، .

 ⁽۲) الجوشن : الدرع .
 (۳) الإبريسم : فارسية معناها الحرير .

ر) الم بويسم . « محيط المحيط »

 ⁽٤) الأمواه جمع ماء والمراد به هنا ما يحصل بالتقطير :

 ⁽٥) كلما رسمها وضبطها في الأصل-وفي تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣١٣ ط بيروت و رتيكان و براء مفتوحة وتاء مكسورة بعدها ياء .

ابن قار بن أَفَرُوالَى بن جَيُومَرت _ وهو الذى قتل جَمشيذ لَمًا بدًّل سيرته ، وملك موضعه ، ويقال : الدهاك ، يعنى عشر آفات ، ثم عُرِّبَ وقيل : الفَّمحاك ، وكان شِرِّبرًا ظالمًا ، فوضع العشور والمكوس ، واتَّخَذ المغنينَ وأصحاب الملاهى ، وهو الذى ظهرت له حيَّتَان على منكبيه كما ذكرنا حتى غبر عليه ألف سنة . وكان إبراهيم عليه السلام فى أواخر أيامه ، ولذلك زعم قوم أنه نَمْرُود ، والصحيح أن نَمْرُود كان عاملاً من عماله _ والله أعلم _

السادس : أَقْرِيلُون بن أَثغيان (۱) من أولاد جَمْشِيد ، وكان إبرهم الخليل عليه السلام في أول ملكه . وقيل إنه ذو القرنين ، وسار في الناس أحسن سيرة ، وكانت مدة ملكه خمسمائة سنة .

السابع : مَنُوجِهر وهو ابن أَخ أَفْرِيدُون ، وكانت مدة ملكه مائة وعشرين سنة ، وهو أوّل من خندق الخنادق ، وأول من وضع الدَهْقنَة (٢) ، فجعل لكل قرية دِهْقانًا . وفي أيامه ظهر موسى عليه السلام ، وفي أيامه ظهر زالُ وَالدُ رُسْتُم الذي يضرب به المثل في الشجاعة ، وزَالُ بن سام بن ريمان ، وأم رسم رودابة بنت مهراب ملك الكابُل ، واسم أم رودابة زوجة مهراب سين دخت .

⁽١) في مروج الذهب للمسعودي ١ : ٢٧٤ و أثقابان ، .

إلى الدهقنة: فارسية معناها رئاسة الإقليم، والدهقان: رئيس الإقليم.
 (عمط المحمط)

الثامن : نُودَرْ بن مَنوُجِهْر ، وفي أيامه ظهر أَفْرَاسِيَاب ملك التَّرك ابن بشتك (1) ، فجمع جموعًا من التَّرك ، وتلاقي مع نُودَرْ ، فآخِرُ الأَمرِ ظَفِرَ بِهِ وأَسَرَه ، واستولى على دار الملك ، وسرير السلطنة ، وهي الرّى . ولما سمع بذلك زال جَمَعَ الجموعَ وولَّى على الفرس زَوْ بن طَهْمَاسب ، فلما ملك زَوْ ظَهَرَ على أَفْرَاسِيَاب وطَرَدَهُ عن مملكة فارس حتى ردّه إلى بلاد التَّرك ، وسار بأَحسن السيرة ، ووضع عن الناس الخراج سبع سنين وسار بأَحسن السيرة ، ووضع عن الناس الخراج سبع سنين وهو أول من اتَّخذ الطَّبِيخ وأنواع الأَطعمة ، وفي أيامه خرج بنو إسرائيل من التِّبهِ . وفتح يوشع عليه السلام ملينة بنو إسرائيل من التِّبهِ . وفتح يوشع عليه السلام ملينة أربحًا ، وكانت مدة مملكته خصيين سنة ، وهو التاسع من الله المهداذية .

[و]^(۲) مولانا السلطان المويّد ـإن شاء الله تعالى ــ يظفر على جميع أعدائه نحو زُوْ، وتطول أيامه بخير وسرور؛ لأنه التاسع من ملوك التّرْكُمَان ، كما أن زُوْ التاسع من القيشداذيّة .

الطبقة الثانية من الفُرْس يقال لهم الكياييَّة ، ويعرفون بذلك لأَنَّ اسم كل واحد منهم يضاف إلى« كَيْ» ومعناه البهاء (٩٠٠). أولهم . كيثُبَاذ من ذرية مُنُوجهر ، وكانت مدة ملكه

 ⁽۱) ف تاريخ ابن خلدون ۲ : ۳۱۵ عن الطبرى و أفر اسياب بن أشك بن رسم بن ترك ٤ .
 (۲) ما بين الحاصر بين إضافة على الأصل .

وق المختصر في أخبار البشر (أبي الفداء) : ٣٩ وركي لفظ التنويه ، قبل معناه الروحاني ،
 وقبل الجبار)

مائة سنة ، وكان قد تزوج امرأة من بنات ملوك التُّرك ، فولدت له خمسة أولاد وهم : كى دَافيا ، وكَىْ كَاوُس ، وكَىْ أَراس ، وكَىْ كَابُس ، وكَىْ قَاسْين ، وهوُّلاء هم الجبابرة، وآباء الجبابرة ، وكان كَىْ قبَاذ فى زمن سليمان عليه السلام .

الثانى : كَنْ كَاوُس بن كَيْقُبَاذ ملك مائة وخمسين سنة . الثالث : كَيْخُسْرُو بن سِيَاوَخش بن كَيْكَاوُس مَلَكَ ستين سنة .

الرابع: لهْرَاسَب ابن أَخى كَيْكَاوُس، وهو الذى بنى مدينة بَلْخ لقتال التَّرك، وكان فى زمنه بخْت نَصَّر، وقيل كان بَخْت نصَّر أَصْبَهُبَذًا(١) للهْرَاسَب على العراق، وقيل إن لهْرَاسَب للما مات استقل بَخْت نَصَّر باللك بعده.

الخامس : كَيشْتَاسَب بن لهْرَاسَب .

السادس : بهمَنْ (۱) بن أَسْفَنْدِيَار بن كَيْسِتَاسَب بن لَهُرَاسَب ، وكان متواضعًا يخرج كَتُبَهُ : من أَزدشير بهْمَن بن عبد الله وخادم الله السّائِس لأُموركم ، ويقال إنه غزا الروميّة الداخلة في أَلف أَلف مقاتل ، وكان أَعظم ملوك الفُرْس شأنا وأفضلهم تدبيرًا .

۱۰

۱٥

⁽١) اصبهبذ : معناه النائب. أبو الفدا ــ المختصر في أخيار البشر ١ : ٤٢

 ⁽٢) فى مروج الذهب للمسعودى ١ : ٢٢٨ ، كى أزدشير بهمن . وبهمن معناها الحسن النية .
 الهنتمبر فى أخيار البشر لأى الفدا ١ : ٤٤

السابع : هُمَائُ^(۱) جَهْرَازَاد بنت بهْمَن ، أَقامت في الملك ثلاثين سنة .

ثم وضعت ابْنًا في أحسن صورة ، فأخفته عن الناس لأَجل السلطنة ، ولما أتت عليه ثمانية أشهر وضعته في صندوق مُبَطَّن بالديباج والحرير ، وأمرت بأن يُلْقَى في الفرات ، فصادفه رجل قصّار (٢) ، فأَخذه وفتحه فإذا فيه صبي كالقمر ، نائم بين الذهب والفضة والحرير ، فأُخذه [٢١] وأتى به إلى ام أته ، فلما رأته بهتت به ، وسمَّاه القصَّار دَاراب ، وله قصة طويلة ، فآخر الأُمر لَمَّا دنت وفاةُ هماى أُعلمت الناس بأُمر داراب ، وقالت : لم يبق من نسل بهمن غيرُه وهوَ وارثُ الملك والسلطنة فاتبعوا أمره ، فقبلوا ذلك منه ، وتولَّى عليهم بعدها ، وهو الثامن منهم ، وهو الذي بني مدينة دَارَبُجُرْد^(٣)، وهو الذي رتَّب دَوَابَّ. البريد ، ثم قصد بلاد الروم ، وكان ملكهم يسمّى فيلقوس ، فنهض إليه من عمُّوريَّة ، وهي التي تسمّى اليوم أَنْكُورِيَة (٤) ، فتلاقوا ، وقام بينهم

 ⁽۱) کمذا فی الأصل . و فی المختصر فی أشیار البشر لأبی الفدا : ۳۹ خعانی بنت أز دشیر بهمن »،
 و فی مروج الذهب للمسعودی : ۲۷۷ و حای ، وحمایه » و فی تاریخ این خادون ۲ : ۳۷۷ ط بیروت و حمای » .

⁽٢) القصار ــ هو محور الثياب ومبيضها و فارسية معربة ، المنجد : ٦٣٣

⁽٣) دار بجرد . وترسم دار ابجرد . وهي عاصمة كورة تحمل نفس الاسم . أبعد كور فارس نحو الشرق ــ وتطابق هذه الكورة ولاية شبا كاره . لستر فيج ــ بلدان الخلاقة الشرقية ٣٥٥ وما بعدها .

 ⁽٤) هذا خطأ . فعمورية ليست هي التي تسمى أنكورية ــ فهذه مدينة وتلك مدينة أخرى ــ
انظر الحريطة ٤ ــ مقابل ص ٥٩١ السترنج ــ بلدان الحلافة الشرقية .

حرب شديدة ثلاثة أيام ، فانكس فيلقوس ، ودخل عمُّوريّة وتحصّن بها ، وبعث يطلب الصَّلح من داراب ، فقال : لا أصطلح حتى يلتزم لى بالخراج ، ويزوجني بابنته ناهيذ ، فرضى بذلك فيلقوس ، واستقر الأمر على أن يودي له كل سنة ألف بيضة ، وزن كل بيضة أربعون مثقالاً من الذهب الأحمر ، وبعث ابنته إلى أداراب مع عشرة أحمال من الديباج الرومي المنسوج بالذهب والفضة ، وثلاثمائة حمل من الملابس والمفارش ، فلما وصلت دخل عليها داراب وحملت منه ، واتفق أنه ذات ليلة كان نائمًا معها في الفراش فتنفّست فشمّ من نكهتها رائحة كريهة فنفرت نفسُهُ منها ، وطلب الحكماة فعالجوا ذلك الدَّاء بدواء يُسمى الإسكندر في بلاد الروم ، فطابت نَكْهَتُهَا ، غير أَن تلك النفرة استمرت في قلب داراب ، وكان لايقرب إليها ، وآخر الأمر ردَّها إلى أبيها ، فلما تم لها تسعة أشهر عند أبيها ولدت ولدا فسمته اسكندر _ تيمُّنًا باسم الدُّواءِ الذي وجدت عليه الشفاء _ ولم يُظْهِر مَلِكُ الرُّوم أَنَّهُ ابنُها من دَارَاب ، وأَظهر أَنه ابنُه هو ، وأُحبُّه حبًّا شديداً ، وجعله وليٌّ عَهْدِه .

ثم إن داراب لما كان قد أرسل بنت فيلقوس تزوَّج ورزق ولدًا ، وسمّاه دارًا ، وجعله ولىَّ عهده ، وصار الأَمر له من بعده ، ولكن اسكندر غلب عليه بعد أُمور كثيرة ، وأُخذ مُلْكَ أَبِيه داراب ، وهو التاسع ، وإنما جعلنا هذا تاسعًا ولم

۱٥

نجعل دارا لأنه كريمُ الطرفين لأن أباه داراب ملك الفرس ، وأمّه بنت ملك الروم ، فعَلا قَدْرُهُ بين الفرس ، وبنى بأَصْبِهَان مدينة يقال لها جَيْ (۱) . وهذا الإسكندر هو صاحب أَرْسُططَالِيس وكان وزيره وكان ملكاً عظيماً ، قد أُخذ البلاد وقَهَرَ العباد، وكل من قصده بسوءٍ هَلك . . فكذلك إن شاء الله تعلى مولانا السلطان الملك المويد يكون كذلك ، لأنه تاسع السلاطين كما أن الإسكندر تاسع ملوك الفرس الكيابية . الطبقة الثالثة من ملوك الفرس الأشغانية ، وهم ملوك الطوائيف .

وأولهم الذي هو أكبرهم: أشْك بن أشْك من نسْل كَيْقُبَاذ .

الثانى : سَابُور .

الثالث : جُوذرز .

الرابع : بيرن .

الخامس : هِرْمِز .

السادس : خُسْرو .

والسَّابع : أُرْدُوَان .

الثامن : بَهْرَام .

التاسع : أُرْدُوان الأَصغر (٢) ، وكان ذا عقل وحزم ،

 ⁽١) جي : مدينة يحف بها سور به مائة برج . ، وتسمى شهر ستاته .
 افظر لسترينج _ بلدان الحلافة الشرقية ٣٣٨ وما بعدها .

 ⁽٢) فى الأصل (الأكبر ، وما هذا من مروج الذهب للمسعودى ١ : ٣٩ وانختصر فى أخبار
 البشر لأبي الفدا ١ : ٤٧ ـــ أما الأكبر فهو السابع من الملوك .

واجتمع له جميع ملوك الطوائِف . . فإن شاءَ الله تعالى يجتمع لمولانا السلطان جميع أهل البلاد ويهلك أعداوُه .

الطبقة الرابعة السَّاسَانِيَّة وهم الأَكاسرة .

أَوَّلهم أَرْدَشِير بابك بن سَاسَان بن سَاسَان الأَّكبر بن بهمن ابن أَسْفِنْدِيَار بن كستاسَب بن لُهْرَاسَب ، وهو الذى ضبط مُلْك فارس ، وجمع شمله بعد تفرقة ، وأقام أربع عشرة سنة وعشرة أشهر .

الثاني سَابُور بن أَرْدَشِير ، أقام في الملك إحدى وثلاثين سنة وستة أشهر ، وقيل : إنه في زمانه استخرج العُودَ «آلة اللهو » وقيل : أُول من ضَرَبَ بالعود والطنبور والصنج بَنو إسرائيل أيام داود عليه السلام، وقيل : أول من ضرب بها إبليس عليه اللعنة ، وهو أول من تغنَّى وناح ، وقيل: إن أول من ضرب بالعود وتغنى بالوزن والإيقاع أهل فارس ، وأها, خراسان أول من ضرب بالصنج ، وأهل الرى أول من ضرب بالطنبور وقيل أهل طبرستان وقيل الدُّيلم . وأهل اليمن أوَّل من ضرب بالْمِعْزَف ، وأول من ضرب بالرَّباب اليُّونَان . وأول من ضرب بالدُّف والطَّبْل النَّبط ، وقيل إنما عمل العود صاحب كتاب الخيل من الفرس ، وهو معمول على صورة الفخذ ، وجعلوا الملاوى على صورة الأَصابع ، والأَوتار على صورة العروق ، وجعلوه لِيَرُدّ الصوت بسرعة ، وجعلوا فى وسطه ثقبتين ليدور الصوت إذا دخل فى عمقه ، ويخرج من حيث دخل ، ورتبوا الأوتار على طبائع الإنسان ، قلت : طبائع الإنسان أربعة حارٌ رطبٌ ، وحارٌ يابس ، وبارد رطب ، وبارد يابس ، فكذلك أوتار العود ، زيرٌ ، وقريب من الزير ، وبُمٌ ، وقريب من البُمّ . فالزير كالبارد اليابس ، والقريب منه كالبارد الرطب ، والبمّ كالحار اليابس ، والقريب منه كالحار الرطب ، والبمّ كالحار اليابس ، في السماع مختلفة فمنهم ، [من] (١) يميل إلى الزير ، ومنهم من يميل إلى الزير ، ومنهم من يميل إلى البمّ .

الثالث : هُرْمُز^(۲) بن سابور ، ملك سنةً ونصفًا . وقال الفردوسي أربعة أشهر .

الرابع: بَهْرَام ابن _ هُرْمُز بن سابور، ملك ثلاث سنين وثلاثة أشهر .

الخامس : بَهْرَام بن بَهْرام المذكور أُولاً ، أَقْبَلَ على اللهو واللعب ، فخربت البلاد ، ونقصت بُيُوت الأَموال ، ثم رجع وترك اللهو وأمر بالعدل ، حتى كانت أيامه تسمى الأَعياد ، ملك سبع عشرة .

 ⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

 ⁽۲) الضبط بصورتیه (بضم الهاء والميم وكسرهما) عن تاریخ ابن خلدون ۲ : ۳۳۷ و ۳۶۲ ط

السادس : كِرْمَان شاه بن بَهْرَام ، فسلك مسلك أبيه في العدل والسياسة ، ملك أربع سنين وأربعة أشهر .

السابع : نرسِی (۱) أَخو بَهْرَام ، ملك تسع سنین . الثامن : هُرْمُز بن نرسِی ، ملك تسع سنین أَیضًا .

ولما مات كان بعض نسائه حاملاً فعقدوا له بالسلطنة ، فولدت بعد أربعين يومًا ، فسّموه سَابُور ، وهو التاسع ، ملك ثمانين سنة ، وكان شجاعًا ، قتل من العرب كثيرًا ، وأباد الرُّومَ قتلاً وأسرًا ، وهو الذي بني مدينة نيْسَابور ، وكان ملوك البلاد كلهم قد أطاعوه وهادوا له من خوفهم منه . . فإن شاء الله تعالى كذلك يكون مولانا السلطان المؤيد تاسع السلاطين .

وأما الملوك العظام من القياصرة .

فأُولهم طوخاس ملك [٢٢] اثنتين وعشرين سنة .

الثانى : غالِيُوس .

الثالث : بُونْيُوس .

الرابع: أُغُسْطُس ولقبه قيصر ، معناه شُقَّ عنه ؛ لأَن أُمه ماتت قبل أَن تلده ، فَشُقَّ بطنُها وأَخرجوه ، فلقب فيْصَر ، وصار لقبًا للوك الروم بَعْدُ كما ذكرناه .

⁽١) _ كذا في الأصل _ وفي تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣٤٧ ط بيروت ۽ فرسين ۽

الخامس : طبياريُوس، ملك اثنتين وعشرين سنة، وهو الذي بني طَبَرية بالشام ، واشتق اسمها منه .

السادس : غانِيوسُ . ملك أَربع سنين ، ولِمُضِى السنة الأُولى من ملكه رُفِع المسيح عليه السلام .

السابع : قلوذيوس ، ملك أربع عشرة سنة .

الثامن : قارون ، ملك ثلاث عشرة سنة .

التاسع : ططيوس ، ملك سنين كثيرة ، وهو الذى غزا البهود وأسرهم وباعهم ، ويقال : إن الذين أسرهم من بنى إسرائيل ثلاثمائة ألف . وكان ملكًا عظيمًا ، كل من قَصَدَه بسوء هَلَك .. فإن شاء الله تعالى كل من قصد مولانا السلطان بسوء هلك ؛ لأنه هو التاسع كما ذكرنا .

وأَما الملوك العظام من التَّبابعة .

فأُولهم : الحارث الرائِش ، ملك مائة وخمسًا وعشرين سنة ، سُوىً بالرائِش لأَنه لما دخل بالغنائم بلاد اليمن راشَ الناس ، وذكر النبيَّ صلى الله عليه وسلم فى شعره :

ويملك بعدهم رجلٌ عظيم [نبي] (١) لا يُرخَّصُ في الحرام يسمى أَحمدا ياليت [أن] (٢) أُعمَّر بعــد مخرجه بعــام

الثانى : ذو القرنين الصعب بن الرائش .

الثالث : ابنه ذو المنار أَبْرَهَة ، سمّى به لأَنه أوغل في

⁽١و٢) مابين الحواصر سقط فى الأصل ، ولابدمنه لسلامة وزن الشعر .

بلاد المغرب والسودان ، وأقام المنار ليهتدى به (۱) ملك مائة وثمانين سنة .

الرابع: ابنه أفريقِيش ، وهو الذي بني أفريقية ، ملك مائة وستمن سنة .

الخامس : أخوه ذو الإِذعار عمرو بن ذى المنار، سُمِّى بذلك لأَنه أَذعر الناس (٢) ، ملك خمسًا وعشرين سنة ، وكان على عهد سليمان عليه السلام .

السادس : شُرَحْبِيلُ بنُ عمرو .

السابع : ابنه هدهاد .

الثامن : ناشر ^(٣) النعم .

التاسع : شَمَريَرْعَش (¹⁾، وكان فى زمن بسْتَاسَف ، ودخل بسْتَاسَف فى طاعته ، وسار وافتتح سَمَرْقَنْد (⁰⁾ ، وقتل خلقًا كثيرًا، ودخل أرض الصَّغد (^{۱)}، وسار نحو الصِّين،

(١) أي إذا رجع من مغازيه ــ المعارف لابن قتيبة ٦٢٧.

(۲) ذلك لأنه رجع إلى اليمن من بلاد النسناس بسبي وجوههم فى صدورهم فذعر الناس منهم .
 المعارف لابير قبية ۲۲۸ .

 (٣) كذا في الأصل ومروج الذهب للمسعودي ٢ : ٧٦ . وفي المعارف لابن قتيبة ٦٢٩ هو ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل.

(٤) هو شمر بن أفريقيش : وسمى بذلك لارتعاش كان به .
 المعارف لان, قتمة ٦٢٩ .

 (٥) يقول ابن قنيبة في المعارف ٢٢٩ : هي تعريب لكلمة شمركند أي أخر بها شمر . وكانت قصبة عامرة الإقليم الصغد فخر بها فسميت بذلك .

 (٦) أرض الصغد تشمل الأراض الحصية فيا بين بهرى سيحون وجيحون: وبرويها بهر الصغد: لسير نج بالمدان الخلافة الشرقية ٣٠ و وما بعدها.

111

١٠

10

وكان ملكًا عظيمًا . . فمولانا السلطان أيضًا إن شاء الله تعالى يفتح البلاد ويدخل في طاعته أهلها .

وأَما الملوك العظام من الفراعنة ، وهم ملوك القبط بالديار الصورة .

فأولهم نقراوش ، وهو الذى بنى مدينة أمسوس وعمل لها عجائب ، منها أنه عمل صنمين من حجر أسود فى وسط المدينة ،إذا قدم سارق لم يقدر أن يزول عنها حتى يسلك بينهما ، فإذا دخل بينهما أطبقا عليه فيؤخذ ، وملك مائة وثمانين سنة.

الثانى : ابنه نقراش ، وبنى خلف الواحات ثلاث مدن على أساطين ، كل ذلك أَخرَبُهُ الطوفان .

الثالث: ابنه مصرام وكان قد ذَلَّلَ الأَسد وركبه ، ويقال إنه ركب على عرش وحملته الشياطين حتى انتهى إلى وسط البحر المحيط. فجعل له فيه قلعةً بيضاء ، وجعل له عليها [صنما] (أ) للشمس ، وكتب عليها أنا مصرام الجبّار ، كاشف الأَسرار ، الغالب القهّار ويقال إن إدريس عليه السلام رُفعَ في أيامه و وكان قد رأى في علمه وقوع الطوفان ، فأمر الشياطين الذين يطيعونه أن يبنوا له مكانًا الطق خط الاستواء ، بحيث لايمكن لحوق الماء إليه ، فبنوا القصر الذي في سفح الجبل الذي يسمى جبل القمر ، وهو قصر النّحاس الذي فيه تماثيل النحاس وهي خمسة وثلاثون

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة عن حسن المحاضرة لجلال الدين السيوطي ١ : ١٣

تمثالًا يخرج ماءُ النيل من حلوقها ، ويَنْصَبُّ إِلَى بطِّحاء مصر .

الرابع: ابنه عرباق ،وإليه تُغزَى مصاحف القبط التي فيها تواريخهم وجميع ما يجرى إلى آخر اللهم ، وعمل أعمالاً عظيمة ، منها عمل شجرة صُفر (١) لها أغصان من حديد بمخطاطيف إذا تقرب إليها الظالم من الله عيين اختطفته تلك المخطاطيف وتُعلّقه فلا تفارقه حتى يُقرر بالحق .

الخامس : لوخيم بن نقراش .

السادس : خصليم ، وهو (٢) أوّل من عمل المقياس لزيادة النيا, .

السابع : هُو صَال ، ويقال كان نوح عليه السلام في في زمنه .

الثامن : أُخوه شمرود بن هوصال^(٣).

التاسع: ابنه سُوريد، وكان حكيمًا فاضلاً، وهو أول من جي الخراج بمصر، وأول من أمر بالإنفاق على المرضى والزَّمْنَى من خزائنه، وعمل أعمالاً عجيبة، منها: أنه عمل مرآة من أخلاط ينظر فيها إلى الأقاليم السبعة، وما يحدث فيها من أمور، وهو [الذي] (أبني الهرمين لِدَفْع الطُّوفان، وكان قد علم ذلك، وكان قبل الطوفان بثلاثمائة سنة، ولما فرغ وضع علم ذلك، وكان قبل الطوفان بثلاثمائة سنة، ولما فرغ وضع فيها من الأشياء الغريبة

(۲) العبارة في الأصل؛ وهو الذي أول ».

(٤) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل

۱٠

۱٥

 ⁽٣) كذا في الأصل ، ولعل كلمة « أخوه » زائدة .

من السلاح الذى لايصداً ، والزجاج الذى ينطوى ولا ينكسر ومن الذهب والفضة واللآئي واليواقيت مالا يُوصَف ولا يُحدّ ، وكتب عليها بالقبطية [ما] (١) تفسيره بالعربية :أنا سُورِيد الملك ، بنيت هذه الأهرام فى وقت كذا وكذا ، وأتممت بناءها فى ست سنين ، فَمن أَتى بعدى ، وزعم أنه مثلى فليهدمها فى ستمائة سنة ، وقد علم أن الهدم أيسرُ من البناء ، وإنى كسوتها عند الفراغ بالديباج فليكسها بالحُصْر ، وكان ملكًا عظيمًا ، بلغ ما أراده من العظمة ، وزينة الدنيا وغير ذلك . فكذلك إن شاء الله تعالى مولانا السلطان ، لأَنه تاسع السلاطين ، كما أن سُوريد هو تاسع مُلُوك القبيط .

وأُولهم : بطلميوس شيوس بن لاغوس ، وكان يلقب بالمنطقى ، ملك عشرين سنة ، وكان يقال هو أُول من لعب بالبزاة ،

الثانى : بطلميوس فيلوذ فوس ، ومعناه محبّ أَخيه ، ملك ثمانيا وثلاثين سنة ، وهو الذى نقلت له التوراة من العبرانية إلى البونانية .

١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

الثالث : بطلميوس أوراخيطيس ، ملك خمسًا وعشرين سنة ، وفي أيامه أدّى له ملك الشام إنّاوَةٌ .

الرابع: بطلميوس أقنقيوس ، ملك أربعًا وعشرين سنة . الخامس: بطلميوس فليُوبطور ، ومعناه محبّ أبيه ، ملك سبع عشرة سنة .

السادس: بطليموس^(۱)أوراخيطيس [الثاني] ^(۲)،ملك تسعًا وعشرين سنة .

السابع : بطلميوس سديريطش ، ملك تسع سنين .

الثامن : بطلميوس اسكندروس ، ملك ثلاث سنين .

التاسع : بطلميوس قيلدفوس ،ملك تسعًا وعشرين سنة [٢٣] ، ١٠ وكان ملكًا عظيمًا لم يُقهر قط ، ولم ينكسر عسكره . . فإن شاء الله تعالى يكون مولانا السلطان المؤيد كذلك .

وأما الملوك العظام من النَّمارِدة ، وهم ملوك أرض بابل ، وهم الجبابرة ، ويقال :إنهم ملوك العالم الذين مهدوا الأرض بالعمارة ، وأن الفرس أخذوا الملك منهم ، كما أخذت الروم من اليونان .

وأولهم: نمرود الجبَّار الذي أُرمى الخليل في النار ، ملك ستين سنة .

الثانى : أبوليس الجبّار ، ملك نحوًا من سبعين سنة . الثالث : كوروس الجبّار ، ملك خمسين سنة .

(١) بطليموس : هذا أول امم جاء على هذه الصورة أما غيره فبتقديم الميم على الياء .
 (٢) ما بين الحاصر تين إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبى الفدا ١ : ٢٠

۱٥

الرابع : قوسيس الجبّار ، ملك نحوًا من أربعين سنة .

الخامس : فيرميوس الجبار ، ملك نحوًا من مائة سنة .

السادس : سوسوس الجبار ، ملك نحوًا من تسعين سنة .

السابع : لوروس الجبار ، ملك نحوًا من خمسين سنة .

الثامن : أَنيُوس الجبار ملك نحوًا من ثلاثين سنة .

التاسع : ثارليوس الجبار ، ملك نحوًا من خمسين سنة ، وكان أعظم الجبابرة ، قهر ملوكًا كثيرة ، وفتح بلادًا عظيمة . . فإن شاء الله تعالى مولانا السلطان الملك المؤيّد يقهر ملوكًا ويفتح بلادًا .

وَأَمَا المَلُوكُ العظامِ من الفَحَاطِنَةِ ، فهم ملوك العرب قبل الإسلام ،

وأولهم : الذى ملك أرض اليمن ، ولبس التاج وملك ماثى سنة فَحْطَان بن عابر بن شَالخ بن أَرْفَحْشُد بن سام بن نوح عليه السلام .

الثانى : يَشْجُب ابنه :

الثالث : عبد شمس، ولقبه سبأ ، لُقُبَ به لأَنه أَكَثْرَ الغَزْوَ في أقطار الأرض .

الرابع : ابنه حِمْير ، وكان شجاعًا ، ولما ملك أخرج ثَمُودَ من اليمن إلى الحجاز ، وسُمِّى حِمْيَر لكثره لباسه للثياب الحُمر .

الخامس : أُخوه كَهْلان بن سبأ .

السادس: وائل بن حِمْير.

السابع: ابنه السَّكْسَك.

الثامن : ابنه يَعْفُر .

التاسع: شدًّاد بن عاد بن المطاط بن سبأ ، قبل إنه ملك الدُّنيا ، وولد له أربعة آلاف ولد ذكر لِصُلْبهِ ، وتزوَّج ألف امرأة ، وعاش ألف سنة ومائتى سنة ، وهو الذى بى مدينة إرم (١) فى صحارى عَدَن ، وشدّها بصخور الذهب ، وأساطين الزَّبرجد والياقوت ، يُحاكى بها الجنة لما سَوِمَ من وصفها لطغيانًا منه وعُتُوًّا . فإن شاء الله تعلى يعيش مولانا السلطان طويلاً ، ويرزق أولادًا كثيرة ، ويحتوى على أملاك كثيرة لأَنه تاسع كما أن ذلك تاسع .

والم الملوك العظام من العَدَانِنَة ، فهم أصل النَّبِي صلى الله عليه وسلم ، وهم أشرف الناس أصلاً وأكرمهم نسبًا ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : إن الله أصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، وأصطفى من قريش ، واصطفانى من قريش ، واصطفانى من بنى هاشم . رواه مسلم من حديث وائلة بن الأسقع رضى الله عنه . وأولهم : عدنان بن أد بن اليسَع بن الهُميْسع وأولهم : عدنان بن أد بن اليسَع بن الهُميْسع

⁽١) إرم : مدينة باليمن بين حضرموت وصنعاء. ياقوت ــمعجم البلدان ١ : ٢١٢ طــليبزج .

ابن سلامان بن نَبْت بن حِمل بن قَیْدار ^(۱) بن إسماعیل بن إبراهیم علیه السلام .

الثانى : مَعَدٌ .

الثالث: يزار.

الرابع : مُضَر .

الخامس : إلياس .

السادس : مُدْرِكُه .

السابع : خُزَيْمَة .

الثامن : كنّانة .

التاسع: النَّصْر. قال ابن هشام: هو قُريش ، فمن كان من ولده فهو قُرَشِيَّ . ومن لم يكن فليس بِقُرشِيُّ ، سمّى قريشًا لأَنه كان يُقرَشُى عَنْ خُلَّةِ الناس وَحاجتهم فَيَسدها بماله ، من التقريش وهو التفتيش ، وكان بنوه يقرشون أهل المؤسِم من التقرش ، وهو التفتيش ، وكان بنوه يقرشون أهل المؤسِم من التقرش ، وهو النَّجَمعُ بعد التفرقة ، وذلك في زمن قُصى بن كلاب ؛ فإنهم كانوا متفرقين فجمعهم بالحرم . وقيل هو من التقرش ، وهو التكسب والتجارة . حكاه ابن هشام . وسئل ابن عبّاس ، لم سُمّيت قُريشُ قريشًا ؟ فقال : للِكابَة تكون في البحر ، تكون أطف موابية ، يقال لها القرش ، لا تمرّ بشيء من الغتُّ تكون أطف والغية ، عقال الفالية تكون في البحر ، العنا على العقر المؤلفة المؤلفة ، والمنتقبة من الغتُّ

⁽١) في الأصل: قيدان ؛ وما هنا عن شجرة النسب ص ١٠١ .

 ⁽٢) في الأصل و أهل الوسم عن الحاجة فير دوهم ، والصواب ما هنا .

والسمين إلاَّ أكلته ، رواه البيهقى . فالنَّبِي صلى الله عليه وسلم من ذريته ؛ لأَنه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم (١) ابن عبد مَنَاف بن قُصَى بن كلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَى ابن عَالِب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَى ابن عَالِب بن عَالِب بن فِهر بن مَالِك بن النضر ، وهو قُريش كما ذكرنا .

وأَمَا اللوك العظام من المناذرة فهُم على صِنْفَيْن ، الأَول (٢) :

هم ملوك العرب بـأرض الحِيَرة ، وكانوا عُمَّالاً للأُكاسرة .

وأُوّلهم : مالك بن فَهْم .

الثانى : عمرو بن فَهم .

الثالث : جَذيه بن مالك ويقال له الأبرش (٢) .

الرابع : عمرو^(۱) بن عَدِى بن النَّضر بن ربيعة .

الخامس : ابنه امرؤ القيس بن عمرو .

السادس : النَّعْمَان الأَّعور ، وهو الذي بني الخَورْنَق والسَّدر، وهما قصران عظمان .

السابع : ابنه المُنْذِر بن النَّعْمَان ، كان ملكه في زمن قُنْرُ وَزِيرِ بن يَزْدُجِر .

الثامن : الأَسْوَد بن المُنْذِر ، وهو الذى انتصر على عرب الشام ــغَسَّان ــوكان ملكه فى زمن فيردون الثانى .

(١) في الأصل؛ بن هشام ۽ وهو خطأ.

(٢) ولم يذكر المؤلف الصنف الثاني .

(٤) وهو ابن رقاش أخت جذيمة .

مروج الذهب للمسعودى ٢ : ٩٠ و ٩١ .

١٥

التاسع : المنذر بن المنذر بن النعمان ، وكان ذا شجاعة وبأس ، وكان تهابه الملوك وتعظمه الأكاسرة · فإن شاءالله يكون مولانا الملك المؤيد كذلك تهابه الملوك والسلاطين .

وأَما الدُّول التسع العظام الذين كانوا في الإِسلام :

فأُولها : دولة بني أُميّة .

والثانية : دولة بني العباس .

والثالثة : دولة الفاطميِّين .

والرابعة : دولة أبنى بُوَيه .

والخامسة : دولة السلاجِقَة .

والسادسة : دولة الجِنْكِزِيّة .

والسابعة : دولة الأَغَالِبَة .

والثامنة : دولة بنى أيُّوب .

والتاسعة : دولة التُّرك بالديار المصرية .

وأما دولة بني أُمية .

١٠ فأول خلفائهم أميرُ المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وقد ذكرنا تاريخ أيامه .

والثانى : أمير المؤمنين معاوية بن أبي سُفيًان صَخْر بن حَرْب بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَى القرشى الأموى. أبو عبد الرحمٰن خال المؤمنين ، وكاتب وحى رسول رب العلين ، وأمه هند بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس · أسْلَمَ

معاوية يوم الفتح ، وكانت له مواقف شريفة يوم البرْمُوك ، وكان أبوه قائد قريش يوم أُحد ويوم الأَحْزَاب ، وهو أوّل خليفة خليفة بايكع ولَكه ، وأوّل من وضع البريد [٢٤] ، وأوّل خليفة اتخذ الحرس ، وأوّل من عمل المقصورة (١) في المسجد ، وحج في خلافته مَرّتَيْن ـ وكانت عشرين سنة إلا شهرًا ـ ، وكانت إمارته أيضًا عشرين سنة ، وكان يأكل في اليوم سبع مرات بحساء بقصعة فيها لحم كثير وبصل ، وكان يأكل أيضًا من الحلاوة والفاكّهة شيئًا كثيرًا . ويقول : والله ما أشبع توفى سنة ستين ، ويوم توفى كان عمرُه خمسًا (١) وثمانين سنة ، وطبًى عليه الضحّاكُ بن قيس ، وكان يزيدُ غائبًا ، ودُفِنَ بين بين باب الجابية (٢) وباب الصّغير (١) .

والثالث : ولدُه يَزِيدُ الظالم ، وفى أيامه جرت مصائب كثيرة ، ومن أعظمها قتل سيِّد أهل الجنة أمير المؤمنين الحُسَيْن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما ، وتوفى في ربيع الأول سنة

٥١

 ⁽١) انظر سبب بناء المقصورة في المسجد ، بكتاب الأشبار الطوال الدينوري ص ٢١٥ طـ رزارة الثقافة .

روه انتفاقه . (y) ويقال : اثنتان وثمانون سنة ، وثمان وسبعون سنة ـــ المعارف لابن قتيبة ٣٤٩ .

⁽٣) باب إلحابية : ويقع غربي دمشق ، منسوب إلى قرية الجابية وكانت هذه مدينة عظية في الجاملية ، وقد دخل منه أبو عبيدة دمشق بالأمان – وهو من الأبراب الرومانية وقد أعيد بناؤه في أيام نور الدين الشهيد ثم جدد أيام الملك داود بن عيسى بن العادل الأبوي – الأعلاق لابن شداد ٣٠ ، وقد تم المرح دمشق ١ – ٢ ، ١٨٧٢ ، دمشق القديمة لصلاح الدين المنجد ٥٤ .

⁽٤) آلباب الصغير: هو باب دمشق الجنوبي . وستى بذلك لأنه أصغر أبواجها ، وقد جدد في عهد الله عليه المناطقة الم

أَربع وستين بِحَوَّارِين^(١) ، وحمل إلى دمشق ، ودفن فى مقبرة الباب الصغير ، ويوم مات كان سنهُ ثمانيًا وثلاثين سنة.

والرابع : ولدُّه معاوية بن يزيد بن معاوية ، ومكث في الملك أربعين يومًا ، وقيل عشرين يومًا ، وقيل شهرين ، وكان في مدة ولايته مريضًا لم يخرج إلى الناس ، وكان الضَّحَّاك ابن قيس هو الذي يسد الأمور ، وكان عمره يوم مات عشرين سنة ، وقيل تسع عشرة ، وقيل خمس عشرة ، وتوفى في ربيع الآخر سنة أربع وستين ، ودفن بمقابر الباب الصغير ، وقيل مات بأرْدُن ، وقيل أنه سُقِي ، وقيل طُعِنَ (١) والله أعلم .

والخامس : مَرْوَان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشيّ الأمويّ ، صحابيّ عند جماعة ، وقالت عمرُه ثماني سنين يوم توفي النبي عليه السلام ، توفي (٢) جماعة : إنه من التابعين ، ولم ير النبيّ عليه السلام ، توفي (١) في ثالث شهر رمضان سنة خمس وستين بدمشق ، وله ثلاث وستون سنة ، وكانت إمارته تسعة أشهر ، وقيل عشرة أشهر إلا ثلاثة أيام .

والسادس : ابنه عبد الملك بن مروان ، وكان قَبْلَ الخلافة

 ⁽١) حوارين: بلدة من عمل دمشق (المعارف لابن قتيبة ٥٠١) أو من عمل حمص –كما فى المختصر
 فى أخيار البشر لأبى القدا ١ : ١٩٢ .

 ⁽۲) المقصود بذلك أنه أصيب بالطاعون .
 مختصر الدول لابن العبري ۱۱۱ .

 ⁽٣) قيل خنقته زوجته أم خالد بن يزيد بن معاوية ، وصاحت : مات فجأة ,
 انختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١ : ١٩٤ .

من الزُّهاد والعبُّاد الفقهاء الملازمين للمسجد ، التَّالين للقرآن ، وسمع من جماعة من الصحابة ، منهم عشمان ، وابن عُمر ، وأَبو سعيد الخدري ، وأَبو هُرَيْرة وآخرون ، وهو أول من شتا بالناس في بلاد الروم سنة ثنتين وأربعين ، وكان أميرًا على المدينة وله ست عشرة سنة ـ ولاَّه معاوية _ وهو أول من سُمِّي في الإسلام بعبد الملك ، قاله ابن أَلي تُحيثمة (١) ، بويع له بالخلافة في سنة ست وثمانين ، وتوفى بدمشق يوم الجمعة ، وقيل الخميس ، وقيل الأربعاء النصف من شوال من سنة ست وثمانين ، وصلى عليه ابنُه الوليدُ ولَّى عهده من بعده ، وكان عمره يوم مات ستين سنة ، ودفن بباب الجابية ، وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوماً ، وكانت أسنانه مشبكة بالذهب أَفوه مفتوح الفم ، وربما غفل فانفتح فمه ويدخل فيه الذباب ، فلهذا يقال له أبو الذُّبَاب ، وفي عيون المعارف(٢) ، كان يُكَنِّي بالذباب (٢) لبَخرهِ ، ولَقَبُهُ رَشْحُ الحَجَر لبُخْلِه .

والسابعُ : ابنه الوليدُ بن عبد الملك ، وهو الذي بني جامع دمشق في سنة ثمان وشمانين ، وتكامل في عشر سنين ، وكان

۱۰

10

 ⁽١) إبن أبي خيثمة : هو الحافظ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ، أحد الأعلام وصاحب التاريخ
 الكبير ، تو في سنة ٢٧٩ ه.

دول الإسلام للذهبي ١ : ١٢٣ .

 ⁽۲) هو كتاب عيون المعارف وفنون أخبار الحلائف تأليف الفضاعي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ
 وهو مخطوط بدار الكتب برقم ۱۷۷۱ تاريخ

⁽٣) وفى المعارف لاين قتيبة ٣٥٥ ط وزارة الثقافة : ويلقب رشح الحجر لبخله ويكنى أبا ذيان لبخره .

أصل مهضعه معبدًا بنته البونان والكلدانيون الذين كانوا يعمرون دمشق ، وكانوا يعبدون الكواكب السبعة ، وكانت أبوابه سعة _ قصدًا لذلك _ وقيل أول من بني جُدْران هذا الجامع الأربعة هود عليه السلام ، وكان [قبل] (١) إبراهم عليه السلام بمدة طويلة ، وقد وَرَدَ إبراهم دمشق عند برزة وقاتل هناك قرمًا من أعدائه فظفر مهم ، وكان مقامه ببرزة . ولما عزم الوليد على بنائه بعث إليه ملكُ الروم مائتي صانع ، وأُصرف عليه أُموالاً عظيمة · وعَنْ رُحيم عن الوليد بن مسلم عن عَمْرو بن مهاجر الأنصاري أنهم حَسِبُوا ما أُنفق على الكرمة التي قبلة المسجد فإذا هو سبعون ألف دينار، وحسبوا ما أُنفق على الجامع _ فكأنه (٢) أربعمائة صندوق في كل صندوق أربعة عشر ألف دينار . قال ابن كثير : وذلك خمسة آلاف ألف دينار وستمائة ألف دينار . وفي رواية في كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار . وقال ابن كثير ؛ فعلى هذا يكون المصروف في عمارة الجامع الأموى أحد عشر ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار ، وقال رُحيم عن الوليد عن عمرو بن مهاجر الأنصاري عن مروان ابن صلاح عن أبيه قال: كان في مسجد دمشق اثنا عشر ألف مرخَّم ، وقيل أَراد الوليد أَن يجعل بيضة القبة من ذهب خالص ليعظم بذلك شأن الجامع ، فقال له المعمار : إنك لا تقدر على ذلك، فضربه خمسين سوطًا ، وقال : وينلك أَمَّا أُعجز عن

١١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل للسياق

⁽٢) كذا في الأصل ــ ولعلها و فكان ۽ .

ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فبيِّن ذلك ، فأَحضر من الذهب ما سبك منه لبنة فإذا هي قد دَخَلَهَا أُلُوفٌ من الذهب ، فقال : يا أمير المؤمنين إنَّا نريد من هذا كذا كذا ألف لبنة ، فإذا كان عندك ما يكفي ذلك عملناه ، فلما تحقَّق الوليد صحة قوله تركه ، وأطلق له خمسين دينارًا . وكان في محراب الصحابة حجر بللور ، ويقال حجر من جوهر ، وكان إذا أُطفئت القناديل يضيءُ لمن هناك بنورها ، وكان الوليد اشترى العمودين الأَخضرين اللذين تحت النسر من حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية سألف وخمسمائة دينار ، قال محمد بن عائذ (١) : سمعت المشايخ يقولون : ما تم مسجد دمشق إلا بأداء الأمانة . لقد كان يفضا, عند الرجل من الفعلة الفلسُ ورأس المسمار فيجيءُ حتى يضعه في الخزانة ، وكانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر ، توفي يوم السبت النصف من جمادي الآخرة من سنة ست وتسعين ، وصلى عليه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، وكانت وفاته بدَيْر مرُّوان ، فحمل على أعناق الرجال حتى دفن بمقابر الباب الصغير ، وقيل[٢٥] بباب الفراديس (٢) ، حكاه بن عساكر (٣)

۱۰

10

⁽١) هو محمد بن عائد الدمشق صاحب المغازي توفي سنة ٢٣٣ ه.

دول الإسلام للذهبي ١٠٢ : ١٠٢

 ⁽۲) باب الفراديس أحد أبواب جامع دمشق وينسب إلى محلة كانت تسمى الفراديس وهي
 الآن خراب — والفراديس بلغة الروم تعنى البساتين . وهذا الباب هو الرابع من أبواب جامع
 دمشق وعليه منارة .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ص ٤ : ١٥٧ وص ٦ : ١٤٨ .

 ⁽٣) أبن عساكر : هو الحافظ ثقة الدين أبو القاسم على بن الحسن بن هبة اللهبن عبد الله =

والثامن :سليمان [بن] عبد الملك ، بُويع له بالخلافة يوم مات أخوه ، وفي أيامه جهز الجيُوش إلى قسطنطينية ، وكانت خلافته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وخمسة أيام ، توفى يوم الجمعة لعشر بقين من صَفَر من سنة تسع وتسعين ، عن خمس وأربعين سنة ، وكانت وفاته بدابق من أرض قِنسرين (١) بين حلب وعينتاب (١).

التاسع: عُمر بن عبد العزيز بويع له بالخلافة يوم مات سليمان عن عهد منه إليه ، من غير علم منه بذلك ، وكان عَالِمًا ورعًا دينًا خاشعًا. وقال سفيان الثورى (٢) ، الخلفاء خمسة : أبو بكر ، وعُمر ، وعثمان ، وعلى ، وعمر بن عبد العزيز ، وأجمع العلماء قاطبة على أنه من أئمة العدل ، وأحد الخلفاء الراشدين ، والأئمة المهديين ، وقال الإمام أحمد بن عبد الرزاق عن أبيه عن وهب بن منبه أنّه قال : إن كان في هذه الأمة مهديً فهو عمر بن عبد العزيز ، وقال أحمد بن مروان . ثنا أبو بكر فهو عمر بن عبد العزيز ، وقال أحمد بن مروان . ثنا أبو بكر أخو خطاب بن خالد بن حراش . ثنا حماد بن زيد عن موسى

10

ابن الحسين بن عساكر الشافعي. مؤرخ رحالة ولد سنة ٤٩٩ه وتوفي سنة ٧٧١هـ. لهمؤلفات
 عسادة

انظر الزركلي - الأعلام ٢ : ٦٦٤ ط أولى .

 ⁽۱) قنسرین : کانت وحمص شیئاً واحداً. وهی کورة بالشام بینها و بین حلب ۱۲ فرسخاً یاقوت ــ معجم البلدان ٤ : ۱۸۷۰ ط لیبز ج

 ⁽۲) وترسم عين تاب : وهي قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية .
 النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ٧ : ١٣٣ هامش

 ⁽۳) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عمدث ، له الجامع الصغير ، وإلحامع الكبير ، والفرائض . ولدسنة ۹۷ هوتوقى سنة ۱٦١ ه دول الأسلام الذهبي ۱ : ۷۸ ؛ ۷۹ :

ابن أيمن الراعي ، وكان يرعى لمحمد بن عيينة ، قال : كانت الغنم، والأسد والوحش ترعى في خلافة عمر بن عبد العزيز في موضع واحد ، فعرَض لشاة منها ذئبٌ ، فقالت إنا لله ، ما أرى الرجل الصالح إِلاًّ قد هلك ، فحسبنا فوجدناه قد مات في تلك اللية ، وكانت وفاته بدَيْر سَمْعَان من أَرض حمص يوم الخميس لخمس بقين من رجب سنة إحدى [ومائة] (١) ، وقيل اثنتين ومائة ، وكان عمرُه يوم مات تسعًا وثلاثين سنة وأشهرًا ، ومن زهْده أنه كان يبكى حتى كان يبكى دمًا ، ولم يكن يجالس إِلا أَهل العلم والزهد والصلاح ، وكانوا يتذاكرون الموت والآخرة فيبكون حتى كأن بين أيدهم الحِنَّاءة (٢) . قال أحمد بن حنبل : لما توَّل ردّ جميعَ المظالم حتى أنه ردّ فَصَّ خاتم كان في يده وقال : أعطانيه الوليدُ من غير حق ، وخرج من جميع ما كان فيه من النعيم والملبس والمأكل والمتاع حتى أنه ترك التمتع بزوجته ، وكانت من أحسن الناس ، ويقال إنه ردَّ جهازها ، وما كان من أموالها إلى بيت المال، وكانت بنت عَمَّه الوليدبن مَرْوَان ، وكان دخله في كل سنة أَربعين أَلف دينار ، فترك ذلك كلُّه حتى لم يبتى له سوى أُربعمائة دينار ، وكان حاصله حين وَلِىَ الخلافة ثلاثمائة درهم ، وكان يلبس الخشِن ، والعِدْوة^(r)

 ⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

 ⁽٢) فى الأصل الحناة والصواب ما هنا : والحناء : نبات يتخذورة للخضاب الأحمر المعروف
 ويزرع فى البلدان الحارة . (محيط المحيط)

⁽٣) العدوة : نسيج من صوف الغنم . ود زى ــ تكملة المعجماتالعربية ١ : ١٠٥ .

الغَيظة ، والقميص المرقع . وقال أبوسليمان الدَّارَانى (1) : كان عمر بن عبد العزيز أزهد من أُويْس القرنى (٢) ؛ لأنه ملك اللنيا وزهد فيها ، ولا ندرى لو ملكها أُويْس ماذا كان يصنع ، وليس من جرّب كَمَنْ لم يُجرِّب . ولولانا السلطان بشارة عظيمة ، ومسرَّة عظيمة ،حيث وقعت سلطنته في درجة سلطنة عمر بن عبد العزيز هو التاسع عبد العزيز؛ لأن أُمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز هو التاسع من خلفاء بني أُميّة . فكذلك مولانا السلطان هوالتاسع من سلاطين التُرك ، ونرجو من الله تعالى أن يُرزَق من حظوظ الدنيا والآخرة ما رزق عمر بن عبد العزيز .

وأما دولة بني العباس .

فأول خلفائهم أبو العباس السفاح ، واسمه عبد الله ، وكان عمره يوم تولى سِتًا وعشرين سنة ، وكان أول من سَلَّمَ عليه بالخلافة أبا سَلَمَة الخلال (٢) ، وذلك ليلة الجمعة لثنتى عشرة خلت من ربيع الآخر من سنة ثنتين وثلاثين ومائة

 ⁽۱) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسى الملحجى . زاهد مشهور من أهل داريا .
 وكان من كبار المتصوفين وتروى عنه أخبار في الزهد ، توفى سنة ٩٢٥ هـ .

الأعلام للزركلي ٢ : ٤٨٤ ط أولى

 ⁽٢) هو أويس بن عامر القرنى . سكن الكوفة . وكان عابداً زاهداً ... ويقال إنه قتل يوم صفين ...

٢ السمعاني ــ الأنساب ٤٤٩ :

⁽٣) أسند محمد بن على بن العباس إلى هذا الداعى الشيعى أمر الدعوة لينى العباس بالعراقين بعد موت بكير بن ماهان، ثم صار أبو سلمة هذا وزيراً السفاح ، وسهاه وزير آل محمد ، ثم قتل بأمر أبى مسلم الحراسانى . الأخبار الطوال للدينورى ٣٣٤ و ٥٣٩ .

بالكوفة ؛ وذلك بقيام أبي مسلم الخراساني ، واسمه عبد الرحمٰن ابن مُسْلم بن سنقرلون بن اسفنديار المَرْوزَى ، وحكايته طويلة ، وملخصها : أن ابرهيم بن عبد الله بن العباس بعث إلى أَبِي مُسْلِم - وكان في خُرَاسان ، وكان إبرهيم في حُمَيْمَة^(١) ـ وقيل بالكوفة - فبعث إليه يطلبه ، فسار إليه أبو مُسلم - لا يمرون ببلد إلا سأَلوهم إلى أين تذهبون؟ فيقول : إلى الحجُّ ، ولكنه يدعو الناس خفية إلى إبراهم بن محمد . فلما كان ببعض الطريق أتاه كتابٌ آخر بأن ترجعَ إِلى خُرَاسَان وتدعوَ الناس ، فرجع بمن معه ، فلم يزل يدعو واحدًا بعد واحد حتى صار معه [جمع] (^{٢)} عظيم ، وكان إبراهيم قد أُرسل إليه لواءً يدعى الظِّلُّ على رمح طوله أربعة عشر ذراعاً ، وراية تدعى السَّحَاب (٢) على رمح طوله ثلاثة عشر ذراعًا ،وهما سَوْدَاوَان ، وهم أَيضًا لبسوا السواد ، فصار ذلك شعار بني العباس ، ويقال : لما سار أَبو مُسْلم إلى خُرَاسان كان ابن تسع عشرة سنة ،راكبًا على حمار بإكاف (١) . ثم صار له أُلوف من الجيوش ، فسمع بذلك مَرْوَان الجعدى ^(٥)

۱٠

10

الحميمة : قرية من قرى الشام على مسافة من الشوباك وبينهما وادى موسى .

المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا ١ : ٢٠٩

 ⁽٢) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

⁽٣) يقول ابن العبرى فى مختصر الدول ١١٦ : وتأول الظل والسحاب . أن السحاب يطبق الارض وكما أن الأرض لا تخلو من الظل كذلك لا تخلو من خليفة عهاسى آخر الدهر .

⁽٤) الإكاف والوكاف : البرذعة. محيط المحيط .

 ⁽٥) هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم رابع عشر خلفاء بنى أمية ، ولقب بالجعدى
 لأنه تعلم من الجعد بن درهم مذهبه في القول بخلق القرآن والقدر.

المحتصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١ : ٧٠٧ ـ ٢١٢.

آخر خلفاء بنى أمية ، فأرسل إليه جيشًا بعد جيش ، فكل من ألى عليه انكسر بإذن الله ، ثم أرسل وراء إبراهيم بن محمد فحَبَسَهُ فى حرَّان ، فما زال فيه حتى مات ، قيل هُدِم عليه جدَار ، وقيل مُر ونيل مُر ذلك ، فلما سمعوا بذلك ، عقدوا الخِلاَقة للسفَّاح ، وكان مَرْوَان يومئذ على الزَّاب (١) ، وكان معه مائة ألف وخمسون ألفًا ، فأرسل إليه السفَّاح عبد الله ابن على [على] (١)عشرين ألفًا فكسرهم ، وغرق أكثرهم ، فتفرَّ ق عسكرُ مَرْوان فى النَّهر ، فآخر الأمر لم تزل عساكر السفَّاح وراءه إلى أن طردوه من الشام إلى عَرِيش ، ومن عَرِيش إلى مصر ، ومن مصر طردوه من الشام إلى عَرِيش ، ومن عَرِيش إلى مصر ، ومن مصر إلى الصَّعِيد ، فأتوا إليه فوجدوه فى كنيسة بوصير (١) فأخذوه وقتلوه ، وانقضت به دولة بنى أميَّة ، ومدة ولايتهم إحدى وتسعون سنة وتسعة أشهر وعشرة أيام .

ثم إن أبا مسلم عَظُم أَمْرُه جدًا ، وولاه السفاح على خُرَاسان وأعمالها ، وقتله المنصور لأنه صَرَفَهُ عن خُرَاسان فلم ينجب إليه أبومُسلم ، ثم طالت بينهما المُراسَلاَت ، وآخر الأَمرِ قَدِمَ أَبو مسلم على المنصور بالمدائن في ثلاثة آلاف رجل ، وخلَّف باقي عسكره بحُلْوان ، فدخل عليه وقبَّل يكده وانصرف ،

 ⁽۱) الزاب : مهران أحدهما يسمى الزاب الصغير والآخر يسمى الزاب الكبير ، وهما من
 روافد دجلة وغرجهما من قرب جبال أذربيجان ...

المسالك والممالك للكرخى ص ٤٤ ــ والمنجد. معجم أعلام الشرق والغرب ٢٣١ (٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

 ⁽۳) بوصیر : قریة من قری محافظة الفیوم ــ المعارف لابن قتیبة ۳۷۲

فلما كان من الغد تَرك المنصورُ بعض حَرَسِهِ وقال لهم : إذا صفَّقْتُ بيدى فاخرجوا واقتلوا أبا مُسْلم ، ودعاه فلما حضر [جعل] (١) المنصور يُعَدُّدُ ذُنُوبَه وأبو مُسلم يَعْنَذر عنها ويقول : فعلت لكم كذا وكذا ، فقال المنصور: يا ابن المخبيثة : إنما فعلتَ هذا بحظِّنا ولو كانت مكانك أمَّةٌ سوداء لفعلت ما عَمِلْتَ ، أَلَسْتَ الكاتب إلى تبدأ بنفسك قبلي ؟ أَلَسْتَ الكاتب إلى تَخْطُب عَمَّني آسِية ، وتزعم أنك من [٢٦] ولد سليط بن عبد الله بن العباس ؟ ! أَتذكر تسليمك عَلَى أَخى وأَنا جالسٌ في مجلس فلا ترانى أَهلاً لِلسَّلام ؟! فذكر أَشياءَ كثيرة ، ثم صفَّق بيده فخرجوا وقتلوه . وكان في شعبان من سنة سبع وثلاثين ومائة ، وكان قال له : أَبقني يا أُمير المؤمنين لأعدائك ، فقال : ياكلب أَىّ عدو أعدى منك ؟ ولفُّوه في عباءة وألقوه في دجْلة . وكان أَبو مُسْلم قد قتل ف مدة دولته ستمائة ألف نفس صبرًا ، وكان ينظر في الملاحم ويجد خبره فيها ، وأنه مميتُ دولة ومحى دولة ، وأَنه يُقْتَلُ ببلاد روميَّة ، وكان المنصور يومئذ بروميَّة المدائن التي بناها كسرى ، ولم يخطر بقلب أبي مسلم أنها موضع قتله ، بل راح وَهُمُهُ إلى بلاد الروم ، فلذلك حضر عند المنصور . وكان أَبو مسلم ممن يشتغل بالحديث ؛ رَوَى عن جماعة منهم ثابت البنَّاني وعِكْزِمَة مَوْلى ابنِ عبَّاس ،

١٠

10

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

وروى عنه جماعة منهم عبد الله بن المُبَارك (١) ، وعبد الله ابن شُبْرُمة (٢) ، وقال ابن خلِّكان : وقد اختلف فى نسبه ، فقيل إنه من العجم ، وقيل إنه من الكرب ، وقيل إنه من الكرد ، ومولده بمدينة أصبهان ، ومنشأه الكوفة .

الثانى : المنصور تولى الخلافة بعد موت أخيه السّفاح بالجُدري بالأنبار (۱) [قي] (۱) الثالث عشر من ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ، ودفن بالأنبار . ولما تولَّى المنصور شرع فى بناء بَغْدَاد - وكان فى سنة خمس وأربعين ومائة فجمع المهندسين والصنَّاع والفعلاء ، وكان هو أول من وضع لبنة بيده ، وقال : بسم الله والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، ثم قال : أبنُوا على بركة الله . وجعل لها ثمانية أبواب فى السور البرَّانى ، ومثلها فى البُوِّانى ، وليس كل واحد تجاه الآخر ولكن ازورَّ عن الذى يقابله ، ولهذا سميت بغداد الزورَاء . وكان المهندسون

 ⁽۱) هو عبد الله بن المبارك بن واضح المروزى الحافظ شيخ الإسلام ولد سنة ۱۱۸ ه ومات سنة ۱۸۱ هـ.

تذكرة الحفاظ ١ : ٢٥٣ .

 ⁽۲) هو عبد الله بن شبر مة بن الطفيل بن حسان الكوفى القاضى – فقيه أهل الكوفة، ويعد فى التابعين . توفى سنة ١٤٤٤هـ –

المزى ۔ "مهذیب الکمال ۳٤٦ ب.

 ⁽٣) الأنبار : مدينة بالعراق على سمر الفرات وكانت أكبر المدن الآهلة بإقليم العراق أيام
 العباسيين . استرنج . بلدان الخلافة الشرقية ١٧ .

⁽٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

رسموها بالرّماد ، فمشى في طرقها ومسالكها ، ثم سلّم كل ربع منها لأُمير يقوم على بنائِه ، وذكر أُحمد بن أَن طاهر (١) في كتاب بغداد : إن ذرع بغداد ثلاثة وخمسون ألف ^(٣) جريب وسبعمائة وخمسون جريبًا ، وإن عَدَدَ حماماتها سته ن ألف حمام ، وأقل ما في كل حمام خمسة أنفس (٣) : حمامي ، وقَيِّم ، وزبَّال ، ووقَّاد ، وسقَّاء . وإن بــازاءِ كل (؛) حَمام خمسة مساجد ، وذلك ثلاثمائة ألف مسجد ، وأقل ما يكون في كل مسجد حمسة أنفس : إمام وموَّذن ، وقَيِّم ، ومأمومان ، فتناقص ذلك كله شيئًا فشيئًا إلى يومنا هذا ، ولا سيَّما في أيام هُلاَون بن طُولى بن جِنْكِزخان الذي أخربها ، وقتل منها مايقرب من أَلفي أَلف نفس . ثم توفي أَبو جعفر المنصور، واسمه عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس ليلة السبت لِسِتُّ مضين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ، وكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة إلا أياما ، وكانت وفاته بمكة ، ودفن عند ثنية المعلى ، وكان عمره خمسًا وستين سنة .

الثالث : المهدى بن المنصور ، بويع له يوم مات أبوه ،

 ⁽١) هو أبوالفضل أحمد بن أبيطاهر المعروف بطيفور، مؤرخ من بغداد. مات سنة ٢٨٠ ه.
 ياقوت – معجم الأدياء ١ : ١٥٦ و ١٥٧.

 ⁽۲) ورد أمامها في الهامش بخط مغاير و ۳۰۰۰ ذراع بذراع يدك .

 ⁽۳) ی الأصل و نفس ، وقد ورد أمامها نی الهامش نخط مقایر و کان فی کل حمام خمسة ۲۰
 نفوس ، .

⁽٤) ورد أمامها في الهامش بخط مغاير و يقرب من كل حمام خمسة مساجد للصلاة ۽ .

واسمه محمد[و] (۱) لقب بالمهدى طمعًا أن يكون الموعود به في الأَحاديث، وتوفى بماسَبذان في المحرم سنة تسع وستين ومائة ، وصلَّى عليه الرشيد ولده ، وكانت خلافته عشر سنين وشهرًا ونصفا ، وكان عمره اثنتين وأربعين سنة .

الرابع: الهادى واسمه موسى بن محمد المهدى ، وكانت خلافته سنة وشهرا وثلاثة وعشرين يوما ، وتوفى بعيساباذ^(۲) ليلة الجمعة النصف من ربيع الأول سنة سبعين ومائة .

الخامس: الرشيد هارون بن محمد بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم ، بويع له بالخلافة يوم مات أخوه ، وكان عمره اثنتين وعشرين سنة ، وكان الهادي قد عزم على قتل الرشيد ، وعلى قتل يحيى بن خالد بن بَرْمَك ، وكان قد سجنه ، فأخرجه الرشيد من السجن ، وكان (٦) أبنه من الرضاع وولاه حينئذ الوزارة ، وفوّض إليه جميع الأعمال والأمور ، ثم دارت الدوّائر إلى أن قَتَل جعفر بن يحيى ، وأوقع بالبرامكة وأخذ أموالهم ، وخرّب دورهم على ماهو المشهور بين أهل التواريخ ، وجعفر هو ابن يحيى بن خالد(١)

 ⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

 ⁽۲) عيساباذ : وتعنى بالفارسية عمارة عيسى ، وهى محلة كانت بشرق بغداد تنسب إلى عيدى بن المهدى .

ياقوت ــ معجم البلدان ٧ : ٧٥٧ ط ليبزج .

 ⁽٣) أى كان الرشيد بن يحي بن خالد البر مكى من الرضاع .
 (٤) فى الأصل وبن برمك و

ابن بَرْمَك بن بشناسف ، وكان بَرْمَك مجوسيًا ، قدم على هشام بن عبد الملك فأسلم على يده وتسمّى بعبد العزيز ، وكان عَارِفًا بالحكمة وأنواعها من الحساب والنجوم والطب وغير ذلك ، وكان متقدمًا عند الحكماء ، وأبوه مَلِكًا من ملوك الفرس .

وتوفى القاضى أبو يوسف ^(۱)، والإمام محمد الشيبانى ^(۲) والكسائي ^(۲) فى دولة الرشيد .

وتوفى الرشيد ليلة السبت مستهل جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وماثة عن سبع وأربعين سنة ، فكانت مدة خلافته ثلاثًا وعشرين سنة وشهرًّا ونصفًا ، ودفن بطُوس ، (1) وكان يقال له الموفَّق ، والمظفَّر ، والمؤيَّد .

السادس: الأمين محمد بن الرشيد ، بويع له بالخلافة ببغداد ، وفي عسكر الرشيد صبيحة اليوم الذي توفى فيه الرشيد ، ثم وقع بينه وبين أخيه المأمون حَسد وعداوة ، واحز الأمر خُلِع الأمين من الخلافة ، واستقر المأمون ، ولكن لم يستوثق له الأمر حتى قُتل الأمين في بغداد في رابع صفر من سنة ثمان وتسعين ومائة .

١.

⁽١) هو أبو يوسف صاحب أبي حنيفة مات في ربيع الآخر سنة ١٨٧ هـ. دول الإسلام اللهي ١ : ٨٥

 ⁽٢) ومو أيضاً من أصحاب أبى حنيفة مات بالرى سنة ١٨٩ ه. المرجع السابق ١: ٨٦
 (٣) هو أحدالقراء السبعة أبو الحسن على بن حمزة الكسائى النحوى. مات بالرى سنة ١٨٩ ه.
 المرجم السابق ١: ٨٦

 ⁽٤) طوس: مدينة بخراسان تبعد عن نيسابور بنحو عشرة قراسخ --باقوت -- معجم البلدان ١٣ : ٤٩ -- ٥٠ .

السابع : المأمون ، استوثقت له الخلافة يومَ قتل الأَمين ، وأستمر في الخلافة إلى أن توفي بطَرَسُوس (١) يوم الخميس لثلاث عَشرة ليلة خلت من رمضان سنة ثماني عشرة ومائتين ، وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر، وأسمه عبد الله المأمون بن هارون الرشيد . وفي تاريخ العسقلاني مات بالبذندون^(٢) من أرض الروم ، وحمل ودفن في طَرَسُوس ، وكان مغزو هناك ، وذلك لأن ملك الروم توفيل بن [ميخائيل] (٢) قد عدَّى من البحر ، وَقَتَلَ جماعةً من المسلمين في أرض طَرَسُوس نبحوًا من أَلف وستِّمائةِ إنسان ، فركب المأمون في الجيوش إليه وكسره وفرَّق عسكره ، وفتح من بلاد الروم ثلاثين حصنًا ،ودَخل مصر ووضع أساس المِقْياس ، وفرّق أموالاً على فقرائها ، وكذا فعل في الشام . وفي أيامه توفي الإمام الشافعي في سنة أربع ومائتين ، وكذلك السيدة نفيسة بنت الحسن بن زبد بن الحسن بن على بن أبي طالب رضي الله عنهم في سنة ثمان ومائتين .

الثامن : المعتصم محمد بن الرشيد ، بويع له بالخلافة

 ⁽١) طرسوس : مدينة بثغور الشام (حالياً بتركيا) ويقال كان بها دور لأهالى الأمصار الإسلامية بترلها أهلها إذا وردوها ...
 المسالك والممالك للكرخر, ٤٧ .

 ⁽۲) البذندون: عين ماء تسمى أيضاً عين رقة.
 لسرنج - بلدان الحلافة الشرقية ١٦٦.

 ⁽٣) مايين الحاصرتين إضافة عن البداية والنهاية لابن كثير ١٠ : ٢٨٥ ، ودول الإسلام
 للذهبي ١ : ٩٧ .

يوم مات أُخوه بطَرَسُوس ، وهو الذي فتح عمُّوريَّة (١) التي يقال لها انْكُوريَّة ، وله فيها أَمورٌ عجيبة ، وته في بسُرَّ مَنْ رَأًى^(٢) يوم الخميس لسبع عشرة ليلة [خلت] ^(٣) من ربيع الأُّول من سنة سبع وعشرين ومائتين ، وعمرُه ثمان وأربعون سنة ، وصلَّى عليه ابنُه هارون [۲۷] الواثق، وكانت خلافته ثماني سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام ، وكان يُلقُّب بالسبَّاع، والبيْطار والمُثَمِّن (١) . أما السَّباع فلأَنه كان يصيد السُّماع بيده . وأمَّا البَيْطَارُ فلأَنه كان يصيد حُمُرَ الوحش ويُنْعِلُهَا . وأَمَا المُثَمِّن فمن وجوه : الأَول لأَنه الثامن من خلفاء بني العباس، والثاني لأنه كان ثامن ولد العبَّاس، والثالث لأنه فتح ثمانية فتوحات : بلاد بابل ، وعمُّوريَّة ، قتل منها ثلاثين أَلفًا وسي مثلهم ، وكان في سَبْيه ستون بطريقًا ،

١.

١٥

⁽١) ويمحكى فى سبب فتحها أن امرأة من الهاشميات حين أسرالروم لها استغاثت بقولها وامعتصاه، فلما بلغه ذلك استعظمه ونهض من وقته وجمع العساكر وقصد عورية – وهي عين التصرانية، وأشرف عندهم من قسطنطينية ، وأنه لم يتعرض أحد إليها منذ كان الإسلام – وفتحها فر سنة ٩٢٧ هـ

المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٣٣ –

وعمورية ليست هي أنكورية . وانظر معجم البلدان لياقوت ــ ٣ : ٧٣٠ وما بعدها .

⁽۲) سر من رأى : مدينة بين بغداد وتكريت شرقى دجلة، كانت تسمى ساميرا فسهاها المتصم سر من رأى .

يأقوت . معجم البلدان ٣ : ١٤ وما بعدها .

⁽٣) ما بين الحاصرتين إضافة يقتضيها السياق .

⁽٤) في الأصل: الثمن ۽ وما هنا من ابن كثير . البداية والنهاية ١٠ : ٢٩٥ .

والزّط (١) ، وبحر البصرة (٢) ، وقلعة الإحراق ، وديار ربيعة ، والسادر ، وفَتَح مصر بعد عصيانها ، والرابع الأَنه قتل ثمانية أعداء : بابك (٢) ، ومازيّار (١) وناطش (١) صاحب عمّوريّة ، والأَفشين (١) ، ورئيس الزنادقة (٧) وعُجيف (٨) ، وقادن (١) ، وقائد الرافضة (١١) . والخامس فلأَنه أقام في الخلافة ثماني سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام . والسادس فلأَنه خلّف ثمانية ألف ألف

 (١) الزط : جماعة عاثوا فساداً في بلاد البصرة وقطعوا الطريق ونهبوا الفلات ، وكان القائم بأمرهم رجل يقال له محمد بن عثمان ، فقاتلهم عجيف تسعة أشهر حتى قهرهم (ابن كثير المدابة والنهاية ١٠ : ٧٨٢) .

ويقال الزط الجات ، وهم قبائل جاءت من الهند (وهم النور على مايقال) ولهم ديار تسمى الحومة من بلاد خوزستان يسقيها 'جر طاب ، وبها مدينة تسمى الزط --

لسترنج ــ بلدان الخلافة الشرقية ٢٧٩ .

 (٢) بحر البصرة : هو سر البصرة ودجلة البصرة أو سر العوراء. انظر لسرنج : بلدان الحلاقة الشرقية ٣٤ وما به من المراجع .

(٣) هو بابك الخرم المجومي الذي استولى على طبرستان عشرين سنة ، وعظم أمره ،
 وهزم مراراً عسكر المعتصم – المختصر في أشهار البشر لأبي الفدا ٢ : ٣٤

(٤) هو مازيار بن قادن بردأ هرمز (وقيل محمد بن قادن – النجوم الراهرة ٢ : ٧٤٧) وقد خرَج على الطاعة بالمل طبرستان فخرج إليه جيش المعتصم وأسره ، ثم مات في سنة ٧٢٥ هـ. ابن كثير . البداية والنهاية ١٠ : ٨٩٩ و ٧٩٧

(٥) كذا فى الأصل ، وفى المرجع السابق١٠ : ٢٨٨ (مناطش)

(٦) كان الأقشين خيزر بن قاووس أحد قادة المعتصم . المرجع السابق ١٠: ٢٩٧ و ٢٩٣ . وفى النجوم الزاهرة ٢ : ٢٤٧ و حيدربن كاوس ٤

(٧) والمراد به المبرقم أبو حرب البماني الذي زعم أنه السفياني ودعا بالأمر بالمبروف والنهي
 عن المنكر أولاً إلى أن قويت شوكته فادعى النبوة . ابن تغرى بودى – النجوم الزاهرة ٢: ٢٤٨

 (٨) هو عجيف بن عنيسة ، وكان حرض العباس على قتل عمه المعتصم حتى يظفر بالحلافة قبلغ المعتصم ذلك فأبطل التدبير ، وقتل عجيف وكذلك العباس بن المأمون .

ابن كثير : البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٨ و ٢٨٩ .

(٩ و ١٠) لم يستدل المحقق على تعريف بهما في المراجع الميسرة له ،

١٥

۲.

دينار ، ومثلها دراهم . والسابع فلأَنه خلَّف ثمانية آلاف غلام . والثامن فلأَنه خلف ثمانية[آلاف]^(۱) دابة .

التاسع : الواثق هارون بن المعتصم ، بُويع له بالخلافة في اليوم الذي مات أَبوه ، وتوفى بسُرُّ مَنْ رَأَى يوم الثلاثاء لست بقين من ذي الحجة من سنة ثنتين وثلاثين ومائتين ، وصلَّى عليه أُخوه المتوكل ، ودفن بالهاروني (٢) ، وكان عمره ستًا وثلاثين سنة وشهورًا ، وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أَشهر وستة أيام ، وكان يبالغ في الإكرام للعلويين والإحسان إليهم ، ولما حجّ فرَّق في الحرمَيْن أَموالاً عظيمة ، حتى إنه لم يبق في الحرمين أيامَ الواثق سائل ، ولمَّا بلغ أَهلَ المدينة موتُه كانت نساوهم تخرج إلى البقيع في كل ليلة ويندبنه لفرط إحسانه إليهم ، وقال القاضي يحيي بن أَكْتُم^(٣) : ما أحسن أَحَدُ من خلفاءِ بني العباس إلى آل المُطْلِب ما أَحْسَنَ إليهم الواثق ، ما مات وفيهم فقير ، وكان محبوبًا عند الناس ، جميل الصورة حسن الجسم ، ولم يَرَ في أيامه نكدًا ، وكان يجالس العلماء والصلحاء ويحسن إليهم ويعظِّمُهم . فهذا هو التاسع من خلفاء بني العباس ، فمولانا السلطان

 ⁽١) مايين الحاصرتين إضافة على الأصل يستقيم بها السياق ، هذا وقد جاء فى دول الإصلام للذهبي ١ : ٩٩ - أنه خلف تمانين ألف فرس وطلها من الجمال والبغال ، وجاء فى المختصر فى أشبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٣٥ ومات عن تمانية بنين و"ممانى بنات .

 ⁽۲) الحاروني : مقبرة بدمشق .
 (۳) هو قاضي القضاة يميي بن أكثم المروزي البغدادي مات سنة ۲٤٢ هـ

النهبي ــ دول الإسلام ١ : ٧٠٠ .

المؤتد كذلك هو التاسع من سلاطين التّرك ، فنرجو من الله تعالى أَن يُعطَى ما أُعْطِى له من السرور وعدم النكد فى أيامه ــ إِن شاءَ الله تعالى ــ

وأما دولة الفاطميين:

فأوَّلهم المهدى أبو محمد عُبيْد الله بن الحسن بن محمد ابن على بن الحسين ابن على بن الحسين ابن على بن ألحسين ابن على بن أبي طالب – عَلَى زَعْمِهم – وقال ابن خلِّكان : والمحققون ينكرون دعواه فى النسب . وقال ابن كثير : قد كتب غير واحد من الأَثمة منهم الشيخ أبو حامد الإسفراييي (أوالقاضى الباقِلاَني (أ)، وأبو الحسين القُدُوري (أ) أن هوَّلاء الأَدْعِياء ليس لهم نسبٌ فيما يزعمونه ، وإن والد عُبيد الله هذا كان يهوديًّا صبَّاغًا بسَلَمْية (أ) وكان ظهور المهدى بقيروان (أ) فى سنة ست وتسعين ومائتين ،

۲.

⁽۱) هو أبو حامد أحمد بن طاهر الإسفرايينى: من كبار فقهاء الشافعية، وإليه انتهت رياسة المذهب في عصره ، وللدسنة ٣٤٤ هـ وتوفى في شوال سنة ٣٠٦ هـ طبقات الفقهاء الشير أزى ١٠٣ (٢) هو محمد بن الطيب بن محمد بن ألى بكر القاضى المعروف بالباقلافى . من كبار متكلمى الأشاعرة ، ومن رؤساء المذهب المالكي فى الفقه . توفى فى القعدة سنة ٣٠٣ هـ ابن خلكان _ وفيات الأعيان ٢ : ٧٢٨ .

 ⁽٣) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان ، الفقيه الحنني . انتهت إليه رياسة الحنفية . ولد سنة ٣٣٦ ه وتوفى فى رجب سنة ٤٢٨ هـ –

اللباب ۲ : ۲٤۷ وطبقات الحنفية للقرشي ۲ : ۹۳

⁽٤) سلمية : بلدة من أعمال حماة .

ياقوت ــ معجم البلدان ٣ : ١٧٣ . (٥) القيروان : مدينة فى تونس أنشأها عقبة بن نافع سنة ١٧٠ م فصارت عاصمة أفويقية . المنجد ــ أعلام الشرق والغرب ٢٧ £ .

[•]

وزالت دولة بنى العباس بتلك الناحية من هذا الحين إلى أن هلك العَاضِد في سنة سبع وستين وخمسمائة ، وتوفى المهدى بالمهديّة (۱) التي بَنَاها في أيامه بليلة الثلاثاء النصف من ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

الثانى : القائم بأمر الله أبو القاسم . ولما توفى [والده] (٢) كم أمره سنة حتى دبّر ما أراده من الأمور ، ثم أظهر ذلك ، وعزّاه الناس فيه ، وكان شهمًا كأبيه ، فتح البلاد ، وأرسل السرايا إلى بلاد الرّوم ، وطلب أخذ الدِّيار المصرية ، فلم يتفق له ذلك ، وإنما جرى ذلك على يد ابن ابنه المعز الفاطمى الذي بنى القاهرة المعزية ، وتوفى يوم الأحد الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين وثلثمائة بالمهديّة ، وله ثمان وخمسون سنة ، وكانت أيامه اثنتى عشرة سنة وتسعة أشهر وستة أيام .

الثالث: المنصور إسماعيل بن القائم ، ويُكنَّى أَبا الظاهر ، وهو الذى بنى المنصوريَّة بالمغرب ، وتوفى فى آخر شوال من سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وله أربعون سنة ، وكانت أيامه سبع سنين وستة عشر يومًا .

الرابع : المعز واسمه مَعَد بن المنصور ، وبويع له وعمره أُربعٌ وعشرون سنة ، وهو الذي بني القاهرة المعزيّة ، وكان

۱۰

10

 ⁽١) المهدية : مدينة قرب القيروان اختطها المهدى سنة ٣٠٣هـ ياقوت معجم البلدان
 ٢٢٩ . ١٨
 (٢) مايين الحاصر تين إضافة عزر المقتصر في أخيار البشر لأفى القدا ٢ . ٨٠

قد سُارُ جوهر ^(۱) غلامُ والده المنصور إلى مصر ، فسار في جيش فوصل إلى الديار المصرية يوم الثلاثاء سابع عشر رمضان من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وطبوله تضرب ، وأعلامه تخفق ، وحمول المال بين يديه ، وهو ألف وخمسمائة صندوق، فنزل موضع القاهرة، واستولى 1 عليها I (٢) بغير قتال ولاضرب ولا ممانعة ، وذلك لأَّنه لما مات كافور الإخشيدى في سنة ست وخمسين وثلاثمائة اختلفت الآراء بمصر ، فبلغ ذلك المعزُّ وجهز هذا الجيش ، وهربت العساكر الإخشيديَّة قبل وصول جوهر ، فلما استولى عليها أقام الدُّعْوَة للمعز في الجامع العتيق (٢) في شوال منها ، وقال ابن كثير : أَمَرَ جوهر المؤذنين بالجامع العتيق وبجامع ابن طولون (١) أن يوِّذنوا «بحى على خير العمل»، وأن يَجْهَرَ الأَثمة بالبسملة، ثم قال : وفي هذه السنة ـ أعنى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ـ شرع جوهَر القائد في بناء القاهرة المُعِزِّيَّة ، وبني القصرين (٥)،

 ⁽١) هو أبو الحسين جوهر بن عبد الله . القائد المعزى المعروف بالكاتب أو جوهر الرومى .
 أو جوهر الصقلى مات سنة ٣٨١ ه .

ابن تغری بر دی ــ النجوم الزاهرة ٤ : ٢٨ ــ ٣٣ .

⁽٢) مابين الحاصرتين إضَّافة على الأصل .

⁽٣) الجامع العتيق : هو جامع عمرو بن العاص .

 ⁽⁴⁾ بناه أحمد بن طولون سنة ٢٥٩ ه على جبل يشكر ــ نسبة إلى يشكر بن جزيلة من لخم .
 وكان خطة لهم ـــ وأنفق عليه مائة وعشرين ألف دينار من كنز وجده ، وليس فيه عمود .

انظر صبح الأعشى القلقشندي ٣ : ٣٤٠ و ٣٤١ .

 ⁽٥) المراد بهما القصر الكبير الشرق والقصر الصغير الغوبي .
 انظر الحطط لعلى مبارك ٢ : ١٤ وما بعدها .

وتُحتبتُ لعنة الشيخين (١) على أُبواب الجوامع والمساجد ، ولم يزل ذلك كذلك حتى أزالت ذلك دولة بني أيّوب ، ثم سير جوهر جيشًا كثيرًا مع جعفر بن فَلاَح^(۲) إلى الشام فاستولى على الشام ، وخطبوا فيها للمعز ، فمسكوا جماعة من الأمراء الشاميّة والمصريّة ، وأرسلوهم إلى جَوْهُر في مصر ، فحملهم جَوْهَر إلى المعزِّ بأفريقية . ثم في سنة ثمان وستين وثلاثمائة دخل المعز إلى الديار المصرية ، وصحبته تَوَابِيتُ آبائِه في الخامس من رمضان من هذه السنة ، فنزل بالقصرين ، وأول حكومة انتهت إليه أنَّ امرأة كافور الإخشيدي تقدمت إليه ، فذكرت أنها كانت أودعت عند يهودى صَوَّاغ (٢) قباءً من لؤلؤ منسوج بالذهب ، وأنه أنكره، فاستحضره وقرَّره فجحد اليهودي ذلك ، فأُمر المعز أن يحفر داره فحفروها فوجدوا القباء قد جعلها في جرّة فدفنها(؛) ، فسلمه المعز إليها فقدمته إليه وعرضته عليه ، فأنى أن يقبله منها ورده عليها ، فاستحسن ذلك منه الناس .

10

⁽۱) أى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ،

⁽۲) هو الأمير جعفر بن فلاح أحد قواد المنز المشهورين وكان النصر حليفه في كافة الفتوح إلى أن غلب على دمشق فملكها وأقام بها إلى سنة ٣٦٠ هـ . وقصده الحسن بن أحمد الفرمطي المعروف بالأعصم ، فخرج إليه وهو عليل ، فظفر به القرمطي وقتله وقتل كثيراً من أصحابه : ابن تغرى بردى – النجوم الزاهرة ٤ : ٣١ وهامشها .

⁽٣) أى يصوغ الذهب والفضة .

 ⁽٤) كذا بالأصل – والعبارة فى البداية والنهاية لابن كثير ١١: ٢٧٤ – والنشل منه و قد جمله
 فى جرة ودفنه فى بعض المواضع من داره » .

ثم توفى المعز فى اليوم السابع والعشرين من ربيع الآخرة من سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وعمرهُ خمس وأربعون سنة ، وكانت مدة أيامه فى الملك ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام ، منها بمصر منتان وتسعة أشهر ، وكان منجمًا يعتمد ما يرصد من حركات النجوم .

الخامس: العزيز، واسمه نزار أبو المنصور، وَلِيَ العهد بمصر يوم الخميس [٢٨] رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وهو الذي احتط أساس الجامع (١) بالقاهرة مما يلى باب الفتوح ، وحُفِر وبُدئ بعمارته سنة ثمانين وثلاثمائة في شهر رمضان . وفي أيامه بُني القصر بالبحر بالقاهرة . لم يبن مثله في شرق ولا غرب ، وقصر الذهب ، وجامع القرافة ، والقصور بعين شمس ، وكان أسمر أصهب الشعر ، أعين أشهل ، عريض المنكبين حسن الخلق ، لا يوثير سفك الدّماء ، كريمًا شجاعًا ، حسن العفو عند المقدرة ، بَصِيرًا بالخيل ، والجارح من الطير ، مُحِبًّا للصيد ، مُغْرًى به وبصيد السّباع ، ويَعْرفُ الجوهر والبَزّ (٢) ، وكان أديبًا فاضلاً، قال ابن خلكان : فتحت له حمص وحماة وحلب ، وشيزر ، وخطب له بالمَوْصِل وأعمالها في المحرّم سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ، وخطب له باليَمَن ، ولم يزل

⁽١) أى جامع الحاكم . انظر ماسبق . ص

 ⁽۲) البز – السلاح أو الثياب من القطن والكتان .
 (محيط المحيط)

. في سلطانه وعظَم شأنه، إلى أن خرج إلى بلبيس متوجهًا إلى الشام (١) ، فابتدأت به العلَّة في العشر الأنحير من رجب سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، ولم يزل مرضه يزيد وينقص حى ركب _ يوم الأحد لخمس بقين من رمضان من السنة المذكورة _ إلى الحمام بمدينة بُلْبيس ، وخرج منها إلى منزل الأُستاذ أَبي الفتوح بَرْجَوَان (٢) ، وكان صاحب خَزائنه بالقصر ، فأَقام عنده ، وأُصبح يوم الاثنين فاشتدٌ به الوجع يومَهُ ذلك ، وصبيحة نهار الثلاثاء ، وكان مرضه من حصاة (٢) وقُولَنْج ، واستدعى ولَدَه الحاكِم وخاطبه بالعهد والولاية . ولم يزل العزيز في الحمّام والأُمر يشتد به إلى بين الصّلاتين من ذلك النهار ' وهو يوم الثلاثاءِ الثامن والعشرون من رمضان من السنة المذكورة ، فتوفى في مَسْلَح ^(؛) الحَمَّام ، ثم ترتب موضِعَهُ ولدُه الحاكم أَبو عليِّ المنصور . وكانت ولادته يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثماثة بالمهدية من أرض أفريقية . وقال ابن كثير : توفى عن ثنتين وأربعين سنة ، منها ولايته بعدأبيه إحدى وعشرين سنة وخمسة

١٥

⁽١) يقول أبوالفدا في المختصر في أخبار البشر ٢: ١٣١ ، إنه كان قد برز إليها لغزو الروم . ، (٢) هوأبو الفتوح برجوان الحادم . وكان خصياً أبيض تام الحلقة ، ربى في دار الحليفة العزيز بالله وولاه أموالقصور ، وهو الذي تكفل بالحاكم بأمو الله لما تولى الحلافة صغيراً ، ولاؤم الحاكم إلى أن قتله في سنة ٣٩٠ ه .

على مبارك ـ الخطط ٣: ٣٤.

 ⁽۳) الكلمة مطموسة في الأصل ــ وما هنا من النجوم الراهرة لاين تغرى بردى ؟ : ۱۲۲
 (3) المراد حوض الحمام . فقد جاء في النجوم الراهرة لاين تغرى بردى ؟ : ۱۲۲
 و أن الطبيب وصف له دواء يشر به في حوض الحمام ، وغلط فيه . فشر به فعات من ساعته » .

أَشهر وعشرة أيام ، وكان جَمَع من الأَّموال شيئاً عظيماً ، وكان الوزير أبو الفتوح يعقوب بن إبرهم بن هارون بن داود ابن كِلِّس مات في أيامه ، وحَصَلَ له منه شيءٌ كثير . قال ابن زولاق(١) في تاريخه . وهو أول من وزر للفاطميين بالديار المصرية ، وكانت داره بالقاهرة في موضع مدرسة الوزير صفى الدين أبي محمد عبد الله بن على المعروف بابن شُكر المختصة بالطائفة المالكية ، وإن الحارة المعروفة بالوزيرية التي بالقاهرة داخل باب سعادة منسوبة إلى أصحابه لأنَّهم كانوا يسكنونها ، ولما مرض عاده العزيز ^(٢) ، ووصَّاه الوزير فيما يتعلق بمملكته . ولما مات أمر العزيز أن يدفن في داره ، وهي المعروفة بدار الوزارة بالقاهرة داخل باب النصر ، في قبة كان بناها ، وصلى عليه ، وأَلْحَدُهُ بيده في قبره ، وانصرف حزينًا لِفَقْده ، وأُمر بِغَلْق اللَّواوين أَياماً من بعده .

وكان إقطاعه من العزيز فى كل سنة مائة ألف دينار ، وَوَجَد له من العبيد والماليك أربعة آلاف غلام ، وَوَجَد له جوهرًا بأربعمائة ألف دينار ، وبزًا من كل صنف بخمسمائة ألف دينار ، وفى تاريخ النُّويرِى : وَجَد له أوانى من كل صنف بخمسمائة ألف دينار ، وثمانمائة حظيَّة خارجاً عن

۱٥

 ⁽١) هو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن على بن خالد بن راشد بن عبد الله بن سليمان ابن زولاق اللبئى المصرى ، من كبار المؤرخين القدماء. تو في سنة ٣٨٧ ه.

ابن خلكان ـــ وفيات الأعيان ١ : ١٣٤

⁽٢) فى الأصل ۽ الوزير ۽ وهو خطأ والصواب ماهنا .

جُوُارى الخدمة ، ويقال : إنه كُفُّن وحُنُّطُ بما مبلغُهُ عشرة آلاف دينار . وقال ابن عساكر في تاريخه : كان يَهُوديًّا من أهل بغداد ، خَبيثًا ذا مَكْر ، وله حِيلٌ ودَهَاء ، وفِطْنَةٌ وذكاء . وكان في قديم أمره خرج إلى الشام ، ونزل إلى الرَّملة (١) ، وصار بها وكيلاً ، فكسر أموال التجار ، وهرب إلى مصر ، فخدم كافور الإخشيد ، فرأى منه فطنة وسياسة ، ومعرفة بـأُمر الضُّيّاع ، فقال : لو كان مسلماً لصلح أن يكون وزيرًا ، فطمع في الوزارة ، فأسلم يوم جمعة في جامع مصر (٢) ، فلما عرف الوزير أبو الفضل جعفرُ بنُ الفُرَات قَصَدَهُ فهرب إلى المَغْرب ، واتصل بيهود كانوا مع المُعُزِّ ، وخرج معه إلى مصر ، فلما مات المُعِزُّ ، وقام ولدُّهُ العزيز استوزر ابن كِلِّس هذا في سنة خمس وستين وثلاثمائة ، فلم يزل يُدَبِّرُ أَمْرَهُ إِلى أَن هلك في ذي القعدة من سنة ثمانين وثلاثمائة ، وكُفِّنَ في خمسين ثوبًا ، ويقال إنه رثاه مائة شاعر ، ويقال إنه مات على دينه وكان يظهر الإسلام ، والصحيح أنَّه أَسْلَمَ وحَسُن إِسلامه ، وكِلِّس بكسر الكاف والَّلام المشدُدة ، وفي آخره سين مهملة .

وكان العزيز استوزر بعده رجلاً نَصْرانيًّا يقال له عيسى ابن نسطورس ، وآخر بهوديًّا اسمه ميشا ، فعزَّ بسببهما أهل

١٠

 ⁽١) الرملة : مدينة بفلسطين . ويقول ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة ٤ : ١٥٨
 إن يعقوب هذا و انتقل إلى الرملة وعمل سمساراً فانكسر عليه مال فهرب إلى مصر ٤ .

⁽۲) المراد جامع عمرو بن العاص

هاتين اللَّتين في ذلك الزمان على المسلمين ، حتى كتبت إليه امرأة في قصة في حاجة لها تقول : بالذي أعز النصاري بعيسي ابن نسطورس ، واليهود بميشا ، وأذل المسلمين بك لَمَا كَشَفْتَ عن ظلامتي (١) . فعند ذلك أمر بالقبض على هذين الرجلين ، وأخذ من النصراني ثلاثمائة ألف دينار .

السادس : الحاكم بأمر الله أبوعلىّ المنصور بن العزيز بن المعرِّ ، فذكرنا أنه تولى يوم وفاة أبيه ، وكان من أكبر الزَّنَادِقَة .

قال بن خلّكان : كان جَوَادًا بالمال ، سَفّاكاً للدِّماء ، قتل عددًا كثيرًا من أماثل أهل دولته ، وغيرهم وغيرهم ، وكانت سيرتُهُ من أقبح السِّير ، يخترع كل وقت أحكامًا يحمل الناس على العمل بها ، منها أنه أمر الناس في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بِكَتْب سَبِّ الصحابة رضى الله عنهم في حيطان المساجد ، والمقابر(١) ، والشوارع ، وكتب إلى سائر أعمال الديار المصرية يأمرهم بالسبّ ، ثم أمر بقلع ذلك ، وبي عنه في سنة سبع وتسعين ، ثم تقدَّم بعد ذلك بمدة يسيرة بِضَرْب من يسبّ الصحابة وتأديبِه . ومنها أنه أمر بقتل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، فلم يُر كلب في الأسواق والشوارع والماؤذة إلا قتل ، ومنها أنه أمر بقتل الكلاب في الأسواق والشوارع والأزقة إلا قتل ، ومنها أنه أنهي عن بيع الفقاً عن) ، والملوخيا ،

⁽١) والعبارة في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١١٦ و الانظرت في أمرى ؟ ي.

⁽٢) في الأصل و والقياس ، وما هنا عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٧٩ .

 ⁽٣) الفقاع : شراب يتخذ من الشعير . سمى بذلك لما يعلوه من الربد والفقاعات .
 هامش وفيات الأعيان لابير خلكان ٤ : ٣٧٩

والسمك الذي لا قشر له ، وأمر بالتشديد في ذلك والمبالغة . وظهر على جماعة أنَّهم باعوا شيئًا منه ، فضرمهم بالسياط ، وطِيفَ مهم ، ثم ضَرَبَ أَعناقَهُم ومنها أَنه في سنة اثنتين وستين وأربعمائة نهى عن بيع الزَّبيب قليلهِ وكثيرِهِ على اختلاف أنواعه ، ونهى التُّجَّار عن حمله إلى مصر ، ثم جمع منه [جملة](١) كثيرة وأحرق جميعها . ويقال : إن مقدار النفقة التي غرموها على إحراقه كان خمسمائة دينار ، وفي هذه [٢٩] السنة أيضاً منع من بيع العنب ، وأنفذ الشهود إلى الجيزة حتى قطعوا كرومها ، قيل إنه قَطَع كرومًا قيمتها أربعون ألف دينار . وكان في مخازن الجيزة خمسة آلاف جرّة عَسَل ، قاموا بكسرها وسكبها في النيل . وفي هذه السنة أمر النَّصاري واليهود _ إلا الحَبَابِرَة - بلبس العمائم السوداء ، وأن يحمل النصاري في أعناقهم الصلبان ما يكون طوله ذراعًا ووزنه خمسة أرطال ، وأن يحمل اليهود في أعناقهم قرامي خشب على وزن صلبان النصارى ، ولا يركبون شيئًا من المراكب المحلاّة ، وأن يكون ركوبهم من الخشب ، ولا يستخدمون أحدًا من المسلمين ، ولا يركبون حمارًا مُكَاريُّهُ [من](٢) المسلمين ، ولا سفينة نُوتيُّها مسلم ،وأن يكون في أعناق النصارى إذا دخلوا[الحمام]^(١)

⁽١) مابين الحاصرتين إضافة عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٧٩.

 ⁽٢) مايين الحاصرتين إضافة على الأصل . والعبارة في و ابن خلكان ــ وفيات الأعيان
 ٢٠ الكار مسلم ٩ .

⁽٣) مايين الحاصر تين إضافة عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٨٠ .

الصلبان ، وفى أعناق اليهود الجلاجل ؛ ليتميزوا بها عن المسلمين ، ثم أفرد حمامات لليهود والنصارى ، وحطً على حمامات النصارى الصَّلبان ، وعلى حمامات اليهود صورَ القَرَامِي ، وذلك في سنة ثمان وأربعمائة ،

وفيها أمر بهدم الكنيسة المعروفة بقُمامة (١) وجميع الكنائس بالديار المصرية ، وَوَهَب جميع ما فيها من الآلات وجميع مالها من الأرياع والأحباس لجماعة من المسلمين (١) . ثم رسم ألا يتكلم أحد في النجوم ، وأن يُنفَى المنجمون من البلاد ، ثم عقد عليهم توبةً ، وأعفاهم عن النَّفى ، وكذلك أصحاب الفِناء والملاهى .

وفى شعبان من السنة المذكورة منع النساء من الخروج إلى الطرقات لبلاً ونهارًا ، ومنع الأساكفة من عمل الخفاف لَهُنَّ ، ومنعهن عن الحمامات ، ولم تزل النساءُ ممنوعة عن الحمام إلى أيام ولده الظاهر ، وكانت مدة المنع سبع سنين وسبعة أشهر ، ثم أمر ببناء ما هدم من الكنائس ، وردً ما كان أُخِذَ من أحاسها .

وقال ابن الجوزى في تاريخه المنتظم : ثم زاد ظلم الحاكم

 ⁽۱) موضع هذه الكنيسة بيت المقدس وهي في وسط البلد والسور محيط بها .
 هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ۱۷۸

 ⁽٢) يلاحظ أن المؤلف قد نقل أخبار الحاكم بأمر الله عن ابن خلكان كما ذكر ذلك فى
 (٣) ومع ذلك فإنه قد اختصر بعض الحمل ، ولتحقيق ذلك انظر وفيات الأعيان ٤ : ٣٨٠ وقارنه بما هنا .

وعنَّ له أَن يَدَّعِى الرِّبوبِيَّة ، فصار قوم من الجُهَّال إِذَا رأَوه يقولون : يا واحدنا يا أحدنا يامحيي يامميت .

وقال ابن كثير فى تاريخه : والحاكم هو الذى ينسب إليه الفرقة الضالة المضلة الزنادقة الحاكميَّة ، وإليه نسب أهل وادى التم (۱) من اللَّرْزيَّة أتباع ختكين غلام الحاكم الذى بعثه إليهم يدعوهم إلى الكفر المحض فأجابوه ، وكان قد أمر الرعيّة إذا ذكره الخطيب على المنبر أن يقوم الناس على أقدامهم صفوفا ؛ إعظامًا لذكره واحترامًا لاسمه ، وكان يفعل هذا فى سائر ممالكه حتى فى الحرمين الشريفين ، وكان أهل مصر على الخصوص إذا قاموا خرّوا شُجَّدًا حتى إنه ليسجد بسجودهم مَنْ فى الأسواق من الرعاع وغيرهم .

وأمر في وقت أهل الكنائس بالدخول في دين الإسلام كرمًا ، ثم أذن لهم في العَوْد إلى أديانهم ، وابتى المدارس وجعل فيها الفقهاء والمشايخ ، ثم قتلهم وخرَّها ، وألزم الناس بإغلاق الأسواق باراً وفتحها ليلاً ، فامتثلوا ذلك دهرًا طويلا حتى اجتاز مرةً بشيخ يعمل [في] (٢) إلى التجارة في أثناء النهار وعنده مسرجة يسرج عليها ، فوقف عليه فقال : ألم أنهكم عن هذا ؟ فقال : ألم أنهكم عن هذا ؟ فقال : ياسيدي أما كان الناس يشهرون لما كانوا يتعيشون النهار ، فيها من جملة السهر ، فتبسم وتركه ، وقد كان يعمل

۱٥

 ⁽١) وادى النيم : هو وادى تيم الله بن ثعلبة ، ويقع غربى دمشق . من أعمال بنياس .
 ابن تغرى بردى ــ النجوم الراهرة ٤ : ١٨٤ .

 ⁽٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

الحِسْبة (١) بنفسه ، يدور فى الأسواق على حمار له _ وكان لا يركب إلا حمارًا _ فمن وجده قد غشَّ فى معيشة أمر عبدًا أسود معه ، فقال له : مسعود أن تفعل فيه الفاحشة العظمى ، وهذا أمر مُنكرٌ ملعون لم يسبق إليه أحد .

وقال ابن خِلِّكان : وهو الذي بني الجامع الكبير (٢) بالقاهرة بعد أن كان شرع فيه والده العزيز بالله ، فأَكْمَله وَلَدُه ، وبني جامع راشدة (٢) بظاهر مصر ، وأنشأ عدة مساجد بالقرافة وغيرها ، وحمل إلى الجوامع من المصاحف والآلات الفضيَّة والسُّتُور والحُصْر ماله قيمة طائِلة ، وكان يحب الانفراد ، والسُّتُور والحُصْر ماله قيمة طائِلة ، وكان يحب الانفراد ، والعشرين من شهر شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة إلى ظاهر والعشرين من شهر شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة إلى ظاهر مصر ، وطاف ليلته كلَّها ، وأصبح عند قبر الفقاعي (١) ، ثم تسعة توجه إلى حُلُوان ومعه ركابيّان ، فأعاد [أحدهما] (٥) مَعْ تسعة توجه إلى حُلُوان ومعه ركابيّان ، فأعاد [أحدهما]

١٥

 ⁽١) أى يقوم بأعمال وظيفة المحتسب .

 ⁽۲) المراد به جامع الحاكم الذي يعرف بجامع الأنور –

المواعظ والاعتبار للمقريزى ٢ : ٢٧٧ .

 ⁽٣) عرف هذا الجامع بهذا الاسم لأنه بنى فى خطة راشدة بن أدب بن جديلة من لخم ،
 وهذه الخطة بجبل الرصد ، وموضعه الآن مساكن قائمة غربى اسطبل عتر بأثر النبى جنوبى مصر العتية ...

المقريزي ــ المواعظ والاعتبار ٢ : ٢٨٢ .

كان هذا القبر في طريق الذاهب من القاهرة إلى البساتين وموضعه في الفضاء الواقع غربي جبانة سيدى عقبة جنوبي الإمام الشافعي ...

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٨٥ .

⁽٥) مابين الحاصرتين إضافة عن ابن خلكان . وفيات الأعيان ٤ : ٣٨٢

من العرب السَّويُديين (۱) ثم أعاد الركابي الآخر ، وذكر هذا أنه خَلَّفَه عند القبر والمقصبة ، وبقى الناس [على رسمهم] (۲) يخرجون يلتمسون رجوعه على عادتهم ومعهم دواب الموكب إلى يخرجون يلتمسون رجوعه على عادتهم ومعهم دواب الموكب إلى ذى القعدة مُظفَّر صاحب المظلة ، وخطى (۱) الصقلي ، ونسيم متولى الستر، وابن أتشتكين (۱) التركى صاحب الرمع ، وجماعة من الكتاميين والأتراك ، فبلغوا دير القَصِير (۱) والموضع المعروف بحكون)، فبينا هم كذلك إذ أبصروا حمارة الأشهب الذى كان راكبًا عليه المدعو بالقمر (۷) ، وهو على قرن الجبل وقد ضربت يداه بسيف

١٥

۲.

40

 ⁽١) نسبة إلى رجل من قضاعة يسمى سويد بن الحارث بن حسين بن كعب بن عليم .
 هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٨٥ .

⁽٢) مايين الحاصر تين إضافة عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٨٢ .

 ⁽٣) كذا في الأصل. وهو في وفيات الأعيان لابن لخلكان ٤: ٣٨٢ و خطلبا ٤

⁽٤) إعجام اللفظ من المرجع السابق ٤ : ٣٨٢ .

⁽۵) دير القمير : جاء في آلحطط للمقريزي ۲ : ٥٠٥ ــ ٥٠٩ ضمن كلامه عن الأديرة: ان هذا الدير بني أعلى الجمل على سطح في قلته ، ويطل على الصحراء وعلى النيل وعلى القرية التي تعرف حالياً بالمصرة بين طره وحلوان ــ ويعرف هذا الدير باسم دير البغل ، وجاء في موضع آخر : دير بخنس القصير وهو المعروف بدير القمير الذي هو ضد الطويل ويسمى أيضاً دير هرقل ، وقد خرب من زمن بعيد وموقعه فوق الجبل شرق محطة المصرة.

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٩١ .

⁽١/) فى الأصل بسلوان وما هنا من النجوم الزاهرة £ : ١٩١١ ، وحلوان مدينة جنوب القاهرة كان يسكنها عبد العزيز بن مروان بن الحكمالأموى فى أثناء ولايتعطى مصر نيابة عن أخيه الخليفة عبد الملك بن مروان ، وبها توفى وبها ولد الخليفة عمر بن عبد العزيز ـــرضى الله عنه .

ابن خلكان ــ وفيات الأعيان ٤ : ٢٨٣ .

 ⁽٧) كذا في الأصل ، وفي وفيات الأعيان لابين خلكان ، وفي كتاب الحاكم بأسر الله
 وآثار الدعوة الفاطمية لمحمد عبد الله عنان ٢١٥ (حماره الأشهب لملدء باللمخو .)

فأثر فيهما وعليه سرجه ولجامه ، فتبعوا الأثر ، فإذا أثر الحمار في الأرض ، وأثر راجلة خلفه وراجلة (۱) قدامه ، فلم يزالوا يقصّون هذا الأثر حتى انتهوا إلى البركة التى فى شرقى حُلُوان ، فنزل إليها بعض الرجالة ، فوجد فيها ثيابه وهى سبع جباب ، ووجدت مُررَّرة لم تحل أزرارها ، وفيها آثار السكاكين ، فأخذت وحملت إلى القاهرة ولم يُشَك فى قتله ، مع أن جماعة من المُعَاليين فى حُبَّه ، السخيفى العقول يظنون حياته ، وأنه لابُدَّ أن سيظهر ، ويحلفون بغيبة الحاكم ، وتلك خيالات فاسدة . ويقال إن أخته ست الملك دسّت عليه من يقتله ، وكان عمره سبعًا وثلاثين سنة ، ومدة ولايته خمسًا وعشرين سنة ـ والله أعلم ـ السابع : الظاهر لإعزاز دين الله أبوهاشم على ، كانت السابع : الظاهر لإعزاز دين الله أبوهاشم على ، كانت

السابع: الطاهر لإعزاز دين الله ابوهاسم على ، كانت ولايته بعد فقد أبيه الحاكم ، وكانت خلافته خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وأيامًا .

قال ابن خلكان ، سمعت أنه توفى ببستان الدِّكَّة بالمقس وكان له المُّكَة بالمقس وكان له وكان جميل الصورة منصفًا للرَّعِيَّة ، وكانت وفاته فى شعبان من سنة [سبع] (٢) وعشرين وأربعمائة .

الثامن : المستنصر بالله أبو تميم مَعَد وَلَدُ الظاهر ، واستمرت أيامه ستين سنة ، ولم يُتَّفِق هذا لخليفة قبلتُه ولا بَعْدَه ، وتوفى (١) كذا في الأصل ، وفي وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٨٧ (وراجل خلفه وراجل علمه دراجل علم دراجل علمه دراجل علمه دراجل علمه دراجل علمه دراجل علمه دراجل علمه دراجل علم دراجل علم دراجل علمه دراجل علمه دراجل علم دراجل علم

⁽٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٥٩ ٪

ليلة الثلاثاء الثامن عشر من ذى الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وكان عمره سبعًا وستين سنة .

التاسع : ولده أبوالقاسم أحمد، الملقب بالمستعلى ، وكان جوادًا ، كريمًا حليمًا ، لم يسلك في دينه وأحوال رعيته كما سلك آباؤه ، وكان الناس في أيامه _وإن كانت قليلة _ في أمن ، فهذا هو التاسع من خلفاء العُبَيْدِيِّين ، الملقَّب بالمستعلى المشتق من العُلُوِّ . . فكذلك مولانا السلطان المؤيد تاسع الملوك التَّرك ، فنرجو من الله تعالى أن يزداد استعلاؤه وعلوُّه في الدنيا والآخرة . وللتفاؤل بالأسماء أثرٌ مأَثور غير منكور . وكان أبو القاسم شاهنشاه الملقب الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي وزير المستعلى ، وقبله وزير أبيه المستنصر ، وكان وزير السَّيْفِ والقلم ، وإليه قضاء القضاة ، والتقدم على الدّعاة . ولما توفى مقتولا في في سلخ رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة ، خلَّف من الأُموال مالم يسمع قبلها. قال صاحب اللوك المنقطعة (١): خلف ستمائة ، أَلف أَلف دينار عَيْنًا ، ومائتين وخمسين إِردبًا دراهم ، [من] (٢) نقد مصر ، وخمسة وسبعين ألف ثوب ديباج أطلس ، وثلاثين راحلة أحقاق ذهب عراق ، ودواة ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر ألف دينار ، ومائة مسمار من ذهب ، وزن كل مسمار

10

 ⁽١) الدول المنقطعة : كتاب في التاريخ ألفه الوزير جمال الدين أبو الحسن على بن كمال الدين أبى المنصور ظافر بن حسين الأنصارى الخزرجى المصرى المتوفى سنة ٦٣٣ ه .
 فهر س الكتب العربية ٥ : ١٨٥ .

 ⁽٢) ما بين الحاصرتين إضافة على .

مائة مثقال ، في عشرة مجالِس في كل مجلس عشرة مسامير ، على كل مسمار منديل مشدود مذهب ملون من الأموال .. أيما أحب منها ليسه _ وخمسائة صندوق كسوة لخاصة نفسه من دبيق^(١) ودمياط ، وخلَّف من الرقيق والخيل والبغال والمراكب والتجمل (٢) والحلى مالم يعلم قدره إلا الله ، وخلف خارجا من ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يُسْتَحَى من ذكر عدده ، وبلغ ضمان أَلبانها في سنة وفاته ثلاثين أَلف دينار ، وَوُجِدَ في تركته صندوقان كبيران فيهما إِبرٌ من ذهب برسم النساء والجوارى ، وكان يسكن بمصر في دار الملك^(٣) التي على بحر النيل ، وهي اليوم دار الوكالة . وقال النُّويُّري : لما قتل نقل ما خلَّفَه الخليفةُ الفاطميُّ إلى حواصله وخزائنه ، وهو ابن أمير الجيوش الذي تسميه العامة مرجوش ، وإليه تنسب قيسارية أمير الجيوش بالقاهرة ، وسوق المرجُوشي ، وكان أرمني الجنس اشتراه جمال الدُّولة ابن عمار ، وتربَّى عنده وتقدم لسنه .

⁽١) دبيق : بلدة مصرية قديمة كانت تقع على بحيرة المنزلة بالقرب من تنيس ، وموضعها اليوم تل دبيق شمال شرق صان الحجير ، وإليها ينسب نوع من الأقمشة الحويرية المزرقشة . هامش ابن تغرى بردى ـــ النجوم الزاهرة ٤ : ٨٨.

هامش ابن تعرى بردى ـــ النجوم الزاهرة ٤ : ٨١ (٢) اللفظ غير منقوط في الأصل .

⁽٣) دار الملك : كانت من جملة مناظر الفاطميين ؛ يناها الأفضل أمير الجيوش وانتقل إليها من دار القباب ، وحول إليها الدواوين من القصر . وكانت تقع على شاطيء النبل في آخر مصر القديمة بجوار المدرسة المعزية التي بناها المعز أبيك سنة ٦٥٤ ه ، ومحلها في عصر المقريزى جامع طابدى بك الشهير بجامع رويش ، ومكانها حالياً جملة مباني قسم شرطة مصر القديمة ومكتب المغفراف والكنيسة الإنجليزية والوكالة وقف أبي رابية .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرّی بردی ٤ : ٩٢.

فأُوَّل الملوك منهم عماد الدولة أبو الحسن على بن بُويَّه ابن فنَّاخُسْرو الدُّيْلَمِي وبقية النسب قد مر [في] (١) صاحب بلاد فارس ، وكان أبوه صيادًا وليست له معيشة إلا من صيد السمك ، وكانوا ثلاثة إِخوة ، عماد الدُّولة أكبرهم ، ثم ركن الدُّولة الحسن ، ثم معزُّ الدُّولة ، والجميع ملكوا ، وكان عماد الدُّولة سبب سعادتهم ، وانتشار صيتهم ، واستُولَى على البلاد ، وملكوا العِرَاقَيْن والأَهواز وفارس ، ويقال اتَّفَقَت لعماد الدُّوْلة أسبابٌ عجيبة كانت سببًا لِثبَاتِ ملكه ، منها أنَّه ملك شِيراز ، في أَول مُلْكِهِ اجتمَع أَصحابُه وطالبوه بالأَموال ، ولم يكن معه ما يرضيهم به ، وأشرف أمرُه على الانْحِلال فاغتم لذلك . فبينما هو متفكرٌ قد استلقى على ظهره في مجلس قد خلا فيه للفِكْرَة إِذْ رَآى حَبَّةً قد حرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت موضعا آخر ، فخاف أن تسقط عليه ، فدعًا الفراشين وأمرهم بإحضار سُلَّم ، وأَن تُخْرج الحيَّة ، فلما صعَدُوا وبحثوا عن الحية وجدوا ذلك السقف يُفْضى إلى غرفة بين سقفين ، فعرَّفوه ذلك ، فأُمرهم بفتحها فَفُتِحَت ، فوجد عدَّةَ صناديقَ من المال والمصاغات قدر خمسمائة ألف دينار ، فَحُبلَ المالُ بين بَكَيْهِ ، فَسُرَّ بِهِ وأَنفقه في رجاله ، وثَبَتَ أَمْرُه بعد أَن كان قد أشفى على الانخرام ، ثم إنه قطع ثيابًا ، وسأَل عن خياط

 ⁽١) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل.

حاذق ، فَوُصِف له خياطٌ كان لصاحب البلكِ قَبْله ، فأمر بإحضاره ، وكان أطروشًا(۱) ، فوقع له أنه قد سُعِي بِهِ في وديعة كانت عنده لصاحبه ، وأنه طُلِبَ لهذا السبب ، فلما خاطبه حلف أنه ليس عنده إلاَّ اثنا عشر صندوقًا لا يَدْرى ما فيها ، فَعَجِب عمادُ الدّولة من ذلك ، ووجّه معه من يحملها ، فوجد فيها أموالاً وثيابًا بجملة عظيمة .

فكانت هذه الأسباب من أقوى دلائل السعادة له ، ثم تمكّنت حاله ، واستقرت قواعده ، ولم يزل مسرورًا إلى أن توفى يوم الأحد لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين ، وقيل تسع وثلاثين وثلاثمائة بشِيرَاز. وأقام فى فى الملك ست عشرة سنة .

الثانى : ركن الدّولة أبو على الحسن بن بُوريه ، كان صاحب أَصْبَهان والرّى وهَمذَان ، وجميع عراق العجم ، وكان ملكًا جليلَ القَدْر ، عالى الهمة ، وتوفى ليلة السبت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست وستين وثلاثماثة بالرّى ، وملك أربعًا وأربعين سنة وشهرًا وتسعة أيام .

الثالث : مُعِزُّ اللَّولة أَبو الحسين أحمد بن بُويَه ، كان صاحب العراق والأَهواز . وقال ابن الجوزى (٢) : كان في أول

⁽١) المراد بالأطروش قليل السمع .

 ⁽۲) هو عبد الرحمن بن على بن محمد أبو الفرج جمال الدين بن الجوزى الحنيل الفقيه
 المؤرخ ــ مات بيغداد سنة ۹۲۷ هـ

هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقريزى ١ : ٢١٩.

أمره يحمل الحَطَبَ على رأسِهِ ، ثم ملك هو وإخوته البلاد ،
- وآل أمرهم إلى ما آل ، وتوفى يوم الاثنين سابع عشر ربيع
الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة ببغداد ، ودفن فى داره ،
ثم نقل إلى مشهد بُنى له فى مقابر قريش .

الرابع: عزّ الدّولة أبو المنصور بَخْتِيار ، توكَّى مملكة أبيه معزّ الدولة يوم موته ، وتزوّج الإمام الطائع لله [٣٦] ابنته شاه دنان (١) على صداق مبلغه مائة ألف دينار ، وكان ملكًا قويًا شديد القوى ، يُمْسِك الثور العظيم بقرنَيْهِ فيصرعه ، وكان متوسعًا في الإخواجات والكُلُف . ذكر بشر الشمعي أنه كانت وظيفة وزيره أبي الطّاهر محمد بن بَقِيَّة (١) في كل شهر ألف مَنَّ من الشمع . وكان بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافسات في الملك أدَّت إلى الحِراب ، فالتقيا يوم الأربعاء ثامن عشر شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة ، فقتل عز الدَّولة في المصافِّ ، وكان يدى عضد الدولة منافسات ، ووضع بين عشد عرد منافسات ، ووضع بين عدى عضد الدَّولة ، فلما رآه وضع مِنْدِيلَه على عَيْنَيْهِ وبكى .

١٠

10

 ⁽۱) كلما في الأصل ــ وفي النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى \$: ١٢٩ .
 و شاه زمان ــ أو ــ شاه نار ؟ .

⁽٢) هو الوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بقية ، وقد قتله عضد الدولة تحت أرجل الفيلة ثم صلبه سنة ٣٦٧ ه وقال فيه الخطيب الشاعر أبو الحسن الأنبارى قصيدته الشهورة التي أولها : علو في الحياة وفي الممات لحق أنت إحدى المعجزات

المرجع السابق ٤ : ١٣٠ .

الخامس : عضد الدولة فَنَاخُسْرو بن رُكن الدَّولة أَبى عَلِى الحسن بن بُويَه . ولما ملك حصل له مالم يحصل لأَحد من أَهل بيته من سعة الملك ، والاستيلاء على الملوك ، وهو أَول من خُوطب بالملك في الإسلام ، وأَول من خُطِب له على المِنبَر ببغداد بعد الخليفة . وكان من جملة أَلقابه ، تاجُ المِلَّة ، وكان فاضلاً محبا للفضلاء مشاركًا بعدَّة فنون . وصنَّف له الشيخ أَبو على الفارسي كتاب الإيضاح ، والتكملة في النحو . وقصده فحول شُعراء عصره ، فمدحوه بأَحسن المدائح ، فمنهم أَبو الطيِّب المُتبَنِّي ،

وقد رأيت اللوك قاطبة وسرت حتى رأيت مَوْلاَها وَسَنْ مَنَايَاهُم براحِبِهِ يأْمُرُها فيهم وينهاها أبا شجاع بفارس عضد الدو لة فناخسرو شَهنْشاها أسامِيًا لم تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وإنما لذةً ذكرناها وكانت لعضد الدولة أشعار ، فمن ذلك أبياتً من قصيدته التي فيها البيت الذي لم يُقْلِح بعده ، وهي :

ليس شرب الراح إلا في المطر وغناء من جَوَارٍ في السحر غانيات سالبات للنهي نَاغِمَات في تضاعيف الوتر مبرزات الكأس في مطلعها ساقيات الرَّاح مَنْ فاق البشر عضدَ الدَّولةِ وابنَ رُكْنِها مَلِكَ الأَملاكِ غلاَّبَ القدر فَيُحكى أَنه لمَّ احتضر لم ينطق لسانه إلا بتلاوة :

177

و ما أغنى عنى مالية هكك عنى سُلطانية "(1) . ويقال إنه ما عاش بعد هذه الأبيات إلا قليلا ، وتوفى بعلَّة الصرَع فى يوم الإثنين ثامن شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ببغداد ، ودُفن بدار الملك بها ، ثم نقل إلى الكوفة ، ودفن بمشهد أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرّم الله وجهه ، وعمرُه سبع وأربعون سنة وأحد عشر شهرًا وثلاثة أيام ، وقال ابن كثير : وعضد الدولة أوَّل من تسمى بشاهنشاه ، ومعناه ملك الملوك . وقد ثبت فى صحيح (٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : أوضع اسم . وفى رواية أخنع (٢) اسم عند الله عز وجل رجل يسمّى ملك الأملاك ، لا ملك إلا الله عزّ وجل .

السادس: صَمْصام الدُّولة بن عَضْد الدَّولة ، تولَّى المملكة بعد أبيه ، وركب إلى دار الخلافة ، فخلع عليه الخليفة سبع خلع ، وطوقه وسوَّره وألبسه التَّاج ، ولقبَّه شمس الدَّولة (١) ، وولاَّه ماكان أَبوه يتولاَّه ، واسمه كالبيجار المَرْزُبان ، قتل في سنة ثمان وثمانين (١) وثلاثمائة ، قتله ابن عمه أَبُونَصر بن بَخْتِيَار ، وكان عمره يوم مات خمسًا وثلاثين سنة . ومدة مُلْكِه تسع سنين وأَشْهُرا .

١.

10

⁽١) الآية رقم ٢٩ من سورة الحاقة .

⁽٢) المراد في حديث صحيح.

 ⁽٣) و في النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢: ١٤ و إن أعنع الأسهاء من تسمى ملك
 الأملاك ۽ أي أذها وأوضعها . والحائم ، الذليل الحاضم .

 ⁽٤) وفى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٤٣ و شمس الملة ،
 تصويبا عن تاريخ الإسلام للذهبي ومرآة الزمان والمنتظم .

 ⁽٥) في الأصل و ثلاثين ، وما هنا من المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٣٤ .

السابع : بهاءُ الدَّولة أبو نصر فَيْرُوز بن عَضُدِ الدَّولة بن بُويْه ، وهو الذي قبض على الطائع الخليفة . [و] (() جَمَعَ من من الأَموال مالم (() يجمعه أحدُّ من بني بُويْه . وكان يَبْخُل باللَّرهم الواحد، ويُؤثِر المصادرات، وتوفى بأرَّجَان في جمادي الآخرة سنة ثلاث وأربعمائة ، وكانت إمارته أربعًا وعشرين. سنة وثلاثة أيام ، [و] (() عمره اثنتين وأربعين سنة ، ملك بعده ابنه أبو شجاع .

الثامن : أَبو شجاع فَنَّاخُسُرو ، الملقب سلطان اللَّولة ، توفى فى المحرم من سنة خمس عشرة وأَربعمائة بشِيراز ، وعمره اثنتان وعشرون سنة .

التاسع: منهم جلال الدولة أبو ظاهر بن بهاء الدولة بن عُضُد الدولة بن بُویْه ، صاحب بغداد وغیرها من البلاد ، وکانت فیه محبة عظیمة للعماء والعُبَّاد ، یزورهم ویلتمس الدُّعَاءَ منهم . وقد نکب مِرَارًا عدیدة ثم یَنْتَصِرُ ، وکان ملکا ذکیا صیتا^(۱) عفیفًا ، توفی لیلة الجمعة الخامس من شعبان من سنة خمس وثلاثین وأربعمائة ، وله من العمر إحدى وعشرون سنة ، وکانت ولایته بغداد وغیرها ست بحشرة سنة ، فهذا هو التاسع منهم . فکذلك مولانا السلطان الملك المؤید تاسع الملوك الترك ، فنرجو

 ⁽١) مايين الحاصرتين إضافة على الأصل.

⁽٢) في الأصل (مالا يجمعه) .

⁽٣) مايين الحاصرتين إضافة على الأصل.

 ⁽٤) كذا في الأصل. ولعلها و حيياً ه

من الله أن يُرْزق من السعادات أكثر مما رزق^(۱) جلال الدولة ، وألاً يفارقه الجلال ، وينصره ذُو الجلال ـ بحرمة محمد وآله .

وأما دولة السلاجقة .

فأول ملوكهم : طُغُرُلْبَك ، واسمه محمد بن ميكائيل ابن سلجوق بن دُفَاق ، قال الخطيب (٢) : أوّل ملوك السلاجقة ببلاد العِرَاق طُغُرُلْبَك . وقال ابن خلكان : وكانت السلاجقة قبل استيلائهم على الممالك يسكنون فيما وراء النَّهر بموضع بينه وبين بُخَارى مسافة عشرين فرسخًا ، وهم أثراك ، وكانوا عددًا يَجلٌ عن الحصر والإحصاء ، وكانوا لايدخلون تحت طاعة سلطان ، فإذا قصدهم جمع لاطاقة لهم بهم دخلوا المقاوز ، وتحصنوا بالرمال ، فلا يصل إليهم أحد ، وكان السلطان محمود (٢) صاحب غَزْنَة كلَّ وقت يوقع بهم ، وكان مسك كبيرهم وحبسه عنده ، وآخر الأمر لما توفى السلطان محمود ضعف هال عسكره ، وقويت شوكة السلاجقة ، فتطوق في البلاد وملكوها ، وكان طُغُرُلْبَك حليما كريما ،

۱۰

١٥

⁽١) في الأصل و اكثر مارزق ، .

 ⁽۲) هو الحطيب البغدادى أبوبكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى أحد الحفاظ المؤرخين
 توى سنة ۲۹۳ ه. له كتب كثيرة منها و تاريخ بغداد .

انظر الأعلام ــ للزركلي ١ : ٥٥ ط أولى .

 ⁽٣) هو محمود بن سبكتكين المتوفى فى ربيع الآخر سنة ٤٢١ ه.
 المختصر فى أخيار البشر لأبى الفدا ٢ : ١٥٧ .

محافظا على الصلوات الخمس بجماعة ، وكان يصوم الإثنين والخميس ، ويكثر الصدقات ويبنى المساجد ، ويقول : أستحى من الله أن أبني لى دارا ، ولا أبني بحذائها مسجدا . ولما تمهّدُت له البلاد ، وملك العراق وبغداد سيّر إلى الإمام القائم ، وخطب ابنته ، فشق ذلك على القائم واستعفى منه ، وتردُّدت الرُّسُل بينهما ، وكان ذلك في سنة ثلاث وخمسين وأَربعمائة ، فلم يجد من [٣٢] ذلك بدًّا وزوَّجه بها ، وعقد العقد بظاهر مدينة تِبرِيز (١) . ثم لمّا دخل بغداد في سنة خمس وخمسين سيَّر وطلب الزُّفاف ، وحمل مائة أَلف دينار برسم كلفة القماش والمهم ، ثم زفَّت إليه ليلة الإثنين خامس عشر صفر بدار المملكة ، وأجلست على سرير مُلبّس بالذهب ، ودخل السلطان إليها فقبّل الأرض بين يديها ولم يكشف البُرْقُع عن وجهها في ذلك الوقت حتى قدَّم لها تحفًا لاتوصف ، ولم تُقِم بنتُ الخليفة صحبته إلا ستة أشهر حتى توفى طُغْرُلُبك بالرّى يوم الجمعة ثامن رمضان سنة خمس وخمسين وأُربعمائة ، وعمره سبعون سنة ، ونُقل إِلى مَرُّو ودفن عند أُخيه داود . وقال ابن كثير : طُغُرُلُبك هو السلطان الملك الكبير . ولما خلع عليه الخليفة ، خلع سبع خلع ، ولَقِّب بملك المشرق والمغرب .

 ⁽۱) تبریز ویقال توریز : أشهر مدن\أذربیجان ویها کرسی بیت هولاکو ، و کانت عاصمة إیران .
 صبح الأعشى القلقشندى ٤ : ٣٥٧ .

الثانی : جُغْری بَك داود ، توفی فی سنة خمسین وأربعمائة ، وكانمقیماً بَبَلْغ بِإِزاء أُولاد السلطانمحمود بن سُبُكْتِكِين .

الثالث : السلطان الملك العادل عضد الدُّولة أَبو شجاع أَلْبِ أَرْسَلان ، واسمه محمد بن جُغْرى بك داود بن ميكائيل ابن سلجوق بن دقاق صاحب الملكة المتسعة [و] (١) كان ملكاً عادلاً ، يسير في الناس سيرةً حسنة ، كريماً رحيما ، شفوقاً على الرُّعية ، رقيقاً على الفقراء ، بارًا بأُهله ، كثير الصدقات ، يتصدّق في كل رمضان بخمسة عشر ألف دينار ، ولا يعرف في زمانه جباية ولا مصادرة ، بل كان يقنع من الرَّعَايا بالخراج في قِسْطَيْن رفقاً بهم ، وكان شديد الحِرْص على حفظ مال الرَّعايا ؛ بلغه أنَّ غلاماً من غلمانه أخذ إزارًا لبعض التُّجَّار فصَلَبَهُ ، فارتعد به سائرُ الماليك خوفاً من سطوته ، وقال ابن خلِّكان : قصد بلاد الشام ، فانتهى إلى مدينة حَلَب (٢) ، وصاحبها يومئذ محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي (٣) ، فحاصره مدة ، ثم نزل إليه محمود ليلاً ومعه أُمه فتلقَّاهُمَا بالجميل ، وخلع عليهما وأَعادهما إلى البلد ، ورحل عنهما . قال المأمونى (١) في تاريخه : قيل إنه لم يُعْبُر

۱٠

۱٥

⁽١) مايين الحاصرتين إضافة على الأصل.

⁽۲) كان ذلك فى سنة اثنتين وستين وأربعمائة للهجرة .

المحتصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٨٦ .

⁽٣) توفي محمود هذا سنة ٢٩٩ ه .

المرجع السابق ٢ : ١٩٢

 ⁽٤) لم يعثر المحقق على ترجمة له في الراجع التي تيسرت له.

الفُرَات في قديم الزمان ولا حديثه في الإسلام ملك تُرْكِيُّ قبل أَلْتُ أَرْسلان ، فإنه أَوَّل من عيره من ملوك التُّرك . ولَمَّا عاد عزم على قصد بلاد التُّرْك ، وقد كَمُلَ عسكرُه مائتي ألف فارس أُو يزيدون ، فمدَّ على جَيْحُون جسرًا ، وأقام العسكر بعير عليه شهرًا ، ومدُّ السماط في بُلَيْدَة يقال لها فَرَبْرُ(١) ، وأحضروا إليه صاحب جصَّنها مقيدًا [و] (٢)كان قدارتكب جريمة [و] (٢) يقال له يوسف الخُوارزمي. فلما قرب منه أمر أن تضرب أَربعة أَوتاد لتشدُّ أَطرافه الأَربعة إليها ، ويعذبه ثم يقتله ، فقال له يوسف : يامُخَنَّث مثلي يُفْعَل به هذه الفعلة ؟! فغضب أَنْبِ أَرْسَلانَ ، وأَخذ قوسه ، وجعل فيه سهمًا ، وأمر بحلُّه من قيده ، ورماه فأُخطأه ، وكان لا يخطئ في رَمْيَة ، وكان جالساً على سريره ، فنزل عنه مغضباً ، فعثر ووقع على وجهه ، فبادر يوسف المذكور وضربه بسكين كانت معه في خاصرته ، فوثب عليه فراش أرمني فضربه بمرزية في رأسه فقتله ، وانتقل ألب أرْسلان إلى جهة أُخرى مجروحًا ، ثم توفي يوم السبت عاشر ربيع الأول سنة خمس وستين وأربعمائة ، وكانت مدة مملكته تسع سنين وأشهراً ، ونقل إلى مَرْو ، ودفن عند قبر أبيه داود ، وعمه طُغْرُلْبَك ، وهو الذي بَنَي

⁽١) الضبط عن صبح الأعشى للقلقشندى ٤ : ٢٥٦.

وفيه أنها المعبر من بلاد ماوراء النهر إلى خراسان .

⁽٢ و ٣) مايين الحواصر إضافة على الأصل.

على الإمام أبي حنيفة قُبَّةً ومشْهَدًا ، وبنى ببغداد مدرسةً أَنفتى عليها أموالاً كثيرة .

الرابع: السلطان مَلِك شاه جلال الدُّولة ابن السلطان ألُّ أَرْسِلان . كان ملكا عظيما امتدت مملكته من أقصى بلاد التُّرك إلى أقصى بلاد اليمن ، وراسله الملوك من سائر البلاد والأُقطار ، حتى ملك الروم والخَزَر واللَّان ، وكانت دولته صارمة ، والطرقات في أيامه آمنة . ومع عظمته يقف للمرأة والمسكين والضعيف ، وعمّر العمارات الهائلة ، وبني القناطر ، وأسقط المُكُوس والضرائب ، وحفر الأَنهار الكبار الخراب ، وبني منارة القرون من صُيُوده بالكوفة ، ومثلها فيما وراء النهر ، وضبط ما صاده بنفسه في جنوده ، فكان نحوًا من عشرة آلاف صيد ، فتصدِّق بعشرة آلاف دينار ، وقال : إني خائف من اللَّه أني أكون أهرقت نفس حيوان لغير مأكلة . وقد كانت له أفعال حسنة ، وسيرة صالحة ؛ من ذلك أن فلاحًا أنهى إليه أن غِلْمَانًا أَخلُوا له حِمْلُ بطيخ هُوَ رأْسُ ماله ، فقال : اليومَ أُردّ عليك حِمْلَك ، ثم قال لأصحابه : أريد أن تأتوني اليوم ببطيخ ، ففتشوا فوجدوا في خيمة الحاجب بطيخاً فحملوه إليه ، فاستدعى الحاجب ، فقال : مِنْ أَين لك هذا ؟ فقال جاء به الغلمان ، قال : أحضرهم ، فذهب فهرَّبَهم ، فأرسل إليه فأحضَرهُ فسلَّمه إلى الفلاَّ ح ، وقال خذ بيده فإنه مملوكي ومملوك أنى فإيَّاك أن

۱٥

۲٠

تفارقه ، ورد حمل البطيخ ، فخرج الفلاَّح بحمله ، وفى يده المحاجب ، فاستفكَّ نفسه منه بثلاثمائة دينار . وأسقط مرةً بعض المُكُوس ، فقال رجل من المُستَوفين (١) : ياسلطان العالم إنَّ هذا يعدل ستمائة ألف دينار وأكثر ، فقال : ويَحْكُ إِن المالَ مالُ الله ، والعبادَ عبيدُه ، والبلادَ بلادُه ، وإنَّما يبقى هذا إلى ، ومن نازعنى فى هذا ضربت عنقه . وكانت وفاته ليلة الجمعة النَّصْفَ من شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة عن سبع وثلاثين سنة وخمسة أشهر ، وكانت مدة مملكته من ذلك تسع عشرة سنة وأشهر ا.

الخامس : بَرْكبَارُوق أَبو المظفر بن السلطان مَلِك شاه ، وكان ملكاً عالى الهمة ، مسعوداً فى حركاته ، وكان مع ذلك مُلاَزِمًا للشَّراب والإدمان عليه ، توفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، وأقام فى السلطنة اثنتى عشرة سنة وأشهرًا .

السادس : تاج اللَّوْلة أَبو سعيد تُتُش بن أَلْب أَرْسلان ابن داود بنسلجوق بن ُدُقَاق ، صاحب البلاد الشرقية والحلبية ، وكان قد جرى بينه وبين ابن أَخيه بَرْ كْيَارُوق مشاجرات أَدت إلى المحاربة ، فتوجه إليه وتصافًا بالقرب من مدينة

⁽١) هم كتاب الأموال باللدواوين الذين يضبطون مايتيمها، وينبهون إلى مافيه مصلحتها من استخراج الأموال ونحوه ، وهناك مستوفى الصحبة الذى يساحد الوزير ، ومستوفى الدولة، وهو كسابقه ، ومستوفى الحاص ويكون فى ديوان الحاص ، ومستوفى المرتجعات ويكون فى -ديه أن المرتجعات .

انظر هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقريزي ١ : ١٩٢ .

الرَّى يوم الأَحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين ، [٣٣] فانكسر تُتُش ، وقتل فى المعركة ذلك النهار .

السابع : فخر الملك رضوان بن تُتُش صاحب حلب ، توفى فى سلخ جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة .

الثامن : دُقاق^(۱) شمس الملوك أبو نصر بن تُتُش تاج الدولة صاحب الشام ، توفى فى رمضان سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

التاسع: السلطان سِنْجَر بن مَلِك شاه، سلطان خُراسان وغَرْنَة ، وما وراء النهر ، وخطب له بالعراقين ، وأَذْربيجان، وأران ، وأرمنيَّة ، والشام ، والمَوْصِل ، وديار بكر وربيعة ، والحرمين ، ويلقَّب بالسلطان الأعظم معزَّ الدين ، كان من أعظم الملوك همّة وأكثرهم عطاءً . وذُكِرَ عنه أنه اصطبح خمسة أيام متوالية ، ذهب في الجود بها كل مذهب ، فبلغ ما وهبه من العَيْن سبعمائة ألف دينار ، غير ما أنعم به من الخَيْل والخِلَع والأَثاث وغير ذلك .

واجتمع في خزائنه من المال ما لم يجتمع في خزائن أحد من

والبدر الديني يساير هنا الذهبي وصاحب مرآة الزمان فقد ذكر في ترجمة تاج الدولة أبي سعيد أن جده دقاق صاحب البلاد الشرقية والحلمية .

الملوك الأكاسرة . وقال له خازنه يومًا ، حصل فى خزانتك ألف ثوب ديباج أطلس ، وأحب أن تبصرها ، فسكت وظننت أنه رضى بذلك ، فأبرزت جميعها ، وقلت أما تنظر إلى مالك فتحمد الله تعالى على ما أعطاك ؟ فحمد الله ثم قال : يقبح لمثلى أن يقال : مال إلى المال ، وأمر للأمراء أن يدخلوا عليه فدخلوا ، ففرق عليهم تلك الثياب .

واجتمع عنده من الجوهر ألف وثلاثون رطلاً ، ولم يسمع عند أحد من الملوك بمثل هذا ولا بما يقاربه ، ولم يزل أمره في آزدياد وسعادة وافرة إلى أن ظهرت عليه الأُغُرَ⁽¹⁾ في ثمان وأربعين وخمسمائة ، فوقعت بينهم وقعة عظيمة ، ثم كسروه وفرّقوا شمله ، وقتلوا منهم خلقًا لايحصون ، وأسروا السلطان سنجر ، وأقام في أسرهم مقدار خمس سنين ، ثم أَفَلَت من الأَسر وعاد إلى نُحراسان . وتوفى يوم الإثنين رابع عشر ربيع الأَول من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بمرو ودُفِن فيها .. وانقطع بموته استبداد الملوك السلجوقية بخُراسان على أكثر مملكة خُوارَزْم شاه بن محمد بن أَنُوشْتِكِين ، وقطعت الخطبة ببغداد للسلجوقية عند وصول خبر موته في أيام المقتفى ببغداد للسلجوقية عند وصول خبر موته في أيام المقتفى لأًور الله .

قال ابن الجُوْزِي . وكانت البلاد آمنة في زمانه ، فجلس

⁽۱) وهم الترك الغزكما في النجوم الزاهرة لاين تغزى بردى ۲ : ۳۲۲ وهامشها ، والتركمان الغزكما في دول الإسلام للذهبي ۲ : ۵۰ .

على سرير الملك إحدى وأربعين سنة ، وقبله فى النيابة عن أخيه نحوًا من عشرين سنة ، ولم يكن أحد من الخلفاء والسلاطين أقام هذه المدة ؛ فإنها تناهزُ ستين سنة .

فكما أن السلطان سنجر هو التاسع من سلاطين بنى سلجوق ، والمسعود منهم بالمال الكثير ، والدولة الطويلة ، وكذلك مولانا السلطان المؤيد تاسع سلاطين الترك ، فنرجو من الله تعالى أن تكون أيامه طويلة محفوفة بالسعادات ، وبكثرة الخيرات . إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير . .

وأَما دولة الجِنْكِزِيَّةِ .

فأول ملوكهم جِنْكِزْخان اللعين ، وكان ظهوره وعبوره نهر جيحون في سنة ست عشرة وستمائة ، وهم طائفة كانوا يسكنون جبال طُغَاج من أرض الصين ، ولغتهم مخالفة للنة سائر التَّتر ، وهم من أشجعهم وأصبرهم على القتال ، وكان في أبتداء أمره خصيصا عند الملك وأونك (۱) خان ، وكان إذ ذاك شابا حسنا ، وكان اسمه أولاً تمرجي (۲) .

۱٥

⁽۱) يقول ابن العبرى فى تاريخ مختصر الدول ٣٢٦ و وفيها – أى فى سنة ٩٩٤ هـ – كان ابتداء دولة المغول وذلك أنه فى هذا الزمان كان المستونى على قبائل الترك المشارقة أونك خان وهو المسمى ملك يوحنا من الشبيلة الى يقال لها وكريت و وهى طائفة تدين بدين النصر آنية .

⁽۲) فى تلفيق الأخبار الرمزى ١: ١٩٥٥ و ٣٤٦ و تحوجين ٤ مياه أبوه به باسم خان التتار الذى كان هلك فى العام المذكور ، ولما تغلب على أعدائه لقب نفسه بجنكرخان – قبل لقبه به واحد • من رعاياه كان يدعى الكهانة . وعلم الغيب وقال له : إنى أمرت أن ألقبلك بجنكرخان ومعناه شاهنشاه وملك الملوك ، وكان ذلك سنة ٩٩٥ ه . وعره ٤٩ سنة – وسياه ابن العبرى فى تاريخ مختصر الدول ٢٢٦ و تحوجين ٤ وأورد قصة طويلة لتغلبه على و أونك a .

ثم لما عظم سمَّى نفسه جنكِزْخَان ، وقد كانت أُمه تزعم أَنها حملت به من شعاع الشمس . فلهذا لا يُعْرَف له أَبُّ ، والظاهر أَنه مجهول النسب(١) ، وكان سبب اتِّصاله بالمُلْك أَن أُونك خان قد غضب بسبب وَشي وشَاة عنده ، فأُخرجه من عنده ولم يقتله ، لأَّنه لم يجد له طريقاً على قتله ، وكان الملك قد غضب على مملوكين من خواصّه فهربا منه ، ولجآ إلى جنْكِزْخان فأكرمها وأحسن إليهما ، فأخبراه من أن نيَّة اللك أن يقتله ، فأَخذ جنْكِزْخان حِنْرَه ، وجمع خلقاً كثيرا من طائفته ، ثم صار ناسٌ يَفِرُّون من أُونك خان ويذهبون إليه ، حتى اجتمع عنده جمعٌ كثير ، فقويت شوكته ، وكَثُرَت جنوده ، ثم حارب مع أُونك خان ، فظفر به وقتله ، وغلب على مملكته ، وانضاف إليه عَدَدُهُ وعُدَدُه، وعظم أَمره ، وبُعد صيته ، وخضعت له قبائل التَّرك ببلاد طُمْغاج^(٢) كلها ، حتى صار يركب في ثمانمائة ألف مقاتل ، وأكبر القبائل قبيلة التي هو من أصلهم يقال لها: قنات (٣) ، ثم شرع يحارب مع السلطان علاء الدين خُوارزْم شاه ، صاحب بلاد خُراسان

 ⁽١) انظر نسب جنكزخان فى كتاب جامع التواريخ لرشيد الدين الهمذانى ١-٣٠ : ٢٠٤ الفصل التحد ٢٠٤ ، وأيضاً المختصر فى أشبار البشر لأبى الفدا ٣ : ١٢٣ ، وأيضاً تلفيق الأخبار الرمزى ١ : ٣٤٣ ، وأيضاً تلفيق الأخبار الرمزى ١ : ٣٤٣ وما بعدها .

⁽۲) طعقاج هي طغاج وقد جاء في ص ١٥٦ أنها جبال من أرض الصين .

⁽٣) رسم الكلمة غير واضح فى الأصل وما هنا عن دائرة المعارفالبستانى م ٦ ص٥٥٠ .

والعراق وأذربيجان ، فآخِرُ الأَمْر كسرَه وغلبه ، واستحوذ على سائر بلاده ، وعظم أمرُه جدا . وقال الجويني (۱) : كان يصطاد من السنة ثلاثة أشهر ، والباق للحرب والحُكم ، وكان يضرب الحلقة يكون مابين طرفيها ثلاثة أشهر ، ثم تتضايق فيجتمع فيها من أنواع الحيوانات شيءٌ كثير لايحد كثرة . وتوفى اللعين في سنة أربع وعشرين وستمائة ، ولما توفى جعلوه في تابوت من حديد ، وربطوه بسلاسل وعلقوه بين جبلين هنالك . وخلّف أولادًا (۱) كثيرة . ولكن خمسة منهم عظماؤهم ، توشى ، وهرتوك ، وباطو ، وبركة ، وبركجان ، ملك كلّ منهم إقليماً .

ولكن كان أكبرُ الكل دوشي خان ، وهو الثانى من الجنكزيَّة .

الثالث : صرطق ، أقام في المملكة سنةً وشهورا، ثم توفى في سنة اثنتين وخمسين وستمائة .

الرابع منهم : هلاون^(٣) بن باطو بن جِنْكِزْخان ، فلما تولَّى بعد وفاة صردق^(١) ، عظم شأنه جدًّا ، وكثرت

۱٥

⁽١) لم يعثر المحقق على ترجمة للجويني هذا في المراجع التي تيسرت له .

 ⁽۲) انظر أولاد جنكرخان فی تلفیق الأخبار الرمزی ۳۵۸ ، وما بعدها ، وأیضاً فی تاریخ مختصر الدول لاین العیری ۲۲۷ وما بعدها ، ویتضح أن الكتب قد اختلفت فی رسم كثیر من آمهائهم .

⁽۳) ورد بهامش اللوحة بمداء هذه الكلمة عنوان بخط مغایر و قاتل المستحصم هلاون ٤ وهلاون هو الذي اشتهر باسم هولاكو .

⁽٤) سبق ورود هذا الاسم برسم و صرطق ٤٠

جنوده ، واستولى على البلاد ، وأخذ بغداد وأخربها ، وقتل الخليفة المستعصم وأهل بيته فى سنة ست وخمسين وستمائة . ثم توفى اللعين فى تاسع عشر ربيع الأول من سنة ثلاث وستين وستمائة بالقرب من كورة مُراغه ، وخلف خمسة عشر (١) ولداً ذكراً وهم : جُما غار وهو أكبرهم سنا ، وأباقا ، وهو أبغا ، ويصمت ، وتيشين ، وتكثي ، وتُكدار ، وأجاى ، وألاجو ، وسيُوجى ، ويَشُودان ، ومنكُيمُر ، وقُنغُرُطاى ، وطُرغاى ، وطُرغاى ، وطُرغاى ، وتمرً .

واستولى موضِعه أبغه بن هلاون ، وهو الخامس من الجنكزية ، واستقرت له البلاد التي كانت بيد والده حال وفاته ، وهي إقليم خُراسان ، وكُرْسِيُّهُ نيْسَابُور ، وإقليم عراق العجم ، وكرسيَّه أَصْبَهان ، وإقليم عراق [٣٤] العرب ، وكرسيّه بغداد ، وإقليم أَدْرِبيجان ، وكرسيّه بتبريز ، وإقليم خُوزستان ، وكرسيّه ششتُر ، وإقليم فارس ، وكرسيّه شيراز ، وإقليم ديار بكر ، وكرسيّه المَوْصِل ، وإقليم الروم ، وكرسيّه قُونِية ، وكانت له شوكة عظيمة وعسكر عظيم ، وتوفى في سنة إحدى وثمانين وستمائة مسمومًا ، وكانت مدة مملكة نحو سبع عشرة سنة وكسور .

 ⁽١) كذا ذكر المؤلف في حين أنه ورد في (كتاب جامع التواريخ لرشيد الدين الهمذاني)
 ٢-١ : ٣٢٣ أن عددهم أربعة عشر ولدا، ويلاحظ أيضاً الحلاف الشديد في الرسم للأمياء بين المراجع المختلفة .

السادس منهم المشهور بالصيت : مَنْكُستِمُر صاحب بلاد دشت (۱) وصَراى (۱) وهو مَنْكُستِمُر بن طُفَان بن بَاطَو بن جِنْكِزخان ، وهو أيضا توفى فى سنة إحدى وثمانين وستمائة . السابع منهم : تُدَان مَنْكُو بن طُغَان بن بَاطُو خان بن جَنْكِزخان ، تولى مملكة الدشت بعد وفاة أخيه مَنْكُ-تَمُر .

الثامن منهم من المشهورين : أُزْبَك خان بن طغرلجا ابن مُنْكُو يَمُر ابن طُغُان بن بَاطُو بن دُوشِي خَان بن جِنْكِرْخان ، وتولَّى المملكة في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، وتوفى في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، وكان ذا بأس وإقدام ، وديانة وعبادة ، يؤثر الفقراء ، ويحب العلماء ، ويسمع منهم ، ويرجع إليهم ، ويعطف عليهم ، ويتردد إلى المشايخ ويحسن وليهم .

الناسع منهم: جَانِي بَك خان بن أُزْبَك خَان المذكور ، كان ملكاً عظيماً ذا هِمّة عالية ، وبأس شديد ، بلغت عدَّة عسكره إلى سبعمائة ألف فارس ، وكان أكثر معاشرته مع

۱٥

دشت: هي القسم الفرق من الإمبراطورية المغولية التي أسسهاجنكرخان ، وهي بلاد فقجاق ، وكانت حدودها تنطبق على التركستان الروسية والقوقازوقازان الحالية إلى نهر الفولجا قرباً إلى باسارابيا على حدود رومانيا .

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٠ : ٣٣٥.

 ⁽۲) صراى وسراي : عاصمة بلاد التنار الشالية عربي بحر الحزر وتقع على بهر الأثل
 و الفوياط ، من الحانب الشرق :

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١ : ١٩٥ .

العلماء والصالحين ، وكان يحسن إليهم غاية الإحسان ، ويتواضع إليهم غاية التواضع ، ويجلس معهم كآحاد الناس ، وكان إذا جاء إليه عالم أو صالح نهض إليه ونزل من تخته واستقبله استقبالا حسنا ، وعانقه وقبل يدَه ، وأخذ بيده ومثى معه إلى أن أجلسه معه على تخته ، ولم يزل يحادثه ويلاطفه ، ويطلب منه الدُّعاء إلى أن يُشيعه بأحسن حالة ، وذلك بعد إنعام جَلِيل وعطايا وافرة ، ويأمر لأكابر جنده أن يمشوا في خلمته منزلة ، ثم لم يزل يواصله بالتحية والسلام والهدايا الغريبة ، والتُحف السنية ، وربما ينزل عنده بعسكره العظم بعد سيره من موكبه .

ولقد أخبرنى أحد مشايخى الشيخ الإمام العلامة نظام اللين الاسبيجانى قال: كنت فى مدينة صراى فى سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، وبلغ الملك المذكور قدوم الشيخ قطب الدين التحتانى (۱) ، فركب بنفسه لملاقاته وصُحبته جميع عساكره ، واستقبله من مقدار بريد وأكثر . فلما قرب منه الشيخ ترجَّل الملك ، فلما رآه الشيخ وأراد أن ينزل أرسل إليه أميرًا من الأمراء الكبار وأقسم عليه ألا ينزل ، فامتثل الشيخ كلامه ، ولكنه حصل له خَجَلُ وحياءً عظم من مدنا منه الملك ومثى فى خدمته وهو ماسك بلجام فرس

۱٥

 ⁽١) هو محمود بن محمد الرازى المعروف بالقطب التحتانى بات فى ذى القعدة سنة ٧٦٦ ه.
 ابن حجر – الدرر الكامنة ٤ : ٣٣٩ .

الشيخ ، وجميع العسكر مشاة بين يديه ، ويقول : الحمد الله الذي بعث إلى إقليمي عالمًا مثلك ، وأنا أفتخر بما أنا فيه من خدمتك ، ولم يزل يحلف على الملك حتى ركب ، ولم يزل سائرا (١) معه إلى أن بلغ المدينة ، ثم أنزله في مكان يليق به . ثم لم تزل الضَّيافات والهدايا والتحف متتابعة إليه من الملك والأمراء وأكابر المدينة وأعيانها ، حتى خواتين الملك والأمراء ، حتى [صار] (١) الشيخ ومن معه في نعمة عظيمة ، ثم لم يزل الملك كل حين يعمل وقتا عظيما ، يجمع فيه علماء المدينة وصلحاءها ، وطلبة العلم منهم ، فيقع بينهم مباحثات عظيمة ، يسمع الملك ويفرح بهم . ثم يأمر بالإنعام عليهم ، كل واحد بحسب حاله .

قال الشيخ رحمه الله : ولقد حضرت يوما فى مجلسهم ، وكان غاصًا بالعلماء ـ فسألوا الشيخ فى ذلك اليوم عن (٦) المواضع المشكلة فى الكَشَّاف (١) والمقتاح (٥) ونحوهما ـ

(٢) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل.

١.

10

⁽١) فى الاصل ۽ ولن يزال يساير ۽ .

 ⁽٣) عبارة الأصل و فسألوا عن الشيخ فى ذلك اليوم من المواضع المشكلة، وما هنا يستقيم يه المعنى .

 ⁽³⁾ الكشاف: كتاب فى تفسير القرآن الكريم صنفه محمود بن عمر بن محمد الخوارزمى
 الزغشرى المتوفى سنة ٩٣٨ هـ . ط أولى .
 الزركلي -ـ الأعلام ٣ : ١٠١٧ .

 ⁽a) المنتاح : هو منتاح العلوم في البلاغة، صنفه السكاكي أبو يعقوب بن أبي بكر بن محمد
 ابن على الحوارزم, المتوفى سنة ٣٢٦ ه .

سركيس ــ معجم المطبوعات ١٠٧٣ .

فأَجاب عن الكل بأُحسن الجواب ، فتعجب الحاضرون من ذلك ، حتى أن الملك لما رآى ذلك أزدادت محبته ، وقوى إعظامه . فهذا هو الملك السعيد ، فكما أنه هو الملك التاسع من ملوك ذُريّة جِنْكِرْخان ، فكذلك مولانا السلطان المؤيّد تاسع ملوك التُّرك ، فإن شاءَ الله تعالى يُعْطَى له ما أُعطِى هذا الملك من الخير الكثير والعسكر العظيم والسعادة الوافرة .

وأَما دولة الأُغالبة بإِفريقية وما والاها .

فأول ملوكهم : إبراهيم بن الأَغلب ^(١) ..

الثانى : ولده أبو العباس عبد الله ^(٢) بن إبراهيم .

الثالث : أخوه زيادة الله بن إبراهيم ، توفى فى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وكان يقول : ما أبلى _ إن شاء الله _ بأهوال يوم القيامة ، فقد قدّمت أربعة أشياء : بنائى الجامع بالقيروان ، وقد أنفقت عليه ستة وثمانين ألف دينار . وبنائى القنطرة بباب الربيع . وبنائى حصن الرباط بسوسه (٢) . وتوليتي أحمد ابن أبى محرز (١) القضاء .

⁽١) هو ايراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال التميى ، عهد إليه هارون الرشيد بولاية إفريقية فى جمادى الآخرة سنة ١٨٤ ه ، وقد سبقه على ولاية إفريقية والده الأغلب بن سالم التميى بعهد من المنصور وذلك فى جمادى الآخرة سنة ١٤٨ ه .

ابن عذارى المراكشى ــ البيان المغرب فى أخبار المغرب ١:٦٨و١١٦ و ١٦٠ ط ييروت . (٢) وتولى إفريقية سنة ١٩٦ ه بعد وفاة والده . وتوفى فى ذى الحجة سنة ٢٠١ ه . المرجم السابق ١ : ١٢١ .

 ⁽٣) سُوسة : مدينة صغيرة بينها وبين سفاقس يومان ، وتنسج فيها التياب السوسية الرفيعة .
 ياقوت -- معجم البلدان ٣ : ١٩٥ و ١٩١ .

⁽٤) أحمد بن أبي محرز : هو أحد العلماء العاملين الزاهدين توفى سنة ٢٢١ هـ

الرابع : أخوه أبو عقال الأُغلب بن إبراهيم بن الأُغلب ، توفى سنة ست وعشرين ومائتين .

الخامس : أخوه أبوالعباس (١) محمد بن إبراهيم بنالأغلب. السادس : أخوه أحمد .

السابع : أَخوه عبد الله أَبو (٢) إبراهيم .

الثامن : أبو عبد الله محمد بن أحمد (٢) .

التاسع : زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد ابن محمد بن الأغلب أبو مضر (١) ، وكان ملكاً عظيماً ، وكان له مماليك كثيرة ، حتى كان له ألف مملوك من الصَّياقلة (٥) ، في أوساطهم مناطق الذهب . وكان قد بعث مرة إلى الخليفة المقتفى مهدايا عظيمة : من حدم وحيل وثياب

وانظر هذا الخبر في البيان المغرب في أخيار المغرب لابن عذارى المراكشي : ١٣٧ – ١٣٣ (١) وقد توفى أبو العباس هذا في المحرم سنة ٤٢٣ هر ولى بعده أخيه ابن إبراهيم بن أحمد بن مجمد. أما أحمد فإنه لم يتول وإنما استولى على تدبير الأمور دون إمارة ، وحجب أخاه أبا العباس محمداً. ثم ظفر به أبو العباس سنة ٣٣٣ ه وحبسه ثم نفاه إلى الشرق فعات بالعراق .

البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عذاري المراكشي ١ : ١٤١ و ١٤٢ .

(۲) فى الأصل عبد الله بن إيراهيم . وما هنا من المرجع السابق ۱ : ۱٤٧ ، وتاريخ ابن خلدون £ : ۲۹ ــ هذا وقد توفى فى ذى القعدة سنة ۲٤٩ هـ .

(٣) و هو الملقب بأبى الغرانيق ، ولى سنة ٢٥٠ ه ، وتونى سنة ٢٦١ ه . وبعده ولى أخوه إبر اهيم بن أحمد بن أحمد .

المرجع السابق 1 : ١٥٠ – ١٥٣ .

(3) قى الأصل و أبو منصور ، وما هنا من المرجع السابق ١ : ٢١٠ ، تاريخ ابن خلدون
 ١ : ٣٩٤ .

(٥) الصياقلة : المراد بهم أهل جزيرة صقلية .

40

۱٥

⁼ المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٣٣

ودنانير ودراهم ، في كل دينار عشرة دنانير ، وفي كل درهم عشرة دراهم ، وكتب على الدِّينار والدرهم من الجانب الواحد : يا سائِرًا نحـــو الخليفة قُـــل لُهُ

أن قَد كَفَاكَ اللهُ أُمــــرَك كَلَّـــه بزيادةِ الله بن عبـــــدِ الله سيف اللهِ

مِنْ دون الخليفَــــةِ سَلَّــــــه

وعلى الجانب الآخر :

لا يَنْبَرِى لَكَ بِالشَّقَــــاق منافــقُ إِلَّا أَبَاحَ حَرِيمَـــه وَأَذلَّـــهُ مَنْ لاَ يَرَى لَكَ طَاعَــةً فالله قــــد

أَعْمَاهُ عن سُبْلِ الهُدَى وأَضلَّـــهُ وذُكِرَ فى كنز اللُّرَرُ^(۱): أَن مُلكَهُم كان مائة سِنةٍ واثْنَتَى عثمرة سنة وخمسة أشهر وأربعة عشر يومًا ، وكانوا إثنى عشر ملكاً.

والتاسع منهم هو زِيَادة الله ، وكان مَلِكًا عظيمًا كما قد ذكرناه , فكذلك مولانا السَّلْطَان المؤيدُ تاسع ملوك التَّرك ، فإن شاء الله تعالى ، يعطى ما أُعْطِى زيادةُ الله من زيَادةِ [٣٥] الإنعام والقوة والخير ,

⁽١) ألف هذا الكتاب أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدوادارى .

أما دولة بني أيُّوب .

فأوّلُهم : هو أصلهم وكبيرهم الملكُ نجم الدين أبو الشكر أيوب بن شادى بن مُروّان بن يعقوب ، وكان من أكابر الملك المادل نور الدين الشهيد محمود [ابن زنكى] (۱) وكان رجلاً مُباركاً كثيرَ الصّلاح ، مائِلا إلى الخير ، حسن النّية ، جميل الطّرية ، وكان مولدُه ببلدة سجستان (۲) ، وتوفى فى القاهرة أيام ولَدِه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف . يوم الاثنين ثامن عشر ذى الحجّة من سنة ثمان وستين وخمسمائة ، ونقل إلى المدينة النبوية ودفن هناك .

الثانى : السلطانُ الأَكبر الملك المعظم تُورَان شاه بن أيوب ، الذى افتتح بلاد اليمن عن أمر أخيه السلطان الناصر صلاح الدين يوسف ، وكان صاحب البلاد اليمنيّة ، وجمع فيها أموالاً عظيمة ، وقَدِمَ إلى أخيه صلاح الدين ، وحضر معه غزوات كثيرة ومواقف حسنة ، ثم أرسله أخوه إلى الإسكندريّة ، وتوفى با سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ثم نقلته أخته ستُّ الشام بنت أيوب إلى دمشق فلدفنته بتربتها التى بالشامية البراًنيّة (٣).

۱٥

۲,

١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٥ : ٣٨٨ .

 ⁽۲) وق النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٦ أنه ولد في وأجد انقان، وهي قرية على باب ودوين، من عمل أذربيجان

 ⁽٣) تقع المدرسة الشامية البرّانية في حي العقبيةبلمشق وتعرف كذلك بالحسامية لأن
 الأمير حسام الدين بن ست الشام المذكورة دفن بها

مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس ص ١٢ .

الثالث : السلطان الأعظم أبو المظفر الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيُّوب ، صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والفُرَاتِيَّة ، وكان مثلَ أبيه من الأمراء الكبار عند السلطان نور الدين الشهيد ، ثم مَلَّكَهُ الله تعالى الدِّيار المصرية وغيرها ؛ وذلك أن الفرنج لما أقبلت في جحافل كثيرة إلى الدّيار المصرية ليأُخذوها مع مساعدة المصريين على ذلك _ وذلك في سنة اثنتين وستين وخمسمائة _ بلغ ذلك أَسدَ الدين شِير كُوه عمُّ السلطان صاحبَ البلاد الحِمْصِيَّة ، فاستأذن السلطان العادل نور الدين أن يذهب إلى مصر ليستنقذ المسلمين من الكَفُرَة المتمرِّدين ، وكان كثيرَ الحنق على الوزير شَاوَر وزير مصر لِمَا كان يبلغُهُ من مساعدتِهِ الفرنج ــ لعنهم الله ــ فأذن له فسار إليها في ربيع الآخر من السنة المذكورة ، ومعه ابنُ أخيه صلاحُ الدين يوسفُ بعسكر عِدَّتهم ألفا فارس ، وقد وقع في النفوس أن صَلاَح الدين سيملِك الدِّيار الصرية ، وفي ذلك يقول الشاعر حسًان ·

رَبِّ كَمَا مَلَّكْتَهَا يوسفَ الصلّيقَ من أَولادِ يَعْقُوبِ. فَمِلِّكُهَا فِي عَصْرِنَا يُونُسفَ الصادِقَ من أَولادِ أَيُّوب

فلما بلغ الوزير شاور قدوم أسد الدين بمن معه من الجيش بعث إلى الفرنج فجاءوا من كل فَجِّ عميق . وبلغ أسدَ الدين ذلك ، واستشار من معه من الأُمراء ، فكلهم أَشارَ عليه بالرجوع إلى الملك نور الدين لكثرة الفِرنج ، إلاَّ أميرًا واحدًا يقال له

شرف الدين بَرْغَش ، فإنه قال: من خاف الأسر والقتل فالقعد فى بيته عند زوجته ، ومن أكل أموال المسلمين فلا يُسلِّم بلادهم إلى العدو ، وقال مثلَ ذلك صلاحُ الدين يوسفُ ، فعند ذلك تَأَكُّد عزمهم ، فساروا فوصلوا إلى الدِّيار المصريَّة ، واستولوا على الجيزة ، واستغلها أُسدُ الدين شيركوه واستغل بلادها ، ثم توجّه إلى الصَّعيد ، وسار شَاوَرُ مِع الفرنج في طَلَبِهِم ، والتقوا عَلى بلد يقال له أَبوان (١) فانهزم الفرنج والمصريون ، وقتِل منهم خلق كثير لا يعلمهم إلا الله عزَّ وجلَّ ، واستولى شِيرِ كُوه على تلك البلاد ، ثم سار إلى الإسكندرية ، وملكها وجبي أموالها ، واستناب عليها ابنَ أخيه صلاحَ الدين يوسف ، وعاد إلى الصعيد فملكه ، وجمع منه أموالاً جزيلة جدًا ، ثم اجتمع عسْكُرُ مصرَ والفرنج ، وحاصروا صلاح الدين بالإسكندرية ثلاثة أشهر ، وذلك في غيبة عمِّه بالصعيد ، وامتنع مها صلاحُ الدين ومن معه أشدُّ الامتناع ، وضاقت عليهم الأقوات (٢) ، فسار إليهم شيركوه فصالحه الوزير شاور على الإسكندرية بخمسين ألف دينار ، [يدفعها لشيركوه] (٣)، فأجابه إلى

۱۰

۱۵

⁽١) أبوان : كذا في الأصل . وفي المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٣ : ٣٤ . أما في السلاط المجتوبية المنيا ، وقد اشتيك السلوك للمقريزي ١ : ٣٤ فاصمها و البايين ٤ . وتقع على عشرة أميال جنوبي المنيا ، وقد اشتيك عندها – في ١٨٥ من أبريل سنة ١٩٦٧ م - شير كوه مع شاور وحليفه عورى ملك الدولة الصليبية سيت المقدس وانتصر شيركوه بفضل قائد قلب جيشه صلاح الدين الأيوبي .

 ⁽٢) في الأصل والاوقات ، ما أثبته ترجح صحته .

٣) ما بين الحاصرتين إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٣ : ٤٤ .

ذلك ، وخرج صلاح الدين منها ، وسلمها إلى المصريّين فى منتصف شوال من هذه السنة ، وسار شِيركوه بمن معه إلى الشام .

واستقر ^(۱) الصلح بين الإفرنج والمصريين على أن يكون للفرنج بالقاهرة شِحْنة ^(۲) ، وتكون أبوابُها بيد فرسانهم ، ويكون لهم من دَخْلِ مصر فى كل سنة مائة ألف دينار .

ولما كان كذلك طَغَت الفرنجُ بالدَّيار المصرية. وسار إليها إمداد الفرنج، وسار أيضا مُرّى ملك عسقلان (٢) في جحافل كثيرة، فأوّل ما أخلوا مدينة بُلْبيس، فقتلوا منها خَلْقًا وأسروا آخرين، ونزلوا بها وتركوا فيها أثقالهم، وساروا منها ونزلوا على القاهرة من ناحية باب البرقية (١) عاشر صفر من سنة أربع وستين وخمسمائة، فأمر الوزير شاورُ للنَّاسِ أَن يحرقوا مصر، وأن ينتقل الناسُ إلى القاهرة، فنُهِبَ البلدُ، وبقيت النار تعمل في مصر أربعة وخمسين يومًا، فأرسل العاضد والخليفة الفاطمي إلى الملك العادل نور الدين يستغيث به،

۲.

⁽١) في الأصل و وأسفر ۽ وما هنا من المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٣ : ٤٤ .

⁽٢) الشحنة : جماعة من العسكر الشرطة وقائدها يسمى الشحنة أيضاً أو رئيس الشحنة .

 ⁽٣) هو عمورى «Amaury» . ملك الصليبيين ببيت المقدس .
 هامش اللكتور زيادة على السلوك للمقريز ي 1 : ٣٣ .

⁽٤) باب البرقية : يوجد بابان بهذا الامم . أحدهما أنشأه جوهر القائد فى سور القاهرة الشرق والثانى اكتشف أخيراً عمت التل الواقع على يمين الداخل عن طريق و قطع المرأة ، الموصلة من شارع الغرب إلى جبانة المجاورين والعفيني ــ وقد أشار إليه القلتشندى فى صبح الأعشى ٣ : ٣٥٤ ــ والبرقية جماعة من ألهل برقة جاموا مع المعز لدين الله الفاطمى .

انظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى £ : ٤٧ ، ٩ : ٢٠٥ وهامشهما ، وكذلك الخلطط للمقريزى : ٣٣٦ .

وأرسل في الكتب شُعُورَ نسائه [و](١) يقول (أَدْر كُني وَاسْتَنْقِذْ نِسَائى من أيدى الفِرنج » وَالتَزَمَ له بثلثِ خراج مِصر ، على أن يكون أَسدُ الدين مُقيمًا عنده . فشرع نور الدين في تجهيز الجيوش إلى الدِّيار المصرية ، فعيّن أسدَ الدين [و] (٢) طَلَبَه من حمص إلى حلب ، فسار إليه من حمص إلى حلب في يوم واحد فرحب به ، وأنعم عليه بمائتي ألف دينار ، وأضاف إليه من الأمراء جماعة ، كل منهم يبتغي رضاء الرحمٰن . وكان فيهم ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيّوب ، وأضاف إليه ستة آلاف من التركمان ، فساروا ، ولَمَّا وصلوا إلى الدِّيَار المصرية وجدوا الفرنج قد انشمروا عنها خائفين . وكأَّنُّ هذا الفتح فتح جديد بمصر ، فدخل شِيركوه على العاضد في ذلك اليوم ، وخلع عليه خلعةً سنية ، وحُملت إليه التحف والكرامات ، وخرج إليه وجوهُ الناس ، وكان فيمن خرج الخليفة العاضد مُتَنَكِّرًا فأُسرٌ إِليه أُمورًا مُهمَّةً ؛ منها : قتل الوزير شاوَرَ .

ثم إن شاور عزم على أن يعمل وليمة ليشيركوه وأمرائيه ويقبض عليهم ، وكان من عادة شيركوه أن يصلى الصبح عند الإمام الشافعي [٣٦] رضى الله عنه ، فاتفق أنّ شاور أني إلى مخيّم شيركُوه يطلبه للدعوة فلم يجده ، فقال له صلاح الدين : هو ذهب إلى الشّافعيّ ، فراح إليه ، فعندما راح أتى لصلاح الدين

⁽٢ ، ١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

رجلٌ من الناصحين فأنحبره بما اتفق عليه شاور من الغَدْر بشِيركُوه ، فعند ذلك نهض صلاح الدين وركب مسرعًا ومعه عز الدين جُرْدِيك (١) فلحقا شاور وألقوه عن فرسه ومسكوه ، فهرب أصحابه عنه ، وبلغ الخبرُ العاضد ، فأرسل إلى شيركوه يطلب منه إنفاذ رأس شاور ، فقتله وأرسل إليه رأسه ، ثم دخل عليه في القصر فخلع العاضدُ عليه خلعةً سنية ، وولاَّه الوزارة ، ولقَّمه بالملك المنصور أمير الجيوش ، وسار بالخلعة إلى دار الوزارة - وهي دار شاور - ونهب ما فيها . ثمشرع في بعث العمال إلى الأَعمال ، وأَقطع الإقطاعات ، وولَّى الولايات ، وفرح بنفسه أيامًا معدودات حتى أدركه الممات . وكانت ولايته شهرين رخمسة أيام ، ثم وُلِّي صلاحُ الدين الوزارة بعد عمَّه ، فَخَلَم عليه العاضدُ ، ولقَّبه الملكَ الناصرَ ، وذكر أبو شامة (٢) صفة الخِلْعَة التي لبسها وهي : عمامة بيضاء تنثني بطرف ذهب ، وثوب دَبيقي (٣) بطراز ذهب ، وجُبّة بطراز ذهب ، وطَيْلَسان

⁽۲) هو جرديك النورى نسبة إلى نور الدين الشهيد .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٥ : ٣٨٨.

⁽١) أبو شامة : شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدمي اللمشقى . مؤرخ له كتاب و الروضتين في أخبار الدولتين الصلاحية والنورية ، و و ذيل الروضتين ، وغير هما من كتب التاريخ. توفى سنة ٦٦٥ ه .

فوات الوفيات ١ : ٢٥٢ وبغية الوعاة ٢٩٧.

⁽٢) الدبيق : نوع من الأقصة الحريرية المزركشة التي تصنع فى دبيق ، بلدة مصرية قديمة . وقد زالت . وموضعها اليوم تل دبيق فى الشهال الشرق لقرية صان الحجر بمركز فاقوس محافظة الشرقية .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ٨١.

مُطَرِّز بِذَهِبِ ، وعقد جوهر بعشرة آلاف دينار ، وسيف مُحَلَّ بخمسة آلاف دينار ، وحجرة (١) بثمانية آلاف دىنار ، عليها سَرْج ذهب ، وسرفسار (٢) ذهب مجوهر ، وفي رأسها مائتا حبة جوهر ، وفي قوائمها أربعة عقود جوهر ، وفي رأسها قَصَبَة بذهب ، ومع الخلعة عدة بقج (٢) وَخَيْلٌ وأَشياءُ أُخَر . ومنشور الوزارة مكتوب في ثوب أطلس أبيض ، وكان ذلك يوم الإثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من سنة أربع وستين وخمسمائة ، وسار الجيش بكماله في خدمته ، وأَقام صِفَةَ نَائِب للملك نور الدين الشهيد ، يخطب له على المنابر بالديّار المصرية ، ويكاتبه نور الدين (بالأَمير اسْفَهْسَلار ، وكتب إليه) (١) نور الدين يُعنفه على قبول الوزارة بدون مرسومه ، وأَمَرَه أَن يقيم حساب الديار المصرية ، فلم يلتفت صلاح الدين إلى ذلك ، وجعل نور الدين يقول : مَلَكَ ابنُ أَيُّوبٍ . ثم أرسل صلاح الدين إلى نور الدين يطلب أبَّاه أيُّوب وإخوته وأقاربَه ، فأرسلهم إليه مُكرَّمِين . ولَمَّا وصلوا إلى الدِّيار المصرية

۱۵

⁽١) الحجرة : الفرس الأنثي .

⁽محيط المحيط).

 ⁽۲) سرفار : الجزء الذي يقبض عليه الراكب من اللحام. دوزى ــ تكملة المعجمات العربية

 ⁽٣) بقيج: جمع بقبجة لكلمة فارسية معناها الصرة ونحوها مما توضع فيه الثياب أو ما يشبهها .
 (عبط المحيط) .

 ⁽३) ما بين القوسين وارد بالهامش بخط مغاير ، والاسفهسلار وظيفة من وظائف أرباب
 السيوف وعامة الجند ، وصاحبها زمام كل زمام وإليه أمر الأجناد , وهي أعجبية تعريبها قائد
 الجيوش .

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ . ٨١ .

خرج العاضِدُ لملاقاتهم بنفسه ، وصُحْبَتُه صلاح الدين ، ﴿ وَقَالَ ٱذْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ الله آمِنِينَ » (() . ولما اجتمعوا . قرأً بعض القرآن من قوله [تعالى] (() ﴿ وَرَفَعَ أَبُويْهِ » إلى قوله [تعالى] (() ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِثْنِي بالصَّالِحِينَ » (() .

ثم بعد ذلك أخلت دولة المِصْرِيِّين في الضَّعْف والدُّولَةُ الأيوبيّة في القوة ، وكان في قصر العاضد خصى يسمى مؤتمن الخلافة ، وكان حاكِمًا على القصر ، فلما تمكَّن صلاح الدين ثقلت عليه وظيفته ، وكاتب الفرنج ، فعلم به صلاح الدين ودَسَّ عليه من قتله ، فلما علم به السودان عبيد القصر ثاوار ودَسَّ عليه من قتله ، فلما علم به السودان عبيد القصر ثاوار فقامت الحرب بينهم يومين ، وصار السودان كلما ألتَجَثُوا إلى محلة أحرقها صلاح الدين عليهم ، وكانت لهم محلة عظيمة على باب زُويْلة تعرف بالمنصورة ، فأرسل صلاح الدين إليها من أطلق الحريق فيها على أموالهم وأولادهم فاحترقوا جميعًا ، فلما أتاهم الخبر بذلك أنهزموا ، وركبتهم السيوف وأبادتهم فلما أتاهم الخبر بذلك أنهزموا ، وركبتهم السيوف وأبادتهم الجميع . ثم ولى صلاح الدين على القصر بهاء الدين واقوش

⁽۱) آیة رقم ۹۹ من سورة یوسف .

⁽۷۳) ما بين الحرآصر إضافة على الأصل . (4) أى من دورفع أبويه علىالعرش وخروا لمسجداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل

قد جعلها ربي حقّا وقد أحسن بى إذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من البلو من بعد أن نرع الشيطان بسى وبين إخوتى إن ربى لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم . رب قد آنتينى من الملك وعلمتنى من تأديل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت ولي فى الدنيا والآخرة توفق مسلماً وألمننى بالصلفين .

الآيتان ۱۰۰ و ۱۰۱ من سورة يوسف .

الأُسدى وكان خصيًا أبيض ، ثم عزل صلاح الدين قضاة مصر لأُنَّهم كانوا شيعة ، وقطع الأَذان بحى على خير العمل ، ثم شرع فى تمهيد الخطبة لِبَنِي العباس ، وكانت انقطعت منذ مائتي سنة وثماني سنين .

وانقطعت دولة الفاطميين بموت آخرهم في سنة سبع

وستين وخمسمائة ، ثم استحوذ صلاحُ الدين على القصْرِ بما فيه ، واستعرض حواصل القصرين ، فَوَجَدَ فيهما أشياءً لا توصف ، فمنها : سبعمائة يتيمة من الجوهر ، وقضيب زُمرُّد طولُهُ أكثر من شبر ، وسمكُهُ نحو الإبهام ، وحبلُ (۱) من الياقوت ، وإبريق عظيم من الحجر المانع ، وطَبْل للقُولَنج إذا ضربَ عليه أحد خرج من دبره ريحُ وزال ما به من القُولَنج ، فاتفق أن بعض أُمراء الأكراد أخذه في يده ولم يدر ما شأنه ، فاتفق أن بعض أُمراء الأكراد أخذه في يده ولم يدر ما شأنه ، ومن جملة ما وجد فيهما خزانة كتب تشتمل على ألفي ومن جملة ما وجد فيهما خزانة كتب تشتمل على ألفي من تاريخ الطبَري . قال ابن الأثير : كان فيها من الكتب من تاريخ الطبَري . قال ابن الأثير : كان فيها من الكتب بالخطوط المنسوبة مائة ألف مجلد ، ووَجَدَ أيضا فيها ذهبًا

كثيرًا ، وأرسل من ذلك تُحفًّا كثيرة إلى الملك نور الدين الشهيد.

10

⁽۱) فى الكامل لابن الأثير ۱۱ : ۱۹۵ و فعنه الحبل الياقوت وزنه سبعة عشر درهماً وسبعة عشر مثقالا ـــأنا لا أشك فإنني رأيته ووزفته ¢ .

⁽٢) في المرجع السابق ١١ : ١٦٥ و فضرب به فضرط ، وهو معنى حبق.

ثم قوى أمرُه جدا لا سيّما بموت العادل نور الدين الشهيد في سنة تسع وستين وخمسمائة .

قال النُويْرِى: وفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة أمرالسلطانُ صلاحُ الدين ببناء السُّورِ الدَّائِر على مصر والقاهرة والقلعة على جبل المقطم ، ودوْرُهُ تسعة وعشرون ألف ذراع بالهاشمى ، وتول بناء السور الأمير بهاءُ الدين قراقوش الأسدى ، ولم يزل العمل في السور إلى أن مات السلطان صلاح الدين يوسف في سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وكان سلطانًا عظيمًا خيرًا دَيِّنًا صالحًا ، صاحب فتوحات وغزوات ، وجميعُ ما فتحه من القلاع والحصون سبعةٌ وستون . منها عكّة وطُبَرِيّة ونابُلُس وبيت المقدس والدَّارُوم (١) وغزَّة وعَسْقَلان والرَّمَلة وصَفَدُوكَرَك وشُوبُك وسِرْمِين وجَبَلة واللَّذِقيَّة وصَهَيُون ودَرْبَسَاك وبُغْراس وشَغر وبكاس وغير ذلك .

وخلَّف من الأُولاد سبعة عشر ولدًا ذكرًا وبنتًا واحدة تسمى مُؤنِسَة خاتون ، تَسَلطَن من أُولاده ثلاثة .

الملك العزيزُ عمادُ الدين عنمان في الدِّيار المصرية .

والملك الأَفضل نورُ الدين على في البلاد الشامِيَّة .

والملك الظاهر غِيَاثُ الدين غازى فى المملكة الحَلَبِيَّة ، وهو سادس بَنِي أَيُّوب .

 ⁽١) فى الأصل ه الدارون ع ، والداروم قلعة قرب غزة من جهة مصر خوبها صلاح الدين لما ملك الساحل سنة ٩٨٤ هـ .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٥ : ٣٤٧ .

وأَما السابع:فهو الملك العادل أبو بكر بن أيوب، ملك مصر تسع عشرْة سنة ، كان حازمًا متيقِظًا ، غَزيرَ العقل ، سديد الآراء ، ذا مكر وخديعة ، صيورًا حليمًا ، ديِّنًا عاقلاً وقورًا ، أبطل المُحَرَّمَات والخمورَ والمعازف من ممالكه كلها ، وقد كانت ممالكه ممهدة من أقصى بلاد مصر واليمن والشام والجزيرة وإلى هَمَذَان ، أَخذها كلها بعد أُخيه السلطان صلاح الدين سِوى حلب ، فإنه أقرُّها بيد ابن أخيه الظاهِر غازى بن صلاح الدين ؛ لأَنه كان زوج ابنته الست صَفيَّة (١) [٣٧] خاتون ، وكان ماسِكَ اليد ، لكنه أنفق في أيام الغلاء بمصر أموالاً عظيمة جدًا ، وتصدُّق على أهل الحاجة بشيء كثير ، ثم في العام [الذي] (٢) بعده في الفَنَاءُ كفَّن ثلاثمائة ألف إنسان من الغرباء ، وكان كثير الصدقة في أيام مرضه ، يخلع جميع ما عليه ويتصدق به وبمركوبه ، وما يحبه من أمواله ، وكان كثير الأكل مع كثرة صيامه ، وكان يأكل في اليوم الواحد أكلات جُيدة ، ثم بعد كل حال يأكل وقت النوم من الحلوى السكرية اليابسة رطلا بالدِّمَشْقيي ، توفي في جمادي الآخرة من سنة خمس عشرة وستمائة.

الثامن : الملك الكامل أبو المعالى ناصر الدين محمد بن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، كان ملكاً ذكيًا مهيبًا (١) كناني الأصل ، والصحيح و ضيفة عانون و وقد ولدت في سنة ٥٨١ مأو سنة ٥٩١ م

۱.

بقلعة حلب حين كان أبو ها ملكاً لحلب . وكان عند أبيها ضيف فسماها ضيفة . هامش د . الشيال على مفرج الكروب لاين واصل ٣ : ٢١٢ .

⁽٢) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

ذا بأس شديد ، عادلاً منصفاً . قال ابن خلكان : كان سلطاناً عظم القدر ، جميل الذكر ، محبّ العلماء والفقراء ، متمسكاً بالسنة النبوية ، معاشرًا لأرباب الفضائل ، يبيت عنده كلّ ليلة جمعة جماعة من العلماء ، ويشاركهم في مباحثهم ، ويسألهم عن المواضع المشكلة من كل فن ، وقد بني [قبّة] (1) على ضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه ، ودفن أمّه عنده ، وأجرى إليها ماء من النيل ، وغرم على ذلك جُملةً عظيمة . قال ابن واصل (٢): كان الملك الكامل كثير الحلم والإغضاء حتى إن بعض الشعراء هجاه مِرارًا كثيرة فلم يلتفت إليه حتى تجرأ ذلك الشاء وقال :

وما تَرْكُهُم للقتل حِلْمًا وإنما يَرَوْن بقاءَ المراء في عصرهم أشقى

وبلغ ذلك الملك الكامل فلم يعاقبه وعفا عنه ، وكان من عدله ألاً يتجاسر أحد أن يظلم أحدًا . شنق جماعة من الأجناد أخذوا شعيرًا لبعض الفلاحين بأرض آمد ، واشتكى إليه بعض الرّكبُدّاريّة (٢) أن أستاذه استعمله ستة أشهر بلا أُجرة ،

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة من النجوم الراهرة لابن تغرى بردى ٢ : ٢٦٩ ، وقد جاء إن الهامش : وقد أنشأها الكامل في سنة ٣٠٨ ه ، وجددها الأشرف قايتباى والسلطان الغورى ثم أمير اللواء على بيك الكبير دفتر دار مصر سنة ١١٨٥ ه.

 ⁽۲) هو جمال الدين عمد بن سالم بن واصل المتونى سنة ۹۹۷ م. و هو مؤلف كتاب مفرج
 الكرو ب في أخبار بني أيوب .

 ⁽٣) الركبادارية : ويتبعون بيت الركائب الذي تحفظ فيه السروج واللجم ونحوها ، وهم يحملون الغاشية بين يدى السلطان في المواكب الرسمية .

القلقشندي ــ صبح الأعشى ٤ : ٧ و ١٢ .

فأحضر الجندى وألبسه ثياب الرَّكَبْدَار ، وألبس الرَّكَبْدَار في البس الرَّكَبْدَار ثياب الجُنْدِى ، وأمر الجُنْدِى أن يَخْدُمُ الرَّكَبْدَار ستة أشهر على هذه الهيئة ، ويحضر الرَّكَبْدَار الموكب والخدمة حتى ينقضى الأَجل ، فتأدَّب النَّاسُ بذلك غاية الأَدب ، وكانت له اليد البيضاء في ردِّ ثغر دِمْيَاط إلى المسلمين بعد أن استحوذ عليه الفرنج ، وبنى مدينة عند مفترق البحرين وسمّاها المنصورة ، وزبل بها بعساكره ، ورابط الفرنج أُربع سنين حتى استنقذ ومْيَاط منهم .

ومن شعره يستحث أخاه الأَشرف (۱) من بلاد الجزيرة :

يا مُسْعِفِي إِنْ كُنْتَ حَقَّا مُسْعِفِي
فارْحَلْ بِغَيْرِ تفنَّ لِ وَتَوَقَّ فِ
واطرو المنازل والديار ولا تُنِحِعُ
إِلاَّ على باب المليك الأَسْروف
أَ قَبِّل يَكَيْهِ لا عسلمت وقسل له
عنى بحسن تعطف وتَلَطَّ في
إِن مات صنوكَ عن قريب تلقه المنافذ المنافذة ال

 (۱) هو الأشرف مظفر الدين موسى أبو الفتح بن محمد العادل ، ولد سنة ۵۷۸ هـ بالقاهرة و توفى بدمشق سنة ۱۹۳۵ هـ .

الزركلي_الأغلام٣ : ١٠٨٤.

١.

١٥

وهو الذى بنى بالقاهرة دارَ الحديث بين القصرين يقال لها الكاملية (١) ، [و $]^{(7)}$ كانت مدة ملكه لمصر _ نائباً عن أبيه ومستقلاً بعده _ نحواً من أربعين سنة ، وعمره حين توفى نحو ستين سنة ، وكانت وفاته بدمشق فى شهر رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة .

التاسع: السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل محمد بن السلطان الملك العادل أبي بكر ابن أيوب بن مَرْوَان ، كان ملكا مُهَابًا ، عالى الهمة ، عفيفاً طاهر اللسان واللَّيل ، شديد الوقار ، كثير الصمت ، جمع من المماليك التُرْك مالم يجمع غيرُه من أهل بيته ، [و] (٢)كان أكثر أمراء العسكر مماليكه ، وتسلطن من مماليكه جماعة منهم الملك المعز أيبُك التُرْكُمَانى ، والسلطان الملك المغفر قُعلز ، والسلطان الملك المنصور قَلاون والسلطان الملك المنصور قَلاون ورتَّبَ جماعة من المماليك حول دهليزه (٤) وسمّاهم البحرية ، وكان لايجسر أحد أن يخاطبه إلاجوابًا ، ولا يتكلم أحد بحضرته

⁽١) الكاملية : أنشت سنة ٣٦٧ ه. وهي ثانى دار عملت للحديث والأولى دار الحديث النورية التي بناها نور الدين محمود بن زنكي بدمشق ، وقد أوقفها الكامل على المشتغلين بالحديث النبوى ومن بعدهم على فقهاء الشافعية ، وهي موجودة إلى اليوم بشارع بين القصرين بجوار مسجد السلطان برقوق من بحريه وتعرف باسم جامع الكاملية أو جامع كامل .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢٢٩.

⁽٢و٣) ما بين الحواصر إضافة عن الأصل.

 ⁽٤) الدهليز « هوخيمة السلطان وترافقه في الحروب أو في الصيد والتنزه » .
 دوزي : تكملة المعجمات العربية .

ابتداء ، وكانت القصص توضع بين يديه مع الخدَّام . فيكتب عليها بيده وتخرج للموقعين (١) ، وكان لا يستقل أحد من أها, دولته بأمر من الأمور إلا بعد مشاورته بالقصص ، وكان أخاويًا بالعمارة ، وبني الصالحية وهي بليدة بالسانح(٢) ، وبني له بها قصورًا للتصيّد ، وبني قصرًا عظيمًا بين مصر [والقاهرة وسمَّاه بالكبش (٢) ، وبني المدرسة الصَّالحية (١) بين القصرين ، ورتب فيها المذاهب الأربعة ، والآن فيها القضاة الأربعة من أربعة مذاهب ، وبني بحذائها التربة له ، وكانت أم الملك الصالح جارية سوداء تسمى وَرْدَ المُنِّي ، غشيها السلطان الملك الكامل فحملت بالملك الصالح ، وكانت مملكته للديار المصرية تسع سنين وثمانية أشهر وعشرين يومًا ، توفى على المنصورة في منتصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة ، وكان مُرَابِطًا مها لأُجل الفرنج .

١.

الموقعون : هم الذين يكتبون المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني .

القلقشندى : صبح الأعشى ٥ : ٤٦٥ .

 ⁽٢) السانح : يطلق على منطقة الأراضى الواقعة على جانبي النرعة السعيدية بين ناحيتى
 سوادة والصالحية بمركز فاقوس بمحافظة الشرقية وقد بنيت الصالحية سنة ٩٦٤٤.

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٤١ والهامش.

⁽٣) قصر الكبش : على الجبل بجوار جامع ابن طولون .

السلوك للمقريزي ١: ٣٤١ و ٣٤٢.

 ⁽٤) كانت هذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة وقد بني منها واجهتها وعليها المتلدنة وتشرف
 على شارع بين القصرين .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٤١.

فكما أن السلطان الملك الصالح تاسع السلاطين من بني أيُّوب فكذلك مولانا السلطان الملك المؤيّد تاسع سلاطين التُّرك ، فنرجو من الله تعالى أن تكون أيامُه سعيدة كما كانت أيامُ السلطان الملك الصالح ، ويُعْطَى من الخيرات وبسط الملك ما أعْطِى ذاك ! إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير .

البائبالسّادش فى المِيْرِيّحة المَّيْرِ السَّيْرِ الطَّهَةَ وَهُوَيَشْ مَّا عَاعَشْ قَ فَصُول

الفَصِّلُ إِلاَّوَل

فى استِ خِفاقه من جيثٍ لسِّن

وإنما قلنا : إن مولانا الساطان الملك المؤيد استحق السلطنة من حيث السن لأنه لما تولاها كان عمرُه أربعًا وأربعين سنة بالتقريب ، وسن الأربعين ، هو سن كمال العقل ووفور الرأى ، ووقت الإنابة ، والرجوع إلى الله تعالى ، والإقبال إلى الخيرات ، والتوجه إلى الله تعالى . ولهذا كان يوحى إلى أكثر الأنبياء على رأس الأربعين . وقال ابن إسحاق^(۱) : نزل القرآن على نبيناً عليه السلام وله من العمر أربعون سنة . وحكى ابن جرير الطبري (۲) عن ابن عباس وسعيد بن المسيّب (۲) رضى الله عنهم : أنه كان عمره إذ ذاك ثلاثًا وأربعين سنة ، وعن عامر الشعبي (۱): أن عمره إذ ذاك ثلاثًا وأربعين سنة ، وعن عامر الشعبي (۱): أن سنة اما ابن اسحاق المطلبي صاحب الديرة التي هذبها ابن هنام .

سركيس . معجم المطبوعات ١٦٢٨ .

(۲) هو محمد بن جریر بن یزید الطبری . مؤرخ مفسر ، تو فی سنة ۳۱۰ ه.
 الزرکلی – الأعلام ۳ : ۸۷۲ ط أولی .

(٣) هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزين بن أبى وهب المخزومي القرشي . سيد التابعين
 وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة . توفى سنة ٩٤ هـ .

المرجع السابق ١ : ٣٧٤ ط أولى .

(٤) هو عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميرى ، راوية يضرب مجفظه المثل ، توفى
 ٢٠ هـ

المرجع السابق ٢ : ٤٦٣ و ٤٦٤ ط أولى .

١.

رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت عليه النبوَّة وهو ابن أربعين سنة ، فقُرن بنبوته إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ، فكان يعلمه الكلمة والثنتين ولم ينزل القرآن . فلما مضت ثلاث سنين قُرن بنبوته جبريل عليه السلام ، فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة ، عشرا بمكة ، وعشرا بالمدينة ، فمات وهو ابن ثلاث [٣٨] وستين سنة _ رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح . ومن الدليل على ما ذكرنا ما نصَّ الله تعالى [عليه] (١) في كتابه العزيز بقوله « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدُّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَة ، (٢) واختلف العلماءُ في الأَشُدّ ، فقال الشعبّي ، وزيد ابن أُسلم (٣): إذا كُتِبَت عليه السيئات وله الحسنات . وقال ابن إسحاق : ثمانية عشر عامًا ، وقيل: عشرون عامًا . وقال ابن عباس وقتاده (١٠): ثلاثة وثلاثون عامًا . وقال هلال بن بسار (٥) وغيره : أربعون عامًا . قال ابن عطية (١) : من قال بالأربعين قال في الآية : إنه (١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

10

۲٠

⁽٢) الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف.

⁽٣) هو أبو عبد الله زيد بن أسلم العمرى المدنى ، فقيه مفسر . من أهل المدينة . توفى سنة ١٣٦ ه.

الزركلي – الأعلام ١ : ٣٤٤ ط أولى .

⁽٤) هو قتادة بن دعامة بن قتادةبن عزير . أبو الحطاب السدوسي البصري . مفسر حافظ ضرير أكمه . توفى في الطاعون بواسط سنة ١١٨ ه .

المرجع السابق ٢ : ٧٨٩.

 ⁽٥) هو هلال بن زيد بن يسار بن بولا البصرى أبو عقال . مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقال مولى أنس.

ابن حجر تهذيب التهذيب ١١ : ٧٩ .

⁽٦) هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم الغر ناطي . مفسر فقيه عارف بالأحكام والحديث توفى سنة ٤٧٨ ه. الزركلي ــ الأعلام ٢ أ: ٤٧٨ ظ أولى.

أَكُد وفسر الأَشُدَّ بقوله وبلغ أربعين سنة ، وإنما ذكر الله أربعين لأنه حدّ الإنسان في فلاحِهِ ونجاحِهِ . وفي الحديث الإنسان الله فلاحِهِ ونجاحِهِ . وفي الحديث الإنسان يجرر يده على وجه من زاد على أربعين ولم يتب فيقول : بنًى وجه لا تفلح ، وفيما دون الأربعين أيام الشباب ، والميل إلى ملاذ الدنيا وشهواتها ، ومن يكون بهذه المثابة يكون في عقله قصور ، ويكون أكثر رأيه على نهج الفساد ، ولا سيّما إذا تولى أمرًا من أمور المسلمين ، ألا ترى أن جماعةً من أولاد السلاطين تولُّوا السلطنة وحصلت منهم مفاسد كثيرة منهم :

ابن الملك المُعِزّ أَيبُك التركمانى أُول مملوك ولَّـوه السلطنة بعد أن قَتَلَت شجرُ الدر أباه الملكَ المِزّ المذكورَ .

قال بِيبَرْس(١) في تاريخه: ولّوه السلطنة وعمره حول عشرين سنة ، ولَقَبُّره بالملك المنصور نور الدين على في ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وستمائة ، وجعلوا سيف الدين قُطُر ملبر المملكة ؛ لِلِينِهِ وشهامَتِه ، ولصغر السلطان ومَيْلِهِ إلى اللّعب. ولما تحرَّك هُلاَوُن في سنة سبع وخمسين وستمائة ، وقصد أرض الشام بعد تخريبه بَغْنَاد ، وقتله الخليفة المستعمم وأَلْفَى أَلفِ نفس من أهل بغداد ، عقد سيف الدين قُطُر المجلس . وقال: لابد من سلطان قاهر يقاتل التَّتر ، وهذا صبي صغير لا يعوف تدبير المملكة ـ وكان كذلك فإنه كان يركب الحمير الفُرَّه (٢) ،

(٢) الفره: جمع فاره وهي النشيطة الحاذقة الكريمة. (محيط المخيط).

 ⁽١) هو بيبرس المنصورى الخطائى الدوادار . أوبر مؤرخ من سكان مصر توفى سنة ٧٢٥ هـ .
 وله تاريخ في ٢٥ مجلداً . الزركلي – الأحلام ١٦٠ : ١٦٠ طأولى .

ويلعب بالحمام مع الخُدَّام ، فعند ذلك اتفقوا وولوا قُطُزَ سلطانًا ، ولقَّبُوه بالملك المظفر .

ومنهم ابن الملك الظاهر بيبراس ناصر الدين محمد بركه خان ، تولى السلطنة وله تسع عشرة سنة ، وكانت توليتُه سنةَ وفاة أبيه الملك الظاهر سنة ست وسبعين وستمائة ، ولما توليّ غلبت عليه الخاصكِيَّة (١) ، فجعل يَلْعَبُ معهم في الميدان لعب «أول هوا »(٢) فَرُبُّما جَاءَت النوبة عليه ، فأنكرت الأمراء عليه ، وأَنِفُوا أَن يكون ملكهم يلعب مع الغلمان ، فراسلوه لِيَرْجِعَ عن ذلك فلم يقبل ، فخلعوه في سنة ثمان وسبعين وستمائة . ثم ولوا بدر الدين سُلاَمِش أَخاه ، ولقبُّوه الملك العادل ، وله من العمر سبع سنين ، ثم بعد مائة يوم عزلوه لعدم فائدة بقاء الصبيّ الصغير ؟ لانتشار السمعة في البلاد ، وامتهان الحُرْمة في أَنفس الحواضر والبواد (٢)، واتفقوا على تولية سيف الدين قَلاون الأَلفي، وسمُّوه الملك المنصور ، وذلك لدِينه وشهامتهِ وشجاعته وجلالةِ قدره في العسكر ، .

ومنهم الملك الناصر [محمد] (١) بن قلاون ، تولى السلطنة وعمره ثماني سنين ، وذلك في سنة ثلاث وتسعين وستماثة ،

 ⁽١) الخاصكية : قرقة من الماليك . يختارهم السلطان من الأجلاب الذين دخلوا خدمته صفاراً . ويجعل منهم حرسه الخاص ويكافون بالقيام بالمهمات الشريفة .

انظر هامش السلوك للمقريزي ١ : ٦٤٤ .

 ⁽۲) لم يستطع المحقق أن يجد تعريفاً لهذه اللعبة في المراجع المتداولة في هذه الحواشي ، ويستفاد من النص — أن المخلوب فيها يكون في وضع غير كريم لا يليق بالبسلطان .

 ⁽٣) كذا في الأصل وحقها البوادي جمع بادية ولكن النزام السجع اقتضاء جذب الباء

⁽٤) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل التوضيح .

ولِصِغَرهِ جرت عليه أُمور عظيمة ؛ وهي أنَّه خُلِعَ ثلاث مرات ، الأولى في سنة أربع وتسعين وستمائة ، وكانت مدة سلطنته سنة واحدة . وتولَّى زين الدين كَتْبُغًا ، وتلقَّب بالملك العادل ، وأَقام سنتين ثم خُلِع ، وتولَّى حسامُ الدين لاجين ، وتلقَّب بالملك المنصور ، وأقام سنتين ثم قتل ، وعادت السلطنة إلى الملك الناصر [محمد بن قلاون] (١)في سنة ثمان وتسعين ،واستمر سلطانًا إلى أن سافر إلى الكَرَك في سنة ثمان وسبعمائة ، وخلع نفسه من السلطنة ؛ والسبب في ذلك أنه طلب يومًا خروفًا رميسًا(٢) فمنع منه ، وقيل له حتى يجيءَ كاتب بِيبَرْس^(٢) ، وكان الناصر محجوراً عليه من جهة بيبَرْس وسلاَّر ، فلذلك غَضِبَ وخلع نفسه ، وتولِّي السلطنة ركنُ الدين بيبَرْس الجَاشْنَكِير في سنة ثمان وسبعمائة ، وأقام في السلطنة أحد عشر شهرًا ثم قتل ، ثم عادت السلطنة إلى الملك الناصر [محمد بن قلاون] (١) بعد أَن خَرَجَ من الكرك إلى دمشق ، ومن دمشق إلى الدِّيار المصرية ، واستمر سلطانًا إلى أَن مات في سنة إحدى وأَربعين وسبعمائة ، والذي اتَّفَق له لم يتفق لغيره ،أَبْطَلَ مكوسًا كثيرة ومظالم كبيرة ، وحجَّ ثلاث مرات ، وزار القدس الشريف، وأُجرى إليه الماء ، وبني الجوامع والمساجد والمدارس والخوانق ، وجدَّد قلعة جَعْبَر (٥) وأَخذ مَلَطْيَة ، وفتحت

۱٥

⁽٤٠١) ما بين الحواصر إضافة على الأصل.

⁽٢) الرميس السمين . (عيط الحيط) .

⁽٣) هو القاضي كريم الدين كاتب بيبر من الحا شنكير . بدائم الزهور لابن إياس ١٤٩ . ١٤٩ .

 ⁽٥) قلعة جعبر : من ديار بكر في البر الشرق الشهالي للفرات . عرفت بسابق الدين جعبر القشيرى الذي ملكها في أيام السلاجقة . ياقوت ــ معجم البلدان ؛ : ١٣٨ :

فى أيامه دارنده (١) وإياس (٢) وطَرَسُوس ، وعدة من القِلاع الشامية (٢)، [و] (٤) باشر السلطنة أكثر من ثلاث وأربعين سنة ، وخلف جملة أولاد ، تولى المملكة منهم ثمانية وهم : أبو بكر ، وكُجَك ، وأحمد ، وشعبان ، وإسماعيل ، وحَاجى ، وحَسَن ، وصالح .

أما أبو بكر فإنه توكّى بعد أبيه وعمره عشرون سنة ، ولقبّوه بالملك المنصور ، ثم خلعوه وجَهّزُوه إلى الصّعيد ، وكان ليخر العهد به . وكانت مدة ولايته شهرين ، وكان السبب فى ذلك أن الأمير قوصُون (٥) جمع الأمراء وقال لهم : هذا السلطان يريد أن يقتلكم ولا يُخلّى أحدًا منكم ، ومع هذا هو يفسق ، وينزل كل ليلة فى نصف الليل على الحمار الفاره (١) هو وجماعة من خواصّه إلى بيت ولى الدّولة ، ويجتمعون على المغانى وللنكر ، ويتفقون هناك على من يمسكونه ، فعند ذلك اتفقوا

۱٥

⁽١) دارندة : مدينة قرب قيسارية الروم .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٧ : ١٧٢ .

 ⁽۲) اياس : ثغر بأرمينية الصغرى على شاطئ البحر الأبيض المتوسط.
 هامش الدكتور زيادة على السلوك العقر نزى ١ : ٦١٨.

 ⁽۳) وهي بهستا والمرعش وتل حمدون والنقير ونجيمة والهار ونية و اسفندكار.

بدائع الزهور لابن إياس ١: ١٧٤ .

 ⁽٤) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

 ⁽ه) في الأصل و قوسون ، و دو الأمير سيف الدين قوصون مدبر الدولة ورأس المشورة في عهدالسلطان أبي بكر . وقد قتل في سجن الاسكندرية سنة ٢٤٧ه ه في سلطنة أحمد بن مجمله بن قلاوون .
 السلوك للمقريز ي ٢ : ١٥٠ .

⁽٦) الفاره: الحيد الحاذق المدرس.

⁽محيط الحيط) .

وخلعوه . وولوا كُجك ولقَّبُوه الملك الأَشرف ، وعمره يومئذ عشر سنين . ثم قالت الأُمراء : السلطانُ صغيرٌ لايفهم الخطاب ، ولا يُعطى الجوَاب ، واختاروا أَن يكون قَوْصُون نائبًا عنه عوضًا عن طُقَرْتُمُر ، فاستمر نائبًا ، ولكن سيف الخِلاف^(۱) مشهور ، وأرباب الدولة ما بين محزون ومسرور ، وفيه قال الشاعر (۲) : سُلطاننا اليسسوم طفلٌ والأكابسرُ في

خُلْف وَبَيْنَهُما الشيطـــانُ قَدْ نَزَغَا

أَن يَبْلُغُ السُّوْل والسلطانُ مَا بَلَغَـــا

ثم خلعوه وولوا عوضه أحمد بن الملك الناصر محمد ، ولقَّبُوه الملك الناصر أيضًا ، ثم خلعوه ، وكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وأربعة وعشرين يومًا .

ثم ولوا أخاه عماد الدين إسماعيل ، ولقّبُوه الملك الصالح ، ولمّا توكّ أرسل من يقتل أخاه الناصر أحمد ، وكان فى مدينة كرك ، وأتى برأسه إلى القاهرة . ثم توفى الملك الصالح فى ربيع الآخر من سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وكان له من العمر تسع عشرة سنة ، وأقام فى الملك ثلاثسنين وشهرين واثنى عشر يومًا .

۱۰

⁽١) فى الأصل ؛ الخليفة ؛ وما هنا يتفق مع السياق .

 ⁽۲) قال أبو الفدا في المختصر في أخبار البشر ٤ : ٥٥٠ : ﴿ وقلت في ذلك شعراً ٤ ، وأورد
 هذا بن الميتين كما هنا .

ثم ولوا أخاه شهاب الدين شعبان (١) ولقَّبُوه الملك الكامل ، ثم إنه أساء السيرة ، وتعاطى الخمر ، وعزم على مسك الأمراء الكبار ، فعند ذلك اتَّفقوا على قتله ، فخنقوه ودفنوه بالقرافة ، وكانت [٣٩] مدة سلطنته سنة وشهرًا وسبعة وعشرين يومًا .

ثم ولوا أخاه حاجى ولقبُوه الملك المظفّر ، ثم ثارت فتنة بينه وبين الأُمراء بسبب لعبه الحَمام إلى أن أدّت إلى ركوبهم وخروجهم إلى قبة النصر (٢) ، فلما تلاقوا طعن أحد مماليك بيبُخارُوس فرس السلطان فوقع على ركبتيه ، ووقع السلطان ، فمسكوه وخنقوه وعمره عشرون سنة ، وكان ذلك ثانى عشر رمضان من سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .

ثم ولوا أخاه حسن ابن الناصر محمد ، ولَقَبُوه الملك الناصر مثل لقب والده ، وعمره حينئذ أربع عشرة ، واستقر بَيْبُغَارُوس نائبًا عنه ، وشَيْخُون (٢) لاَلاَهُ (١) ، ومنشك (٩) وزيرًا له ، ثم وقعت فتنة بين طاز (١)

...

۱٥

٧.

⁽١) كذا في الأصل ــ وفي السلوك للمقريزي ٢ : ٦٨٠. و سيف الدين ٤.

 ⁽۲) قبة النصر : كانت زاوية يسكنها فقراء العجم وهي خارج القاهرة بالصحواء تحت الجل الأحمر . جددها الناصر محمد بن قلاوون ، وكانت في الفضاء الكائن شرقى خانقاه برقوق .
 وقد افدشرت. أما خانقاه برقوق فلا تزال باقية وتعرف باسم تربة برقوق يجبانة المعالميك .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٧ : ٤١ والهامش.

 ⁽٣) هو الأمير سيف الدين شيخون بن عبد الله العمرى الناصرى وهو أول من سمى بالأمير
 الكبير . وتونى سنة ٧٥٨ه . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٠ : ٣٢٤ و ٣٣٥ .

 ⁽٤) اللالا : المربى ويقال أيضاً لالته .هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢ : ٢٩٧
 (٥) هو منشك اليوسني . ويرمم منجك .

بدائع الزهور لابن إياس ١ : أ ١٩٠ ــ والسلوك للمقريزي ٢ : ٧٤٨.

 ⁽٦) هو الأمير طاز بن قطغاج ــ بقاف وطاء وغين معجمة ثم جيم ــ مات سنة ٧٦٣ هـ .
 ابن حجر ــ الدرر الكامنة ٢ : ٢١٤ .

وبين السلطان حسن أدّت إلى أن أمسكُوه وسجنوه فى قاعة صغيرة ، وكانت مدة سلطنته هذه ثلاث سنين وتسعة شهور واثنى عشر يومًا .

ثم ولوا أخاه صالحًا، ولقبُّوه الملك الصالح ، واستقر شيخون أتابك (١) العساكر . ثم بعد ذلك اتَّفق جمهور الأُمراء مع شيخون وكان الأَمير طَاز مسافرًا يتَصيَّد في البُحَيْرة على خلع السلطان الملك الصالح ، وإعادة أخيه حسن إلى السلطنة أوَّلاً ، فخلعوه وأَلْزَمُوه بيته ، فتكون مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وأربعة أيام .

ثم ولوّا السلطان الملك الناصر حسن، وأعادوه إلى سلطنته الله الإثنين الثانى من شوال من سنة خمس وخمسين ، وسبعمائة] (أ) ، واستمر سلطانًا إلى سنة اثنتين وستين . ثم وقع بينه وبين يَلْبُغا(أ) الخَاصْكي ، وكان السلطان بكوم برا(أ) ، فركب عَلَى يَلْبُغا في نَفَر قليل ، وكان يَلْبُغا مستعدًا

١.

 ⁽۱) أثابك المساكر: الأتابك أو الأطايك معناه و الوالد أو الأمير ، والمراد به أبو
 الأمراء، وهو أكبر الأمراء المقدمين بعدالنائ.

انظر صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ١٨ .

⁽٢) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل .

⁽٣) هو أتابك الديار المصرية ومدبر الدولة بها . سيف الدين يلبغا .

ابن كتير – البداية والنهاية ۱٤ : ۲٤٠ . وهو يلبغا العمرى صاحب الكبش وسمى بذلك لأنه كان من الأمراء الدين سكنوا بالكبش .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٠ : ٣٠٧ والهامش .

 ⁽٤) كوم برا: بلدة من أعمال الجيزة.

بدائع الزهور لابن إياس ١ : ٢٠٨ .

للقتال ، فولَّى السلطانُ ومن معه ، وعَدُّوا النيل بالليل ، وطلع القلعة . فَلَمَّا سبَّحَ المُسَبِحُ ركب السلطان ومعه أَيْدَمُر النُّوادَار ، ولبسا لبس العرب ليتوجها إلى الشام ، فلقيهما بعض المماليك فأَنكروا عليهما ، وأحضروهما إلى بيت الأُمير شرف الدين بن الأُزْكُثِيَّ أَستادار العَالِية - كان - ، فمسكهما وأحضرهما إلى يَلْبُغا الخَاصْكِي ، فكان آخر العهد بالسلطان ، فلم يُعْلَم له خبر ولاعين ولا أثر ، فكانت مدة سلطنته الثانية ست سنين وسبعة أشهر ، ولا أثر ، فكانت مدة سلطنته الثانية ست سنين وسبعة أشهر ،

ثم ولوا محمد بن الملك المظفّر حاجى بن الملك الناصر محمد بن قلاون ، ولقبُوه الملك المنصور ، وكان عمره إذ ذاك ست عشرة سنة ، واستبدَّ بالأَمر يَلْبُغَا الخَاصْكِي هو وطَيْبُغَا الطويل ، ثم إنه بلغ يَلْبُغَا عن هذا السلطان أنه يدخل بين نساء الأمراء ، ويبيع كعكًا في زنبيل ، ويأخذ ثمنه منهنَّ ، ويعمل مُكَارِيًا للجوار ، ويفسق بالحريم ، ويترك الصلاة ويجلس [على كرسي الملك] (٢) وهو جنب ، فخلعه يَلْبُغَا للمُجل ذلك ، وسجنه داخل اللّور السلطانية .

ثم ولوّا شعبان ابن حسين [بن] (٢) الناصر محمد ،ولَقَبُوه بالملك الأَشرف، وعمره عشر سنين في سنة أربع وستين وسبعمائة ، واستمرت

(٣) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

۲,

 ⁽١) أغش : النمش نقط بيض أو سود أو بقع تقع فى الجلد تخالف لونه .
 المنجد ٨٣٩

⁽٢) ما بين الحاصر تين مطموس في الأصل. وماهنا من النجوم الزاهرة لابن تغرى بر دي ٧:١١.

الحال إلى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، ثم إن الأشرف توجّه إلى الحجاز الشريف، وجرى عليه ما جرى إلى أن قتل فى هذه السنة. ثم ولوّا عَلِى بن الأشرف ، ولقّبُوه الملك المنصور ، واستقر طَشْتَمُر اللفاف أتابك العساكر ، وقرَطَاى الطازى رأس نوبة كبيرا (١) ، واستمر الحال إلى سنة ثلاث وثمانين ، وتوفى الملك المنصور فى هذه السنة وعمره اثنتا عشرة سنة ، وكانت مدة مملكته خمس سنين وثلاثة أشهر وعشرين يومًا . وكان ثم ولوا أمير حاجى بن الأشرف ، ولقبُوه الملك الصالح . وكان سيف الدّين برقوق أتابك العساكر .

ثم فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة خلعوا الملك الصالح ، ، ، وعُقِدَ بالسلطنة لسيف الدين بَرْقُوق ، ولقبُّوه الملك الظاهر .

وهؤلاء الذين ذكرناهم ممن تسلطن وهو صغير جرى فى أيامه أمور عظيمة وحروب كثيرة ؛ وقتل أمراء كبار ، منهم الأمير قوصُون ؛ قتل فى سجن اسكندرية فى أيام الملك الناصر أحمد ابن الملك الناصر محمد ، فى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، وكذلك طَشْتَمُر الناصرى الملقب بالحمص الأخضر ، قتل فى الكَرك فى سنة ثلاث وأربعين ، وقتل آقُسُنقُر الناصرى ، وبَكْتَمُسر الحجازى ، ويَلبُغًا اليحياوى ، وطُغَيْتَمُر الدُّويْدَار ، وبَيْدَمُر البُدِي ؟ قتلهم الملك المظفر فى سنة ثمان وأربعين [وسبعمائة] (البُدْرِى ؛ قتلهم الملك المظفر فى سنة ثمان وأربعين [وسبعمائة] البيعيا

 ⁽١) رأس نوبة كبير : وظيفة رأس النوبة الحكم على المماليك السلطانية والأخذ على أبديهم — , م
 صبح الأعشى القلقشندى ؟ : ١٨ .

⁽Y) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل .

وضُرِبَ الأَمير شَيْخُون بالإيوان بقلعة الجبل ؛ ضَرَبَهُ مملوكُ يسمَّى قُطُلُوحُجَا ثلاث ضربات فأصابَتْ وجهه ورأَسه وذراعه ، فمات بعد ملّة في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، والأَمير صَرْغَتْمش توفى بسجن إسكندرية فى سنة تسع وخمسين .

وعَصَى بَيْدَمُر بالشام ، ومعه أَسَنْدُمُر ومَنْشَكِ في سنة اثنتين وستين . والأَمير طَاز سُجِن بثغر إسكندرية وسُمِل ، ثم أُطْلِق ، ومات بدمشق وهو بطَّال في سنة ثلاث وستين . وكان أَخْذُ الفرنج مَدينة إسكندرية ، ومحاصرةُ الجرجي^(۱) قلعة خُرْتَ بِرْ^ت بَرْ^ت . وكانت ووقعة طَيْبُغَا^(۱) الطويل في سنة سبع وستين وسبعمائة . وكانت وقعة يَلْبُغَا الخَاصْكِي (الله ومقتله . ووقعة أَسْدَامُر (الله الناصري في سنة ثمان وستين وسبعمائة . وغرقه سنة ثمان وستين وسبعمائة . وغرقه

⁽۱) لعله يقصد جورجى الإدريسى نائب حلب ثم طرابلس .

انظر ابن تغری بر دی ــ النجوم الز اهرة ۱۱ : ۲۷ ، ۳۴.

 ⁽۲) خوت برت : اسم أرمنى للحصن المسمى بحصن زياد فى أقصى ديار بكر وبينه وبين
 ماطية مسيرة يومين .

باقوت. معجم البلدان ٢ : ٤١٩.

⁽٣) والواقعة : أنه ثقل على يلبغا العمرى ، فدبر لمحتى صدر له تشريف بنيابة دمشق فاستنع وتحارب مع يلبغا فانتصرعليه يلبغا وقبض عليه وعلى أعوانه وسجنهم بالاسكندرية . ثم أفرج عنه وأخرج إلى القدس بطالا .

انظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١١ : ٣٠ وما بعدها .

 ⁽٤) انظر قصته وخروج مماليكه عليه وانضهام السلطان لهم ثم قتل يلبغا بأيديهم في المرجع السابق ، ١١ : ٣٥ وما بعدها .

⁽٥) انظر قصته في المرجع السابق ١١ : ٤٢ وما يعدها .

⁽٢) هو الجاى اليوسني أثابك العساكر في سلطانة الأشرف شعيان . وكان قد تزوج أم السلطان الأشرف . فلما ماتت اختلف معه على الميراث وتحارب مع السلطان ثم أنهزم وتبعه أمراء السلطان فألق بنفسه وفرسه في النيل فغرق .

ابن تغری بردی ـــالنجوم الزاهرة ۱۲ : ۲۷ وما بعدها .

بالنيل فى سنة خمس وسبعين . وكان رُكُوب أَيْنَبَك البَدْرِى على قَرَطَاى الشهابى . واستقرار سيف الدين برقوق أمير آخور (۱) ، ثم استقر أتابك العساكر فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة . وكان ركوب إينال اليُوسُفيى فى سنة إحدى وثمانين . وكانت وقعة زين الدين بركة وموته فى سجن إسكندرية ، وحضور الأمير أنس والد الملك الظاهر [برقوق] (۱) فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة .

أمير آخور: وهو المشرف على اصطبل السلطان وخيوله.

صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ١٨

الفَصِّلُاليَّانِیَ

فى أسِيحفا فدم جيث الشجاعة والقوة

واعلم أن العلماء ذكروا أن الإمام الأعظم أو السلطان ينبغى بل يجبُ أن يكون من أهل الشجاعة والشهامة والصرامة ؛ وذلك [لإنه] (١) إذا كان السلطان شجاعًا تخافه الملوك، وتهابه الجبابرة ، ولا يأمن منه الظلمة والفسدون ، وينتظم به نظام الناس ، وتستقيم أحوالهم ، ويأمنون على أنفسهم وأموالهم ، وتكون البلاد آمنة والعِبَاد مطمئنة ؛ ألا ترى أن الله تعالى لم يبعث رسولا إِلاَّ وهو أَشجع أَهل زمانه ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرةَ شَهْر ؛ وذلك لأَن الله تعالى أَلقي هيبتَه فى قلوب الكفَّار ، فحيثما بلغ خبره ووصلت كُتُبُه أَذعنوا له وذلُّوا ، ونَزَلَ عليهم الصَّغَارُ والهوان . إِلاَ أَنَّه صلى الله عليه وسلم لما بعث كُتُبَه ورسلَه إلى الملوك ـ وهم ثلاثة عشر [٤٠] تدعوهم إلى الإسلام ، بعث ستة نفر فى يوم واحد وهم : عبدُ الله ابن حُذَافَةَ إِلَى كِسْرى برويز بن هُرمز ، ودِحْيَةُ بن خليفة الكَلْبي إِلَى قَيْصَر ملك الروم ، وحاطِبُ بن أَبي بَلْتَعَهُ إِلَى صاحب مِصر وهو المُقُوْقِس جُرَيْج بن هَنَّى ، وعمرُو بن أُمَيَّة الضَّمْرى (١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

۲۲۰

إلى النجاشي ملك الحبشة واسمه أَصْحَمَه ، وشجاعُ بن وهب الأسدى إلى الحارث بن أَبي شَمَّر الغَسَّاني ملك البلقاء من أَرض الشام ، وسَلِيطُ بن عمرو العامري إلى هَوْدَةَ بن عليّ(۱) ملك الشام ، وسَلِيطُ بن الحَصْرَمِيّ إلى المنذز بن ساوَى العبدى ملك البَحْرَيْن من قبل الفرس ، والمهاجرُ بن أَبي أُميَّة المخزوميّ إلى الحارث بن عبد كُلال الحِيْيرِيّ ملك اليمن ، ومعاذُ بن جَبَلَة إلى اليمن ، والحارث بن عمير إلى ملك بُصرى ، وجَريرُ بن عبد الله البَجلي إلى ذى الكُلاع وذى عمرو ، والسائِب بن عبد الله البَجلي إلى ذى الكُلاع وذى عمرو ، والسائِب بن العوَّام أَخو الزُبير إلى قروة بن عمو الجذاميّ ، وكان عاملاً لقيصر بمعان (۱) ، وعيَّاشُ بن أَبي ربيعة المخزومي إلى الحارث وفرُّوح ونعم بني عبد كُلال من حمير .

أمَّا كسرى فمزَّق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : يكاتبنى بهذا وهو عبدى ؟ ولا بلغه عليه السلام ذلك قال : مزَّق الله ملكه ، وكان كذلك ، وأُسلِبَ المُلْكُ منهم فى خلافة عثمان من يد آخر ملوكهم يزدجرد بن شهريار ، وكان لأَسلافه فى الملك ثلاث آلاف سنة ومائة وأربع وستون سنة ، وكان أول ملوكهم جيومرث بن أُميم من لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام . وأما قيصر فإنه أكرم دحية ، ووضع كتاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم على فخذه ، وسأَّله عن النبي عليه السلام ،

(۱) ق السرة لابن هذام ؟ : ٢٥٤ و وسليط بن عرو أحد بني عامر بن لؤى إلى تمامة

ين أثال ، وهوذة بن على الحنيفيين ملكى البمامة ۽ .

 ⁽۲) معان : مدينة في طرف بادية الشام - الأردن حالياً - تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء .
 ياقوت , معجم المبلدان ٤ : ٧٧٥ ط: ليمزج .

وثبت عنده صحة نبوته ، فهم بالإسلام ، فلم يوافقه الرَّوم ، فخافهم على ملكه ، فأمسك ورد دحية ردًا جميلا .

وأما مُقوقس فإنه قبَّل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآكرم حَاطِبًا وأحْسَن نُزُلَه ، وأهدى إلى النبي عليه السلام معه أربع جوار ، إحداهُنَّ مارية أم سيدى إبراهيم ، والأُخرى شِيرِين التى وهبها لحسَّان بن ثابت ، فولدت له عبد الرحمن ابن حسَّان ، وفرسًا يقال له اللَّزَاز (۱) وحمارًا يقال له يَعْفُور ، وبغلة بيضاء تدعى دُلُدُل ، وقباءً ، وألف مثقال ذهبًا ، وعشرين ثوبًا من قباطى مصر ، وقلحًا من زجاج ، وربعة (۱) إسكندرانية ، فيها مرآة تسمى الملالة (۱) ، ومُشط عاج وقيل ذَبْل (۱) ، وقيل من ظهر السلحفاة البحرية ، ومقراضا (۱) يسمى الجامع ، وعسلاً من عسل بنها ح فأعجب النبي عليه السلام ، ودعا فيه بالبركة ، وخصيًا يدعى مَأْبُور ، وقال صلى الله عليه وسلم: ظنَّ الحَبِيثُ أَنْ يَدُومَ له مُلْكُهُ ولا بقاء للكه .

وأما النجاشيّ فإنه أخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ------

۲.

 ⁽١) النراز : المجتمع الحلق ، أو من لز به إذا التزق به كأنه يلتزق بالمطلوب .
 النويرى - نهاية الأرب١٨ : ٢٩٩ .

 ⁽۲) الربعة : إناء مربع كجونة العطار وهي من جلد يجعل فيه الطيب أو أدوات الزينة .
 المرجم السابق ۱۸ : ۲۹٤ .

⁽٣) المدلة : لم يتيسر توضيح هذه المرآة وتسميتها بالمدلة من المراجع التي تحت يد الحقق :
(٤) الذبل بفتح المعجمة وسكون الدُوّحَلة: شيء كالعاج ، ظهر السلحفاةالدية وقبل البحوية. تجمل منه الأمشاط . نسان العرب ٣ : ٢٧٧ ط بولاق ، شرح الزرقانى على المراهب اللدنية ٣ : ٤٥٨ (٥) المقراض : المراد به المقص .

⁽٢) أي غير منقوشين ، أو لا شعر عليهما ، أو على لون واحد لايخالط سوادهما لون آخر .

رو) ، ي عير معرفين ، و د سر عيها ، او على او د واسه د يعاف سوارها ، او الد الد يعاف الد الد الد يعاف الد الد ي

ووضعه على عينيه ، ونزل عن سريره وجلس على الأرض ، وأسلم على يد جعفر بن أبى طالب ، وحسن إسلامُه ، ولما مات صلى عليه السلام (١) .

وأما الحارث الغسانى فإنه لما قرأً كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رَمى به وقال : ها أنا سائِرٌ إليه . فلما بلغَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بَادَ مُلْكُه .

وأَما هَوْذَة بن على فإنه كتَبَ إلى النبيّ عليه السلام : ما أحسن ما تدعو إليه ، ولكن إن جعلت كى بعض الأمر ، وإلا قصدتُ حَرْبَك . فقال النبى عليه السلام : لا ولا كَرَامة . وقال : اللهم اكْفِنِيه ، فمات .

وأَما المُنْذِر بن ساوَى فإنه أَسلم وصدق ، وأَسلم جميع العرب بالبَحْرَيْن ، وكذلك عامَّةُ أَهل اليمن أسلموا .

وأَمَا مَلَكَ بُصِرَى فَإِنهُ سَلَّطُ عَلَى رَسُولِ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ـ صلى الله عليه وسلم من قتله ، ولم يُقْتَلَ لرسولَ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رسولُ غيرُه .

وأَما قروة بن عمرو فإِنه أَسلم ، وكتب إلى النبى عليه السلام بإسلامه ، وبَعَثُ إليه هليَّة مع مسعود بن سعد ؛ وهى بغلة شهبَاءُ يقال لها : وفَمَّة ، وفرس يقال له : الطَّربُ^(۲)

النويرى ــ نهاية الأړب١٨ : ٢٩٩ .

۱٥

٠,

⁽١) المقصود بذلك صلاة الغائب.

⁽٢) يعني على الحارث بن عمير .

 ⁽٣) الطرب : الجميل ، سمى بذلك لقوته و صلابة حافره .

وقباء سندسى مُخَوَّص بالذهب ، فقبل عليه السلامُ هديَّتَه . وأجاز مسعودًا رضي الله عنه اثنتي عشرة أُوقية .

وكذلك الخلفاءُ الأربعة كانوا شجعانا وفرسانا مشهورين ، لا يُشَكُ في ذلك . ألا ترى أن أبا بكر رضى الله عنه أظهر الشجاعة يوم تَصَلِّبهِ لقتال أهل الرِّدة من الأعراب حتى إنه ركب في الجيوش الإسلامية شاهرا سيفه مسلُولاً من المدينة ، وعلي رضى الله عنه يقود براحلته ، وأمَّر في ذلك اليوم أحد عشر من الشَّجعان الأبطال ، وعَقدَ لهم الأَلْويَة ، وهم : سيف الله خالد بن الوليد ، وعِكْرِمة بن أبي جهل ، وشُرخييل بن حَسنة ، ومُهاجِر بن أبي أُميَّة ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وعَمْرو ابن العاص ، وحُذيفة بن مِحْصَن ، وطريفة بن حاجز ، وسُويْدُ بن مُقرَّن ، والعلاء بن الحَصْرَمِي ، وكان سيّد الأَمراء ورأس الشجعان الصناديد أبا سليمان خالد بن الوليد ، الذي ورأس الشجعان الصناديد أبا سليمان خالد بن الوليد ، الذي لم يقهر في جاهلية ولا إسلام .

وروى الإمام أحمد بن [حنبل] (۱) من طريق وَحْشِي [بن حرب] أن أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ لما عهد لخالد بن الوليد على قتال أهل الرّدة قال : سَمِعْت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلم ـ يقول : نِعْمَ عبدُ اللهِ وأخو العَشِيرَةِ خالدُ بن الوليد ، وسيفٌ من سيوف الله ، سَلّةُ الله

⁽١) ما بين الحاصرتين ساقط فى الأصل.

 ⁽۲) ما بين الحاصرتين إضافة عن سير أعلام النبلاء اللـهـى ١ : ٢٦٧ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٧ : ١١٣ .

على الكُفَّار (۱) والمنافقين ، وكيف لا وله مواقف مشهورة ، وحروب عظيمة ببلاد العراق والشام ، ولا سيما فى وقائع يَرَّمُوك ومرج الديباج (۱) ، ووقعة قِنِّسْرِين (۱) ، وأنطاكية وغيرها . وقد روى الوَاقِدى عن عبد الرحمن بن أَبى الزياد عن أَبيه قال : عن أَبيه قال : لما حَضَرَتْ خَالِدا الوفاة ، بَكَى ثم قال : لقد حَضَرْتُ كذا وكذا زَحْفًا ، وما فى جَسدِى شِبْرُ إِلَّا وفيه ضربة بِسَيْف أَوْ طَعْنَة برمح ، وها أنا أَموت على فراشى حتف أَنْفي كما يَمُوتُ البَعير ، فلا نَامَتْ أَغُيْنُ الجُبَنَاء .

وقد ظهر هذا الدِّينُ الحقُّ على سائر الأَديان الباطلة ، وعَلَتْ رايةُ الإسلام على رَايَةِ الكُفْرِ والضَّلاَل بالخُلَفَاءِ الشُّجَان، والسلاطين الأَبطال .

منهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى أعزَّ اللهُ الإسلام به ، وفُتِحَت بلاد الشام والعراق ومصر فى أيامه ، ومن شجاعته كان الشيطانُ يَفرَّ منه . وفى الحديث قال له النبي صلى الله عليه وسلم : واللهِ ما سَلَكْتَ فَجَّا قَطُّ إِلا [13] سلَكَ الشيطانُ فَجًا خلاف فَجًّا خلاف فَجًّا .

ومنهم أَسدُ الله حمزةُ بن عبد المطَّلب عمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن هشام : وَقَفَ النبِّ صلى الله

١.

۲,

 ⁽١) ورد هذا الحديث في الإصابة لابن حجر ٢ : ١٨ ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ٤٥ ،
 عن طريق وحشى بن حرب بن وحشى بن حرب عن أبيه عن جده وحشى بن حرب .

 ⁽۲) مرج الديباج : وادعجيب المنظر نزه بين الجبال على عشرة أميال من المصيصة .
 ياقوت : معجم البلدان ٤ : ٨٨ ط لينزج .

⁽٣) انظر هامش ص ١٣٤.

عليه وسلم على حمزة وهو مقتولٌ يوم أُحُد قال : لن أُصَابَ بمثلك أَبدا ، ثم قال : جاءنى جبريل عليه السلام فأُخبرنى أَنَّ حمزة مكتوبٌ فى أهل السَّمَوَات السبع حمزة ابن عبد المطلب أَسد الله ، وأسد رسوله .

ومنهم عَلِى بن أَلَى طالب الذى له اليَدُ البيضاءُ يومَ بدر ، بارزَ الأَبطال فَقَهَرَ وَعَلَب ، وعَن ابن عباس رضى الله عنهما قال : دَفعَ النبيّ عليه السلام الراية إلى عَلِيٍّ يوم بدر وهو ابن عشرين سنة . وعن أَبي جعفر محمد بن على قال : نادى مناد في السماء يوم بدر : لاسيف إلا ذو العقاد ، ولافي إلا على . وعن أَبي هُريْرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله على . وعن أَبي هُريْرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لأُعْطِيَّنَ الراية غدا رجلاً يُحِبُّ الله ورسولَه ، يفتحُ الله عليه عليه ، فدعا عَلِيًّا فبعثه ففتح عليه . رواه مسلم ، وكان ذلك يوم خَيْبَر . ومن غاية شجاعته ذَكَرَ جماعةً من القُصَّاص : أنه قاتل الجيْقة .

ومن الخلفاء الشجعان الوليد بن عبد الملك ، فإنه غزا غزوات فى بلاد مَلطَيْة وغيرها ، وفتح فتوحات عظيمة ، فتتحت الأَندلس والهند والسند فى أيامه ، وهو أوَّل من اتَّخذ المارستان ، ودار الضيافة ، ووَسَّع مسجد النبيِّ عليه السلام ، وبنَى الأَميال (۱) فى الطرقات ، وصفَّحَ باب الكعبة والميزاب

 ⁽١) الأميال هنا علامات المسافات في الطرقات .

بثلاثين ألف مثقال من الذهب ، وهو الذى عقد القبة على صخرة بيت المقدس ، وبنى جامع دمشق ، وأنفق عليه أربعمائة صندوق ؛ فى كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار . قال ابن كثير : فعلى هذا يكون المصروف فى عمارة الجامع الأموى ألف دينار ومائتى ألف دينار .

ومنهم أبو جعفر المنصور ، قعد في الخلافة ثنتين وعشرين سنة ، وكان شجاعًا حازم الرأى قد عَرَكَتُهُ الأيامُ ، كان يخطب بالسواد كله (۱) لأُجلِ الحُرُوب ، ويقال إنه كان تَعَهَّد بيْتَهُ بألف مثقال مسك في الشهر ، وهو الذي قتل أبا مُسْلم الخُرَاساني ، واسمه عبد الرحمن بن مسلم صاحب الدَّولَة العباسيَّة ، كان من الشجعان الفاتكين . ذكر ابن جَرِير أنه قتل في حروبه ، وما كان يتعاطاه ستمائة ألف صَبْرًا ، وكان مقتلُهُ في سنة سبع وثلاثين ومائة .

ومن الشجعان المشهورين من السلاطين الملك صلاح الدين يوسف [بن أيوب] (٢) صاحب الفتوحات الكثيرة ، منها القدس المطهرة · والسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب الغزوات مع الفرنج . ومن سلاطين التُّرك السلطان الملك المظفر قُطُز الذي كسر عسكر هُلاَوُن على عين جَالوت (٢) ،

۲٠

۱٥

⁽١) هذا اللفظ وارد بهامش اللوحة .

 ⁽٢) مابين الحاصر تين إضافة على الأصل.

⁽٣) عين جالوت : بلدة بين نيسان و نابلس .

ياقوت ــ معجم البدان٣ : ٧٦٠.

وهم يزيدون على مائة وعشرين ألفا ، ومعه مقدار أربعة آلاف نفس .

ومنهم السلطان الملك الظاهر بِيبَرْس صاحب الفتوحات والغزوات ، الذى قتل ألوفا من الفرنج وكسر التتر فى صحاء أنلستدن.

ومنهم سيدنا ومولانا السلطان المؤيد، صاحب الشجاعة المشهورة ، التي اعترف بها كل قريب وقاص ، وكل مطيع وعاص ، وله مواقف مشهورة مع التُّرك والتُّرْكُمان والكُرْد والعُرْبَان ، والإفرنج وعبدة الصُّلْبَان ، وله غزوتان مشهورتان ، إحداهما وهو أمير لطرَابلُس ، والأُخرى على صَبْدًا وبيروت وهو نائب بالشام ، ولقد أخبرني-أيَّدَه اللَّه-أنه كان على مدينة بَعْلَبَك ، وبلغه الخبر بذلك ، فركب في الساعة الراهنة ، فوصل إلى صَيْدًا وبيروت في ليلة ، وقاتل الفرنج بعد أن دخلوا في بلاد صَيْدا وبيروت ، وعاثوا فيها بالفساد ، فكسرهم كسرًا شنيعا ، وقتل منهم سبعين نفسا ، ولقد أُخبرني جماعة من الأمراء والأجناد الثقات : أنَّهم شاهدوا مولانا السلطان الملك الموِّيّد في الحروب وهو كالطود الثابت ، والجبل الراسخ ، لايتحرك من موضع الحرب ولا ينزعج لذلك ، وربّما شاهدوه والسِّهام تنزل عليه وعلى جوانبه مثل المطر وهو لايلتفت لذلك ، بل يُحَرِّضُ الناس على القتال ويُغْرِيهِم ، فلذلك كان منصورًا في حركاته ، سعيدا في سكناته .

الفَصُّلُ الثِّالِثُ

نی بِحِفاقه رجیث لفروسیهٔ ومَعرفهٔ أنداب الچرب ونحوها

اعلم أنَّ الفروسية أمر عظيم في الشجعان والأبطال ولا سيما في الملوك والسلاطين ، فالسلطان إذا كان فارسًا عالما بأنداب (١) الحرب بصيرا بحيلها ، لايزال أمره غالبا ، وصيته بعيدًا في البلاد ، ويكون أميرًا لجنده وعساكره ، فارقًا بين فارسه وغير فارسه ، فَيُقَدِّم من يستحق البتقديم من الفرسان ، ويوخر من يستحق التأخير من غيرهم ، وبه ينتظم حال عسكره ، ويستقيم أمر جنده ، ولا سيما عند الحروب ، وتسوية الصفوف . وإذا كان السلطان غير فارس ، فلا يعرفُ الفارس من غيره ؛ فيختلُّ به نظامُ عَسْكَره ، ويكون فسادُه أكثر من صلاحه . فمولانا السلطان فارسٌ مشهور لا يُلافع ، أكثر من صلاحه . فمولانا السلطان فارسٌ مشهور لا يُلافع ، وصنديد مذكور لا يُمانع ، عالم بأنداب الحرب وَحِيلِهَا ، فلا جرم كان سَعْيُهُ مشكورا

 (١) الأنداب : جمع ندب ، وندب النشاب نوع من اللعب به . يقال لعب أنداباً في الميدان ، وأظهر أنداباً غريبة في الحرب . والمقصود فنون الحرب .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٧ : ٣١٢.

١٠

ثم الفروسيَّة على أنواع كثيرة ، وأعظمها وأقواها شيئان : أحدهما معرفة الرَّمْي بالسَّهام ، أحدهما معرفة الرَّمْي بالسَّهام ، وهما ثابتان بالحديث ، قال صلى الله عليه وسلم : «عليكم بالقناة والقِسىّ ؛ فإن الله يُمكِّنُكُمْ بهما في البلاد والعباد» أو كلاما هذا معناه .

وقد ذكر الله تعالى الرماح فى كتابه العزيز بقوله «ياأيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لَيَبْلُونَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءِ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ⁽¹⁾.

وأنداب اللعب بالرمح كثيرة ، ومن جملتها ندب يشتمل على اثننى عشرة منزلة ، وهى : أوّل المنازل (٢) . والترتيب ، والفتح ، والكُلاَب البرانى ، والكُلاَب الجوانى ، والكُلاَب المَيْسَرَةُ ، والكُلاب المَيْسَرَةُ ، والسلسلة ، والسيسَرة الطويلة ، وحفظ الفارس .

وأصل اللعب بالرمح من العرب . وقيل أول من أخرج الرمح ومسكه إسماعيل عليه السلام . وقيل إنما تعلم من جُرهم حين تزوَّج منهم امرأة ، ثم تداولته الناس إلى يومنا هذا . ولكن أندابه حدثت في زمن التُّرك لاسيما [٤٢] في دولة الملك الناصر حسن إلى دولة الظاهر بَرْقُوق .

وأَما أَصل الرِّمِي بالسَّهام فقد أَنزل الله تعالى على آدم قوساً من شجر الجنة ، ثم تداولته أُولادُه ، وقيل أُول من

⁽١) الآية رقم ٩٤ من سورة المائدة .

⁽٢) كذا في الأصل : وقد يكون في العبارة سقط بعد لفظ هيــ ولم يتيسر إثباته ولو ترجيحاً ه

رمى به إسماعيل عليه السلام ، ثم اختلفوا فقيل نزل به جبريلُ عليه السلام وعلَّمه الرمى ، وقيل أُلْهِمَ بذلك فأُخذ عُضْنًا من دَوْحَة وجعله قوسًا ، ثم أُخذ غُضْنًا آخرَ واتخذه نَبْلاً ، ثم تداولته أولادُه ، وقيل هذا أصل القوس العربى . وأما القوس العجمى فقد ظهر فى أيام طَهْمُورَث بن أوشهنج . وأمًّا أوّل من رمى فى سبيل الله فى الإسلام فهو سعدُ بن أبى وقاًص أحد العشرة المشهود لهم بالجنة _ رضى الله عنهم .

وأما أصول الرمى فَسَبْعَةُ أشياء وهى (١): الانتصاب ، والتَّفْوِيق ، والقَنْل ، والقَبْضَة ، والاعتماد ، والإفلات ، والفتحة ، بالشمال . ونهايته ثلاثة أشياء : السرعة بالسّداد ، والاستيفاء بالاستواء والاستتار باللَّرقة (١) . ثم بعد ذلك يحتاج إلى معرفة الإيتار ، وهو على عشرة أوجه ، ومعرفة الوقوف ، وهو على ثلاثة أوجه : الانحراف الشديد وهو مذهب بهرام جور ، وبين التحريف والتربيع وهو مذهب إسحاق الرّفا ، والتربيع وهو مذهب إلى معرفة الجلوس وهو مذهب ظاهر البلخى ، ويحتاج إلى معرفة الجلوس أيضا ، وإلى معرفة الجلوس

10

⁽١) انظر كتاب الفروسية لابن القيم إمام الجوزية ١٠٦ وما بعدها .

 ⁽٢) الدرقة : الترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب ، والجمع درقو أدراق ودراق .
 لسان العرب – ط بيروت ١٠ : ٩٥ .

 ⁽٣) القبض: لفظ اصطلاحي معناه القبض على القوس بأصابع اليد اليسرى.

انظركتاب الفروسية لابن القيم إمام الجوزية ص ١١٨ .

 ⁽٤) المقود: لفظ اصطلاحى معناه العقد على الوتر ابأصابع اليد اليمنى عند الرمى بالقوس
 والنشاب

المرجع السابق ص ١١٨ .

والمدّ (١) ، والإطلاق ، وتحريك السهم ، والعُيوب المحدثة من ذلك ، ومعرفة أوزان القِسِيّ والسّهام ، فالقوس العربى بحيث أن يكون طولها ستة أشبار ونصف شبر بشبر الرامى لها ، وأقواها ما بلغ جرَّه مائة وعشرين رطلا . وأما زِنَة السَّهم ، فإن كان جرَّ القوس مائة رطل فيكون السهم عشرة دراهم بغير نصل ، وعلى هذا فقِس ، وأما زنة النَّصل فيجب أن تكون عُشر زِنَةِ السَّهم . وأما وزن القُدَد فيجب أن يكون نصف وزن وزن ثلث النَّصل . وأما الوَتر فيجب أن يكون نصف وزن السَّهم ، وها هنا أمور كثيرة ليس هذا الكتاب موضعها . ومن أنواع آلات الحرب السيف ، وأول من قاتل بالسيف إبراهم الخليل صلوات الله وسلامه عليه .

لكن أفضل آلات الحروب الرَّمْي بالسهام . وعن عُقْبَة بن عامر رضى الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : ﴿وَأُعِدُّوا لَهَمْ مَا اسْتَطَعْمُ مِنْ قُوّ وَ ﴾ (١) أَلاَ إِنَّ القوة الرَّمْيُ – قالها ثلاثا – وعن سعد بن أَلِي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عليكم بالرَّمْي فإنه من خَيْرٍ لعَرِكُم . وعن أَبى هريرة قال : خَرَج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أَسْلَم يرمون فقال : ارْمُوا بني إسماعيل فإن أَباكُم كان راميًا . وعن عُقْبَة ابن عامر

10

 ⁽۱) المد : ويراد به مد السبابة :
 وانظر المرجع السابق ص ۱۱۸ °

⁽٢) الآية رقم ٢٠ من سورة الأنفال :

الجُهَنيُّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى يُدْخِلُ بالسَّهُم الوَاحِدِ الجنَّةَ ثلاثَةَ نَفَرِ : صانعَه - يَحْتَسِبُ في صَنْعَتِهِ الخَيْرَ ۔ ، والرَّامِيَ بِهِ ، ومُنْبِلَهُ ، وارْمُوا وارْكَبُوا ، وإِن تَرْمُوا أَحَبّ إِلَّ من أَنْ تَرْكَبُوا . وعن أَلى رافع مولى النبيّ صلى الله عليه وسلم : حق الوَلَدِ عَلَى الوَالِدِ أَنْ يُعَلِّمَهُ كتابَ اللَّهِ ، والسِّبَاحة ، والرَّمْيَ . وعن أَلَى هريرة رضي اللَّهُ عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ترك الرُّمْيَ بعد أَن علمهُ فَهِي نِعْمَةٌ جَحَدَ بها . وعن عُقْبَة بن عامر عن النبي عليه السلام أنَّه قال: من تعلم الرَّمي ثم تركه فقد عَصَاني . فمولانا السُّلْطَانُ الملِكُ المؤيَّدُ إِنْ ذَكَرْتَ الرُّمَاة فهو أحسنهم ، وإِن ذكرتَ الرمَّاحين فهو أَجْمَلُهم ، وإِن ذكرت السيَّافين فهو أقواهم وأَعدَلُهم ، وكيف لا وهو أَبو عُذْرِها ، وقد أَذاق الناس من خُلْوها ومُرَّها ، وبرهانُ ذلك ما صَدَر عنه في وقائعه المشهورة ، وما ظهر منه في حروبه المذكورة ، فلا جرم كانت صِفَتُه هذه إحدى الأسباب لاستحقاقه السلطنة ، مدّ الله سلطنته وأَدَام نعمته .

الفَصِِّلُ الرَّامِعُ،

فى ستِحفا فهرجيث حُسِر لصُّورة والفّاميذ ولبَسطة في كجسَم

اعلم أن صاحبَ الوجه الجميلِ مقبولٌ بين الناس ، محبوب في القلوب ، يميل إليه كل أحد ، ويقصد إليه فى كل حاجة ، ولهذا ورد الحديث : اطلبوا الخير عند الوجوه الحسان . والمرمُ إذا كان قبيحا كريه المنظر يكون مُزْدَرًى بين الناس ، ولاتشتهي العيون تنظر إليه [لا] سيَّما (١) الملكُ الذي يريد كل أحد أن ينظر إليه ، فإذا كان رضيّ الوجهِ أَحبَّهُ كلُّ من يراه . ألا ترى أنَّ يُوسُفَ _ عليه السلام _ أُحبُّه أَهلُ مِصر حين شاهدوا جمالَه ، وكان يوسف عليه السلام لم يزل مُلَثَّمًا حتى لايَفْتَتِنَ به مَنْ ينظر إليه . ويُحكى أَنه لما وقع الغلاءُ بـأرض مصر باعت النَّاسُ أموالهم ، وأولادَهم وأَنفَسُهُم من يوسف ـ عليه السلام ـ حتى صاروا عبيدًا ، وكان يَخْرُجُ في كل ثلاثة أيام إلى مجامع الناس ، ويكشف اللِّثام عن وجهه ، فكل من كان يراه يشبع ويُمْسِك عن الطُّعام ثلاثة أَيام ، وكان إذا مشي في أَزقَّة مصر يُرَى تلأُلوُّ وجهه على الجُدْرَان ، كما يُرَى نُورُ الشمس عليها ، وكان إذا ابتسم

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

رأَيت النُّورَ في ضواحكه . وإذا تكلم رأيت في كلامه شعاع النُّور يَنْبَهِرُ عن ثناياه ، وقيل إنه وَرثَ الحسنَ منجدّه إسحُّق ، وكان من أحسن الناس ، وإسحٰق هو الضاحِكُ بالعِبْرَانِية ، وإسحاق وَرِثَ الحسنَ من أُمَّه سارة ، فإنَّ الله صوَّرها علم، صورة الحُورِ العِين ، ولكن لم يعطها صفاءَهُن ، وأُعطى اللهُ يوسفَ من الحسن ، وصفاءِ اللَّون ، ونقاءِ البشرة ما لم يُعْطِهَا أَحدا ، إِنْ كَانَ لَيَأْكُلُ البقولَ والفواكة الخُضْرَ فتُرَى حين يَزْدَردُهَا في حلقه وصدره حتى تصل إلى صدره ، وقال وَهْبُ : الحسنُ عشرةُ أَجزاء ، تسعةُ أَجزاء ليوسف وواحدٌ بين الناس. ولما سَمِعَتْ زُلَيْخَا بحديث النساءِ في حقها اتَّخَذَت مأْدبةً فَدَعَت أَربعين امرأة منهن ، وأعدَّت لهن تُرُنجًا (١) وبطبخا وموزا ، وأُعطت كل واحدة منهنَّ سكِّينا ، وقالت ليوسف : اخرج عليهن ـ وكان في مجلس آخر ـ فخرج عليهن ، فلما رأينه أكبرنه وهالهن أمره وقطعن أيديهن [٤٣] بالسكاكين التي معهن ، وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترجُّ . قال قتادة : أَبَنَّ أَيديهن حتى أَلْقَيْنَهَا ، وقال وهب : وبلغني أن تسعًا من الأَرْبِعِينَ مُثْنَ فِي ذلك المجلس وجدًا بيوسف ، وقُلْنَ حَاشَى لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كُرِيمٌ .

وكذلك الملك ينبغي أن يكون له بسطة في الجسم ؟

١.

 ⁽١) الترفيج : ثمر من جنس الليمون يستعمل في صنع الحلوى ، ويزرع شجره على شواطئ
 البحر الأبيض المتوسط ، ويقال له أيضاً الأترج ، والعامة تسمية و الكباد » .

لأَنه إذا كان جسيمًا وصاحب قامة يملأُ العين جِهادُه ؛ لأَنه أعظم في النفوس وأهيب في القلوب . ألا ترى أن الله تعالى كيف ملح طالوت في كتابه الكريم بقوله : «إنَّ اللَّهُ أَصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً في العِلْمِ (بالحرب) والجِسْم ، (۱) يعنى بالطول والقوة ، وكان يفوق الناس برأسه ومنكبه ، ولذلك سمى طالوت لطوله ، وكان أجمل بني إسرائيل وأعلمهم . ومولانا السلطان الملك المويد قد حاز هاتين الصفتين ، وهما حسن الصورة وبسطة الجسم ، والشاهد لذلك أنك لاترى أحدًا في الدولة أضوأ صورة منه ، وصدق الشاعر في قوله :

رأيت الهلال على وجههِ فَلَمْ أَدْر أَيَّهما أَنُورُ سوى أَن هذا قريب المزا روهذا بعيدُ لِمَنْ يَنظُر وذاك يغيب وذا حاضر ومامَنْ يَغِيبُ كَمَنْ يَحْضُر وقال الآخر ، وقد صدق في قوله :

أَقْسِمُ بِاللَّهِ وآياتِهِ ما نَظَرْت عَيْنِي إِلَى مِثْلِهِ ولا بَدَا لِي وَجْهُهُ طالعًا إِلَّا سأَلتُ اللَّهَ من فَضْلِهِ وقد قال آخر وأحسن فيه :

نظرت إلى مَنْ زَيْنَ اللهُ وجهه فيانظرة كادت على عاشق تَقضَى فَكَبَّرتُ عَشَرًا لَمَّ قُلْتُ لصاحبي مَي نزل البدُرُ المنيرُ إلى الأَرض؟

۲۰ (۱) الآية رقم ۲۶۷ من سورة البقرة ، ما عداكلمة بالحرب ولذلك وضعت بين حاصرتين
 بثانة التفسير

وكذلك لانرى فى الملوك أحسن قامةً منه ، ولا أملاً للعيون منه ، وهو ظاهر لايدفع وجليٌّ لايُقَنَّع . ولقد قال الشاهر فيه وأحسن : __

مُعْتَدِلٌ مِن كُلِّ أَعْطَافِهِ مُسْتَحْسَنُ القَامَةِ والمُلْتَفَت لَوْ قِيسَت الدُّنْيا ولَذَّاتِها بساعة مِنْ وَصْله ما وَفَت

الفَصِّلُ الْخَامِيسُ

نى كتِحفا فهم حَيث المعِرفة بأحوال لرعتَّة مل يَعرَب العجم والترك والنركان أهل لبلاد والأديانُ

ولاشك أن السلطان إذا كان عالما بأحوال رعيته ، خبيراً بأمورهم ، يحصل لهم رفق عظيم وخير جسيم ؛ وذلك لأن الملوك قلّما يَسْلَمُون من البطائين السوء والسُّعاة والوُشَاة ، فإذا كان الملك خبيرا بأحوال رعيَّه ، لايُوثِّرُ كلام هؤلاء فيهم عنده ، ولا يمشى حالهم . فيحصل بذلك سلامة الملك عن الوقوع في المحذُور ، وسلامة الرعية من الوقوع في المكروه . وإذا كان الملك جاهلاً بأحوال رعيته ، غير خبير بأمورهم ، يتمكن منه الملك حينشذ سعاة ووشاة ، يُلكِّسُون عليه أموراً يحصل منها فساد كبير في الرعية .

فمولانا السلطان الملك المؤيّد عارفٌ بأحوال رعيته ، خبيرٌ بأمورهم ، لا يخنى عليه من حالهم شيء ؛ فلذلك انْقَطَعَت آمالُ السَّعاةِ والوُشاة ، وأَمِنَت الناسُ في أوطانهم على أنفسهم وأموالهم ، والشاهدُ على معرفتِهِ بأحوال الرعيّة من الطوائف المذكورة كثرةُ تِرْدَادِهِ في البلاد المصريّة والشاميّة

والحلبيّة ، ومعاشرته لأَهلها ، واختلاطه بهم ، ووقوفه على أحوالهم ظاهرًا وباطنا .

أما معرفته بأحوال بلاد مصر ، فإنه سافر إلى جهة الصّعيد وغيرها في أيام أستاذه الملك الظاهر برقوق [و] (١) في أول دولة الناصر أيضا ؛ فلذلك لم يحضر وقعة الأمير أيتَمُش ، (٢) وكانت يوم الأحد التاسع من ربيع الأول من سنة اثنيتين وثمانمائة ، وكان أيتمُش قد انكسر وهرب إلى الشام ، ومعه خمسة من المقدمين الألوف وهم : تَغْرِي بِرْدى البُشْبُغَاويٌ (٢) أمير سلاح ، وأرغُن شاه البَيْلَمُرِيٌ (١) أمير مجلس ، و[سيف الدين] (٥) فارس حاجب الحجاب ، ويعقوب شاه (١) الحجاب الناني. ومن الطبلخانات تسعة ، ومن العشرينات ستة ، ومن العشرينات ستة ، ومن العشرات خمسة عشر ، وكان النائب بدمشق إذ ذاك ومن العشرات خمسة عشر ، وكان النائب بدمشق إذ ذاك

(۲) ويذكر ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة أن شيخًا المحمودى كان مع المماليك السلطانية
 شدايتمش ــ خلافًا لما منا .

انظر النجوم الزاهرة ١٢ : ١٨٧ وما بعدها وخطط على مبارك 1 : ٤٧

(٣) هذا هو والد المؤرخ أبي المحاس يوسف بن تغرى بردى صاحب النجوم الزاهرة .

 (٤) هو الأمير سيف الدين أرغون شاه البيدمرى ثم الظاهرى – قتل بقلعة دمشق فى ١٤ شعبان سنة ٨٠١هـ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١١٤ طكاليفورنيا .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من المرجع السابق ٦ : ١١٤ ط كاليفورنيا .

(۲) هو الأمير سيف ألدين يعقوب شاه الظاهرى . كان من خواص الظاهر برقوق وقتل أيضاً فى ١٤ شعبان سنة ٨٠٧ هـ .

المرجع السابق ٦ : ١٤٧ طكاليفورنيا .

١٠

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

[المحمدى]^(۱)، وبطرابُلُس يونس بَلْطا^(۱)، وبصَفَد ٱلْطُنْبُغَا العثماني ، وبغَزَّة قَرْقَمَاس .

وأما معرفته ببلاد الشام فإنها كانت وطنه لكثرة أحكامه فيها ، ومعرفته بسهلها وحزنها ، وقراها ومدنها ، وخاصتها وعامتها ، وتُرْكِها وتركمانها وكردها ، وعربها وعجمها .

وأما معرفته بالبلاد الحلّبِيَّة فإنها كانت دار حكمه ، يعرف منها وقراها ، والتراكمين المقيمين بها طائفة طائفة ، وبيتا بيتا ، وغير ذلك من البلاد حتى بلاد أطراف الرّوم ، والبلاد الفراتية ، وبلاد الحجاز أيضا ؛ لأنه سافر إلى مكّة المشرفة وهو أمير للحجاج في أيام أستاذه الملك الظاهر بَرْقُوق ، في السنة التي توفي فيها بَرْقُوق ، وهي سنة إحدى وثمانمائة ، وكانت وفاته ليلة الجمعة الخامس عشر من شوال من السنة المذكورة ، وكان السلطان الظاهر قد عيّنه للسفر بالحجيج ، وخلع عليه بذلك قبل موته ، واستمرَّ عليه إلى أن سافر حوم إذ ذاك أمير طبلخانه ، ورأس نوبة ـوكان أميرُ الرَّكْب ـوهو إذ ذاك أمير طبلخانه ، ورأس نوبة ـوكان أميرُ الرَّكْب الأول بَهادُر الطَّوائي مقدم الماليك السلطانية .

⁼ إليه الأمراء ، فلَمها انهزم قبض عليه وسجن بقلعة دمشق وعوقب على المال ثم خنق قى £ رمضان ٨٠٢ هـ .

المرجع السابق ٦ : ١٤٦ طكاليفورنيا .

⁽١) مايين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ٦ : ٣٩ ط كاليفورنيا (٢) هو الأمير يونس الظاهرى المعروف بيلطا . قتل بقلمة دمشق مع تنم - وهذا الامم مضبوط فى النجوم الزاهرة . بضم الباء وسكون اللام - وبفتح الباء وسكون اللام . وبفتح الباء واللام . انظر مواضعه بالمرجع المذكور ج ١٢ ط دار الكتب و ٦ ط كاليفورنيا .

الْفَصُلُ البِيِّيادْسُ

في استحفاقه مرجبَيث المعرفيز والذّوق منأمُورالتّ ع والسّياسِّيهٰ وتَفْدّم أَيُحَكِّمُهُ

أما معرفته فإن أحدًا لا يشكُّ أن معرفته تامَّة ، وأنه عارف بالأُمُور الدِّينيَّة والدُّنْيُويَّة ، وأن عنده ذوقا من أُمور الشرع والانقياد إليه ، حتى إنه إذا تقدُّمت عنده دعوى وطلب أُحدُ المتخاصمين الشُّرْعَ أَمَرَه بالذهاب إليه وهو مُنْشَرحٌ لذلك ؛ وذلك لمحبته في الشرع وذَوْقِهِ مِنْه ، وكثيرٌ من الملوك والحكَّام إذا طلب منهم الشرع يَنْحَرف ؛ لِذَلك عُدمَ ذَوْقُه من أُمور الشُّرع ، ومولانا السلطان المؤيَّد ناصرٌ للشرع ومحبُّ له ، وهذا كلُّه من آثار العدل .

وأما تقدم الحكم له فإنه قد حكم في البلاد الشاميَّة والطرابُلسيَّة والحلبيَّة ، وأول توليته مدينة طرابُلُس في سنة اثنتين وثمانمائة ، وذلك لَمَّا دخل السَّلطان الملك الناصر دمشق بعساكره بعد كُسْرِهِم تَنَم والعساكرَ الشاميّة على بيدراس (١) بين غزة والرملة ولَّى نُوَّابًا على القلاع الشامية ، (١) في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢ : ٢٠٦ ، وبدائع الزهور لابن إياس ١ :

10

٣٢٣ ۽ علي مکان يسمي ۽ الجيتين ۽ مثني جيت ، وهي قرية قرب غزة .

يا ياقوت - معجم البلدان ٥ : ١٨ .

فولى سيدى سُودُون (١) [33] نائبا بالشام [عوضا] (٢) عن تَنَم الحسَنى، وولَّى مولانا السلطان نائبا بطرابُلُس، وكان إذ ذاك أحد المقدمين بالديار المصرية – عِوضا عن يونس بَلْطا ، وولى الأمير دُوَّماق [المحمدى] (١) الذي كان حاجب الميسرة بمصر نائبا بحماة – عِوضا عن دَمُرْداش [المحمدى] (١) وولى دَمُرْداش المحمدى] (بالطُّنبُعُ المجملي) (بالثلا بحلب عِوضا عن أَقْبُعُ الجمالي ، واستمر بألُّطُنْبُعُ العثماني نائبا بحلب عِوضا عن أَقْبُعُ الجمالي ، وولى جَرُّكُس (١)، والله تنَم نائبا بكرَك عِوضا عن سُودُون الظريف، وولى جَرُّكُس (١)، والله تنم نائبا بكرَك عِوضا عن سُودُون الظريف، وولى جاء الدين عمر بن الطَّحّان نائبا بغزة عِوضا عن آفْبُعُ اللَّكَاش ، وخلع على الأمير يشبُك [الشعباني الظاهري] (١) الخازندار اللَّلالا، واستقرَّ دُوبُدَارًا كَبِيرًا عِوضًا عن سيدى سُودُون بعكم انتقاله إلى نيابة الشام .

وأَما مولانا السلطان فإنه استمرَّ على نيابة طَرَابُلُس إِلى أَن جَاء تَمُرُلُنُك (^) على حلب وأَخذها يوم السبت الثالث عشر من ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانمائة ، وجرى ما لا يخنى

⁽١) هو سودون الدوادار قريب الظاهر برقوق .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٨ طكاليفورنيا .

⁽٢) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

⁽٣٠ ١٤ و) ما بين الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بر دى ٦: ٣٩ ط كاليفورنيا

⁽٢) فىالنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى؟ : ١٥٦، الأمير جركس المعروف بوالد تنم الحسنى ،

⁽V) ما بين الحاصر تين إضافة عن المرجع السابق ٢: ٣٩ (طكاليفورنيا).

⁽٨) انظر قصة حروب تيمور لنك ونسبه وبداية ملكه في المرجع السابق .

٦ : ٥٠ وما بعدها طكاليفورنيا ,

على الناس ، فمسك فيها جماعة من الأُمراء ، وهم مولانا السلطان نائب طرابُلُس إذ ذاك ، و دَمُوْدَاش نائب حَلَب، وسيدى سُودُون نائب الشام ، والأَمير دُقْمَاق [المحمدي] (١) نائب حماة ، والأَمير أَلْطُنْبُغَا [العثماني] (٢) نائب صَفَد ، والأمير مهاء الدين عمر [بن الطحان] (٣) نائب غزَّة ، والأُمب صَرَيْتُمُو (١) أتابك عسكر دمشق ، والأمر بَتْخَاصَ ، والأَمير بَيْنُوت ، والأَمير فارس ، والأَمير آقْبَلاط ، والأَمير يونس الحافظي ، والأمير آقمول ، والأمير شهاب الدين بن الهذباني ، والأَمير سُودُون الظريف أَتابك حلب ، والأَمير أَسَنْبُغَا التَّاجِي الحاجِب ـ وكان قد حَرَّضَ لإخراج العساكر الشاميّة وغيرهم من الأُمراءِ والطبلخانات والعشروات ، وسائر الأُكابر من الأُعيان ــ ثم أَطلق تَمُوْلَنْك منهم أَسَنْبُغَا التَّاجي ، ومعه بَطْخَاص (٥٠) البريدي ، وقال لهما : اذهبا إلى مصر ، وأخبرا بما رأيتما .

وأَما مولانا السلطان فإنه استمر فى أسر تَمرْلُنْك مدةً طويلة ، ولقد حَرَّرتُ تلك الله فوجدتُها مِقْدَارَ أربعة أشهر ، وذلك لأَنه أُسِرَ مع مَنْ أُسِر فى منتصف ربيع الأَول من سنة

۱٠

۱٥

⁽١و٢و٣) مابين الحواصر إضافة عنالنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ٤٩ ط كاليفورنيا .

⁽٤) وبرسم أيضاً و صراى تمر ، المرجع السابق.

۲۰۶ : ۲۰۶ ط دار الکتب .

⁽٥) وقد سبق رسمه (بتخاص ٤ .

ثلاث وثمانمائة ، وقَدمَ إِلى الدِّيار المصرية بعد هروبه من الأُسْرِ يومَ الأَربعاءِ السابع من شعبان من هذه السنة ، فجميعُ المدة من حين أُسِرَ إِلَى حين قَدمَ إِلَى مصر أَربعةُ أَشهر واثنان وعشرون يوما ، قاذا صرفنا الإثنين والعشرين يوما إلى المسافة من أَسْرِهِ إِلَى قدومه تبقى أربعة أَشهر مُدَّة أَسْرِهِ ، ولقد أخيرني _ نصره الله _ أن هروبه كان في أرض الشام ، وأنه قاسى شدائد عظيمة من مَشّى وجوع وعطش وخوف ودَورَان في جبال بعْلَبَكِّ وطرابُلُس ، وأوديتها وصحراواتها إلى أن وصل إلى طرابُلُس _ بعون الله تعالى . بخير وعافية _ ثم ركب البحر المِلْحُ إِلَى أَن وصل إِلَى ساحل دَمْيَاط ، ثم خرج منه _ بفضل الله تعالى ولطفه _ وقدم الديار المصرية في التاريخ المذكور ، واستمر مقيمًا في اللِّيار المصرية إلى أن خلع عليه يوم الإثنين الثامن عشر من رمضان من سنة ثلاث ، واستمر نائبا بطرابُلُس على عادته ، ثم سافر إليها بعد مُدَّة ، واستمرَّ فيها نائبا إلى شهر ربيع الأول من سنة خمس وثمانمائة ، وفي هذا الشهر جاءةُ تقليدُ بنيابة دمشق المحروسة _ عِوَضا عن الأَمير آقْبُغَا الجمالي الأطروش يحكم عزله وإِقامته بالقُدْس بَطَّالاً ، وتولى طرابُلُس الأمير دَمُرْدَاش ، واستمر مولانا السلطان بدمشق حاكما إلى مدة نَذْكُرُ آخرَهَا إن شاءَ الله تعالى . ثم في أَثناء هذه المدّة ركب الأمير يَشْبَك (١) الشّعباني ،

 ⁽١) ورد هذا الاسم ، يفتح الباء مرة وبضمها مرة أخرى ، في النجوم الزاهرة لابن تغرى
 بردى ط دار الكتب ١٢٦ و في مواضعه ،

ومعه جماعة من الأُمراءِ على الملك الناصر ، ليلة الأُحد الرابع من جمادى الأخرى من سنة سبع وثمانمائة ، فآخر الأمر انكسروا وهربوا إلى الشام ، وتلقَّاهم مولانا السلطان[المؤيد] (١) وأنزلهم عنده ، وأحسن إليهم إحسانا جزيلا ، وكان مولانا السلطان قد أخرج الأمير نَوْرُوز من حبس الصُّبيَّبة ، وكان الملك الناصر قد حبسه فيها ومعه قانياى العلائبي ، وكان قد هرب من الحَبْس ، وآخر الأَمر اتَّفَقُوا كلُّهم على المَشْيي إِلَى القاهرة المحروسة ، وبعثوا وراءَ الأَمير جَكَمَ (٢) ليتَّفق معهم ، وكان مُتَغَلِّبا على حلب وطرابُلُس وحماة ، وكان هو أيضا في الحبس في قلعة (٢) وأطلقه فجاءَ إليهم ، وفي أثناء ذلك هرب نورروز من عند مولانا السلطان بعد أن عقد معهم وحلف ، وكان مولانا السلطان قلاً أنعم عليه بالدُّورَة في بلاد الشام ، فخرج وحَصَّل جملة من الأموال والخيول ثم هرب . ثم إن الأُمراء خرجوا من الشام في صحبة مولانا السلطان ومعه الأَمير جَكَم والأَمير قَرَا يوسف التُّرْكُمَاني ، وتوجُّهُوا إلى القاهرة المحروسة ، ووصلوا [إلى الصَّالحية (٤) يوم

۱۰

۱٥

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة للتوضيح.

 ⁽۲) هو الأمير جكم بن عبد الله الظاهرى ، قتل بظهر آمد على يد أحد جنود قرايلك التركمانى
 فى ۲۷ من ذى القعدة سنة ۸۰۹ هـ

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢١٧ ط كاليفورنيا .

 ⁽٣) جاء فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١١٠ وأن جكم وسودونطاز كانا محبوسين ببعض حصون طرابلس وأفرج عنهما الأمير دمرداش نائب طرابلس ١.

الأَّحد التاسع من ذي الحجة من سنة سبع وثمانمائة ، وخرج الملك الناصر يوم السبت الثامن من ذي الحجة . [و] (١) في ليلة الخميس الثالث عشر من ذي الحجة كبست العساكر الشاميّة على العساكر المصرية بأرض السّعيدية (٢) قريبا من بُلْبيس ، فانكسرت المصرية ، وتفرقوا شَغَر بَغَر (٣)فقتل منهم خلق كثير ، ومُسكت القضاة الأربعة ، والخليفة ، وقريبٌ من ثلاثمائة مملوك ، فأصبحت العساكر الشامية متوجهة إلى القاهرة ، فوصلوا قريبا من تربة قَلَمْطَاى (٤)يوم الأَحد السادس عشر من ذي الحجة ، ثم في أُوَّل النهار كان الظُّهُورُ للشاميين ، ولكن خامَرَ جماعةٌ منهم وطلبوا الأَمان من الناصر ، وهم جَمَق نائب كَرَك ، والأَمير آسنباي [المعروف بالتركماني]^(ه) وسُودُون الحمزاويّ ، وإينال حطب ، ويَلْبُغا الناصري ، فكلهم دخلوا المدينة واجتمعوا بالناصر ، وهرب الأَمير يَشْبُك ، [الشعباني] (١)وتِمْراز [الناصري] (٧)وجَركْس [القاسمي المصارع] (٨)

 ⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.

 ⁽۲) كانت مدينة السعيدية : تعرف بالحشبي . وهي فيما بين بلبيس والصالحية .
 السله ك- للمق : ي ۱ : ۳۷٤ والهامش .

⁽٣) يقال: تفرقوا شغر بغر أي في كل ناحية (محيط المحيط).

⁽٤) تربة قلمطاى : عند باب الصوة بالفرب من باب الوزير خارج القاهرة ، أنشأها الأمير سيف الدين قلمطاى بن عبد الله المثمانى الظاهرى الدوادار الكبير بالديار المصرية فى عهد الظاهر برقوق ، وكانت وفائد فى جمادى الأولى سنة ٨٠٠هـ.

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢ : ١٦٣ ط دار الكتب بمصر . (١٩و٧و٨) ما بين الحواصر إضافة عن المرجم السابق .

⁽دو) و ۱و۱) ما يين اسواطير إطفاقه عن الرجع الله

٦ : ١٢٥ ط كاليفورنيا .

واختفوا فى المدينة ، ولم يبق فى العساكر الشَّامية إلَّا مولانا السلطان والأَمير جَكَم والأَمير قَرَا يوسف التُرْكُمانى ، فعند ذلك رَدوا وساقوا إلى أن وصلوا إلى دمشق ، واستقرَّ مولانا السلطان بالشام على عادته ، وذهب الأَمير جَكَم إلى حَلَب ، واستمرَّ عليها على عادته .

ثم فى شهر ذى الحجة يوم الإثنين الخامس منها من سنة ثمان وثمانمائة كانت وقعة عظيمة بين مولانا السلطان وبين الأمير جَكم على أرض رَسْتَن بين حماة وحِمْص، فظهر جَكم ، ورجع مولانا السلطان ، قيل كان ذلك من شقم [63] دَمُرْدَاش ... وكان مع مولانا السلطان ... فجاء مولانا السلطان إلى القاهرة ومعه دَمُرْدَاش المحمدى ، والأمير خير بك نائب غزَّة ، وألطنبُهُ العثماني حاجب الحجاب بالشام ، والأمير يُونُس الحافظي ، وسُودُون الظَّريف وغيرهم . وكان قدمه يوم الإثنين الثائم من صفر من سنة تسع [وثمانمائة] (1)

وفى يوم الخميس السادس من صفر خلع الملك الناصر على مولانا السلطان ، واستقر فى نيابة الشام على عادته ، وخلع أيضا على وخلع أيضا على وخلع أيضا ، واستقر فى نيابة حلب على عادته .

وفى يوم الإثنين مستهل ربيع الأول من سنة تسع خرج مولانا السلطان ومعه دِرُمُرْدَاش ومعهما من أمراء مصر سُودُون

١٠

۱٥

 ⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

الطَيَّارِ أَمير سلاح ، وشُودُون الحمزاوى الدُّوادَار الكبير (١). ثم في يوم الإثنين الثامن من ربيع الأول خرج الناصر بعساكره ورحلوا ، فوصلوا دمشق يوم الإثنين سابع ربيع الآخر ــ ومولانا السلطان حاكم بالشَّام على عادته ــ ثم خرج مع السلطان إلى حلب ، وهرب الأمير جَكَم ومن معه إلى أن عدُّوا الفرات ، وأَقام السلطان هناك مُدَّةً ، ثـم رجع إِلى القـاهرة ، واستمرُّ مولانا السلطانُ على الشام على عادته ، ثم عاد الأُمير جَكَم بمن معه إلى حلب ، قبل وصول الناصر إلى دمشق ، فلما خرج الناصر من دمشق متوجهًا إلى القاهرة ، هرب منه الأمير سُودُون الحمزاوى ، وتحصّن بقلعة صَفَد ، ثم إن مولانا السلطان الملك المؤيد لما رأى أن جَكَم جمع جموعًا ، وجُّهز عساكر كثيرة ، واجتمع عنده جماعة من المفسدين ، وحرَّضُوه على تولية السلطنة فأجامهم إلى ذلك ، وعقدوا له ، وخطبوا له ، ولقَّبوه بالعادل ، تَحَيَّلَ إِلَى أَنْ أَخَذَ قلعةَ صَفَد ، وانتقل من الشام إليها ، وهرب [سودون [(٢) الحمزاوي إِلى غزَّة ، وكان فيها جماعة من الأُمراءِ ، منهم الأُمير إينال بای (r) [بن قَجْماس] (نا و کان قد هرب من القاهرة ،

⁽١) الدوادارية : وظيفة موضوعها تبليغ الرسائل عن السلطان، وإيلاغ عامة الأمور وتقديم القصص إليه، والمشاورة على من يجده على الباب الشريف، وتقديم البريد؛ ويأخذ الحط على عامة المناشر والقواقيع والكتب . حسيح الأعشى القالمقشندى \$: ١٩ . (٢) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل .

⁽٣) فى الأصل (بيه) وما هنا عن الصفحة التالية وبدائع الزهور لابن إياس ١ : ٣٤١ .

⁽٤) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٨٢ طكاليفورنيا .

والأُمير يَشْبُك بن أَزْدَمُو ، وتغلب نَوْرُوز على الشَّام من جهة بَكَمَ ، وخطبوا باسمه من غزَّة إلى أقصى بلاد حلب ما خلا صَفَد ؛ لوجود مولانا السلطان فيها . وكأن القدر يقول : ياجكَم لاتغتَّر بهذا الأَمر الذي أَنت فيه ؛ فإن هذا لايتَمَّ لك ، وإنما السلطان عند الله وعند الناس هو الملك الذي في صَفَد . واستمر السلطان المؤيّد فيها ، إلى أُوائل سنة عشر ــ على ما نذكره إن شاء الله تعالى .

وأما ما كان من أمر جَكَم فإنه جمع جموعه ، وتوجه نحو قراً يلك التركمانى ، وهم نازلون فى السَّوْق على مدينة آمد (۱) فَآخِرُ الأَّمر قُتِل جَكَم هناك ، وقتل معه الملك الظَّاهر مجد الدين عيسى صاحب مَارْدِين (۱) ، وحاجبه فَيَّاض ، والأَمير ناصر الدين [محمد] (۱) أَبن شهرى حاجب الحُجَّاب بحلب عاصر الدين [محمد] (۱) أَبن شهرى حاجب الحُجَّاب بحلب العبد وكانت الوقعة يوم السابع والعشرين من ذى القعدة من سنة تسع وثمانمائة .

وأَما الامراءُ الذين كانوا بغزَّة فإِن مولانا السلطان المؤيد

۱۰

١٥

 ⁽١) آمد : من ديار بكر . مدينة غربي دجلة وبدورالنهر حولها كالهلال ، ويطل عليها جبل عال وسورها من حجر الأرحية الأسود .
 لسترنج – بلدان الخلافة الشرقية ١٤٠ – ١٤٢ .

 ⁽٢) ماردين : قلعة على قمة جبل الجزيرة تشرف على نصبيين (ياقوت معجم البلدان ٤ : ٩
 ٣٩٠ (وتقع حالياً فى تركيا وهى محطة حديدية على بعد ١٤١١ ك . م من حلب .
 (المنجد – معجم أعلام الشرق والغرب ٤٧٠) .

⁽٣) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢: ١٨٦٧ .

ركب إليهم من صُفُد ، وكبس عليهم على أرض جديدة ، وأَشْبِكَ بِينهم قتالٌ إلى أَن قتل إينال باي [بن قَجْماس] (١) ، ويونس الحافظي نائب حماة _ كان _ وسُودُون قُرناص ، ومسك الأمير سُودُون الحمزاوي ، وهرب يَشْبُك بن أَذْدَمُ ، وكانت الوقعة يوم الخميس الرابع من ذى الحجة سنة تسع [وثمانمائة] (٢). ثم إن السلطان الناصر خرج إلى الشام يوم الجمعة الثاني من صفر من سنة عشر ، ونزل إليه مولانا السلطان [المؤيد] (٢). من صَفَد ، وذهب معه إلى دمشق ، ثم إن الشيطان قد نزغ بالناصر وَوَسُوَس له ، مع تحريك من المفسدين له ، إلى أن قبض على أتابك العساكر (١)، ومعه مولانا السلطان المُوبِّد واعتقلهما الناصر (٥) بقلعة دمشق ، ثم إن الله تعالى من على يَشْبُك بالخلاص ببركة مولانا السلطان ؛ وذلك أن السلطان لما اعتقلهما وأراد بهماءًا السوء ، قال له لسانُ الحال : مهلاً أيها الناصر هذا الذي تريده بالسوء هو الذي سمّاه الله تعالى مؤيدا ، وجعله سلطانا عِوَضَك ، فلا تقدر عليه ، فلا تُتْعِبُ قلبك بقلبك ، فإن هذا أمر قدتم ، وقضاء قد سبق ، وسعادة مولانا السلطان

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة عن بدائع الزهور لابن إياس ١ : ٣٤١

⁽٢و٣) ما بين الحواصر إضافة على الأصل :

⁽٤) وهو الأمير يشبك الشعباني . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٨٩ طـكاليفورنيا .

⁽٥) كلمة الناصر واردة في هامش اللوحة بخط مماثل ۽

الَّى حُرَسَتُهُ ، وسلطنتُهُ التي قُدَّرَت له قد أُنجته ، ولقد أُحسن الشاع (١) في قوله :

وإذا السعادة أحرستك عيونُها نمْ فالمخاوفُ كلَّهنَّ أَمانُ واصطدْ بها العنقاء فهى حبالة واقتد بها الجوزاء فهى عِنانُ ومن آثار تلك السعادة سخَّر الله له نائب القلعة ؛ وهو الأمير منتوق (١) ، حتى أنزلهما من القلعة فى ظلمة الليل ، ونزل معهما ، وفَدَى نفسه لهما ، ثم علم الناصر بذلك ، فأرسل وراءهم جماعة فأدركوا منتوقا وقتلوه ، وصاحب السعادة قد فات بسعادته ، لأمر قدَّرة الله له .

ثم خرج الناصر من دمشق متوجّها إلى القاهرة ، بعد أن أرسل خلعة نيابة الشام إلى نُورُوز ، وهو مقيمٌ بحلب عند تَمُربُعَ المشطوب المتغلب عليها ، ثم بعد ذلك عاد مولانا السلطان [المؤيد] (*) إلى دمشق ، وطرد نائب الغيبة بها من جهة نَوْرُوز ، وهو بَكْتُمُر شِلَّق ، ثم خرج منها إلى ناحية شَيْرَر ، ثم عاد إلى إلى الشام وظهر عليها .

ثم في محرم السنة اثنتي عشرة وثمانمائة عاد الناصر

١.

⁽١) الشاعر : هو القاضى الفاضل عبد الرحيم ابن الفاضى الأشرف أبى المجد على ابن الفاضى السعيد أبى محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن المغرج بن أحمد اللخمى العسقلانى المولد ، المصرى الدار ، المعروف بالقاضى الفاضل، الملقب محيى الدين وزير السلطان الناصر صلاح الدين الأبويى ، توفى سنة ٩٠١ه ه .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٥٦ و ١٥٧ط دار الكتب.

 ⁽٢) والرسم فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٨٩ ط كاليفورينا ، منطوق» .
 (٣) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل .

إلى دمشق ، وقبل دخوله هرب منه جماعة ، منهم ثمراز الناصرى وإينال الجلالى ، وسُودُون بقجه ، وقَرَايَشْبُك ، وسُودُون العجمي وغيرهم . وأما مولانا السلطان المؤيد فإنه ذهب إلى قلعة صَلْخَد (١) بمن معه وتحصّن فيها ، وأتاه الناصر – فإنه قد خرج وراءهم – وأقام على صَلْخَد مدة ، ولم يَقُزْ بشيء ، ثم عاد إلى دمشق بعد الاتفاق على أن يرُوح مولانا المؤيد إلى طَرَابُلُس ، ثم خرج الناصر من دمشق بعد أن قرر بَكْتَمُر شِلَّق نائبا عليها .

ولما وصل الناصر إلى بُلْبَيْس مسك جمال الدين (٢) الأستادار ، وآخر الأمر أخذ ماله وقتله ، وأما مولانا السلطان المؤيد فإنه كسر بَكْتَمُر شلَّق نائب الشام على خان ذى النون (٢)، ودخل الشام على عادته ، وأمَّا بكتمر فإنه هرب بمن معه وجاء إلى القاهرة .

ثم فى ربيع الأول من سنة ثلاث عشرة وثمانمائة خرج الناصر إلى جهة الشام ، وكان مولانا السلطان إذ ذاك على حماة يحاصر نُورُوز من مدة شهر ، وكان قد أشرف على أخذه ، فلما سمع نورُوز بمجىء الناصر أطاع لمولانا الملك

⁽١) هي ۽ صرخد ۽ والرسم هنا وفقاً لنطق العامة ﴿

⁽۲) هو جمال الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قامم البيرى الحليي البجاسى ، استقر استداراً عوضاً عن سعد الدين بن غرابسنة ۸۰۷ هـ ، ثم صار حاكم الدولة ومدبرها إلى أن قتل في ليلة الحادى عشر من جمادى الآخرة سنة ۸۱۲هـ «

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى 7 : ٢٢١ و ٢٢٢ ط كاليفورنيا .

⁽٣) هي قرية خان يونس بفلسطين .

المؤيد وأذعن له بالانقياد ، ثم مشى فى خدمته إلى حلب ومعه جماعة من الامراء ، منهم تمراز الناصرى وتمربغا المشطوب الذى كان نائب حلب بعد جَكم ، وإينال المنقار، ويشبك ابن أَزْدَمُر ، وسودون بُقْجة ، ولمّا وصلوا إلى حلب هرب نائبها [31] دَرُمُرْدَاش، ثم لما سمعوا بتوجه الناصر إلى حلب خرجوا منها إلى عين تاب (۱) ، ثم إلى مَرْعَش (۱) ، ثم إلى صوب قيسارية الروم .

وأَما الناصر فإِنه مشي وراءَهم إلى أَن وصل إِلى أَبْلُسْتَيْن ، وأَمّا الناصر فإِنه مشي وراءَهم إلى أَن وصل إلى أَبْلُسْتَيْن ، وأَمّام فيها مايقارب خمسين يوما ، ثم عاد ولم يظفر بشيء ، وعاد مولانا المؤيد وراءَه ، فلما وصل الناصر إلى حلب ولى قرقماس نائبا عليها عوضا عن دِمُرْدَاش .

ولقد بلغنى من الثقات أن الملك المؤيد سبق الناصر فى عوده ، وأخذ ناحية البرية حتى أنى بمن معه إلى غزَّة ، ثم وصلوا إلى القاهرة فى يوم الأَحد ثامن رمضان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، واحتاطوا عليها حتى وصلوا إلى سويقة منعم ("") ، ثم نزل المؤيد ومعه نوروز فى بيته الذى فى الرُّمَيْلَة (أ) ،

١٥

⁽١) عين تاب : وترسم عينتاب ، قلعة حصينة بين حلب وأنطاكية .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بر دى ٧ : ١٣٣ .

 ⁽٢) مرعش : مدينة بأرمينيا على حدود سوريا الشهالية فتحها أبو عبيدة صلحا سنة ٦٣٧ م .
 المنجد ــ معجم أعلام الشرق والغرب ٤٩٢ .

 ⁽٣) سويقة منعم بخط الصليبة تجاه القصر السلطاني .
 النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢ : ٨٦ ط دار الكتب بمصر .

⁽٤) الرميلة : هي ميدان صلاح الدين (ميدان المنشية) . هامش المرجع السابق٢٠ : ٢٩٤.

وتحاربوا مع أهل القلعة ذلك اليوم إلى أن ملكوا مدرسة [السلطان] (١) حسن في آخر ذلك اليوم ، ثم أخلوا مدرسة الأشرف (٢) ليلة الثلاثاء عاشر رمضان . فلما رأى أمير أرغون (٣) ذلك – وكان نائب الغيبة مقيما بباب السلسلة – هرب وطلع إلى القلعة عند الأمراء هناك وهم : كَتْبُغا الجمالى نائب القلعة ، والأمير شَرْباش الكبّاشي ، والأمير كافور الزمّام ، ولما رأى هؤلاء أن مولانا المؤيد مَلَكَ بَابَ السلسلة والمدرستين ضعفت قلوبُهم ، ومالوا إلى الصلح والتسليم ، فبينما هم في المراسلة إذ أتى الخبر إلى من في القلعة بأن النّاصر فبينما هم في المراسلة إذ أتى الخبر إلى من في القلعة بأن النّاصر قد وصل بعساكره ، فعندذلك تأخروا عن التسليم ، وشرعوا في

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل ، ومدرسة السلطان حسن تقع بميدان صلاح الدين تحت القلمة وتعد من مفاخر العمارة الإسلامية ، أنشأها السلطان حسن بن محمد بن قلاوون لتنكون مسجداً ومدرسة للمذاهب الأربعة ءو ألحق بهامساكن للطلبة ءو تمتاز بضخامة عقد إيوانها الشرق الذي لا نظير له في العمارة الإسلامية ، وبدىء في إنشائها سنة ٧٥٧ هـ ويتوسط القبة قبر الشهاب أحمد ابن السلطان حسن الذي توفي سنة ٧٨٨ ه ، أما السلطان قلم يدفن بها ولم يعرف له قبر .

كتاب تاريخ المساجد الأثرية ١ : ١٦٥ ـــ ١٨١ .

 ⁽۲) هي مدرسة الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون وكانت تجاه الطبلخاناه عند
 الصوة . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ . ٢٣٤ ط كاليفورنيا .

⁽٣) هو الأمير أرغون بن بشبغا أمير آخور كبير . المرجع السابق ٢ : ٢٢٨ .

^(\$) باب السلسلة هو باب القامة الموجودحالياً بميدان صلاح الدين، وعرف قديماً بياب الاسطيل وباب الإنكشارية، وأخيراً عرف بياب العزب نسبة إلى طائقة من العسكر تسمى عزبان وظيفتهم المحافظة على القلاع، والباب الحلل جدده الأمير رضوان كتخدا الجلتي سنة ١٩٦٠ه وبداخله مسجد أحمد بن كتخدا العزب اللدى أنشىء سنة ١١٠٩ ه ويشتمل على بقايا مصلى وسبيل السلطان المؤيد شيخ .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢ : ٢٨٧ وما به من المراجع .

رمى السهام ، وأقاموا الحرب ، فبينما هم فى ذلك فإذا بأول عسكر الناصر قد وصل ، فلما تحقق ذلك المؤيد نزل هو ونورُوز إلى الرُّميْلة ليفرُقا عسكرهما فى المدينة ، لا للخوف و [إنما] (١) لا عتقادهما أن الناصر فى العسكر – ولم يكن فيهم إلا بكُنتُم شِلق . وطُوغَان الحسنى ، ويَشْبُك الموساوى ، والطُنبُغَ العثماني ، وأَسنبُعا الزَّرْدَكَاش . وغيرهم – ثم إن مولانا المؤيد ومن معه توجَّهُوا إلى باب القرافة (١) وخرجوا منها ، ولسان القدر يقول مخبرا عن المسطور : يا أبا النصر اذهب وأنت مسرور ، فلابد من عودك سلطانا وأنت مجبور ، وإنما أخَرْتُ هذا الوقت لأمرٍ مقدور ، وكل من عاداك يصير ما بين مقتول ومأسور .

ولقد جرت حكمة الله تعالى إِذَا أَرادَ أَن يُكُرِّمُ أَحدا من عبيده يُحمَّلُهُ مشاق كثيرة ، ويتعب قلبه وقالبه ، ويوقعه في مكاره ، ويُورِدُهُ في شدائد ، وكأنَّ الحكمة الإلهية اقتضت أن يكون هذا لِتَدْرِيبِهِ وتمرينِهِ ، وأيضًا فإنَّ النعمة إذا جاءت من غير شدة لايعرِفُ صاحبها قدرها ولا يقوم بشكرها ، فتنقلب النَّعمة عليه وبالاً ، وإذا جاءت بشدة وتعب عرف قدرها وقام بشكرها فيزداد بهاءً وجمالاً ، ألا ترى أنَّ الله عرف قدرها وقام بشكرها فيزداد بهاءً وجمالاً ، ألا ترى أنَّ الله

١.

⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل يستقيم بها السياق .

 ⁽۲) باب القراقة أحد أبواب سور صلاح الدين الأيوبي بجوار مدفن تمربای الحسيمي الذي
 بفصل بينه وبين باب السيدة عائشة و قايتيای ۽ .

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢ : ٢٨٥ وما به من المراجع .

سبحانه وتعالى لما أَراد أَن يوحى إلى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنزل عليه جبريل بالقرآن فقال له: اقرأ ، فقال: ما أنا بقارئ . قال : فأَخذني وغطَّني (١) ثلاث مرات ، ورُوي الشَّفَابَني (٢) ، ويروى وقَد غَطَّنِي ، والكل بمعنى واحد وهو الخنق والغَمْرُ ، وكل هذا كان للتَّمرين والتَّدريب . وكذلك موسى عليه الصلاة والسلام رعى لِشُعَيْب أغنامه عشْرَ سنين ، ثم تزوَّج بصفراء ، وعاد بها إلى أرض مصر . ولما كان في أثناءِ الطويق أخذَها الطلقُ فى ليلة شاتية باردة مظلمة ممطرة ، وكانت معه غنم شُركت وحمارة أَلْقَت ما عليها ، وكلما ضَرَبَ الزُّنْدَ على الزُّنْدِ لم تُورِ نارًا ، وهو تائهٌ في وسط المفازة ، فتحيّر موسى _ عليه السلام _ فالتفت يمينًا وشمالاً كالمستغيث ، فنظر فإذا بنُور يلوح من بُعْد فَقَصَدَهُ ، فلما قَرُبَ منها (٢) « نُودِيَ مِنْ شُطِئُ الوَادِ الأَيْمَن في البُقْعَةِ المُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ ٱلْعُلَمِينَ ۗ (أ) ، وكل هذا كان من الله تعالى ابتلاءً واختبارًا وامتحانًا وتمرينًا .

ثم إِن مولانا المؤيّد لما انفصلَ من باب القرافة وتوجّه نحو مدينة كَرَك على طريق البريّة ، وأُخذ نَوْرُوز طريقًا آخر ، وقاسوا

⁽١) الغط والغت سواء. ومعناهما العصر والحنق بشدة.

انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣ : ٣٤٢ ط الحلبي عصر .

⁽٢) سأب بمعنى خنق والسأب الحنق.

انظر المرجع السابق ٣ : ٣٤٢ . (٣) الضمير هنا عائد على النار التي لم يرد ذكر ها فيها سبق و إنما ورد النور.

⁽٤) الآية رقم ٣٠ من سورة القصص .

فى الطريق شدائد من قلة الظَّهر والزاد والعليق . فلما وصلوا إلى كَرَك ما سَلَّم أهلُها المدينة إلا لمولانا المؤيّد .

ومن أغرب ما اتفق أن مولانا المؤيّد دخل الحمّام يومًا ، واتفق إحاجب(١) كرك مع جماعة من المفسدين من أهل المدينة وهجموا على الحمَّام ، فنصر الله تعالى مولانا المؤيِّد لأَمر قد خُبِّئُ له فى الغَيْب ، ولَكنْ بَعْدَ أَنْ جُرج بالسِّهَام جرحًا شديدًا ، ولقد أخبرني مولانا المؤيد _ ثبت الله قواعد دَوْلته _ فقال لي : لَمَّا جُرِحْتُ أَقمت ثلاثة أَيام لا أعرف نفسى ، ولا أعرف الداخل عندي من الخارج ، والدم يسيل حتى أيسُوا منى ، وبكت حاشيتي عليٌّ ، ولكنَّ لسان القدر يقول : كُفُّوا عن الخوف والبكاء ، ولا تبالوا مما أصابَه من ذلك ؛ فإن هذا يصير مَلِكًا له شان ، ويقهر كل من يعاديه ببرهان ، وإنما مثله كمثل أستاذه الظاهر [برقوق] (٢) حيث أرسل إليه تَمُرُبُغا الأَفضلي من يقتله وهو محبوس في قلعة الكَرَك ، فخيَّب الله آماله وردّ عليه أعمالَه ، وجُعِلَ كِتابُه الذي سبب لهلاكه سببا لخلاصه . وأعاده إلى سلطنته على رغم أعدائه .

وأما الناصر فإنه لما بلغه هذه الأُمور ، وأَن مولانا المؤيد توجَّه إلى الكَرَك _ وهو مقيم بدمشق _ توجَّه إلى كَرَك ، ونزل () مو الأمير فهات الله: أحمد.

١.

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢٤٠ ط كاليفورنيا .

⁽٢) مابين الحاصر تين إضافة على الأصل.

عليها واستعد للقتال ، فبعد أمر طويلِ أوقع الله بينهم الصَّلْح ، ونزلوا إلى الناصر فخلع عليهم خِلَعًا سنية ، فولَّ مولانا المؤيد نيابة حلب عوضا عن قرقماس ابن أخى دَمِرُدَاش ، وولى قرقماس نيابة صَفَد عوضا عن سُودُون بن عبد الرحمٰن ، وولَّ نَوْرُوز نيابة طرابُلُس عوضًا عن جانم ، وكذلك خلع على الأمير تَعْرِى بَرْدِى أَتابك العساكر بالديار المصرية ، وتولى نيابة دمشة .

ثم ذهب كل منهم إلى محل ولايته ، وعاد السلطان [الناصر فرج] (() إلى القاهرة ، واستمر مولانا المؤيد حاكما بمدينة حلب إلى سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ففى هذه السنة كانت الوقعة التى كانت سببًا لقتل الناصر .

وذلك أن الناصر خرج يوم الإثنين الثامن من ذى الحجة من سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وأا وصل إلى مدينة غَزَّة بلغه أن جاليش (٢) عساكره هربوا وعَصَوْا عليه ، وهم بَكْتَمُرشِلَّق أتابك وزوج بنت الناصر ، وطوغان الحسنى اللُّوادار الكبير ، وشاهين الأَقْرَم أمير سلاح ، فظهرت هناك مخايل الكسر والحذلان من شؤم الظلم والطغيان ، فلما دخل دمشق بلغه أن مولانا المؤيد ونَوْرُوز ومن انضم إليهما نازلين على حِمْص ، فخرج

 ⁽١) ما بين الحاصر تين إضافة على الأصل.
 (٢) الجاليش هنا : مقدمة الحيش.

مسرعًا [٧٤] ، ولَمّا بلغ ملينة قارَا(۱) بلغه أنّهُم صوّبوا نحو بَعْلَبَكُ ، فصوّب هو أيضاً نحوها ، ولَمّا وصل إلى بعُلْبَك بلغه [أنهم نزلوا] (۲) على بقع (۲) ، ولمّا بلغ إلى بقع وجدهم قد ذهبوا إلى خان لجون (۱) ، فأسرع في المثني إلى أن أدركهم آخر النهار – فهو ومن معه وخيولهم في نصّب شديد – واشتبك القتالُ بينهم من العصر إلى بعد العشاء الآخرة ، وكان في يوم الثلاثاء الرابع عشر من المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة ، فانجلي الحرب عن انكسار الناصر وهروبه إلى دمشق ، وتفرق أعسكره و الله ومن معه ذهبوا إلى دمشق ، وأحدقوا بها ثم إن المؤيد نصره الله ومن معه ذهبوا إلى دمشق ، وأحدقوا بها محاصرين ، فلما استقرت الحال على هذا اثبتوا مَحَاضِر بِكُفّر منه تقتضي انخلاعه من السلطنة .

ثم قلدوا المستعين ^(١) بالله بن المتوكل على الله . قلدوه وبايعوه ، فعند ذلك انْخَمَدَ أَمرُ النَّاصِر وتفرَّق أَكثرُ مَن معه .

ياقوت ــ معجم البلدان ٤ : ١٢ و ١٣.

١٥

۲.

 ⁽١) قارا : قرية قرب حمص .

⁽٢) ما بين الحاصر تين إضافة ليستقيم السياق.

 ⁽٣) البقع : هي أرض البقاع بين دمشق وبعلبك وحمص ، وبها قرى كثيرة .

ياقوت سمعجم البلدان ١ : ٦٩٩ و ٣ : ٧٦٠.

 ⁽٤) كذا فى الأصل والمراد اللجون وهى بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلا .

ياقوت ــ معجم البلدان \$: ٣٥١. (٥) مابين الحاصر ثين إضافة على الأصل .

 ⁽٢) في أصل المتن المستمصم ، وما هناعن هامش اللوحة ، وبدائع الزهور لابن إياس
 ٢ : ٢٥٧ .

وجاء بهذا الخبر كُرُل الأَجْرُود العَجَمى . وآخرُ الأَمر بعد حروب شديدة ، وأمور كثيرة نَزَل النَّاصِرُ من قلعة دمشق مستأمنًا مولانا المؤيد ، ووقع في قبضتهم ، وجاء الخبر إلى القاهرة بذلك مع خُسرُو الخاصكي في الثاني والعشرين من صفر ، ثم في يوم الإثنين الثاني من ربيع الأول جاء قرابُغا البريدي ، وأخبر بقتل السلطان الناصر ، وكان قتله ليلة السبت السابع عشر من صفر ، ثم وقع الاتّفاق بين مولانا السلطان المؤيد أن يكون نورُوز حاكماً بالدّيار الشّامية ، وأن يكون مولانا المؤيد حاكماً بالدّيار المصرية ، ثم توجّه مولانا المؤيد إلى الدّيار المصرية ، فدخلها يوم الثلاثاء الثاني من ربيع الآخر من سنة خمس عشرة وثمانمائة .

الفَصَلُاليَّيَابِعُ

فى سَتِحفًا قه مرجيتُ لباعث عنده إلىٰ شُرِلعدل وانحلم والْعِبَ غووامِنْح

إعلم أن هذه الصفات لابُدّ للمَلِكِ أن يتصف ما ؟ لأَن نظام العالم وانتظام أحوال المسلمين مهذه الأَشياء ؛ وذلك كما قيل « لا مُلِكَ إِلا بالجُنْد ، ولا جُنْدَ إِلا بالمال ، ولا مال إلا بِالرَّعِيَّة ، ولا رَعِيَّة إِلا بِالعَدْل » . فعلمنا أَن رأس الأُمور هو العدل ، وبه ينتصر المَلِكُ ، وينخذِلُ عدوُّه ، وتعمر بلاده ، ويكون المَلِكُ به منصورًا في الدنيا ، محظوظًا في العُقْبي ، وقد روَيْنَا عن البُخَارِى يَرْوِى بسنده عن النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنه قال : سَبْعَةُ يُظِلهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمَ لاَظِلَّ إِلاَّ ظِلَّه ، إِمامٌ عادِلٌ ، وشَابٌ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللهِ ، وَرَجُلٌ يَكُونُ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالمَساجِدِ ، ورَجُلان تَحَابَبَا في اللهِ أَجْتَمَعَا عَلَيْهِ وتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللهُ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ ٱمْرَأَةٌ ذاتُ مَنْصِب وَجَمَال فَقَال : إِنِّى أَخَافُ اللهُ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بَيَمِينِهِ وَأَخْفَاها عَن شِمَالِه ». وقد قال بعضُ الحكماء : إِن الدِّينَ بِالملك ، والملك بالجنُّد ، والجندَ بالمال ، والمالَ بعِمَارَة البلاد، وعمارة البلاد بالعدل في العباد "؛ لأَن الرَعيَّةَ لا تَثْبُتُ على

الجَوْر ، والبلاد تخرَبُ إذا استولى عليها الظَّالِمُون ، ويتفرَّق أَهل الولايات ، ويقع النقصُ في الملك ، ويَقِلُّ الدَّخْلُ في البلاد ، وتخلُو الخزائنُ مِنَ الأَموال ، ويتكلَّرُ عيشُ الرَّعايا لأَنَّهُم لايحبُّون جائِرًا ، ولا يزال دعاوُهم عليه مُتَوَاتِرًا ، فلا يتمتَّع المَلِكُ بمملكته ، وتُسْرِعُ إِليه دَوَاعِي هلكته . قال سقراط الحكم : العالَم مُرَكِّبٌ من العَدْل ، فإذا جاءَ الجَوْرُ فلا يُثْبُتُ ، ولا يَسْتَقِر ، وتحدث الحوادث الرديئة ، التي لايكون معها صلاحُ ولا نجاح . وسئل بُزْرجُمْهر : بأَى شيءٍ يظهر عِزَّ المَلِك ؟ فقال : بثلاثة أشياء : حفظ الأَطراف مع دفع العدو عن الجور ، وإكرام العلماء وإعزازهم ، ومحبة أهل الفضل ؛ لأَّنه كلما جار السلطانُ خافَ أَهلُ الأَطراف ، وإن كانت نِعَمهُم كثيرة غزيرة فإنها مع الخوف لاتَنْساغُ ولا تَصْفُو ، فإذا كانت النِّعمُ قليلة أَنْسَأَت (١) مع الأمن.

ومولانا السلطان المؤيد فإنه حين ولى أثار العدل للعباد والبلاد ، وأمِنت الناس في أوطانهم على أنفسهم وأولادهم ، وكانُوا قَبْلَه في ولاية الناصر [فرج] (٢) في وَجَل عظيم ، ومُصادرَة وغرامات ، وما كان أحد منهم يستجرىء يَلْبُسُ ثوبًا حسنًا خُوفًا على نفسه من المُصادرَة ، حتى إنهم صُودِرُوا مرارًا عليدة ، وأُخِلَت أموالُهم ، وفُتِحَت حواصِلُهم وهم غُيَّبٌ ،

⁽١) أنسأت : نمت وكثرت . (محيط المحيط).

 ⁽٢) مابين الحاصر تين إضافة على الأصل .

فَرَادَ الظلمُ فيهم حتى أُخِذَت أَموالُ الأَيتام والتجّار والغُربَاء ، وحمل عليهم مالا يوصَفُ ولايُحدُّ ، ولم يزالوا كذلك حتى منَّ اللهُ عليهم بفضله ولطفه ، وأرسل إليهم مَلِكًا اصطفاه واختاره لرفع هذه المظالم ، وإزاحة هذه المفاسد ، ولقِّب مؤيدًا لتأبيد دينه ونُصْرَةٍ شَريعته .

وأما حِلْمُه فإنه أجل من أن يُحدَّ ويُوصَفَ ، وقد ظهرت آثاره بين الخلق حيث عَفَا عن جَمَّ غَفِيرٍ من الناس قد لعِبُوا بَالْسِنَتِهِمْ ، وبلغه ذلك فحلُم بهم ورَفُق ، عملا بقوله عليه الصلاة والسلام " كلُّ وال لا يرفق برعيته لا يرفق الله به يوم القيامة ، وكان من دعاء النبي صلَّى الله عليه وسلم : اللهم الطُف بكل وال يَلْطُف برعيته .

وأما عفوه عن أصحاب الجرائم وصفحه عن ذوى الجرائر فظاهر لايخفى ، ولقد ثبت عندنا بأخبار الثّقات وبمشاهدة مِنّا وعَيَانِ : أنه قد صفح عن كثير ممن ظهرت منه جناية كبيرة ، حتى إِنّ منهم من استحق لها القتل ، وأبلَغُ من ذلك أنه قد أعطى لبعضهم إقطاعات ، ولبعضهم ولايات من الإمْرة والقضاء وغير ذلك ، ولقد هداه الله تعالى حتى دخل فى زُمرة من دخل فى قوله تعالى « والكُظِمِينَ الغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُ الْمُحْسِنينَ ﴾ (أن ، ومما حُكِى أَنَّ هارون الرشيد قُدَّم إليه طَعَامٌ فلمَا فَرغ منه استدعى بماء ليغسلَ يَكَيْه فجاءت جارية الله المناس

10

۲.

⁽١) الآية رقم ١٣٤ من سورة آل عمران.

بَطَشْت وإبريقٍ فسَكَبَت على يَدَيْهِ ، وكان الماءُ حارًا فأَحرق يَدَيْهِ ، وكان الماءُ حارًا فأَحرق يَدَيْهِ ، فامتلاً الرشيد غَضَبًا ، وأراد إيقاعَ الفعل بها ، ففطنت الجارية لِذَلك فقالت : يا أمير المؤمنين أمّا سَمِعْت قولَه تعالى و وَالْكَاظِيِينَ الغَيْظَ ، فقالت : كَظَمْتُ غَيْظِي ، فقالت يا أمير المؤمنين ، وبعده « وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ » ، قال : عَقَوْتُ عنك ، فقالت : بعده يا أمير المؤمنين « والله يُحِبُ المُمْسِنِينَ » (والله يُحبُ المُمْسِنِينَ » (والله يُحبُ المُمْسِنِينَ » () قال : فأنت حرَّة لوجه الله تعالى ، ولك ألفُ دينار .

وحُكِى أَن أَبا جعفر المنصور أمر بقتل رجُل ، والمبارك بن المفضَّل حاضرٌ فقال: يا أمير المؤمنين اسمع منى خبرًا مِنْ قَبْل أَنْ تَقَتْلُه : رَوَى الحسنُ البَصْرِى عن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : ﴿ إِذَا كَانَ يُوم القيامة وأجتمع الناسُ في صعيد واحد نَادَى مناد ؛ من كان له عند الله حق أو يدٌ فليقم ، فلا يقوم يومئذ إلا من عَفا عن الناس ، [٤٨] فقال : أطلقوه فقد عفوتُ عنه .

⁽١) مابين الأقواس متنالياً من الآية رقم ١٣٤ من سورة آل عمران

الفَصِّلُ الشِّامِن

فى أكسِتِحفا قبالسلطنة مِن حَيستُ لفض ل الكرم وَالإحسان إلى أهل لعِسلم والغرباء ُ وافينفاده المينفطعين

اعلم أن الدين والمُلك توأمان فينبغى أن يكون المَلِكُ دَيِّنًا يُحب الدَّين ؛ لأَنهما كالأَخوين ، وُلِدَا في بطن واحد ، فيجب أن يتم الملِكُ بأُمور الدين ، ويؤدى الفرائض في أَوقاتها ، ويجتنب البِدَع والهوى والمُنكر ، وذلك لا يحصل له إلا بمجالسة العلماء ، وبالحرص على استماع نصحهم ، وإعزازهم وإكرامهم والإحسان إليهم ، وهذه الصفات الحميدة موجودة في مولانا السلطان المؤيد .

أما فضله وكرمه وإحسانه إلى أهل العلم والفضل فأظهر من الشمس. ومن جملة الدليل على ذلك: أنه من حين قدم الديار المصرية في التاريخ الذي ذكرناه لم يزل بحسن إلى أهل العلم والفضل ، من ذَهَب وفضَّة وقماش وَخَيْل وغير ذلك ، وفرَّق مرارًا عديدة جملة مستكثرةً من الذهب والفضة على أهل المدارس والخوانق وأصحاب الزوايا ، حتى لم يُبثق منهم أحدًا إلا وقد شمله

شيءٌ من ذهب وفضة مما يكفيه إلى مُدّة طويلة ، بل ربّما كان يبقى عنده شيءٌ من ذلك إلى حين إخراج صدقة أُخرى ، وكان يرسل أُنَاسًا أُمناءَ ثقات ومعهم جملة من الذهب والفضة فينزلون إلى المدينة ، ويجولون في أُزقتها وخفاياها(١١) ، ويسألون عن المحتاجين والمنقطعين ؛ فَيُفرِّقون عليهم ما يكفيهم ، ويغنيهم عن السَّعي والترداد إلى الناس ، وهذا شيءٌ لم يفعله ملك قبله .

ومن جملة محاسن مولانا السلطان أنه يَدُّكُر بنفسه المنقطعين من العلماء ، ويرسل إليهم جملة من الذهب ، ولقد شاهدنا ذلك في جماعة كثيرين ، منهم الشيخ الإمام العلامة عز الدين ابنجماعة (۱) ، وكان يرسل إليه في كل مرة من الذهب الأحمر خمسين دينارًا ، ومصارفتها اثنا عشر ألف درهم . ومنهم الشيخ شمس الدين الصوفي والشيخ السالك نصر الله العجمي وغيرهم من العلماء والقادمين إلى الديار المصرية ،

ولا وقع الغلاءُ المُفْرِط فى أول سنة تسع عشرة وثمانمائة ــ بحيث قد عُرِم الخبرُ من الدكاكين ، والدقيق من الطواحين والأَفران ؛ بحيث حصل للناس من ذلك أمرٌ عظيم ، حتى إن الإردب من القمح كان يقف على مشتريه مطحونًا بأَلف درهم ــ أرسل مولانا السلطان المؤيد إلى كل واحدمن المدرسين فى المدارس،

 ⁽١) فى الأصل و وحاياها ، ولعل الصواب ما أثبته .

 ⁽۲) هو محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد . عالم بالأصول والغة والبيان ، أصاه من حماة وولد بينيع سنة ٧٥٩ ه ، وانتقل إلى القاهرة وتوفى بها سنة ٨١٩ ه . وله مصنفات كثيرة . الزركل – الأعلام ٣ : ٧٧٨ ط أولى .'

والمشايخ في الخوانق والزوايا مبلغ عشرة دنانير وإِرْدَبًّا من القمح الطيِّب ، ورتَّب في كل يوم عشرين ألف رَغِيف من الدقيق الأَّبيض ، يُفَرَّقُ على كل واحد من الفقراءِ والمساكين والغرباء القادمين القاطنين في الجوامع والمدارس والخوانق والزوايا رغيفين رغيفين ، وكان إِذْ ذَاك كثير من الناس يأكل خُبْزَ الشَّعير وخبز الحِمُّصِ والفُول ، ومنهم من كان لا يجدُ الخبزَ أَصلاً عشرة أيام وأكثر ، حتى الأُغنياءُ منهم ومعهم [المال](١) يدورون في المدينة وسواحل البحر ، ولايجدون شيئًا ، فإن وجدوا وجدوا بعض شيءٍ بمشقة . وقد وقع للمَلِكِ الظاهر قبله أنه وقع في أيامه غلاء ، ففرَّق في كل يوم عشرين ألف رغيف على فقراءٍ مصر والقاهرة ، وذلك في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ولكن أين هذا من ذاك ؟! فإن القمح بيع في أيام الظاهر في ذلك الغلاء كل أردب بمائة وستين درهما ، وفي أيام مولانا المؤيّد حين كان يُفَرِّقُ الخُبْزُ بلغ الإردب مطحونًا إِلى أَلف كما ذكرنا ، والفرق بين القصتين مثل ما بين الثُّريَّا والثرك ، ومع هذا كانت شُونُ الملك الظاهِر مملوءةً بالقمح وغيره ، وكذلك شُونُ الأَمْراء والأَعْيَان ، ولم يكن في شُونَة مولانا الملك المؤيّد قدحٌ من القمح ، ولا في شُوَن الأُمراءِ إِلا نَزْرٌ يسير ، حتى إِنّ مولانا السلطان المؤيّد أرسل مع زيْنِ الدِّين مُرْجَان عشرةَ آلاف

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل ليستقيم المعنى .

دينار إلى الوجه القبلى ؛ ليشترى بها قمحًا لأُجل مصالِح المسلمين ، فحصل لهم بذلك خيرٌ كثير ورفَّق عظيم .

ومن جملة محاسن مولانا السلطان وإحسانه إلى أهل العلم : أنه لما قَدِم الشيخ شمس الدين الهَرُوِيِّ^(۱) من القدس الشريف إلى القاهرة تلقاه بالقبول والتعظيم ، ثم أنزله فى بيت عظيم ، ورتب له كل يوم ماتى درهم ، وثلاثين رطلاً من اللحم الضان ، وأنْعَمَ عليه ببدلتين من القماش المختلف ما بين صوف وسِنْجَاب وأبيض وغير ذلك ، وأرْكَبَه فرسًا خاصًا بسرج مغرق (٢ كامل العدة . وهذا شيءٌ لم يفعله أحدٌ من ملوك الترك قبله .

ومن ذلك **أنه** أنعم على شخص من أهل العلم قدم من البلاد يدعى قطب الدين بمائة دينار بعد أن اجتمع به مرّة أو مرتين .

ومن ذلك أنه لما قدم القاضى علائه الدين بن المغلى الحنبلى الحموى (٢) تلقّاه بالقبول ، وأحسن إليه غاية الإحسان ، ورتب له مرتبات ، ثم ولاَّهُ قضاء القضاة الحنابلة بالديار المصرية يوم الإثنين الثانى عشر من صفر من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة .

۲,

⁽١) هو قاضى القضاة شمس الدين بن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمد ، ولد بهراة سنة ٧٦٧ ه، وفاق في العقليات، وولى قضاء الشافعية وكتابة السر .ومات في ذى القعدة سنة ٨٢٩ هـ.

حسن المحاضرة للجلال السيوطي ١ : ٢٣٦ .

 ⁽٢) سرج مغرق: أى مطعم بالفضة أو غير ها من المعادن.
 (محيط المحيط).

 ⁽٣) هو قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن أبى بكر الحموى .مات فى صفر
 سنة ٨٨٧ ه .

الجلال السيوطي – حسن المحاضرة ١ : ٢٠٦.

ومن ذلك أنه لما قدم الشيخ تنى الدين ابن الحبنى الحموى الحنف^(۱) أنعم عليه إنعامًا عظيمًا ، وقرّره قاضى العساكر ، ومقى دار العدل ، وكل ذلك لتعظم العلم وأهله .

ومن ذلك أنه لما شَغَرَ منصبُ قاضى القضاة الحنفية بالدّيار المصرية بموت ناصر الدين ابن العديم (٢) ، وسعى بعض الناس بالذَّهَب الجزيل لم يلتفت مولانا السلطان إلى ذلك حِفْظًا لِحُرْمَةِ الشرع ، وأرسل إلى الشيخ شمس الدين ابن الديري (٣) الحنى المفى بالقدس الشريف ، فلما قدم تلقَّاهُ بالقبول ، ثم ولاه قضاة قضاة الحنفية يوم الإثنين السابع عشر من جمادى الأولى من سنة تسع عشرة وثمانمائة .

ومن جملة تعظيمه للعلم وأهله ومحبّته لسُنَّة الرسول صلى الله عليه وسلم ، أنه صرف جملةً من الذهب والفضة لقَّراء البُخَارى وساوِعِيه فى القَصْر السلطانى ، ولم يصرف من الملوك قبله مثل⁽¹⁾ ذلك ، وكذلك صرف لقراء الطَّحَاوى⁽⁰⁾ ماثة وخمسين دينارًا

۲.

۱٥

 ⁽١) هو الشيخ المحدث تنى الدين أبو بكر بن عثمان بن محمد الحبنى الحننى قاضى العسكر
 بالديار المصرية توفى سنة ٨١٩٩ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٥٤ ط كاليفورنيا .

⁽۲) هو قاضى القضاة ناصر الدين محمد ابن كمال الدين عمر بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن أبى جرادة وابن العديم الحلبى الحننى ، توفى ليلة السبت تاسع ربيع الآخر سنة ۸۱۹ هـ . المرجم السابق ۲ : 600 ط كاليفورنيا .

 ⁽٣) هو قاضى القضاة شمس الدين ابن محمد بن عبد الله المقدسى ، مات في ذى الحجة
 ٨٢٧ هـ .

الجلال السيوطي ــ حسن المحاضرة ١ ــ ٢٠١ .

⁽٤) فى الأصل و من ، ولعل الصواب ما ذكرته .

⁽٥) الطحاوى : انظر التعليق ٣ ص ٤ ؟ .

مصارفتها أربعونَ ألفًا فلوسا جددا ، وكان الناصر قبله يصرف أربعةَ آلاف فلوسًا ، فلننظر الفرقَ بين العطاءين ، وكان ذلك في كل سنة في شهر رمضان .

ومن ذلك أن الشيخ محيى اللين يحيى ابن الشيخ سيف اللين السيرامى (۱) شيخ الظاهرية (۱) الجديدة كان قد ضاقت به الأحوال ، واشتدت به الفاقة إلى أن أراد أن ينتقل من الليار المصرية ، وبلغ السلطان ذلك فمنعه من ذلك ، وأحسن إليه غاية الإحسان ، ورتّب له من الجوالى (۱) شيئًا يبلغ مائة درهم زيادة على مابيده [٤٩] من الوظائف، وذلك كله لمحبة العلم وأهله .

ومن ذلك أنه أحسن إلى الشيخ شرف الدين ابن الشيخ جلال الدين التبياني غاية الإحسان ، وأُنعم عليه بوظائف منها النظر على الكُسْوَهُ(١) ، ووكالة بيت(٥) المال ، ومشيخة

10

۲.

 ⁽١) هو يجي بن بوسف بن محمدبن عيسى السيرامى (بالسين ويقال أيضاً بالصاد)
 القاهرى الحننى . ولد قبل الثمانين وسبعمائة ، واختص بالمؤيد ، وتوفى بالطاعون سنة ٨٣٣ ه.
 السخارى – الضوء اللامم ١ : ٢٦٦ و ٢٦٧ .

 ⁽٢) المدرسة الظاهرية الجديدة. بخط بين القصرين وبقال لها اليوم جامع السلطان برقوق،
 ولا تزال قائمة عامرة بالشعائر الدينية بشارع المعز لدين الفاطعى وقد تم بناؤها سنة ٧٨٨ هـ.

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١١ . ٢٤٠ والهامش . (٣) الجوالى : هم الضرائب—السلوك للمقريزى . فهرست الألفاظ الاصطلاحية1: ١٦٥٥

⁽عُ) النظر على الكدوة : وظيفة موضوعها شنون خزانة الكدوة ، وهي خزانة الخاص وفيها الحواصل من الدبياج الملون الديتي والسفلاطون وغير ذلكمن أثواع الأقمشة الفاخرة وكدلك الطشت خاناه وإليها ينقل القماش المفصل بالخزانة الأولى .

القلقشندي _ صبح الأعشى ٢٠ : ٤٧٢ .

 ⁽٥) و كالة بيت المال: وظيفة دينية موضوعها مبيعات بيت المال و مشرياته من أرض و دور
 وغير ذلك ، و المعاقدة عليها ، و لا يليها إلا أهل العلم والديانة ، و مجلسه بدار العدل .
 الفلفشندى – صبح الأعشى ٤ : ٣٧ .

الشيخونية (١) ، والمرتب على الديوان المفرد (٢) بجملته ، والمرتب على الجوالى بجملته زيادة على ما بيده من الوظائف اللينيَّة القديمة .

وكان السلطان الملك الناصر حسن قد أنعم على الشيخ الإمام العلامة الإتقانى قوام الدين (*) بالتدريس فى الجامع الماردينى (*) ومرتبه يناهز ثلاثمائة درهم ، وكان الناس يضربون به المثل ، وأن الأمير مَسْخُون قد فَوَضَ مشيخة خانقاته إلى الشيخ أكمل الدين البابرتى (*) ، وكان هذا أمرًا عظيما عند الناس ، وكذلك الأمير صَرْغَتُمُش فوَّض مشيخة مدرسته (*)إلى الشيخ

(١) الشيخونية : هي خانقاه الأمير سيف الدين شيخون العمرى الناصرى ، يناها سنة ٧٥٦ هـ،
 و يقابلها مسجد شيخون و هي بشارع الصليبية الحالية .

على مبارك – الخطط التوفيقية ٢ : ١٦ .

 (۲) ديوان المفرد : الديوان المختص بما أفرد من البلاد لصرف غلتها على مماليك السلطان من حامكيات وعليق وكسوة . ويقال إنه من منشآت العصر الفاطمي في مصر .

القلقشندي ــ صبح الأعشى ٤ : ٤٥٧ .

(٣) هو أمير كاتب بن أمير عر بن أمير غازى قوام الدين أبو حنيفة الاتفانى ، كان إماماً
 فى مذهب الحنفية . له شرح الهداية وشرح الاخسيكنى وغير هما . توفى فى شوال سنة ٧٥٨ ه .
 الجلال السيوطى – حسن المحاضرة ١ . ٢٠٠٠ .

(3) الجامع المارديني : بجوار خط التبانة خارج باب زويلة، بناه الأمير الطنيغا المارداني
 رمتموش على يمين منبره أن الأمير أنشأه فى شهور سنة ٧٤٠هـ.

(على مبارك ـــ الحطط ٥ : ٩٨ و ٩٩) ولا يزال موجودًا ثقام به الشعائر حتى الآن .

 (٥) هو محمد بن محمد بن محمد البابرتى . أكمل الدين . له شرح الهداية وشرح المثار وشرح مختصر ابن الحاجب وغيرها .

الجلال السيوطي ــ حسن المحاضرة ١ : ٢٠٠ .

(٦) مدرسة صرغتمش: بناها الأمير صرغتمش في الفترة من رمضان سنة ٧٥٠ ه إلى جمادى الأولى سنة ٧٥٧ ه وتقع في شارع الصليبة على يمين المتجه إلى القلعة تجاه مسجد الخضيرى.
على مبارك – الخطط ٥ : ٣٨.

441

۱٠

١٥

۲.

الإِمام العلامة قوام الدين الإِتقانى، وكان فى أَلْسِنَةِ الناس أَمراً عظيمًا . فاطلب الفرق بين هذا وبين ما فعله مولانا المؤيد بواحدٍ من العلماء المذكورين تجِدْهُ كما بين السماء والأَرْض.

ومن جملة تعظيمه للعلم والعلماء شُرَع فى بناء مدرسة وجامع بحذاء باب الزويلة ، وكان شروعهم في هدم خزانة الحبس(١) والأملاك المجاورة لها في العشر الأوَل من ربيع الآخر من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ، وكان الشروع فى حفر أساسها يوم الخميس الرابع من جمادى الأنحرى من السنة المذكورة ، ورتَّب فيها صُنَّاعًا وبنَّائِين ومهندسين وعَتَّالين وفعلة وغيرهم من أُنَاسِ كثيرين ، ورتَّب دوابٌ كثيرة من الحمير والجمال برسم نقل الأتربة والحجارة والطين وغير ذلك ، ولقد سمعتُ مولانا السلطان المؤيّد نصره الله يقول : يصرف في كل يوم برسم علائِق دوابٌ العمارة خمسمائة عليقة ، والمسئول من الله تعالى إِنمامها بفضلِهِ وكَرَمِهِ _ وهذا كله من غاية محبته للعلم والعلماء ، واجتهاده في إقامة منار الشريعة ، ورفع أهلها الأَّجلاءِ . فاللهُ تعالى يُديم نِعَمَهُ عليه ، ويسوق سُحُبَ فضلِه إليه .

بدائع الزهور لابن إياس ٢ : ٦ .

⁽١) هي خزانة شمايل ، وكانت سجئا يحبس فيه أصحاب الجرائم . نسبت إلى د شمايل ، ، والى القاهرة في عبد الملك الكامل ، وكان الملك المؤيد شيخ من جملة من حيس في خزانة شمايل في دولة الناصر فرج بن برقوق وقاسي بها شدائد عظيمة ، فنظر في نفسه إن خلص من هماية الشدة وصار سلطاناً أن يهدم هذا السجن وبيني مكانه جامعاً . فلما تولى الملك يمصر هذمه وبني مذا الجامع والمدرسة . وتم البناء في سنة ٨٢٧ هـ .

الفَصِّلُالنَّإِسِْعُ

فی استحفاقه السّلطنته من حَیت قربه من لناس و تواضعهٔ واختِ لاطه بالعسلماء والعن قیراء

اعلم أن التواضع أمر ممدوح ، فإذا كان من المَلِك يكون أُوقعَ في المدح ، وقال صلى الله عليه وسلم «من تواضع لِلَّه أَلْبُسَهُ الله حُلَلَ الكرامة يوم القيامة » أما تواضع مولانا السلطان فأجل من أن يخفى على أحدٍ ، قد علم بذلك جميع الناس ؟ وذلك لأنه يصل إليه كل من يقصده ولا يُمنَّعُ من بابه ، ولذلك ازدحمت على بابه أهل العلم والفقه والحديث ، وأصحاب الفضائل والنوادر ، وأصحاب سائر الصناعات الدَّقيقة ، بخلاف من كان قبله من الملوك ، فإنهم كانوا محجوبين ، وأهل الفضائل عنهم ممنوعين ، حتى إِن أَحدًا من ذوى الحاجات ، أو من ذوى الفضل والأدب لو أراد أن يجتمع بواحد منهم لكان يحتاج إلى زمنِ طويل ، وإلى وسائط كثيرة من الناس ، ولذلك كانت أماكنهم خاليةً من العلماء ومجالسهُم خاويةً من الفضلاءِ.

وأما اختلاطه بالعلماء والفقراء فظاهر . فلذلك كان يوم الأَّحد والأَربعاء يجتمع عنده جماعةٌ من العلماءِ وطائفةٌ من الصلحاء، يقعدون عنده _ وهوفيما بينهم كأحدهم من قَبْلِ العصر بساعة إلى قُرْبِ المغرب في القصر ، يتباحثون بالعلوم الشريفة ويتذاكرون من المسائل العويصة ، وهو يسمعهم وربما يشاركهم بلطف وأدب ، ثم إذا فرغوا يأمر بأن يسقوا من السُّكُّر المكرِّر المُعَدِّ لنفسه في سلطانيات كبار ، فى كل سلطانية قطعة كبيرة من الثلج في أيام الصيف والهواجر ، وهذا شيءٌ لم يفعله أُحدُّ من الملوك قبله ، وكذا يجتمع عنده في غالب ليالى الجمع جماعة من الفقهاء وطائفة من القرَّاء والوعاظ ، فيقعد معهم إلى أنصاف الليالي ، فالقرَّاءُ يتلون كتاب الله ، والعلماءُ يتباحثونُ بالعلوم ، والوعاظ ينشدون القصائد والموشحات ، ويمضى كل وقت لايوجد له نظير ، وأعد لهم من الأطعمة المختلفة ، والواكيل الطيبة والمشارب الرائقة ، والفواكه البديعة ؛ بحيث إنَّهم يأكلون من ذلك ويحملون ، وهذا شيءٌ لم يفعله أحدُّ قبله من الملوك ، ومع هذا يُحْسِن إلى كل واحد منهم بحسب ما يليق بحاله . ومن جملة من أحسن إليه مؤلف هذه السِّيرة المؤيَّديَّةِ من ذهب وفضة ، وخِلْعَةِ بتقريره في الحِسْبَة (١) الشريفة

 ⁽١) الحسبة : من الوظائف التي ينظر صاحبها في رقابة التجار على اختلاف أنواعهم، والسقائين ومعلمي الصبية ومعلمي السباحة ، وينظر في المكاييل والموازين ودار العيار، وينبه الجميع ليل ...

بالقاهرة المحروسة ، ثم بخلعة أخرى بتقريره فى نظر الأحباس (١) بالديار المصرية ، وكل ذلك كان مِنْهُ على المؤلف انعامًا ، فنرجو من الله تعالى دوام سعادته ، وطول أيامه ، إنه على ذلك قدير .

⁼ مايجب عليهم ، ويراقب تنفيذ التنبيهات ، ولا يحال بينه وبين مصلحة رآها ، والولاة تساعده في وظيفته إذا احتاج لذلك

الحطط للمقريزى ١ : ٣٦٤ و ٤٦٤ صبح الأعشى للقلقشندى ٣ : ٤٨٧ ؤ ٥ : ٥١\$ (١) نظر الأحياس : نظر الأوقاف .

السلوك للمقريزي ٢: ١٠٧٩ فهرست الألفاظ الاصطلاحية.

الفَصْلُ العِيرَ الشُّرُ

فى سيتحفا فالسلطنة

مرجّيث تعب نه لهالا نفراده في زمنيه لعَدم من مدانيه أويفار به

اعلم أن الشخص إذا انفرد بأوصاف وتعيّن ما لاستحقاق وظيفة من الوظائف يجب عليه أن يقبل تلك الوظيفة لتعيُّنِهِ لذلك ، حتى إذا لم يقبل وتولى من لم يتعيَّن لذلك أَثِمُ كِلاَهُما ، أَما المتعيّن فَلَتُرْكِهِ الواجِبَ عليه ، وأَما الآخر فلإقدامِهِ على أمرِ غيرُه أونك بتعبينِهِ فيه ، مع عدم قدرته على أداء حقوق ذلك الأمر ، وسواءً كانت تلك الوظيفة وظيفة قضاءٍ ، أو ولاية على موضع ، أو سلطنة على إقليم ، أو وظيفة تدريس أو مشيخة ، وغير ذلك من الأسباب . فإذا توكَّى وظيفةً مَن هو غيرُ أَهل لها أو عاجز عن أَداءِ حقوقها يظهرُ منه فسادٌ عظيم ، ويختلُّ نظام أُمور المسلمين ، وقد فسدت بلادٌ كثيرة بتولية من لايصلح للولاية ، يَقِفُ على ذلك من ينظر في تواريخ الملوك والحكَّام ، ولا ينكر ذلك إلَّا مُعَانِد .

فمن ذلك عرفت أن مولانا الملك المؤيّد قد كان معيّنا

للسلطنة ، والسلطنة كانت مُتَعَينَةً له ؛ لوجود شروط السلطنة فيه . وقد ذكرناها فيما مضى ، وإنما قلنا إن السلطنة قد تعيّنت له وهو قد تعيّن لها لانفراده فى زمنه فى المملكة الإسلامية وأهل مملكتها من الترك والْجَرْكُس والرّوم .

أما من التُّرك فظاهر ، ومن الرَّوم كذلك ؛ فإنه لم يكن في هاتين الطائفتين أحدُّ يماثل مولانا المؤيد ولا يُكانييه ولا يقرُب منه ؛ لوجود الصفات المذكورة في مولانا المؤيد وعلمها فيهم ، مع شهرته العظيمة ، وبعد صيته في البلاد ، وعند ملوك الأَطراف، وتقدُّم الولايات له في القلاع الإسلامية [٥٠] والبلاد الشامية والحليية والصَّفديَّة والطرابُلُسيَّة والكَركيَّة وغير ذلك كما ذكرناه .

وأما من الجَرْكس فكذلك لم يكن فيهم من يشابهه ولا يقاربه .

وأما ما كان من نَوْرُوز فإنه لم يكن أَهلاً لأَن يكون حاكِمًا ؟ لأَنه كان عَسُوفًا جبّارًا متكبّرًا غَضُوبًا سريع الغضب بطيء الرُّجوع . والغضب هو عدو العَقْل وآفتُه ، ولم يكن في غضبه ماثلا إلى جانب العفو ، بل كان مُصِرًا على الانتقام .

ومولانا الملك المؤيّد بخلاف ذلك لأَنه حليم رحيم متواضع بطئ ً الغضب ، سريع الرجوع ، ماثل فى غضبه إلى جانب العفو ، غير مُويِّدٌ للانتقام ، فلذلك قَدَّمَه الله عليه وعلى غيره على رغم آنافِهِم^(۱)، وكساه خُلَّةَ السَّلْطَنة، وزيَّن به مملكة الإسلام ، وأقام به منار الشرع والعدل .

ومن جملة تواضعه أنه كان عنده جمع من العلماء ، وزمرة من الفضلاء يوم الأحد مستهل جمادى الأولى من سنة تسع [عشرة] (٢) وثمانمائة ، وكانوا يتذاكرون فى المسائل الفِقهِيَّة والعلوم الشريفة إلى أن انتهى كلامُهُم إلى ذكر الخُطبَة وحال الخُطبَاء ، فعند ذلك أمر مولانا السلطانُ المؤيّد لخطيبَيْن كانا هناك من أكابر الخطباء وهما الشيخ زين الدين أبو هريرة بن النقاش (٢) خطيب جامع أحمد بن طولون ، والشيخ شهاب الدين بن حَجر (١) ، أنهما إذا كانا يخطبان وهما قائمان على درجة من درجات المنبر ينزلان إلى درجة أسفل من تلك الدرجة عند وصولها إلى ذكر اسمِه تعظيمًا لاسم الله سبحانه وتعالى ، وتَوْقِيرًا لاسم النبيّ صلى الله عليه وسلم ، سبحانه وتعالى ، وتَوْقِيرًا لاسم الله واسم رسوله عند الذّكر فى

⁽١) الآناف : جمع أنف .

⁽محيط المحيط) .

 ⁽٢) مابين الحاصر تين إضافة على الأصل ليستقيم السياق.

وانظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٥٩ ط كاليفورنيا . (٢) هو زين الدين أبو هربرة عبد الرحمن بن شمس الدين محمد بن أبي أمامة بن على

ابن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحمن الدكالي الشافعي المعروف بابن النقاش . توفي سنة ۸۹۱۹. النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ٣ : ٤٠٦ ط كاليفور نيا .

⁽غ) هو شهاب الدين أحمد بن على بن محمد الكنانى العمقلانى من أتمة العلم والتاريخ . أصاء من عسقلان وولد وتونى بمصر ، وولى قضاءها مرات ، وله تصافيف كتيرة . مات سنة ١٨٥٧ . الزركلي ــ الأعلام ١ : ٧ و و ٥ ط أولى

مكان واحد ، فهذا يدل على غاية حُسْن الاعتقاد ، وغاية تواضعه ، فمن يكون هذا اعتقاده ، وهذه الصفات الحميدة الصفاته كيف لايستحق السَّلْطَنة ؟ وهذا الذي أمر به للخطباء شيءً لم يفعله أحدُّ من الملوك لا مِنَ المتقدمين ولا من المتأخرين ، فإن أردُت صِدْق ذلك فانظُر في تواريخهم وسيرهم ، فلهذه الأمور اختاره الله تعالى لهذا المنصب العظيم ، وجعله نائب رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسلكه في زمرة من سلكهم في طلّه حيث قال نبيَّه الكريم ، عليه أفضل الصلاة وأشرف التسليم : السلطانُ ظِلُّ الله في الأرض يأوى إليه كل مظلوم .

ومن ذلك أنه أخبر بتوليتِه الشريفة قبل وقوعها جماعة من الصلحاء ، وأهل الخير ، وبعض أهل الملاحم (١) في بعض مؤلفاتهم ، ورأيت في شرح ملحمة ابن عربي (١) يذكر صفات مولانا السلطان ، وتوليته السلطنة بالديار المصرية ، ومن جملة ما ذكر ابن عربي أنه يتولى بعد الباء والفاء والعين شين، وقد ظنَّ بعض الناس أنه من شعبان أو نحوه ؛ قال الله شين، وقد ظنَّ بعض الناس أنه من شعبان أو نحوه ؛ قال الله

⁽١) أهل الملاحم : هم المشتغلون بالفلك والتنجيم .

⁽٢) فى الأصل «ابن العربي» ، والصحيح ماهناً ، وهو الفيلسوف محمد بن على بن محمد الحاتمي الطائق الأندلسي أبو بكر ، المعروف بمحيى الدين بن عربي ؛ الملقب بالشيخ الأكبر . ولد فى الأندلس وزار الشام وبلاد الروم والعراق والحجاز ، واستقر فى دمشق فتوفى فيها سنة ١٣٨ ه. له نحو ٤٠٠ كتاب .

الزركلي : الأعلام ٣ : ٩٤٨ ط أولى.

فوات الوفيات ۲ : ۲٤۱ .

تعالى : «إِنَّ بَعْضَ الظَّن إِثْمُ »(١) ولم يدروا أَنَّ هذا هو الشين الذي ذكر الله تعالى نظيره في القرآن على مارمزنا إليه فيما تقدم ، وَرُئيت له مناسباتُ صالحة منها ما دلَّت على وقوع سلطنته ، ومنها مادلُّ على حسن حاله وطول أيامه ، ومنها ما رآه الفقير إلى الله تعالى حسن الأَحمدى ، وذكر أَنه كان نائما في ليلة الجمعة السابع عشر من ربيع الأول من سنة تسع (٢) وثمانمائة ، ورأى نفسه أنه كان مارًا تحت قلعة الجبل ، وكان تحتها ناس كثيرٌ ، يقول بعضهم لبعض انظروا ، فنظروا فإذا بطائرين عظيمين على سور القلعة ، كل واحد قدر الجمل العظيم ، ثم رأيتهما تحولا شابَّيْن من أحسن ما يكون ، وفي ظُنِّي أَنهما مَلَكَان مِنَ الملائكة ، وتحوَّل سورُ القلعة جَديدًا. ، ثم بَسَطًا أَيديَهُمَا وسألا الله تعالى لمولانا السلطان يقولان : يارب خِلْعَةً للسلطان ، وإذا في يَد أحدهما سيفٌ فناوله لمولانا السلطان ، فهزَّهُ السلطانُ بيده فخرج منه نورٌ حتى بانت أرض الشام وما فوقها ، وقائل يقول : انظروا إِلَى هذا النور كيف دخل إِلى بلاد لم يملكها ملكً أَبدًا ، فالتفت ذلك الملك إلى الناس وقال : إِن الله أعطاه ، وعلى العباد ولَّاه ، وبلُّغَه مناه ، والمخذول من عاداه ، ثم

⁽١) الآية رقم ١٢ من سورة الحجرات .

 ⁽۲)فى الأصل تسع عشرة و عامانة ، وهو خطأ ، لأن المؤيد شيخ تولى سنة ٥١٥ ه . وإذًا فلا محل للإرهاص بتوليته السلطنة فى سنة ٨١٩ ه .

إنهما اختفيا عن أعين الناس ، ثم إني رأيت مولانا السلطان والسيفُ بيده راكبا على فرس أخضرَ وعليه قباءُ أحمرُ . والناس ينظرون إليه وقد خرج من مكان ضيِّق إلى مكان واسع خضر نضر ، وقد حصل له بسطة في جسمه وعلا علوًا حتى مسك الشمس بيده ، فخطر للفقير أن يسكت عن هذا الأمر ، وإذا بقائل يقول : لاتُخْفِه ، فانتبهتُ فرحًا مسرورًا . وبلغني عن شخص من أهل العلم أنه حكى عن شخص من أَهل الصَّلاَح أَنه رأى مولانا المؤيّد قبل تسلطنه وهو واقف على سطح الكُعْبة المشرفة ، وبيده مكنسة يكنس مها سطح الكعبة ، فقصّها على شخص من أَهل العلم فقال : إِن صَدَقَ منامُك يتولى هذا الرجلُ السلطنة ؛ لأَنَّ كنس سطح الكعبة خدمةٌ لها ، والسلطانُ يُدْعَى خادِمَ الحرمين ــ وهكذا وقع ، والله وَليُّ التوفيق .

البَاكِالسِّيَّابِعِ فِهَابَنْبَغِيْ لَهُأَنْ يَفْعِلَ وَمَالَاَيِفُعِلَ

اعلم أنّه من جملة الواجبات أن يعرف الملك قدر الولاية ، ويعلم خطرها ، فإن الولاية نعمة عظيمة من نالها نال من السعادة ما لا نهاية له ، والدليل على عظم شأنها وجلالة قدرها ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أعدل السلطان يوما واحداً أفضل من عبادة سبعين سنة ، وقال صلى الله عليه وسلم أوالذى نفس محمد بيده إنه لَيُرفَعُ لِلسَّلْطَان العادل إلى السماء من العمل الصالح مثل جملة عمل رعيته ، وكل صلاة يُصليها تعدل سبعين ألف صلاة ، فإذا كان كذلك فلا نعمة أجل من أن يُعْطَى العبد درجة السلطنة ، وتُجعل ساعة من عمره بجميع عمر غيره .

ويحكى أن ملك الرّوم أرسل إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه لبنظر إلى أفعاله ، فلما دخل المدينة قال : يا أهل المدينة أين ملككُم ؟ قالوا : مالنا ملك بل لنا أمير قد خرج إلى المدينة ، فخرج الرسول في طلبه ، فرآه نائما في الشمس فوق التراب على الأرض ، وقد وضع الدّرة تحت رأسه كالوسادة ، فلما رآه الرسول على هذه الصفة وقع الخشوع في قلبه فقال : رجل تهابه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقر لهم قرار و

من هيبته وتكون هذه حالته! ولكنك ياعمرُ عَدَلْتَ فأَمِنْت فنمت ، وملكنا يَجُورُ ولا جرم أنه لايزال ساهرًا خائفًا ، أَشْهِدُ أَنَّ دينكم هذا هو الدِّين الحق — فَأَسْلَمَ .

ومنها أن يشتاق [٥١] أَبدًا إلى رؤية العلماء ، ويحرص على استماع نصحهم ، وأن يَحْذَر من رؤية علماء السوء الذين يَحُضُّون على الدُّنيا ، فإنهم يُثُنُون عليك ويَغُرُّونَك ، ويطلبونَ رِضَاكَ ، طمعًا لما في يدك من حُطَام هذه الدنيا ؛ لِيُحَصَّلُوا منه شيئا بالمكر والخداع والحِيل .

ومنها أنه لاينبغى للملك أن يقنع برَفْع يَدِهِ عن الظلم ، لكِنْ يُهَنَّب غِلْمَانه وأصحابه وعمَّاله ونوَّابه ، ولا يرضى لهم بالظلم ، فإنه يُسْأَل عن ظلمهم كما يُسْأَل عن ظلم نفسه . وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى عامله أبى موسى الأشعرى: أما بعد . فإن أسعدَ الوُلاة من سَعِدَت به رعيتُه ، وإنَّ أشتى الوُلاة من شَقِيت به رعيتُه ؛ فإيًّاك والتَّبشُطُ فإن عمالك يقتدون بك في الأمور ، وإنما مثلك مثل دَابّة رأت عمالك مخضرًا فمالت إليه ترعى منه وسَمِنت ، وكان سمنها سبب هلاكها ؛ لأنها بذلك السمن تذبح وتؤكل .

ومنها أنه فى كل واقعة نصل إليه وتعرض عليه فينبغى أن يُقَدِّرَ أَنَّه واحدٌ من جملة الرعيَّة ، وأَنَّ الحاكم سواه ، وكل مالا يرضاه لنفسه لايرضاه لأحد من المسلمين ، وإن هو رضى لهم بما لايرضاه لنفسه فقد خان رعيته ولم يعلم لفي أهل ولايته . ويُحْكَى أَن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان قاعدًا يوم بَدْرٍ في ظلِّ شجرة فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد تَقْعُدُ في الظَّلِّ وأصحابُك في الشَّمْس ؟ فَعُوتِب في هذا القَدْر .

ومنها ألا يَحْقِرَ انتظارَ أرباب الحَوَاثِج ووقوفَهُم بِبَابِ
دَارِه ، ويَحْذَر من هذا الخطر العظيم ، ومهما كان لأحد من
الخلق من حاجة فلا يشتغل عنه بنوافل العبادة . فإنَّ قضاء
حوائج المسلمين أفضل من نوافل العبادة . وكان عمرُ بن
عبد العزيز يوما يقضى حوائج النَّاس فجلس إلى الظُهر وتَعِب ،
فلدخل داره ليستريح من تعبه ، فقال له ولله : وما الذي
وما الذي(١) يوشك أن يَأتِيكَ مَلَكُ الموت وعلى بَابِك منتظرٌ
لحاجته إليك وأنت مُقصَّرٌ في حَقَّه ، فقال : صدقت يابنيّ ،
لحاجته إليك وأنت مُعصَّرٌ في حَقَّه ، فقال : صدقت يابنيّ ،

ومنها أَنه لايُعَوِّدُ نفْسه الاشتغال بالشهوات ، من لبس الثيّاب الفاخرة ، وأكل الأَطعمة الطيّبة ، لكن يستعمل القناعة في جميع الأَشياء ، فلا عَدْل} إلَّا بالْقناعة .

۱٥

۲.

أَنَّكُ وضعتَ رغيفين في مائدتك ، وأنَّ لك قميصين . أحدهما للَّيل والآخر للنَّهار ، فقال له عمر رضى الله عنه : هل غير هذين شيءٌ ؟ [فقال لا^(۱)] فقال : والله إن هذين أيضا لايكونان .

ومنها أن يجتهد أن ترضى عنه جميع رعيته بموافقة الشرع ، وينبغى ألا يغْتر بكل من وصل إليه وأثنى عليه ، وألا يعتقد أن جميع الرعبة مثله راضون عنه ، فإن الذى يُشْى عليه إنما يفعل ذلك من خوفِه منه أو من طمعه ، بل ينبغى أن يُرتب ناسًا يعتمد عليهم يسألون عن حالاته من الرعية ، ويتجسّسون ليعلم عيبه من ألسنة الرعية .

ومنها ألَّا يَطْلُبَ رضاء أحد من الناس بمخالفته الشرع ؛ فإنه من سخط بخلاف الشرع لايضُرُّهُ سخطه ، وكان عمر بن المخطاب رضى الله عنه يقول : إننى أُصْبِحُ كلَّ يوم ونصفُ الخلق علىَّ ساخِطٌ ؛ ولابد لكل من يؤخذ منه الحق أن يسخط .

ومنها أنه ينبغى للملك أن ينظر فى أمور رعيته ، ويقف على قليلها وكثيرها ، وجليلها وحقيرها ، ولا يشارك رعيته فى الأشياء المنمومة ، ويجب عليه احترام الصالحين ، والمسارعة فى نصيحة العارفين ، وأن يثيب على الفعل الجميل . ويعاقب المفسد على ارتكاب الفساد ، ولا يحابى من أصر على المعصية من العباد ؛ ليُرَغِّبُ الناس فى الخيرات ويتجنبوا من

 ⁽١) مابين الحاصرتين سقط في الأصل وبإثباته يستقيم السياق.

السيئات ، ومتى كان الملك بلا سياسة ولم يَنْه (١) المُفْسد عن الفساد ، وتركه على المراد ، أفسد سائر الأمور في البلاد . قالت الحكماء : طباع الرعية نتيجة طِبَاع المَلِك ، لأَنَّ للعامة يقتدون بملوكهم ، ويتعلَّمُون منهم ، ويلزمون طباعهم . قالت الحكماء : الملك كالسُوق . وكل أحد يجلب إلى السوق ما يعلم أنه نافق ، وإن الناس بملوكهم أشبه منهم بزمانهم ، والله تعالى لايَخْفَى عليه شيء من أَفْعَال عبيده ، وإنه ينصف المظلوم في الدنيا ولكِنْ نحْن غافلون .

وحُجى أنَّ موسى – عليه الصلاة والسلام – كان يناجى ربَّه على الطُّور فقال : إلهى أرنى من بَعْضِ عَدْلِكَ ، فقال : ياموسى لاتصبِرُ على ذلك . فقال : إلهى أصبرُ بمشيئتك . فقال : امض إلى العين الفلانية ، واقعد بإزائها مختفيا ، وانظر إلى قدرتى وعلمى بالغيوب ، فمضى موسى وصعد إلى تل بإزاء تلك العين وقعد مخفيا ، فوصل إلى العين فارسٌ فنزل عن فرسه ، وتوضَّأ من العين ، وشرب ، وحلَّ من وسطه هِمْيانا(۱) فيه ألف دينار فوضعه إلى جانبه وصلى ، ثم وكب ونسى الكيس في موضعه ، فجاء بعده صبى ضغير كب ونسى الكيس في موضعه ، فجاء بعده صبى ضغير قشرب من الماء ، وأخذ الهمْيان ، ومضى فجاء بعده شيخ أعمى فشرب وتوضأ ووقف يُصَلَّى وذكر الفارسُ المُهيان

١.

۲.

⁽١) ينى الأصل ولم ينه عن المفسد عن الفساد ،والحطأ وضح ، والصواب ماهنا .

⁽٢) الهميان : كلمة فارسية معناها كيس تجعل فيه النقود .

المنجد ٨٧٤ .

فرجع إلى العين فوجه الشَّيخَ الأَّعمى فلزمه وقال : إنني نَسِيتُ هِمْيَانًا فيه أَلفُ دينار في هذا الموضع في هذه الساعة ، وما جاء إلى هذا المكان أحدُ سواك ، فقال : أنا رجلٌ أعمى كيف أبصرت هِمْيَانك ؟ فغضب الفارسُ من قوله ، وجذب سيفه فضرب به الأَّعمى فقتله ، وفتشه عن الهِمْيَان فلم يجده ، فتركه ومضى ، فقال موسى عند ذلك ؛ إلهي وسَيِّدي . قد نَفَدَ صبرى ، وأنت عادل ، فعرَّفْني كيف هذه الأَّحوال ، فهبط جبريلُ عليه السلام ، فقال : ياموسى . البارى جلَّت قدرَتُه يقول لك : أَنا عَالِمُ الأَسْرَارِ ، أَعلَمُ مالا تَعْلَم . أَما هذا الصبيّ الصغير الذي أُخذ الهمْيَان فأُخذ حقَّه وملكه ، وكان أَبو هذا الصيّ أَجيرًا لذلك الفارس ، واجتمع له عليه بقدر مافي الهمْيَان ، فالآن وصلَ الصيُّ إِلَى حقه ، وأما ذلك الشيخ فإنه قبل أَن يَعْمَى قتل أَبا ذلك الفارس ، فقد اقتصَّ منه ، ووصل كل ذي حقِ إِلى حقِّه ، وعَدْلُنا وانصافُنا دقيقٌ كما ترى . فلما سَمِع موسى ذلك تحيّر واستغفر [٥٢]

ومنها أنه يجب عليه أن يسأل عن أحوال نُوَّابه وعمَّاله كلَّ ساعة ، فإذا تحقّق عنده أنَّ أحدًا على غير طريق عزله وأبدله بغيره (١) ممن هو أهلُ للولاية ، ويُومَّى عند توليته بالنصح للمسلمين . وكان عمرُ رضى الله عنه إذا أنفذ عُمَّالاً إلى بلد قال لهم : اشتروا دوابَّكُم وأسلحتكم من أرزاقكم ،

(۱) فى الأصل و وأبدله بغير غيره ممن هو أهل الولاية ، ع .

ولا تمدُّوا أَيديَكُم إِلى بيت مال المسلمين ، ولا تغلقوا أَبوابَكُم دون أرباب الحوائج .

ومنها أنه يجب على الملك أن يكون صاحب سياسة ؟ لأَّن الملك الذي لا سياسة له ليس له في أُعين الناس خطرٌ ولا محلٌّ ، بل يكون الخَلْقُ عليه ساخطين ، يَذْكُرُونه في كلِّ وقت بالقَبيح ، ويدعُونَ عليه في الخلوات ، وفي أثناء اللَّيالي ، فلا يدوم مُلْكُه .

ومنها : ينبغي للملك أَن يجعل وزيرَه الرأَى ، ونَديمَهُ التَّدَبُّرَ في الأُمور والإكثار من قراءَة الأُخبار ، وحفظ سير الملوك ، والفحص عن الأَّحوال ، وترك الغفلة والإهمال ، والنظر إلى الأعمال التي اعتمدها الملوك وعملوا مها ، الأن هذه الدنيا بقيّة دول المتقدمين الذين ملكوها ،ثم مضوا وانقرضوا ، وصاروا تذكارًا للناس ، يذكر كل إنسان منهم بفعله . قال أَرسطاطاليس : لِللَّانْيَا كَنْزِ ولِلآخِرَة كَنْزٌ ، فكنز هذه الدنيا حسن الثناءِ ، وطيب الذكر ، وكنز الآخرة العمل

وسِيأًل الإسكيندر أرسطاطاليس : أجما أفضل للملوك، الشجاعة أم العدل ؟ قال الحكيم : إذا عدل السلطان لم يحتج إلى الشجاعة .

الصالح ، واكتساب الأَجر .

۲. وكان الإستكيدر في بعض الأيام راكبا في موكب فقال له 441

10

رجل من خواصه : إن الله سبحانه وتعالى قد أعطاك مُلْكًا عظيمًا فاسْتَكُثِرْ من النِّساء لتكثر أولادُك فَتُدْكَر بهم بعدموتك ، فقال له الإسكندر : ليس ذكْرُ الرجال بعد موتِهم بكثرة الأولاد لكن بحُسْنِ السِّيرَةِ والعدل في الرعية ، ورجلٌ غلبَ رجالَ الدُّنيا وملوكَها لايجوز له أن تَغْلِبَهُ النساءُ.

ومنها: ينبغى للملك أنْ يُقسِّمَ النهار أَربعة أقسام ، قسم لعبادة الله وطاعته ، وقسم للنظر في أُمورِ السلطنة ، وإنصاف الظلومين ، والجلوس مع العلماء والعقلاء ، وأرباب الآراء لتدبير أمور المملكة ، وأخذ رأيم في السياسة ، وإقامة الهيبة ، وانتظام أمور الجمهور ، وعمارة الثغور ، وكتابة الكتب، وإنفاذ الرسل ، وتركيب الحجة على الخليقة ليسلكوا أحسن الطريقة ، وقسم للأكل والشرب والنّوم ، وأخذ الحظوظ من الفرَح والسرور ، وقسم للصيد ولعب الكرة والصولاجان وما أشبه ذلك ، ولا ينبغى أن يواظب عليها ولا على لعب الشَّطَرَنْج والنَّرْد ونحوهما ، فإن المواظبة على هذه الأشياء تشغله عن النظر في أمور الولاية ؛ فيتطرق عليه الخلل في أمور الملكة .

ومنها : يجب عليه أن يَجْتَنِبَ مجالس الملاهى والمغانى والمسكرات وسائر المُنْكَرَات ، خصوصًا إذا واظب عليها فإن ذلك يشغله عن السياسة والعدل ، والنظر في مصالح الرعية ، فيتطرق عليه الفساد ، ويقل مال الخزانة ، ويئول أمره إلى الضعف .. وقال أرسطو طاليس : أربعة أشياء على الملوك من جمة الفراقض :

إبعاد الأشرار^(۱) عن مملكتهم ، وعمارة المملكة بتقريب العتملاء ، وحفظ آراء المشايخ وأُولي الحكمة والتَّجْرِبة ، والزيادة في أمر المملكة بالإقلال من الأعمال الدنيَّة .

ويقال لما توكَّى الأَمرَ عمر بن عبد العزيز كتب إلى الحسَن البَصْرِي: أَن أَعِنِّى بأَصحابك ، فكتب إليه: أَمَّا طَلَبُ اللَّسُيا فلا نَنْصَحُ لك ، وأَمَّا طلبُ الآخرة فلا نَرْغَبُ فيك (٢) ، وتحت هذه معان كثيرة ، وما يعقلها إلا أُولو الألباب .

⁽١) الكلمة غير تامة في الأصل وتكملتهاكما هنا تنفق مع السياق .

 ⁽۲) ولعل المعنى : إنك لست ممن يؤجر على نصحه يوم القيامة لألك لست فى حاجة إلى نصيحة وتوجيه إلى طلب الآخرة :

البائبات مِن يُولِّيهُ عَلى خَواصِّ نَفسِهُ وَعَلَالْعَيَّةِ

إعلم أنَّ مما يتعيَّن على المَلِك إذا أَراد أَن يُولِّي جماعةً على خواص نفسه أن يختار من حاشيته أُمَنَاء الناس وأتقياءهم وخيارهم ،خصوصاً على من يُولِّيه على مآكله ومشاربه ، ولايتهاون في ذلك ، فإن كثيرًا من الملوك يأتى عليهم أمورٌ ومفاسد من جهة هؤلاء ، ولذلك ينبغي ألاًّ يُولِّي عملاً من أعماله مَن ليس أهلاً لذلك ، كيلا يقع الفسادُ في المملكة . ألا ترى كيف حكى الله تعالى عن يوسف الصديق عليه السلام « اجعُلْنِي عَلَى خَزَائِن الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ » (١) ، يعني أمينٌ كاتب حاسِبٌ . وسأَّل بعضُهم (٢) بهرام جور : إلى كم يحتاح السلطان حتى يكون واثقًا بدوام دولته ، ويرضى عنه أَهلُ مملكته ؟ فقال : يحتاج إلى ستة أشياء: أحدها الوزيرُ الصالحُ الأمين المُشْفِق ، الثانى الفَرَسُ الجَوَاد ليوصله يوم الحاجة إلى النَّجَاة ، والثالث السيف القاطع ، والسلاح المحكم ، والرابع المال الجزيل خصوصًا ماخَفَّ حَمْلُه وكثر ثمنه ، كالجوهر واللؤلؤ والياقوت وغير ذلك ، والخامس الزوجَةُ الحسناءُ لتكون مؤنسةً لقلبه ، السادس الطبَّاخ الخبير الذي يبكون له خبرة بأنواع الأَطعمة وإدصاف الأدوية.

وقال أَرْدَشِير : يجب على الملك أن يطلب أربعة أشياء : الوزيرَ الصالح الأمينَ العاقل ، والكاتبَ العالم الورع ، والحاجبَ

⁽١) الآية رقم ٥٥ من سورة يوسف .

 ⁽٢) هذه الكلمة واردة في هامش اللوحة بخط مغاير .

الشفوق ، والنديمَ الناصح ؛ لأَنه إذا كان الوزير أَمينًا صالحًا دَلَّ على بقاء الملك وسلامته من الآفات ، وإذا كان الكاتب عالماً دلّ على عقل الملك ورزانته ، وإذا كان الحاجب شفوقًا دلّ على أَن أَهل المملكة لم يغضبوا على الملك ، وإذا كان النديم صالحًا دلّ على انتظام أهل المملكة وصلاحهم .

قال أهل التجارب : يجب أن يكون الوزيرُ عالماً عاقلاً ناصحًا شيخًا الأن الشاب وإن كان عاقلاً لا يكون في التجربة كالشيخ ، وكذلك قال صلَّى الله عليه وسلم : « البركة مع أكابرهم » ، فإذا كان الوزير شيخًا فهو زين السلطنة ، وبه تتأكد الأمور وينجح المطلوب .

قال أردشير بابك :يجب أن يكون الوزير مُتَثَبِّتًا عالمًا عادفًا مُتَيقِّظًا واسع الصدر ، شجاعًا بارعًا حسن المقالة ، مليح الوجه ، حسن الصورة ، كامل العقل ، كثير الصمت ، متواضعًا سخيًا محبوبًا إلى الناس ، نظيف العرض ، محمود الطرائِق ، جيًّد الاعتقاد ، صحيح المذهب ، خبيرًا بغوامض الأشياء ، وأن يكون ذا تجارب . فإذا كان كذلك حسن حال المَلِكِ واستقامت أمور دولته .

ومن أعظم الواجبات على الملك أن يكون رسلُهُ إلى ماوك الأَطراف علماء أُمناء صادقين في أقوالهم تاركين الطمع [٥٣] .

وفيه (١) سئل بعض المحكماء : أَيُّ الأَشرارأَكثر شرًا ؟ فقال :

⁽١) أي وفي هذا الأمر سِئل بِعض الحكماء .

الرسل الخونة الذين يخونون فى الرسالة لأَجل أَطماعهم ؛ فكل خراب المملكة منهم ، كما قال أَرْدَشِير فى حقهم : كم سفكوا من النَّماء ، وكم هتكوا من أَسْتَارِ فَي الحَماء ، وكم هتكوا من أَسْتَارِ فَي الحَمات الأَحرار ، وكم أُخذوا من الأَموال بالمكر والاحتيال ، وكم من يمين كذبوها لخيانتهم ، وكم من عهود نقضوها بقِلَّة أَمانتهم .

وكان ملوك العجم في هذا الأمر يتحرزون ويتحفظون ، وما كانوا يُنفندون رسولاً حتى يجرَّبُوه ويمتَحِنُوه ، وبعد ذلك إذا عرفوا أمانته وصدقه ونصحه أنفذوه . ويقال عن ملوك العجم إنهم كانوا إذا أرسلوا رسلهم إلى الملوك أرسلوا معهم جاسوسًا ليكتب جميع ماقالوه وسمعه ، فإذا عاد الرسول قابلوا كلامه بالنسخة التي كتبها الجاسوس ، فإن صح كلامه علموا أنه صادق ، فكانوا يرسلونه بعد ذلك إلى الأعداء .

أ ويحكى أن الإسكندر أرسل رسولاً إلى الملك دارا بن دارا ، فلما رجع الرسول وأعاد الجواب شك الإسكندر في كلمة تكلم بها الرسول ، فأنكر عليه الإسكندر ، فقال : يا مولاى أنا سمعت هذه الكلمة منه بأذنى هاتين ، فأمر الإسكندر أن يكتب كتاب وتكتب تلك الكلمة بعينها فيه ، ثم أرسله إلى دارا مع رسول آخر ، فلما وصل إليه وقرأه قلع تلك الكلمة من الكتاب بالسكين وأعاده إلى الإسكندر ، وكتب إليه : إن الاعتماد على مقالة الرسل الأمناء؛ لأن الرسول لسان الملك ،

۱٥

۲.

يقول ما يقوله الملك من السؤال ، ويسمع ما يسمعه من الجواب ، ورسولُكَ قد خانَ فى التبليغ ، ولم أَجد سبيلا إلى قطع لسانه فقلعت تلك الكلمة من الكتاب ؛ لأَمها لم تكن من كلامى ولاتلَفَّظْتُ بها . فعند ذلك طلب الرسولَ ، فقال : وَيْلُك ، ماحملك على إتلاف ملك من الملوك بتلك الكلمة التى تكلمت بها ؟ فقال : إنَّهُ قصَّرَ فى حتى وأَسْخَطَنِى ، فقال الإسكندر:أرسلتك فقال: إنَّهُ قصَّرَ فى حتى وأَسْخَطَنِى ، فقال الإسكندر:أرسلتك للإصلاح أو للفساد ؟ وتسعى فى الناس بالغرض والكذب والفساد ؟ ! ثم أمر به فسلً لسانُه من قفاه .

وسئل ملك من الملوك _ وكان قد زال عنه المُلكُ _ فقيل له: لأَى سبب زالت الدولة عنك وسُلبَت المملكةُ منك ؟ فقال : لاغترارى بالدولة والقوة ، ورضائى برأى ، وتوليتى لأَصاغر العمال على أكابر الأَعمال ، وتضييعى الحيلة في وقتها ، وقلة تفكرى في العاقبة ، والتوقف في مكان التوقف، والتهاون في قضاء حوائج الناس ، والتجاوز عن أصحاب الدُّنوب، وترك الإحسان إلى مستحقيه .

قال برویز : ثلاثة لا یجوز للملك التجاوز عن سیثاتهم : من قدح فی ملكه ، ومن أفشی [سره] (۱) ، ومن أفسد فی دولته .

والنصائح كثيرة ، ومولانا السلطان المؤيد بها من العارفين ، ولكنها هي ذكري والذكري تنفع المؤمنين .

⁽١). مابين الحاصرتين سقط في الأصل .

الكابُالتّاسِع فى بَيَانِ نْارِيخِ سَلِطَيْنِ ثُهُ وَمَادَلَّ عَلَيْهِ تَارَيْخُهُ

قد ذكرنا أن مولانا المؤيد دخل الديار المصرية يوم ااثلاثا ثانى ربيع الآخر من سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ومعه الخليفة المستعين بالله ، وكان دخولهم من باب النصر ، وفُرِشت لهما شقق من التَّبَانَة (١) إلى باب السلسلة ، وطلع الخليفــة القصر ، والسلطان إلى باب السلسلة .

وفى يوم الإثنين ثامن ربيع الآخر اجتمعت الأمراء عند المستعين ، وخلع على مولانا المؤيد خلعة عظيمة ، فوض إليه سائر الأمور و الأمور أبالديار المصرية و خلع على الأمير طوغان [الحسني] (٢) واستقر على دويداريته (٢) ، وعلى الأمير شاهين الأفرم ، واستقر أمير سلاح (١) كما كان ، وعلى يَلْبُعُ الناصرى ، واستقر أمير مجلس (٥) ، وعلى الأمير إينال الصصلاني ، واستقر حاجب الحُجَّاب (١) عوضًا عن الناصرى ،

١.

10

۲.

 ⁽۱) التبانة : شارع بیتدی، عند المفارق التی بجوار جامع عارف باشا وینتهی بأول شارع
 باب الوزیر بجوار جامع إبراهیم أغا .

على مبارك : الخطط ٢ : ١٠٢ .

 ⁽۲) مايين الحاصر تين إضافة عن ابن تفرى بودى النجرم الزاهرة ٢ : ٣١٧ ط كاليفورنيا .
 (۳) الدودارية : وظيفة يتولى صاحبها نقل الرسائل والأوامر عن، السلطان ويعرض القصص والبريد، ويأخذ الحط السلطاني على عامة المناشير .

القلقشندي -- صبح الأعشى ٤: ١٩.

 ⁽⁸⁾ أمير سلاح : لقب أطلق على الذي يتولى أمر سلاح السلطان أو الأمير .
 المرجع السابق ٥ : ٤٥٦ .

رسي (ه) أمير مجلس : هو الذي يتولى أمر مجلس السلطان في الغرتيب وعيره ، ويتحدث على الأطباء والكحالين ومن شاكلهم .

القلقشندي ــ صبح الأعشى ٤ : ١٨ وه : 200 .

 ⁽١) حاجب الحجاب : هو الذي يشهر إليه السلطان ويقوم مقام النائب، واليمينقدم من تعرضي ومن يرد ، واليم عرض الجدد وما شابه ذلك .

المرجع النابق ٤ : ١٩ .

وعلى الأَمير سُودُون الأَشقر، واستقرّ رأَس نوبة النوبَ (أَ) عوضًا عن الأَمير سُنقُر [الرومي] (*).

وفى يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر عرض مولانا المؤيد المماليك السلطانية وغيرهم ، وفرق عليهم الإقطاعات بحسب الحال .

وفى يوم السبت الثالث عشر من ربيع الآخر ، خلع على الأَمير تاج (٢) واستقر والى القاهرة عوضًا عن بهاء الدين بحُكْم عن الله .

وفى يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الأولى خلع على القاضى صدر الدين بن الأدمى ، واستقر فى قضاء القضاة الحنفية عوضًا عن القاضى ناصر الدين بن العديم .

 ⁽١) رأس نوبة النوب: هو الذي يتحدث على ما ليك السلطان أو الأمير ، وينقد أمره فيهم ،
 وهو أعلاهم .

القلقشندي ـ صبح الأعشى ٥: ٥٥٥.

 ⁽٢) مايين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦: ٣١٦ ط كاليفورنيا
 (٣) هو الأمير تاج بن سيفا الشوبكي القازاني:

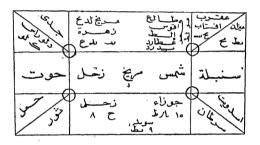
المرجع السابق ٦ : ٣١٧ ط كاليفورنيا . '

لما كان مستهل شعبان من سنة خمس عشرة وثمانمائة اتفقت الآراء من الأكابر والأصاغر ، خصوصًا من العلماء والصلحاء والقضاة على تولية مولانا السلطان المؤيد ؛ لاضطراب الأمور ، واحتياج الزمان إلى سلطان كبير ، يفهم الخطاب ويرد الجواب ، ويكون صاحب لسان وحُسَام ، وفهم وإفهام ، فلذلك عقدوا لمولانا الملك المؤيد ' لِمَا عَلِمُوا فيه من حسن سيرته ، وكمال شجاعته وفروسيته ، ووفور عقله ومروءته ، وحسن تدبيره في سيادته (١) ، وانقياده لسُنَنِ النبي عليه السلام وشريعته ، ولما فيه من المصلحة التَّامة للخاصة والعامة ، ولاستحقاقه السلطنة من الوجوه التي ذكرناها ، فعقدت له بحضور القضاة والعلماء ، والأُمراء والأُعيان من العساكر الاسلامية وغيرهم ، وألبس خلعة الخلافة المعظمة ، وهي فرجية سوداءُ بتركيبة زركش، وطرز زركش ، وعمامة سوداء بطرف ذهب مَرْقُوم ، وسيف بداوى(٢) مُسَقَّطُ بذهب ، وتحت الفرجية حريرأَخضر . وتَكَنَّى

⁽١) كذا في الأصل ولعلها (سياسته) .

 ⁽۲) سیف بداوی . کذا بالأصل ــ وقد أورد این یاس فی بدائع الزهور ه . ۱۰۵ والسیف المستقیم ذو الحدیث و یعلق علی ــ والسیف المستقیم ذو الحدیث و یعلق علی ــ

بناً النصر ــ نصره الله ــ وتلقب بالمؤيد ــ أيده الله ــ وركب من الاسطبل السلطان وطلع إلى القصر من باب السر⁽¹⁾ ، وتباشرت الناس بذلك ، ودقت البشائر وزينت مصر والقاهرة ، وكان ركوبه في ساعة عظيمة ، فيها بشارة عظيمة لمولانا السلطان ــ عزَّ نصره ــ من ثبات دولته وطول أيامه بالخير والهناء ، يعْرِف ذلك من تمعَّن نَظَرَهُ في هذا الجدول .



⁼ الكُتُف مِحْرَام ، ويسمى بالسيف العربي والسيف البداوى ـــ انظرل م ، ماير ـــالملابسالمملوكية £\$ ، ه\$ ط جنيف .

⁽١) كان باب السر هو المخصص من أبواب القلمة لأكابر الأمراء ، ومنجله يقابل الإيوان الكبير، وهو المعروف حالياً بالباب الوسطانى أو البوابة الوسطانية التي تفصل بين دهليز الباب المحرى للقلمة وبين الحوش الذى به جامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

صبح الأعشى ـــ القلقشندى ٢ : ٣٧٣ والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٧٢:٨ والهامش

من هاتور من تشرين الثانى من اسفندارماه الغجر بالزبانا ، وقد ذكر بعضُ المحققين من أهل الملاحم فى ملحمة وضع فيها جدولاً ذكر فيه سلاطين الترك بِصُورِهم ، وفيهم مولانا السلطان ـ نصره الله تعالى ـ :

ī	ڪ	<u>ب</u>	ب	¥	ڪ	٠,٨	خ	ق	س	_^	ب	ق	ع	١
(i)	1	0	Ō	<u>(1)</u>	_			0	_	1	()	(i)	1	1
Ť	_	Ť	nuin	11111	unin	Ť	Ť		_	~		min		
66	، ۵	6 6	، ،	٤ ،		66	٠,٠	66		. 6		۴.	66	66
ق	س	_^	١	ش ش	فع	ب	7	ع	m	ص	_	ح		١
0	0	1	0	0	0	0		0	0		0	0	0	0
				111111	,	311111								

الباب المستاشِهُ فَالْجُوادِيْثُ وَالْمُورُ اللِّي وَفَعَيَتُ فَا أَيامِهُ

فنى يوم السبت السادس من شعبان سادس يوم سلطنة مولانا السلطان خلع على الأُمير طرباى [الظاهرى] (١)، وَسُقُر على البريد إلى دمشق، ومعه خلعة اللاَّمير نَوْرُوز .

وفى يوم الإثنين الثامن من شعبان عملت خدمة الإيوان ، وخلع على يَلْبُغًا الناصري ، واستقرَّ أتابك العساكر بالديار المصرية ، وعلى طوغان [الحسني] (٢) واستقرَّ على وظيفة اللَّويْدَارِيَّة ، وعلى شاهين كدك [الأَفرم] (٢) أمير سلاح ، وعلى سُودُون الأَشقر رأُس نوبة كبير – على حاله – وخلع على قَانْبَاى المحمدى ، واستقر أمير آخور كبير ، وعلى سايْر أرباب الوظائف والمباشرين ، وهم : فتح الله (٥) كاتب السر الشريف ، وبدر الدين بن نصر الله (٥) ناظر الجيش المنصور ، والصاحب سعد الدين بن البشيرى (١) ، وتقى الدين المنصور ، والصاحب سعد الدين بن البشيرى (١) ، وتقى الدين

10

٧.

⁽١ و ٢ و ٣) ما بين الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بودى ٣ : ٣٢٤ ط كاليفورنيا .

⁽٤) هو فتح الله بن معتصم بن نفيس الدوادارى العنانى التبريزى . كان رئيس الأطباء زمن السلطان برقوق ، م تولى كتابة السر فى عهده وعهد ابنه فرج ، ثم فى عهد شيخ المحمودى . فاعتقله وعوقب ثم ختن ، وكان من خير أهل زمانه علماً وديناً وسياسة .

المقريزي ــ المواعظ والاعتبار ٢ : ٦٢ .

 ⁽٥) هو الأمير بدرالدين حسن بن نصراته الاستادار ولد بيلدة فوة سنة ٧٦٦ هـ . وصار أمير مجلس فى دولة السلطان برقوق ، وولى الحسبة ونظر الجيش والوزارة ، ثم نظر الحاص فى دولة الناصر فرج وكذا فى الدولة المؤيدية . وتوفى سنة ٨٤٦ هـ .

على مبارك ــ الحطط ١٤ : ٨٧ .

 ⁽٦) هو الصاحب الوزيرسعد الدين إبراهيم بن بركة المعروف بابن البشيرى . توفى بالقاهرة فى رابع عشر صفر سنة ٨١٨ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦: ٤٥٠ ط كاليفورنيا .

ابن أبي شاكر (١) ناظر الخواص الشريفة (٢) ، وغيرهم .

وفى يوم الخميس الحادى عشر من شعبان خلع على القضاة الأَربعة ، وهم القاضى جلال الدين البُلْقِيني الشافعي (⁷⁾ ، والقاضى صدر الدين بن الأَدميّ (¹⁾ الحنفى ، والقاضى شمس الدين المدنى (⁰⁾ المالكي ، والقاضى مجد الدين سالم الحنبلي ، وشمس الدين محمد بن الشيخ جلال الدين (⁰⁾ ، واستقر قاضى العسكر المنصور .

وفي أوائل رمضان من سنة سلطنة مولانا السلطان المؤيد

(١) هو الوزير تي الدين عبدالوهاب ابن الوزير فخر الدين عبد الله ابن الوزير تاج الدين مومى ابن علم الدين أبي شاكر ابن تاج الدين أحمد ابن شرف الدولة إبراهيم ابن الشيخ سعيد الدولة ، تونى فى حادى عشر ذي القعدة ٨١٩ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٥٦ ط كاليفورنيا .

(۲) فاظر الحواص الشريفة: هو المتحدث فيها هو خاص بمال السلطان ـــ وشاغل الوظيفة كالوزير فى قربه من السلطان وتصرفه ، ويرجع إليه تدبير الأمور وتعيين المباشرين ولا يستقل بأمر إلا بجراجعة السلطان.

القلقشندي ــ صبح الأعشى ٤ : ٣٠ .

(٣) هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن البلقيني الشافعي مات سنة ٨٧٤هـ.

الجلال السيوطى ــ حسن المحاضرة ١ : ١٨٦.

(٤) هو قاضى القضاة : صدر الدين على ابن أمين الدين عمد الدمثى الحنى . المعروف بالأدمى . ولى نظر الجيش و كتابة السر وجمع بين القضاء وحسبة القاهرة ، ومات فى ثامن رمضان سنة ٨١٦هـ .

السخاوي ــ الضوء اللامع ٢ : ٨.

ابن تغرى بردى ـــ النجوم الزاهرة ٦ : ٤٣٧ ط كاليفورنيا .

(a) هو قاض القضاة شمس الدين محمد بن على بن معبد القدسى المعروف بالمدنى المالكى
 تونى عاشر ربيع الأول سنة ٨١٩ هـ .

المرجع السابق ٦ : ٤٥٧ .

 (٦) هو قاضى القضاة شمس الدين محمد ابن العلامة جلال الدين رسولا بن يوسف التركمانى الحنى المعروف بابن التبانى - تونى بدمشق فى ثامن رمضان سنة ٨١٨ هـ .
 التجوم الراهرة لابن تغرى بردى ٣ : ٤٥٧ ط كاليفورنيا . ١.

٧.

قَدِمَ طَرَبَاى [الظاهرى] (١) من الشام ، وأخبر أن نَوْرُوز أَظهر العصيان ومسك الأَمير جَقْمَق الدُّوادَار ، واعتقله بالقلعة . وفي يوم الخميس التاسع من شوال مُسِكَ القاضي فتحُ الله واحتيط عليه (٢) .

وفى يوم الإثنين الثالث عشر من شوال خلع على القاضى ناصر الدين بن البارزيّ الحموى ^(٣)، واستقــرّ كاتب السرّ الشريف^(٤) ، عوضا عن فتح الله بحكم عزله .

وَى يوم الاِثنين الثالث من ذى الحجة خُلِعَ على الأَمير قَرْقُماس المعروف بسيدى الكبير ، وتولى نيابة الشام عوضًا عن نَوْرُوز بحكمخروجه عن الطاعة .

وفى ذلك اليوم خلع أيضًا على الشيخ شرف الدين ابن الشيخ جلال الدين التَّبان^(ه) ، عِوَضًا عن ناصر الدين ابن العَليِمَ .

(۱) مابین الحاصرتین إضافة النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲: ۳۲۴ طکالیفورنیا .

(٢) انظر ترجمته في هامش ص ٣٠٧ . وقد ذكر ابن إياس في بدائم الزهور ٢:٣ المؤدد قدض على القائم، فتح الله كان بالله ما ما مرحمة من ما ترويا الله

أن المؤيد قبض على الفاضى فتح الله كاتب السر واحتاط على موجوده من صامت وناطق ثم أنه خنقه ودفته تحت الليل .

(۲) هو القاضى ناصر الدين أبو المعالى محمد ابن القاضى كمال الدين محمد بن عر الدين ابن حمال الدين عمد بن عر الدين ابن حمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجمهى الحموى الشافعى المعروف بابن البارزى . كاتب السر بالديار المصرية . وعظيم الدولة المؤيدية . ولد بحماة سنة ۷۹۹ ه . وتوفى ثامن شوال سنة ۸۲۳ ه . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲ : ٤٧١ هـ كاليفودنيا .
(٤) كاتب السر : تكرر ورود ملمه الوظيفة فيا سبق من الحواشي . وهي وظيفة اختصاصها

(ع) كانت انسر : لاحرر ورود همده الوطيقة في سنق من الجواتني . وهمي وطيقة اختصاصها قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجورتها، وأخل خط السلطان عليها، وتسفير ها وتصريف المراسيم والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها، ومشاركة الوزير في بعض الأمور مع مراجعة السلطان فيا يحتاج إلى المراجعة، والتحدث في أمور البريد والقصاد، ومشاركة الدوادار في أكثر الأمور السلطانية ، وبديوان كاتب السر يوجد كتاب الدمت وكتاب الدرج .

صبح الأعشى القلقشندي ٤ : ٣٠ .

(ه) لم يستلك على الشيخ شرف الدين هذا فى المراجع المتيسرة ولعله الشيخ شمس الدين السابق ذكره فيمن خلع عليهم فى شهر شعبان .

۱٥

۲.

فصَـُــل

فيما وقعم إلحوادث في السنذ الساد سنزعشرة بعدالثمائما ئنز

استهلت هذه السنة المباركة وسلطان مصر وبلادها الملك المؤيد أبو النصر شيخ ، والخليفة هو المستعين بالله ، ولكنه مُعَوِّقُ في القلعة [بالقاهرة] ، وليس له نائب في مصر ، وأصحاب الوظائف من الأمراء والمُتُعَمِّينَ والمباشرين على حالهم، ونائب الإسكندرية الأمير خليل ، ونائب غزة ألطُنْبُغَ المُشْمَاني ، ونائب صفد ألطُنْبُغَ المُقْرِمِثِي ، ونائب دمشق الأمير نوروو المتغلب ، ونائب المتغلب ، ونائب المتغلب ، ونائب المتغلب ، ونائب حلب يَشْبُك بن أَزْدَمُر (المتغلب . ولكن لما ظلم [يَشْبُك] أهلَ حلب ظلما فاحشًا المتفقو وغَلَقُوا عليه أَبُورَاب المدينة حين خرج إلى السَّيْر ، فحادب معهم على بَانْقُوسة () ، وقتل منهم جماعة ، فانكسر ابن

ياقوت ــ معجم البلدان ١ : ٤٨٢ و ٢ : ٣١١ .

 ⁽۱) هو الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله الظاهرى . المعروف بطوخ بطبيخ .قتل بدمنق مع نوروز وغيره فى ليلة الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ۸۱۷ هـ . النجوم الز اهرة لابن تغرى بر دى ۲ : ££\$ ط كاليفرونيا .

 ⁽۲) هو الأمير سيف الدين قمش بن عبد الله الظاهرى ــ قتل مع نوروز وغيره.
 المرجم السابق ٢ : ٤٤٤ .

 ⁽٣) و بن أزدمر ، مدونة جامش اللوحة مع الإشارة إلى مكامها في الأصل .

 ⁽١) بالقوسة ــ وبالقوسا : من قرى حلب سميت باسم جبل بالقوسا ، وهو فى ظاهر
 حلب من شالها .

أَزْدَمر ، وهرب إلى الشام . وكان الأَمير دَيُرْدَاش المحمديّ فى قلعة الروم من حين هرب من الناصر من قلعة دمشق ، فأَرسل إليه أهلُ حلب وطلبوه ، فجاء وملك حَلب .

وفى محرم وصفر من هذه السنة كان فناءً باللَّيار المصرية ، وبلغ عدد الموتى إلى مائة وعشرين [فى اليوم الواحد](۱) . وكان صرف الأفرنتي (۱) بمائتين وثلاثين درهمًا ، والناصرى (۱) بمائتين وعشرة ، والدينار من الهرجة (١) بمائتين وأربعين وأكبر .

وفى يوم الثلاثاء سابع ربيع الأَول سُمُّو الأَمير فارس المحمودى ، ثم وُسُّط فى الرُّميلة ؛ لفتنة ٍ أَرْمَاها بين السلطان وبين طُوغَان وشاهين الأَفرم .

وفى يوم الخميس التاسع من ربيع الأول توفيت بنت تسمى (ه) وعمرها ناهز تسع سنين لمولانا السلطان ؛ وكان قد عقد عليها للأمير طوغان الدوادار لمصلحة رآها مولانا المؤيّد ،

(١) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل ليستقيم السياق .

(۲) الافرنتي: هو الدينار الإفرنجي ، ويسمى المشخص لوجود صورةا لحاكم الذى ضرب
 فى عهده .على أحد وجهيهه وعلى الوجه الآخر توجد صورتا القديسين بطرس وبولس
 الحواريين ، ويطلق على هذهالدراهم اسم الدوكات أيضاً .

الأب أنستاس الكرملي . النقود العربية ١١١ ء

(۳) الناصرى : دینار ضربه الناصر فرج بن برقوق على وزناالدنانیر الافرنتیة . على أجد وجهیه و لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وعلى الوجه الآخر اسم السلطان . المرجم السابق ۱۱۲ (٤) الهرجة : جاء في هامش النجوم الزاهرة ۱۲ : ۱۲۷ ولمله الدینار المهرج أی الردیء الهلوط ، لكن هذا يخالف ماهنا حيث أن قيمته تزيد على قيمة الناصرى ... المحقق :

(a) لم يذكر المؤلف هنا اسم بنت السلطان ولا اسم ولده الآنى ذكر وفاتهو لم يذكرهما
 كذلك في عقد الحمان حين تحدث عنهما في وفيات هذه السنة :

١.

10

۲.

ومات قبلها ابنٌ لمولانا المؤيّد يسمى . . . وعمر د يناهز ثماني سنين .

وفى يوم الإثنين الثامن عشر من ربيع الآخر خلع على شهاب الدين الأموى المالكى ، واستقر قاضي القضاة المالكية عوضًا عن القاضى شمس الدين المدنى بحكم عزله

وفى يوم الأربعاء الخامس من جمادى الأُولى كان وفاءً النيل ، ونزل مولانا السلطان المؤيد للكسر (١) الذى هو جَبْرُ للمسلمين .

وفى يوم الخميس السادس من جمادى الأولى خلع على تاج الدين عبد الرزاق بن الهَيْصَم ، واستقر وزيرًا بالديار المصرية - عوضًا عن الصاحب سعد الدين بن البشيرى بحكم عزله ومسكه للمصادرة .

وفى يوم السبت السابع من جمادى الأولى خلع على القاضى علم الدين [داود] (٢) بن الكُويز ، واستقر ناظر الجيش المنصور - عِوضًا عن القاضى بدر الدين حسن [بن] نصر الله بحكم عزله ، واستقر ناظر الخواص الشريفة - عوضا عن القاضى تتى الدين بن أبي شاكر بحكم عزله وسكم للمصادرة .

وفي يوم الخميس [٥٥] الثاني عشر منجماديالاولى خلع على

⁽١) الكسر : هو رفع السد الواقع عند فم الحليج يوم و فاء النيل ــ النجوم الزاهرة ٤ : ٩٩ .

⁽٢) مايين الحاصرتين إضافة عن بدائع الزهور لابن إياس ٢ : ٣ .

القاضى صدر الدين بن الأدمى قاضى القضاة الحنفية بالديار المصرية محتسبًا بمصر والقاهرة ، مضافًا إلى مابيده من القضاء عوضًا عن ابن شعبان بحكم عَزْلِهِ ، وضَرْبِهِ الضَّرْبَ المؤلم ؛ بسبب عدم نظره فى مصالح المسلمين ، وأُخذِهِ أموال الناس ، وخلع على الأُمير جَانَبِك الصُّوفِي ، واستقر رأس نوبة كبير-عضًا عن الأَمير سُودُون الأُشقر ، وخلع على الأَشقر واستقر أمير مجلس ..

وفى يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الأولى أشيع بركوب الأمير طُوعان [الحسنى] (االتُوادَار ، وكان قد انقطع من الخدمة يوم الإثنين ، ولَبِسَ هو وأَلْبَسَ مماليكه ليلة الثلاثاء ، ووقف فى اسطبله إلى قرب الصَّبْع مترقبًا حضور جماعة قد اتفقوا معه ، فلم يحضر أحد ، فلما تحقق انحلال أمره نزل وفرَّق جَمْعَه ، ونحرج من باب اسطبله ومعه مملوكان ليس إلا ، وحصل الاختلاف فى كيفية حاله ، ومع هذا لم يلتفت ليس ولانا المؤيد ، ولا ظهر منه انزعاج لذلك ؛ وذلك من شجاعته الظاهرة وسعادته الباهرة .

وفى يوم الجمعة العشرين منه ظهر طوغان فى بيت سعد اللدين ابن بنت الملكى، فَمُسِك وَطُلِعَ به إلى باب السلسلة ، وسُفِّر آخر النهار إلى الإسكندرية ؛ للاعتقال بها صحبة الأمير طُوغَان المُوِّيدى .

۱٥

۲.

⁽١) مابين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٢٨:٦ ط كاليفورنيا .

وفى يوم السبت الحادى والعشرين منه مُسِك سُودُون الأَشقر أُمير مجلس ، وكَمَشْبُغَا (١) العِيسَاويّ أَمير شِكار (٢) ، وسُفِّرًا آخر النهار إلى الإسكندرية ــ صحبة الأَمير بِرِسْبَاي [الدقماق] (٣)

وفى يوم الأَّحد الثانى والعشرين منه وُسُّط أَربعةُ أَنفس من التُّرك لذنوبِ صدرت منهم تقتضى قتلهم .

وفى يوم الإثنين الثالث والعشرين منه خُلِعَ عَلَى الأَمير إينال الصَّصْلاني واستقر أمير مجلس عوضًا عن سُودُون الأَشقر ، وخلع على الأَمير قُجُق ، واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن الصَّملاني .

وفى يوم السبت ثامن والعشرين منه خُلع على الأَمير جَانِبَك اللهوادار (1) الثانى ، واستقر دُوَادَارًا كبيرًا عوضًا عن طُوغَان (1) الحسنى ، بحكم عزله ومسكه

وفى يوم الإثنين سلخ جمادى الأولى خلِع على الأَمير فخر الدين [عبد الغنى] (٥) أبى الفرج كاشف الشرقية ، واستقر أُستادارَ العالية ؛ عوضًا عن الأَمير

 ⁽١) فى الأصل و كتبغا ، وما هنا عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢١٣:٦٣طكاليفورنيا
 (٢) أمير شكار : هو الذى يتولى طيور الصيد وسائر الأمور المتعلقة به .

⁽۱) امير شعار . هو النائ ينوني طيور الصيد وسائر الرمور المتعلقه القلقشنادي ــ صبح الأعشى ٤ : ٢٧ و ٥ : ٤٦١ .

⁽٣) مايين الحاصر تين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ ٣٧٩: ، وهو الذى صار فيها بعد الملك الأشرف برسباى وتولى السلطنة فى ٨ من ربيع الأول سنة ٨٢٥ هـ . واستمر سلطاناً إلى ١٣ ذى الحجة سنة ٨٤١ هـ . حيث توفى وعم دستون سنة .

⁽٤) هذه العبارة مدونة بهامش اللوحة .

ه) ما بين الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦: ٣٢٩ – وانظر
 ترجمته في نفس المرجم ٦: ٣٢٤ و ٢٦٤ ط كاليفورنيا.

بدر الدين حسن بن محب الدين الشامى بحكم عزله ، وخلع على بدر الدين المذكور واستقر مشير الدولة (١).

وفى يوم الثلاثاء السادس من رجب قدم إلى السلطان المؤيد جَرَاقُطْلى أَتابك العسكر بدمشق هاربًا من نَوْرُوز ، فَخُلِع عليه خلعة سنــة .

وفى يوم الخميس ثامن رجب عملت وليمة عظيمة لسيدى إبرهيم ولد السلطان المؤيّد بسبب تزوُّجِه بنت السلطان الناصر . فرج .

وفى يوم الإثنين الثانى عشر منه قيم الأمير ألطنبكا القروشى نائب صفك ؛ بسبب طلب مولانا السلطان إيّاه ، وتولى عوضه فى صفد الأمير قرْقَمَاس الملقب بسيدى الكبير ، وكان قد تولًى الشام فى التاريخ الذى ذكرناه ، ولكن لم يتمكن من اللّحول فيها بسبب نَوْرُوز ، وكان مقيمًا تارةً على غزّة ، وتارة على الرَّمَلة ، وتوكَّى أخوه الأمير تَغْرى بردى نيابة غزة عوضًا عن الطُّنبُغا العثمانى ، وكان المذكور هرب منهما ؛ قيل لأنه أحسّ منهما الموافقة مع نُورُوز فى الباطن .

ثم فى يوم الثانى والعشرين من شعبان قَدِمَ الأَميرُ قَرْفَمَاس إلى القاهرة ، وكان أَخوهُ معه فتخلف عنه عند الصَّالِحيَّة .

دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ٤٧١ .

۲.

 ⁽١) مشير الدولة : هو الناصح الذي يؤخد رأبه، وهو لقب الأمراء من مقدمي الألوف ،
 ونظراً لدلالته على أصالة الرأى والحكمة غلب استعماله على المدنيين .

وفى يوم السبت مستهل رمضان قدِمَ الأَميرُ دَمُرْدَاش من البحر الملح ، ومعه جماعة من التُرك هربوا من طوخ المتغلب على حلب ، وخلع عليه خِلْعَة سنية .

وفى يوم الجمعة السابع من رمضان أَخْرَجَ السلطانُ شِردَمَةً من العسكر وفيهم الأمير سُودُون القاضى ، وقشقار القَرْدَمى وآقبَردى [المنقار المؤيدى] (۱) رأس نوبة ،وأشيع بأنهم خرجوا لكبسة عَرَب ، ولم يكن إلا لمسك تَغْرِى بَرْدى . وفي ليلة السبت الثامن منه مُسِك دَمُرْدَاش ، وابن أخيه قَرْقَمَاس ، وفي صبيحته سُفَّراً إلى الإسكندرية ، صحبة الأَمير آقباى الخَازندار .

وفى يوم الإثنين العاشر منه ، خُلِع على القاضى ناصر الدين ابن العديم ، واستقر قاضى القضاة الحنفية عوضاً عن القاضى صدر الدين بن العجمى – بحكم وفاته ليلة السبت المذكور .

وفى يوم الخميس الثالث عشر منه خلع على الأمير قانباى أمير آخور كبير ، واستقر نائب الشام عوضا عن نوروز ، وخلع على ألْطُنبُغا القِرْمِشِي ، واستقر أمير آخور كبير ، وعلى إينال الصّصلاني ، واستقر نائب حلب عوضا عن طوخ ، وعلى سُودُون قَرَاصُقْل ، واستقر نائب غزَّة عوضا عن إينال الرجى المتولى من جهة نورُوز .

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تعزى بردى ٦: ٣٣٣ ط كاليفورنيا .

وفى يوم السبت السادس من شوال خلع على الأمير بدر الدين حسين بن [محب الدين مشير] (١) الدولة ، واستقر فى نيابة إسكندرية عوضًا عن الأمير [خليل التبريزى الدشاريّ] (٢) بحكم عزله ، وفي هذا اليوم عدَّى مولانا السلطان المؤيد إلى برّ الجيزة .

وفى يوم الإثنين التاسع عشر من ذى القعدة علَق الشَّاليش (٢) وفى يوم السبت الخامس والعشرين منها عرضت الأَجناد والمماليك الظاهريّة والناصرية والمؤيدية ، وفيه خرج الأَمير إينال الصَّطلاني نائب حلب ، وسُودُون قَرَاصُقُل نائب عَزَّة .

وفى يوم الخميس السادس عشر من ذى الحجة خرج الأمير قَانْبَاى نائب الشام . وفى ذلك اليوم خَلَعَ السلطانُ على داود بن المتوكل عَلَى الله العبَّاسى ، واستقر خليفة المسلمين ، وتلقَّب بالمُعْتَضِد ، وتكنَّى بأنى الفتح عوضا عن أخيه أبى الفضل المستعين بالله العباسى . وفى ذلك اليوم أَنْفَقَ السلطانُ على المماليك كل واحد مائة ناصرى .

وفی یوم الإثنین العشرین من ذی الحجة خرج طُلْب (۱) سُودُون القاضی وسُودُون (۱) من عبد الرحمن ، وفیه رَحَل

۱۵

٧.

 ⁽۱ و ۲) مایین الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لاین تغری بردی ۳ : ۳۳۳ و ۳۳۴
 (۳) الشالیش : ویراد به هنا رایة کبیرة تکون فی مقدمة الجیش .

⁽٣) الطلب : فرقة المماليك الخاصة بالأمير من الأمراء .

دوزی ۲ : ۵۱ .

⁽⁴⁾ سودون من عبد الرحمن : كثيرا مائرد لفظة ومن اين أسهاءالأمراء المماليك وما يليها من الأسهاء . وقد يظن أنها و اين ، التي تنك على البنوة ـــ ولكن يرجح أنها لمجرد نسبة الأمير المملوك إلى الاسم الذي بعده إذا كان جالبه أو أستاذه .

قَانْبَاى من الرَّيْدَانِيَّة ، وفيه خُلِع على القاضى شمس الدين محمد بن التَّبَانى قاضى العساكر ، واستقر قاضى القضاة الحنفية بالشام المحروس .

وفى يوم الإثنين السابع والعشرين منها خرجت خيام مولانا السلطان المؤيد وضربت في الريدانية .

وفى يوم الثلاثاء الثامن والعشرين منها ضَرَب السُلطان الوزير تاج الدين بن الهَيْصَم ، وأهانه إهانة بالِغة ثم بعد ذلك خلع عليه خلعة الرضا والاستمرار ، وحجَّ بالناس فى هذه السنة الأمير كُزُل العجمى .

فصَّلُ

فيما وقع مرابحوادث في السنذ السابعة عيشرة بعدالمانمائذ

استهلت هذه السنة المباركة ومولانا السلطان المؤيد في استعداد السفر إلى [٥٦] الشام بسبب عصيان نَوْرُوز .

فى يوم الإثنين من المحرم خرج مولانا السلطان المؤيد من المدينة ، ونزل فى الرَّيْدَانِيَّة ، ولم تزل أطلاب الأُمراء تخرج ساعة فساعة .

وفى يوم السبت التاسع منه رحل مولانا السلطان من الرَّيْدَانية بعد أَن خلع على جماعة ، منهم القاضى صدر الدين ابن العجمى ، واستقر ناظر الجيش - بدمشق - المحروس ، واستقر فى مشيخة التربة الناصرية (١) التى كانت معه زين الدين الحاجى الرومى (١) ، وقد كان مولانا السلطان أَناب فى القاهرة الأمير الطُنْبُهُا العثمانى نازلا بباب السلسلة ، وخلى فى القلعة الأمير بُرْدبك [قصقا] (١) ، والأمير صماى اللحين] (الحجاب نازلاً فى

 ⁽١) هي التي بناها الملك الناصر فرج بن برقوق على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق بالصحراء.
 النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ٤٠٠ ط كاليفورنيا .

 ⁽۲) هو زين الدين حاجى الرومى الحننى. تونى لبلة الرابع من شوال سنة ۸۱۸ ه.
 المرجم السابق ۲ : ٤٥٠ ط كاليفورنيا .

⁽٣و ٤) مابين الحواصر إضافةعن النجومالز اهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٥ طكاليفورنيا .

بيت مَنْجَك ، وسافر مع مولانا السلطان الخليفة داود ، والقضاة الأربعة وهم : القاضى جلال الدين البُقينى المشافعى ، وناصر الدين بن العديم الحني ، شهاب الدين الأموى المالكى ، ومجد الدين سالم الحنبلى ، والقاضى ناصر الدين بن البارزى كاتب السر الشريف ، والقاضى علم الدين [داود بن الكويز] ناظر الجيوش ، وأخوه القاضى صلاح الدين (") ، والوزير تاج الدين بن الهَيْصَم ، ثم بعد شهر سافر الأمير فخر الدين ابن أبى الفرج الأستادار ، ومعه القاضى بدر الدين ناظر الخواص الشريفة .

ثم لما سافر مولانا السلطان المؤيد ـ بخير وعافية ـ دخل مدينة غزَّة يوم الثلاثاء العشرين من المحرم ، وأقام فيها يومى الأربعاء والخميس .

ثم فى يوم الجمعة التاسع والعشرين منه توجّه إلى ناحية الشام وقلبه مسرور، متيقن بأنه منصور، وقصدته أهلُ تلك البلاد ــ مستبشرين به ــ من كل ناد، وهو مُظْهِرُ للشجاعة مع حسكره الزَّاهرة، ومتيقِنُ بنصر الله على الطائفة المارقة الجائرة، وقد نُشِرَت عليه أعلام النصر والظُّهُور، وكُتِبَت الخمدةُ على أعدائه من أهل النفاق والفجور، ولما قَرُب من الشام ومعه

 ⁽۱) ما بين الحاصرتين اضافة عن النجوم الزاهوه لابن تفرى بردى ٣٤٦:٦ ط كاليفورنيا
 (۲) هو الرئيس صلاح الدين خليل بن زين الدين عبداارحمن بن الكويز ، ناظر ديوان المذرد – نوفى عاشر ومضان سنة ٨٢٣هـ

المرجع السابق ٦ : ٤٧١ طكاليفورنيا .

النصر والتمكين ، ترجرج خوفا كلًّ من فيها من المفسدين ، فشرعت العصاة من الخوف على أنفسهم يتحرشون ، ظانين بأنهم يُخلِّصُون أنفسهم فَيتَخلَّصُون ، «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا لِمَا تُوعَدُون » (١) ، ولم يزل مولانا السلطان ثابتا على سَرْجه كالأَسد الكاسر ، للمقبل أمان وللمدبر آسر ، والعدو ما بين الابرام والإدبار ، متيقن بالانخذال والانكسار ، في أول الأَمر ناوشوا من الحمية الجاهلية والضلال ، ولم يدروا أن عاقبتهم للقيد والنَّكال ، وكل هذا ومولانا السلطان المؤيد ثابت كالطود الراسخ ، والجبل الشامخ ، ولقد أحسن القائل :

١.

10

۲.

ضَجرَ الحَديدُ مِنَ الحَديد وشيْخُنا مِنْ نَصْرِدينِ مُحَمَّد لِمَيْضَجَرِ حَلَفَ الزَّمَانُ لَيَأْتِينَ بِمِثْلِهِ حَنَثَتْ يَمِينُكَ يازَمَّانُ فَكَفِّرِ

ولَمَّا نزل مولانا السلطان على دمشق بعسكره الزهراء ، رأيت حراس أبوابها مشتنين بترا ، وقد ضعفت قلوبهم وبالهم ، وتشتت شملهم وتلاشت حالهم ، فكأنهم وقد نفخت فيهم الصَّور ، أو حُشِرُوا إلى يوم النشور ، وعلا السيف الشريف على المدينة وأهليها المفسدين ، وتحيزت البقية إلى القلعة هاربين ، ظانين بالنجاة وهي عنهم بعيدة ، وكيف ينجون ووراءهم الزمرة السعيدة ! ، ولم يلبث إلَّا والقلعة قد وقعت في القبضة الشريفة ، واستولت عليها الرايات المنيفة ،

⁽١) الآية رقم ٣٦ من سورة ۽ المؤمنون ۽

وقد نزل كبيرهم الضال نَوْرُوز ، ولسان حاله ينطق بالرموز « مَا أَغْنَى عَنِّى مَالِيَه . هَلَكَ عَنِيّ سُلْطَانِيَه »(١) ، ولما وَقَعَ هُو ومَنْ مَعَه في القبضة الشريفة ، وظهرت آراوُّهم السخيفة ، اقتضت شروطُ السلطنة بفَتْوَى الشريعة إعدام هوُّلاءِ المُفْسِدين ؛ تطهيرا للأرض ومن عليها من العالمين ، وحسمًا لمادة الفساد من البلاد والعباد ، فعند ذلك قطع رأْس نَوْرُوز ومن معه من المفسدين ، فصار عبرةً لبقية التمردين ، وموعظة للطائعين المتقين ، ثم حمل رأس نَوْرُوز إلى القاهرة ، عبرة للطائفة الجائرة ، وكان وصوله يوم الخميس مستهل جمادي الأولى صحبة الأَمير جَرَباش (٢) ، فَشُقَّ وعُلِّق في باب المدَّ ج (٢) ، ثم بباب الزويلة أيامًا ، ثم ذُهب به إلى الإسكندرية . فهذا أَقل جزاء من خالف أمر الرحمن بياطاعة السلطان ، قال الله تعالى في كتابه الكريم «أطِيعُوا اللهَ وأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى اَلأَمْرِ مِنْكُمْ ، (١) ، وقال صلى الله عليه وسلم : « اسمعوا وأَطبعوا ولو وُلِّيَ عليكم عبدٌ حبشي كأَن رأسه زبيبة » وقد أَمر الله تعالى في كتابه الكريم بقتل الفسدين وتطهير الأرض

⁽١) الآيتان رقم ٢٨ ورقم ٢٩ من سورة الحاقة .

 ⁽۲) فى الأصل و صرباش و وما هنا من النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى .
 ۳۳۹ ط كاليفورنيا .

 ⁽٣) باب المدرج: هو باب بجوار باب القلعة العمومي ... الذي يعرف بالباب الجديد
 من الداخل.

هامش المرجع السابق ٧ : ١٦٣ ط دار الكتب بالقاهرة

 ⁽٤) الآية رقم ٥٩ من سورة النساء .

منهم حيث قال في كتابه العزيز «إنَّمَا جَزَاءُ الَّذِين يُحَارِبُونَ اللهُ وَرَسُولهُ وَيَسْعُونَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ يُضَوَّا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي اللَّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ،(١) والمراد من هذا قُطَّاع الطريق والسعاة الخارجون عن طاعة السلطان ، وقد أَوْعَدَ الله لهم بشيئين : الخزى في الدنيا ، والعذاب في الآخرة ، أما الخزى في الدنيا فهو القتل والقطع والعذاب ، وأما العذاب في الآخرة فهو نار جهم .

ولقد أخبرنى ثقة أن هذه القضية كانت فى السابع عشر من ربيع الآخر ، ومن الغريب كان انتصارُه على الناصر فى ربيع الأول من سنة خمس عشرة .

ثم لَمَّا أزال مولانا السلطانُ المؤيدُ المفسدين من الشام نَظَرَ في أحوال أهلها ، فولَّى وعزل^(٢) وقطع ووصل ، ودانت له البلاد ، وذلت له العباد ، وقصدته الخلائق من كل ناد ، ولقد أحسن القائل حيث يقول :

فافخر فإِنَّ محلَّكَ الجوزاءُ مثلُ الملوك وجندُه أُمرَاءُ وتجمَّلتْ بمديحِهِ الفُصَحَاءُ

باق لَهُ ، وَلِحَاسِديهِ فَنَاءُ

قَصَدَ اللَّوكُ حِمَاكُ والخلفاءُ أنت الذي أُمراوُّه بين الورى ملك تزيَّنت المالكُ باسمِهِ يَبْقَى كِمَا يَبْقَى الزَّمانُ^(۲)ومُلْكُهُ

ِ (١) الآية رقم ٣٣ من سورة المائدة .

WY\

۲.

١.

 ⁽۲) فى الأصل و وعدل ، وما أثبته يناسب السياق .

⁽٣) الكلمة مطموسة في الأصل - وما أثبته يتفق مع السياق والوزن .

دَامَتْ لَهُ اللّنْيَا ودَامَ مُخَلَّدًا ما أَقْبَلَ الإِصْبَاحُ والإِمْسَاءُ لَمْ إِن مولانا السلطان خرج من دمشق يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى وأقام بِبَرْزَة (١) إلى صبيحة [va] يوم الخميس ثامن الشهر ، ثم رحل إلى حَلَب ، ثم من حَلَب إلى أَبْلُسْتَيْن ، ثم إلى مَلَطَبة ، وولَّ عليها كُزُل ، وأنقذ أهلها من المتخلبين من تركمان ابن كبك ، ثم رجع منها إلى حلب ، واستمر بنائبها إينال الصَّصلاني ، ثم توجّه إلى دمشق ، واستمر بنائبها قَانْبَاى المحمَّدى ، وولَّى على حماة تنبك البجاسي وعلى طرابُلس سُودُون من عبد الرحمن ، وعلى غزَّة الأمير طَرباى [الظاهرى (٢)] .

ثم لما خرج من دمشق أتى إلى القدس الشريف ، ثم توجه إلى الديار المصرية . ولما نزل على الخانقاه (٢) يوم الخميس الرابع والعشرين من شعبان أقام فيها إلى غُرَّة رمضان ، ثم دخل القاهرة يوم الخميس مستهل رمضان ، وكان يومُ طلوعه يوما مشهودا .

وفى يوم الخميس الثامن من رمضان خلع على الأمير ألَّمُشِر المعالية المُمير المُمير المعثماني ، واستقر أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن الأمير يَلْبُغُ الناصري⁽¹⁾ بحكم وفاته ، وكانت وفاته ليلة الجمعة الثانى من رمضان ،

⁽١) برزة : قرية بغوطة دمشق من شماليها . ياقوت ـــ معجم البلدان ١ : ٣٣٥

 ⁽۲) مايين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲ : ۳٤٠ ط كاليفورنيا
 (۳) المقصود خانقاه سرياقوس .
 المرجع السابق ۲ : ۳٤٠ ط كاليفورنيا

⁽٤) هو الأمير سيف الدين يلبغا الناصرى الظاهرى ، كان من خاصكية السلطانشيخ =

وفي يوم الإثنين الثاني عشر منه مسك ثلاثة من المقدمين وهم قُجُق [الشعباني] (١) حاجب الحجاب ، ويَلْبُعُا المظفري ، وتمان تمرأزق [اليوسني] (٢) ، وسُفِّروا إلى الاسكندرية صحبة الأمير صماى [الحسني] (٢) . وفيه خلع على القاضي جمال الدين الأقفهسي (١) ، واستقر قاضي القضاة المالكية بالديار المصرية ، عوضا عن القاضي شهاب الدين الأموى ، وكان المسلطان قد عزله وهو في دمشق .

وفى يوم الخميس الخامس عشر من رمضان خلع على سُودُون القاضى ، واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن قجق ، وعلى قشقار القردَّمى ، واستقر أمير مجلس ، وعلى جانبك الصوفى رأس نوبة كبير ، واستقر أمير سلاح عوضًا عن شاهين الأفرم بحكم وفاته ، وكانت وفاته فى الرَّملة ومولانا السلطان المؤيّد فى التجريدة ، وعلى الأمير كزُل العجميّ [الأَجرود] (٥) ، واستقر أمير جندار ٢١)

= المحمودى وترقى فى عهده حتى صارأتابك العسكر فى الديار المصرية ، ونعت بالناضرى نسبة . إلى تاجره خواجه ناصر الدين – المرجم السابق 1 . \$42 ط كاليفورنيا .

(او ۲ و ۳) مایین الحواصر إضافة عن النجوم الزاهره لاین تغری بردی ۳: ۱۶۳۳۶ . (٤) هو قاضی الفضاة جمال الدین عبد الله بن مقداد بن إسماعیل الأفضیسی المالکی قاضی الفضاة بالدیار المصریة ، توفی فی الرابع عشر من جمادی الأولی سنة ۸۲۲ هـ وکان إماماً بارعاً مفتاً ومدرساً .

المرجع السابق ٢ : ٤٧٠ ط كاليفورنيا ،

ما بين الحاصرتين إضافة عن المرجع السابق ٢ : ٣٤٤ ط كاليفورنيا .

(۲) أمير جندار : لقب على الذى يستأذن على الأمراء وغيرهم فى أيام المواكب عند
 الجلوس بدار العدل ، وهو مركب من ثلاثة ألفاظ (أمير) وهوعربى ، و وجان ، فارسى=

١٥

عِوضا عن جَرَبَاش (١) الكبَّاشِي بحكم نَفْيِه إلى القُدس بطَّالاً .

وفى يوم الإثنين التاسع عشر من رمضان خُلِعَ على الأمير تنبك بيق (٢) واستقر رأس نوبة كبير عوضا عن جانبك الصَّوف بحكم انتقاله إلى وظيفة أمير سلاح ، وعلى الأمير آقبًاى [المؤيدى] (٢) الخازِنْدَار ، واستقر دُوَادَارًا كبيرا عوضا عن الأمير جَانِبك [المؤيدى] (١) الذى جرح في وقعة الشام ، وتوفي ومولانا السلطان ذاهب إلى حلب .

وفى يوم الإثنين السادس والعشرين منه خُلِعَ على الأمير بدر الدين بن المحب الذى كان نائب الإسكندرية ، واستقر أستادار العالية على عادته عوضا عن فخر الدين [عبد الغنى] (٥) ابن أبى الفرج ، وكان قد تسحَّب ومولانا السلطان فى الشام ، واستقر فى نيابة الإسكندرية صُماى الحسنى ، وحج بالناس فى هذه السنة الأمير جَقْمَق [الأرغون شاوى] (١) الدُّوادار الثانى .

يمغى الروح، و دوار ٤ فارسى بمعنى ممسك ، فيكون المعنى الأمير الممسك الروح والمراد الحافظ
 السلطان فلا يأذن عليه إلا لمن يثق فيه .

صبح الأعشى للقلقشندى ٥ : ٤٦١ .

 ⁽١) فى الأصل سرماش وما هنا من النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٤١.
 (٢) هو الأمير تنبك العلائي الظاهرى المعروف بيبق.

المرجع السابق ٦ : ٣٤١ ط كاليفورنيا .

⁽١٣ ٤ و ٥ و ٦) مابين الحواصر إضافة عن المرجع السابق .

٣ : ٣٤١ و ٣٤٢ ط كاليفورنيا .

فصَّلُ

فيماوقع مرابحوادث فىالسنذالثامنذعشيرة بعدالثمانمأ

استهلت هذه السنة المباركة وسلطان البلاد المصرية والشامية السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ ، وأصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين الذين ذكرناهم على حالهم ، وكذلك نُوَّاب البلاد الشامية والحلبية .

وفى يوم الخميس مستهل محرم هذه السنة دخل مولانا السلطان القاهرة عائدا من سفر تروجة ، وكان يوما مشهودا ، وكان خروجه من القاهرة يوم الإثنين الثالث من ذى القعدة من العام الماضى ، وكانت مدة غيبته سبعة وخمسين يوما ما بين مدة سفره ومدة إقامته فى ذلك البر ، فى الدهاب والإياب .

وفى يوم الإثنين ثالث عشر صفر خلع على القاضى علاء الدين المغلى⁽¹⁾ الحموى الحنبلى ، واستقر قاضى القضاة الحنابلة بالليّبار المصرية عوضا عن القاضى مجد الدين سالم بحكم عزله ، وعلى القاضى تقى الدين بن الحبى الحموى الحنفى ، واستقر قاضى العساكر المنصورة بالديار المصرية .

 ⁽١) فى الأصل (المغالى ، وما هنا من النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ٦ : ٣٤٤ – وهو
 علاء الدين على بن محمود بن أبى بكر بن مغل .

وفى شهر ربيع الأول أخرج مولانا السلطان دراهم جُدُدًا من فضة خالصة ، كل درهم بثمانية عشر من الفلوس ، وكل نصف درهم بتسعة دراهم (۱) ، وكل وزن ربع درهم بالربعة دراهم ونصف درهم أن ، فحصل للناس بذلك رفق عظم ، وفى هذا التاريخ رسم أن يُحْفَر من عند منشية المَهْرَانَى(۱) إلى جامع الخطيرى(٥) ، وجعل هناك أمراء ومشيرين وفعلة كثيرة ، وثيرانا بجراريف ، ثم قوى العمل إلى أن ألزموا سائر الحِرَف بالطلوع إلى هناك ، كل طائفة يومًا .

وفى يوم الإثنين الثالث من ربيع الآخر نزل السلطان بعساكره إلى موضع العمل ، وأَخذ القُفَّة بيده ، فعند ذلك شرعت الأُمراءُ والعسكر بجميعه ، وأرباب الوظائف ، والعلماءُ ، وسائر الأَعيان فى تحويل الأَتربة من موضع الحفر إلى موضع الصّب ، وأقام مولانا السلطان المؤيد هناك إلى قرب العصر .

وفي شهر ربيع الأول عزل الأمير طُوغان [أمير آخور المؤيد] (٢)

⁽ ۱ ، ۲ ، ۳) كذا في الأصل ، ولعل الصواب هو ﴿ فلوس ، وفلس ﴾

 ^(*) منشية المهرانى: كانت عند قنطرة السد وعلمها الأرض الواقعة بين النيل والخليج
 وكان موضعها يعرف بالكوم الأحمر – سمى بذلك من أجل أقمنة الطوب الى كانت به .
 ما مدارة الحاليات عدد د.

على مبارك _ الحطط ٣ : ٦١ .

⁽٥) جامع الخطيرى في بولاق بالقاهرة بناه الأمير عزالدين ايدمر الخطيرى وسمى جامع الثوبة ، وتم في سنة ٧٣٧ هـ . ثم خرب ، وعمر جانباً كبيراً منه الشيخ رمضان البولاقي المجذوب وأقام فيه الشعائر . المرجع السابق ٤ . ١٠٩.

 ⁽٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٤٦ : ٣٤٩
 و ٣٤٨ ط كاليغورنيا .

من نيابة صَفَد ، وتولى حاجب الحجاب بدمشق ، وتولَّى الأمير خليل [التبريزيّ الدشارى] (١) نيابة صَفَد .

وفى يوم الإثنين السابع من جمادى الأولى خلع على الأمير الطُّنبُغَا العثمانى أتابك العساكر ، واستقر فى نيابة دمشق عوضًا عن قَانْبَاى بحكم عزله ، وخلع على الأَمير آقْبُرْدى [المؤيدى المنقار] (٢) واستقر فى نيابة الإسكندرية عوضا عن الأمير [صُماى الحسى] (٣) بحكم عزله .

وفى يوم السبت التاسع والعشرين من جمادى الأولى كان وفاء النيل ، ونزل مولانا السلطان للكسر الذى هو جبرً للمسلمين.

وفى يوم الأَحد سلخ جُمَادى الأُولى زاد النيل المبارك باِذن الله خمسة عشر إِصبعًا ، وهذا شيءٌ غريب لم يُعْهَد مثله إِلا فى النادر ، وهو بسعادة مولانا السلطان المؤيد .

وفى يوم السبت سادس جمادى الأُخرى خرج الأَمير الطُّنبُعُ العثمانى متوجهًا إلى الشام لنيابتها ، ثم جاءت الأُخبار بنًا قانبُكى نائب الشام قد امتنع من المثول بين يدى المواقف الشريفة ، وأَظهر العصيان ، وجرت فى الشام فتنة كبيرة ، ثم جاء الخبر بأن نائب غزَّة الأَمير طَرَبَكى أَظهر العصيان أَيضا ، وأخلى غَرَّة وذهب إلى نائب الشام ، فعند ذلك عين

۲.

۱۰

⁽ ٣،٢٠١) الإضافات عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٤٧،٤٤٦٦ ط كاليفورنيا .

مولانا السلطان المؤيد الأمير يَشْبُك [المؤيدى الشد] (۱) وأضاف إليه جماعة من المماليك ، وأرسلهم إلى أَلْطُنْبُغَا العثمانى تقويةً له .

وفى يوم الإثنين [٥٨] العشرين من جمادى الآخرة خلع على الأمير مشترك [القاسمي الظاهري] (١) واستقر في نيابة غزَّة عوضا عن طَرَباي بحكم عصيانه .

وفى يوم الإثنين السابع والعشرين من جمادى الآخرة خلع على الأمير ألْطُنْبُغا القِرْمِشِيّ أمير آخور كبير ، واستقر أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن ألْطُنْبُغا العثماني بحكم انتقاله إلى نيابة الشام ، وعلى تنبك [العلائي الظاهري] (الس نوبة كبير ، واستقر أمير آخور كبير عوضا عن الأمير ألْفُنْبُغا القرْمشيّ .

وفى يوم الإثنين الرابع من رجب خلع على الأمير سُودُون قراصُقل ، واستقر حاجب الحجاب عوضا عن سُودُون القاضى حاجب الحجاب ، بحكم استقراره رأس نوبة كبير عوضا عن الأمير تنبك [العلائى الظاهرى] (1) بحكم استقراره أمير آخور كبير .

وفي يوم الإثنين الحادي عشر منه خرج الأَمير آقْبَاي

⁽۲ ، ۲ ، ۳ ، ۶) الإضافات عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳ ، ۳٤۸ و ۳۵۰و ۳۵۲ و ۴۰۰ ط كاليفورنيا .

الدُّويْدَار الكبير ، ومعه جماعة من المماليك لِمُحَارِبة العصاة المُدَارِين . المُدَارِين .

وفى يوم الخميس الرابع عشر من رجب مُسِك الأَمير جانِبَك الصُّوق أَمير سلاح كبير ، وحبس فى البُرْج بالقلعة ، وفي ذلك اليوم رُسم بتجهيز السفر إلى الشام .

وفى يوم الإثنين الثامن عشر من رجب فَرَق مولانا السلطان المؤيّد النفقات على المماليك .

وفى يوم الثلاثاء التاسع عشر من رجب مُسِك الوزير تاج الدين [عبد الرزاق] (١١ ابن الهَيْصَم ، وضرب ضربا شديدا .

وفي يوم الجمعة الثانى والعشرين من رجب خرج مولانا السلطان من القاهرة بعد صلاة الجمعة مُتوَجَّهًا إلى الشام ؛ طلبًا لِحَسْم مادة الفساد ، وتطمينا للبلاد والعباد ، وإزاحة لأهل العصيان والعِناد ، وقد [عين السلطان] (٢) لنيابة القاهرة الأمير طَطَر (٣) ، وأمره بالإقامة في باب السلسلة (٤) ، وجعل سُودُون قراصقل مقيما بمدينة القاهرة للحكم بين الناس (٥)

١٥

⁽١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ٣٥١ ط كاليفورنيا

⁽٢) الإضافة للتوضيح.

 ⁽۳) هو الأمير سيف الدين ططر الظاهرى الحركسي وتولى السلطنة بعد وفاة السلطان أحمد
 ابن المؤيد شيخ المحمودى

على مبارك ــ الحطط ١ : ٤٤ .

⁽٤) و(٥) موضع ما بين الرقمين عبارة غير واضحة فى الأصل ، ونصها , وسودون صقل فى المدينة ، وما هنا من ابن تغرى بردى ـــ النجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٣ ط كاليفورنيا .

وقطلو بغا التنمى [وأنزله (١)] فى القلعة ، ولم يسافر مع السلطان المؤيد من القضاة إلا ناصر الدين [محمد] (١) ابن العديم الحنى ، ولم ينزل مولانا السلطان المؤيد بعد خروجه إلا فى منزلة عِكْرِشة (١) ، وبات هناك ليلة السبت ، فلما أصبح صلَّى الصبح ، وأكل السماط ، ورحل وقلبه محبور ومسرور ، ومتيقن بأنه منصور ، ودخل غزَّة يوم الجمعة التاسع والعشرين من رجب ، وصلَّى فيها الجمعة ، ثم خرج متوجًا إلى ناحية الشام ، مؤيدا من عند الله بنصره التَّام .

وأما ما كان من الأمراء المخامرين فإن نائب الشام (⁴⁾ قد ركبت عليه اللَّلَةُ والقَنَام ، وضاق عليه كل مكان ومقام ، حتى التجأ إلى الهروب والتشريد ، ما بين سائق وطريد، فهرب ومعه نائب حماة (⁵⁾ ، وقد ضاق عليه ما بين الأرض والسماء . ومعه نائب طرابلس (¹⁾ وغزة (⁷⁾ ، وقد انساخوا من كل خير وعِزَّة ، وتوجهوا إلى مدينة حلب ، وهم فيما بين رهب وهرب ، وإن مولانا السلطان المؤيد قد دخل الشام ، ومعه عساكره مسرورة ، ورايات النصر عليه منشورة ، وأقبلت إليه

⁽١ و ٢)مابين الحواضر إضافة عن النجو مالزاهرة لابن تغرى بردى ٣٥٢:٦ ط كاليفورنيا .

 ⁽٣) حكرشة : بلدة تابعة لشيين القناطر ، وقبل إما المكان الذى التى فيه يوسف الصديق بأبيه . هامش المرجم السابق ١٢ : ٣١٨ ط دار الكتب بالقاهرة .

⁽٤) هو الأمير قانى باى المحمدى الظاهرى .

 ⁽۵) هو الأمير تنبك البجاسي.

⁽٦) هو سودون من عبد الرحمن .

⁽۷) هو طربای الظاهری .

الخلائق ساعية ، وألسنتهم بنصره داعية ، وقد حصل للناس سرور وبهج ، بزوال كل من بَغي وخرَج ، ولسان الحال ينطق بالمقدور : أيها الملك المجبور ، لا تَكْتَرِثْ فأنت منصور ، وكل من عاداك فهو مقهور ، ما بين مقتول ومملوك ومأسور .

وكان دخوله يوم الجمعة يوم الزيد ، ولأَهل الشام عيد على عيد ، وأقام فيه يومين بسرور وزين ، ثم خرج متوجهًا إلى حلب، للهاربين بكل طلب، وقد كان تقدمت شِرْدمة من عسكر مولانا السلطان الزيّد إلى ناحية حاب ، وفيهم أَلْطُنْبُغَا العثماني ، والأَمير آقْبَاي الدُّوَادار الكبير ، والأَمير يَشْبُك وغيرهم ، فوقع بينهم وبين الخارجين وقعة عظيمة على موضع قريب من حاب ، إلى أن انهزمت الشرذمة ، ومسك منهم جماعة من الأعيان ، منهم آقبًاى الدُّويْدَار ، ولكن هذه هزيمة بعدها غنيمة ، ومِنْ شَأْن مَنْ أَعَزُّه الله بالنصر التام أَنْ ينهزِمَ في بعض حروبه ؛ لأن الحرب سجال ، وكذلك كان يجرى للأنبياء عليهم السلام ، وقد انهزم عسكرُ نبيِّنا عليه السلام في غزوة هَوازن (١) يوم حُنَيْن ، قال ابنُ إِسحٰق : مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُريدُ لنا هوازن حتى انحط بهم الوادى فى غمامة الصبح ، فلما انحط الناس ثارت في وجهوههم الخيل فشدت عليهم وانكفأُ الناس منهزمين ، لا يُقْبِل أَحدٌ على أحد ، ورسول الله

 ⁽١) وكانت هذه الغزوة في شوال سنة ثمان من الهجرة.
 انظر المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١: ١٤٦ و ١٤٧.

صلى الله عليه وسلم ثابت وهو يقول : أيها الناس هلموا إلى أنا رسول الله ، أنا محمد بن عبد الله . فعند ذلك تراجع المسامون ، واقتتلوا قتالاً شديدًا ، وأخذ رسول - الله صلى الله عليه وسلم - حِفْنَةً من تراب فرمى بها فى وجه المشركين ، وكانت الهزيمة ، ونَصَرَ الله المسلمين ، وأتبعُوا المشركين يقتاونهم ، ويأسرونهم ، وكان ذلك ببركة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وكذلك هذه الشرذمة من عسكر مولانا السلطان المؤيد ، وإن كانت قد انهزمت ولكن قد تعقبت لهم الغنيمة والبشرىببركة حضور مولانا السلطان المؤيد وسعادته التامة ؛ وكان الأمر فى هذا أن هؤلاء الشرذمة لما حصل عليهم ما حصل ، جاء الصّريخ لمولانا السلطان وهو على أراضى سَرْمِين (١) ، فعند ذلك نهض نبوض الأسد الكاسر الجافى ، وأسرع سرعة الصحيح القوادم والخوافى ، فنزل على الخارجين المتمردين ، الطريدين المتشردين ، نأول السَّباع على فرائسها المفروسة . وجعلهم حصائد مدكوسة (٢) مدسوسة ، فلم يشعر إلا وهم فى قبضته الشريفة ، وسطوته المنيفة ، ولم ينفلت من أعيانهم أحد ، وسيق كل واجد فى جيده حبّل من مسد ، فعرضوا على مولانا السلطان ، وهم فى جيده حبّل من مسد ، فعرضوا على مولانا السلطان ، وهم فى

⁽١) سرمين : بلدة في منتصف الطريق بين حلب والمعرة .

القلقشندى : صبح الأعشى ٤ : ١٢٦ .

 ⁽۲) أى تراكب بعضها فوق بعض ودفنت تحت النراب .
 (عيط المحيط) .

أسواً حال وأقبح شان ، أولهم نائب الشام (١) الذي أفسد النظام ، والثانى نائب (١) حلب ، الذي أمره من أعجب العجب ؛ وذلك أن مولانا السلطان قد بلّغه إلى غاية الرتب ، ونال في أيامه من الأرب ، مالم ينل في أيام غيره ممن ذهب ، وثالثهم الحاجب (١) الكبير الذي كان أمير جَنْدَار ، زلّ به القدم فصار إلى ما صار ، والرابع تمان تمر (١) الذي خان ، فلا جرم أسر في قبضة الخان ، فهذا أدنى جزاء من خامر [٥٩] على السلطان وأظهر العصيان ، ألم يعلم هؤلاء أن مخالفة السلطان هي مخالفة الرحمٰن ؟ ولكن سوّلت لهم أنفسهم فعايل الثيطان ، فلذلك قتلوا بسيف الشريعة ، وحملت رمُوسهم إلى البلدان ، وعلقت على باب قلعة الجبل ، عبرة لمن عصى ونكل ، البلدان ، وعلقت على باب قلعة الجبل ، عبرة لمن عصى ونكل ،

وكانت الوقعة المذكورة يوم الخميس الرابع عشر من شعبان ، التي أبانت عن عظم الشان ، لسيدنا ومولانا السلطان .

ولما انجلت الحربُ عن هذه الأمور ، وظهر فيها كُل ما كان من المقدور ، دخل مولانا السلطان حلب وقلبه مسرور ، فشرع فى النظر فى أحوال المسلمين ، وإزاحة ما صدر من المفسدين ، وأقبل إليه كل قريب وقاص ، وذلت له رقاب كل نافر وعاص،

١٥

⁽۱ و ۲ و ۳ و ۴) المقصود بهؤلاء الأمراء على التوالى قانى!ى المحملدى الظاهرى، وسيف الدين|ينال بن عبد الله الصحلانى الظاهرى ، وسيف الدين جرباش بن عبدالله الظاهرى المعروف بكباشة ، وسيف الدين تمان تمر اليوسنى الظاهرى المعروف بأرق .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٤٩ و ٤٥٠ ط كاليفورنيا .

فولَّى وعزل ، وقطع ووصل ، وفوض نيابة حاب إلى آقبًاى [المؤردي] (١) الدُّوَادار ، الذي دار معه الخير حيثما دار ، ونيابة طرابُلُس للأَمير يَشْبُك الذي كان شَدَّا^(٢)، الناصح لأستاذه نصحًا مستبدا ، ثم عاد إلى مدينة حماة ، وولى فيها جرًا قُطلي^(٢) الذي هو من جملة الحماة ، وأَقام فيها مولانا السلطان مدة من الزمان ، ثم توجّه إلى الشام على أَحسن النظام ، وأحسن إلى الصغير والكبير ، والجليل والحقير ، والأمير والوزير ، وبسط بساط العدل بين العباد ، ومدَّ سُرَادِقَات الأَمان الخائفيين الشاردين في البلاد ، حتى أمن على نفسه كل شارد عاص ، وأقبل إليه كل هارب قاص ، ومن جملة من أُقبل إليه ، وهو يرجو العفو من لطفه العميم ، ويأمل الصفح من فضله الجسيم ، الأُمير فخر الدين بن أبي الفرج الأستادار ، الذي دار في بلاد الغربة مادار ، ولكن لَمَّا شَمِلهُ النظرُ الشريف والإقبال ، والعفو والصفح والإفضال ، استبدل همَّه سرورًا ، وترحه فرحًا وحبورًا ، فلا جرم خلعت عليه خلعة سنيّة ، وأُعيدت إليه وظائفه البهيّة ، ودخل القاهرة على هيئة جليَّة ، يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال ، أحد أشهر الحج المحترمة بالإجلال . ثم إن ولانا السلطان توجّه إلى القاهرة ، وأَعْيُن الناس إليه شَاهرة ، وزار في

⁽١) مابين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى٢ : ٣٥٤ ط كالبفورنيا .

 ⁽٢) المقصود بذلك أن الأمير يشبك هذا كان مشداً للشرانجاناه .

 ⁽٣) والرسم فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣ : ٣٥٤ وفى عقد الحمان العؤلف ٦٨ :
 ٩٠٠ و جار قطلو ٤ .

طُريقه القَدُّس ومدينة خليل^(۱)، ليحصل له من كل خير حظ جليل.

ثم فى يوم الخميس الخامس عشر من ذى الحجة الحرام ، وصل مولانا السلطان بعساكره الأجلاء العظام ، ونزل على مرج السماسم (۲) ، بقلب منشرح ووجه باسم ، وتلقته الناس من كل مكان يبتدرون ، « فَرِحينَ بما ءَاتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ » (۲) . وفي ليلة تلك الجمعة عمل وقتا ، وجمع جمعه من العلماء والفقهاء والوعاظ والمنشدين ، وذلك في الخانقاة الناصرية بأرض سرياقوس ، وكانت تلك الليلة ليلة مشهودة ، وأنفق على الجماعة في تلك الليلة مائة ألف درهم ، وفي صبيحة تلك الجمعة نزل مولانا السلطان على خليج الزعفران (٤).

وفى صبيحة يوم السبت السادس عشر من ذى الحجة ، دخل القاهرة مولانا السلطان المؤيد بعساكره المنصورة ، وكان يومًا مشهودًا .

وفى يوم الإثنين الثامن عشر من ذى الحجة أمر بالمناداة فى المدينة بالأمن والأمان ، وأنه يتولى بنفسه أمور الحسبة

١.

۱٥

⁽١) المراد مدينة الخليل ، وهي بفلسطين وفيها قبر إبراهيم الخليل عليه السلام .

المنجد ــ أعلام الشرق والغرب ١٥٠ .

 ⁽۲) مرج السياسم : شهالى خانقاه سرياقوس .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٥٥٥ ط كاليفورنيا

⁽٣) الآية رقم ١٧ من سورة آل عمران .

⁽٤) خليج الزُّعْمَران ويقع في طرف الريدانية (العباسية الحالية).

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٥٥٥ ط كاليفورنيا .

الشريفة ، وكان قد عزل الأمير «تاج» قَبْله بِأَيام ؛ لأُمور جرث في المدينة بسبب الغلاء وقلة الواصل .

وفى يوم الإننين الخامس والعشرين من ذى الحجة خلع على الأمير جقمق [الأرغون شاوى] (١) ، واستقر دُوادارا كبيرًا ، عوضًا عن الأمير آقبكى [المؤيدى] (١) الذى استقر نائب حلب ، وكان مولانا السلطان قد أنعم عليه بتقدمة وهو في السفى .

وفى يوم السبت سلخ ذى الحجة الحرام خلع على حرز نقيب الجيش ، واستقر فى ولاية القاهرة عوضًا عن الأمير تاج ، وخلع على الأمير تاج واستقر أستادار الصَّحْبة لمولانا السلطان المؤدد .

ومن جملة الحوادث فى هذه السنة ، أَن الأَمير بُرْدبك استقر رأَس نوبة النوب عوضًا هن سُودُون القاضى بحكم مَسْكِه ، وكان مسكه ومولانا السلطان فى السفر .

وحج بالناس في هذه السنة الأمير تَنْبَك المشد ، وكان مقدم
 الركب الأول الأمير يَشْبُك الدُّوادار الصغير .

⁽١ و ٢) الإضافات عن النجوم الزاهرة لأبن تفرى بردى ٦ : ٣٥٦ طُ كَاليفورِ لَيَّا ،

فصَـُـل

وبنما وقعمن كحوادث في السنذ الناسعة عيشيرة بعدالثمانمانذ

استهلت هذه السنة المباركة وسلطان الدِّمار المصرية والشامية والحابية والفراتيَّة مولانا الملك المؤيّد ، وخليفة الوقت المعتضد بالله ، والنائب بدمشق أَلْطُنْبِغَا العثماني ، وبحاب الأَمير آقباي ، وبحماة الأمير جراقطلي ، وبطرابُلس الأُمير يَشْبُك ، وبصَفَد الأَمير خليل ، وبغزة الأَمير مُشْتَرك ، وبالسكندرية الأَمير آقْبُردى . وقاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية القاضي جلال الدين الشافعي ، وقاضي القضاة الحنفية القاضي ناصر الدين ابن العديم . وقاضي القضاة المالكية جمال الدين الأُقْفُهْسي ، وقاضي القضاة الحنابلة علاءُ الدين بن المُغْلى ، وكاتب السر الشريف القاضي ناصر الدين محمد بن البارزيّ الحمويّ . وناظر الجيش القاضي علم الدين ابن الكُويز ، وناظر الخاص بدر الدين حسن بن نصر الله ، ووظيفة الوزارة شاغرة ، وكان علم الدين أبوكم متكلمًا فيها بطريق النظر على الدولة .

وفي يوم الخميس الخامس من المحرم خلع على مؤلف هذه

۱٥

السيرة بحسبة (١) القاهرة ، وكان مولانا السلطان إذ ذاك بمنزلة الأوسم (٢).

وفى يوم الخميس التاسع عشر منه كانت خدمة الإيوان بالقلعة لأَجل الرسل القادمين من البلاد ، منهم القاضى زين الدين مُفْلع قاصد السلطان الملك الناصر صاحب اليمن ، وفى هذا اليوم قدمت تقدمة صاحب اليمن ما يناهز مائتى حمال (٢) من الأَشباء الطريفة ، والتحف الغريبة ، بجملة مقومة مستكثرة . وفى هذا اليوم خلع على القاضى تنى اللدين بن أَبى شاكر ، واستقر فى وزارة الليار المصرية [٢٠] وكانت الوزارة شاغرة كما ذكرنا .

وفى يوم الإِثنين الثامن والعشرين من صفر خلع على الأُمير قُطْلُوبُغَا ، واستقر فى نيابة إِسكندرية عوضًا عن الأَمير آقَبِرُدى [المنقار] (⁽⁾⁾.

وفى هذا الشهر وقع الفناءُ بالقاهرة ، وتزايد إلى أن بلغت عدة الأموات فى ربيع الأول كل يوم إلى أربعمائة وأكثر ، مع

 ⁽١) حسبة القاهرة : وظيفة يتولىشاغلها الأمر والنهي فيايتصل بالمعايش والصنائع والتصرف بالحكم والتولية بالوجه البحرى بكماله خلا الإسكندرية ، ومن اختصاصه حفظ و مراقبة الأسعار .
 انظر صبح الأعشى للقلفشندى ٤ : ٣٧ .

 ⁽٢) الأوسيم : قرية من قرى محافظة الجيزة غربى ناحية امبابة .

ياقوت ــ معجم البلدان £ : ٩٢٩ . (٣) كذا في الأصل ، وهي لغة العصر . والصواب حمل .

⁽٤) مابين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦: ٣٥٨ ط كاليفورنيا.

وفى يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول عزل صاحب هذه السيرة عن وظيفة الحسبة ، وعوض عنه من لا يصلح أن يذكر فى التواريخ (٢) ، ثم خُلِع على مؤلف هذه السيرة يوم الاثنين السابع والعشرين منه ، واستقر فى نظر الأحباس (٢) المبرورة عوضًا عن القاضى شهاب الدين بن الصَّفدِي بحكم وفاته .

وفى يوم الاثنين الرابع عشر من ربيع الآخر مُسِك الأَمير بدر الدين [حسن بن محب الدين] (1) استادار العالية ، واستقر عوضه الأَمير فخر الدين بن أَبى الفرج ، وخلع عليه يوم الإثنين الخامس والعشرين منه .

وفى يوم الإثنين السابع عشر من جمادى الأُولى خلع على القاضى شمس الدين بن التيرِى القُدْسى ، واستقر قاضى القضاة الحنفية بالديار المصرية ، عوضًا عن القاضى ناصر الدين بن العديم بحكم وفاته.

10

⁽١) البطة : وعاء على هيئة البطة .

معجم الوسيط ١ : ٦١ .

 ⁽۲) يقصد بذلك ابن شعبان .
 عقد الجمان للمؤلف م ۲۸ : ٤٢٣ .

⁽٣) نظر الأحباس وصاحبها يتحدث فى رزق الجوامع والمساجدو الأرباط والزوايا والمدارس من الأراضين المفردة للملك ، وما هو من ذلك القبيل على سبيل البر والصلمةة لأناس معينين : صبح الأعشى الفلقشندى ٤ : ٣٨ .

 ⁽٤) مابين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢: ٣٥٠ ط كاليفورنيا. ٦

وفى يوم الإثنين الثالث والعشرين من جمادى الأولى نُفي الأمر كُرُل العجمى أمير جَندار إلى حاب على إمْرة . وفى يوم الإثنين الثامن [من] (۱) جمادى الأخرى(۱) كان وفاء النيل المبارك ، فنزل . إليه مولانا السلطان الملك المؤيد لأجل الكسر الذى فيه جبر للمسلمين ، وكان موافقا لعشرة أيام من مسرى . والحمد لله وحده .

إلى هنا تم ما اعتبى بجمعه الشيخ الأمام العالم العلامة بدر الدين العيني رحمه الله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

^{· (}١) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل .

 ⁽۲) ف الاصل و الأولى ، وهو خطأ لأنه لا يستقيم مع الاثنين السابق والذى يوافق ٣٣
 جمادى الأولى .

الفهارس

489													ت	عاد	وضو	المو	-	١
٣٧٠														٢	أعلا	الأ	_	۲
499		ت	اعا	جم	وال	ف	لوائ	الط	ن و	طوا	والي	ئل ,	قباة	وال	أمم	الأ	-	۴
٥٠٤											ċ	لدار	والب	ن	أماك	الأ		٤
٤١٧										ف	ظاة	والو	ت	حا	صطا	الم	_	٥
٤٢٣									أئع	لوق	وا	ات	لغزو	واا	أيام	الأ	_	٦
171					ی	زار	ىلية	الت	ے و	نصر	، ال	دة في	واره	، ال	كتب	J١	-	٧
٤٢٦														. /	اج	المر	_	٨

فهرس الموضوعات

محة	الصة	الموضوع
	١	مهدمة المؤلف ومنهجه في تصنيف هذا الكتاب .
	١٠	الباب الأول: في أصل السلطان المؤيد شيخ وجنسه
		الملائكة وبعض أصنافهم
	11	الجنن . حكم الشرع فى دخول مؤمنيهم الجنة _ إبليس وذريته
	١٤	تقسيم الشربينهم
.i	12	الإنس . فاستهم من أدم وبديه
	١٥	سام وبوه و فرياتهم
		ماقيل في أصل الكردالروادية ومنهم السلطان صلاح الدين الأيوبي ــ قبائل الأكراد
	17	وأصنافهم
	١٨	حام وبنوه وذرياتهم
	11	يافث وبنوه وذرياتهم
		أصل الإفرنج
		أصل البرك – قبائلهم وعلاماتهم
	**	بنو سلجوق ـــ أول ماوكهم ـــ أول من عبر بلاد الإسلام منهم
		ظهور جنكزخان_أولاده
	22	هلاون (هولاكو) ـــ أولادهــ تقسيم الأقاليم بينهم
	77	ترکمان الروم والشام
		النرك الحراكسة وبطوتهم
		كرموك أصل ذرية السلطان المؤيد شيخ
	۳۱	الباب الثاني ، في اسم المؤيد شيخ وما تدل عليه حروفه
	٣٣	اسم شيخ ووروده في القرآن الكريم ـــسبب إطلاق هذا الاسم ــمعني حروفه الثلاثة
		وضع الآمهاء بإلهام من الله ــ دلالة أمهاء بعض الأنبياء
		نبي الله سليمان ــ قصتـــه مع النملة
	44	امهم شيخ لم يسم به أحد من سلاطين النرك أو غير هم فى دولة الإسلام
	٤٠	خلافة أبي بكر (رضي الله عنه) _ حربه المرتدين

نفحة	الموضوع الم
٤١	خلافة عَمر (رضى الله عنه) فتوحاتهـــمقتل عمر
٤٣	خلافة عُبيان ـــرضي الله عنه ـــ فتوحاته . انقر اض دولة الأكاسرة ـــ مقتل عُبيان
٤٤	خَلافة على بن أ بى طالب ــ رضى الله عنه ـــ وقعة الحمل ـــ وقعة صقين ـــحادث
	التحكيم . مقتله التحكيم . مقتله
٥٤	أحوال سلاطين الأتراك
	السلطان المعز أيبك ــ تحرك التتار
	السلطان المظفر قطز ــ قدوم هلاون إلى الشام
	السلطان الظاهر بيبرس
	السلطان المنصور قلاون
٤٦	تولية سنقر الأشقر السلطنة بدمشق
	الملك العادل زين الدين كتبغا
	السلطان المنصور لاجين السلطان المنصور لاجين
	الملك المظفر بيبرس الحاشنكير
	الملك الظاهر برقوق ــ فتنة أيتمش الخاصكي
٤٧	أصل المؤيد شيخ بالنسبة إلى ملوك الأتراك
	أصل المعز أيبك ــ أصلِ المظفر قطز ــ أصلِ الظاهر بييرس ــ
	أصل المنصور قلاون ــ أصل العادل كتبغا ــ أصل المنصور لاجين . ــ
	أصل المظفر بيبرس ـــ أصل الظاهر برقوق ــ
٤٨	معرفة السلطان المؤيد شيخ بالبلاد قبل توليه السلطنة
	مشاركة المؤيد للسلاطين فى أوصافهم الحسنة وتفوقه عليهم فيها
	الصفات التي اشتهر بها الظاهر بيبرس ــ الصفات التي اشتهر بها السلطان المنصـــور
	قلاون ــ الصفات التي اشتهر بها العادل كتبغا ــ الصفات التي اشتهر بها المنصور
	لاجين ــ الصفات التي اشتهر بها المظفر بيبرس الجاشنكير ــ الصفات التي اشتهر
	يها الظاهر برقوق
٥١	بعض أسرارحروف اسم السلطان (شيخ؛ وحسابها
۲٥	طالع المؤيد شيخ ــ وجوْد حروف اسمه فى أسهاء الأنبياء
••	امم الذي محمد صلى الله عليه وسلم فى الإنجيل والتوراة
٥٧	الباب الثالث : في كنيته وما تدل عليه ومن تكنى بها من الملول
٥٩	كنية السلطان المؤيد شيخ كنية السلطان المؤيد شيخ
	كنى الملوك بألفاظ يختارونها للتفاؤل
	كنية الظاهر بييرس_ دلالتها _ فتوحاته _ غزو النوبة ــ الدين غزوا النوبة قبله وبعده
٦٣	كنية الظاهر برقوق – دلالتها
7.5	أبو النصر كنية المؤيد شيخ و دلالتها مو اضع ورو د النصر و مااشنة منه في القرآن الك يم

صفحة	الموضوع
٧٢	بعض من تكني بأبي النصر من الحلفاء والملوك والسلاطين والوزراء
	الخليفة العباسي الظاهر بأمر الله محمد ــ وفاتهــبعض صفاتهوأعماله ــكتابه إلى الولاة
٧٤	الحليفة الفاطمي أبو المنصور أو أبو النصر نزار ـــ العزيز بالله ـــ ولايته العهد ـــ وفاته ـــ
	صفاته وأعماله
٧٥	السلطان بهاء الدولة فيروز ابن عضد الدولة البويهي ــ نسبه وسلطنته
	السلطان أبو النصر مسعود بن محمود بن سبكتكين ــ صفاته وأعماله
77	أبو النصر نصر الدولة أحمد بن مروان الكردى صاحب ديار بكر وميا فارقين ـــ
	صفاته ـــ وأعماله ـــ
٧٧	الوزير أبو النصر عميد الملك منصور بن محمد ، وزير الساطان طغر أبك _ صفاته
	الوزير أبو النصر سايور من أردشير . وزير بهاء الدولة فيروز ـــ صفاته
	الوزير أبو النصر محمد بن جهير . عميد الملك . وزير القائم وابنه المقتدى– صفاته
٧٨	العالم أبو النصر الفار ابى ـــ صفاته وأعماله ـــ قصته مع سيف الدولة
	_ ابن حمدان ــ وفاته
۸٠	العالم المحدث الأمير أبو النصر سعد الملك على بن هبة اللهــــ المعروف بابن ماكولا
	العالم الحنفي : أبو النصر الألومي
	العالم الحنني : أبو النصر "صفار
	العالم الحنبي : أبو النصر الدامغاني
	العالم الحِنْني : أبو النصر الأقطع
	الشاعر أبو النصر عبد العزيز بن عمر بن محمد النميمي المغدى
	بعض أسرار هذه الكنية
۸۳	لباب الرابع : في لقبه وما يدل عليه ومن تلقب به من الملوك
۸٥	لقب المؤيد ودلالته
	لقب أبي بكر الصديق ــ رضي الله عنه ــ وسبيه
	لقب عمر ــرضي الله عنه ــومن لقبه به ــنسبه
٨٦	لقب عبان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ رسبه ـ نسبه
٨٧	لقب على بن أبى طالب ــــرضي الله عنه ــــوكنيته
	ألقاب الحلفاء العباسيين ــ مدة دولتهم
٨٨	ألقاب الحلفاء الفاطمين الحلفاء الفاطمين
	القاب سلاطين بيي بويه
	ألقاب سلاطين بني أيوب
۸٩	ألقاب سلاطين الترك وأولادهم
٩.	مواضع ورود التأييد وما اشتق منه في القرآن الكريم ,

صفحة	الوضوع ال
4.	بعض ملوك الآفاق الذين تلقبوا بالمؤيد
	الملك المؤيد نجم الدين مسعود ابن السلطان صلاح الدين الأيوبى
11	الملك المؤيد هزير الدين داودابن الملك المظفر شمس الدين يوسف ــ حفيدعلي بن رسول
	صاحب اليمن صاحب اليمن
94	خلفاء على بن رسول ملك اليمن حتى عهد المؤلف
44	الملك المؤيد إسهاعيل ابن الملك الأفضل على _ صاحب حماة
4 £	معنى المؤيد ــ من وصف بالتأييد من الأنبياء في القرآن الكريم
	ما يشير إليه هذا القب بالنسبة السلطان شيخ المحمودي
90	معنى السلطان ــ مواضع وروده فى القرآن الكريم
11	أول من تسمى بسلطان من حكام مصر
	ما تسمى به ماوك الدول قبل الإسلام
1.1	شجرة الأنساب
۱۰۳	لباب الخامس: في كونه تاسع السلاطين الترك، وما فيه من البشارة له
۱۰۵	سلاطين الترك المجلوبين إلى الديار المصرية
	تتبع تسع دول قبل الإسلام وتسع دول بعده ، وتتبع تسعة ملوك من كل دولة ،
	ومُعرفة أحوال التاسع منهم
1.1	حوالة الأكاسره
	الطبقة الاولى منهم القيشداذية
	أول ملوكهم : جيومرت ــ صفاته رأعماله
۱۰۷	الثانى : أوشهنج ــ صفاته وأعماله
	الثالث : طهمورث ــ صفاته وأعماله
۱۰۸	الرابع : جمشيد ــ معناه ــ صفاته وأعماله
	الخامس : بيوراسب (الضحاك) صفاته وأعماله
1 • 4	السادس : أفريدون بن أثغيان ــ صفاته ــ مدة ملكه
	السابع : منوجهر ــ مدة ملكه ــ أعماله ــ ظهور موسى عليه السلام فى عهده
	ــ ظهور زال والدرستم ــ
11.	الثامن : نودر بن منوجهر ــ انكساره أمام أفراسياب ملك الترك
	التاسع : زو بن منوجهر ــ انتصاره على أفراسياب ــ سيرته وأعماله ــ خروج بني
	اسرائيل من التيه –
	الطبقة الثانية ـــ الكيابيّـة ـــ
	معنی و کی ا
	أول مله كهم : كيفياذ مدة ملكه سه ته أيناه ه

الصفحة	الموضوع
111	الثانى : كى كاوس ــ مدة ملكه
	الثالث : كَيخسرو ــ مدة ملكه
	الرابع : لهراسب ــ أعماله ــ بختنصر وصلته به
111	الخامس : كيستاسب الخامس :
	السادس: بهمن ــ مدة ملكه ــ صفاته ــ أعماله
111	السابع : همای جهرازاد بنت بهمن ــ مدة ملکها - قصة ابنها داراب ــ (الثامن
	من ملوك الكيابية) أعماله ــ فتحه لبلاد الروم ــ شروط صلحه مع فيلقوس ملك
	الروم ــ قصته مع زوجته اينة فيلقوس وأم ولده الإسكندر (وهو الملك التاسع)
	الثامن : داراب ــ دارا بن داراب ؛ تغلب الإسكندر عليه
	التاسع : الإسكندر ــ أعماله ــ صفاته
118	الطبقة الثالثة الأشغانيون (ملوك الطوائف)
	ﺃﻭﻝ ﻣﻠﻮ ﻛﻬﻢ : ﺃﺷﻚ ﺑﻦ ﺃﺷﻚ
	الثانى : سابور
	الثالث : جوذرز
	الرابع : بيرن
	الخامس: هرمز
	السادس : خصرو
	السابع : أردوان
	الثامن : بهرام
	التاسع : أردوان الأصغر ــ صفاته ــ
110	الطبقة الرابعة الساسانية ، وهم الأكاسرة
	أول ملوكهم : أردشير بابك ــ أعماله ــ مدة ملكه
	الثانى : سابور ـــ مدة ملكه ـــ قصة اختراع العود (الآلة الموسيقية) ــــ الأمم
	وما عزفت عليه من الآلات
117	الثالث : هرمز ـــ مدة ملكه ـــ
	الرابع : بهرام ــ مدة ملكه ــ
	الخامس : بهرام بن بهرام ــ سيرته ــ ملة ملكه
117	السادس : كرمان شاه - سيرته - مدة ملكه
	السابع : نرسى ــ مدة ملكه
	الثامن : هرمز بن فرسی ــ ملة ملكه
	التاسع : سابور بن هرمز ــ قصة سلطنته ــ صفاته ــ أعماله

الموضوع الفصح

	دولة القياصرة:
	أول ملوكهم : طوخاس ــ مدة ملكه
	الثانى : غالينوس
	الثالث: بونيوس
117	الرابع : أغسطس ، ولقبه قيصر ــ معناه ــ
114	رئي الخامس: طبياريوس ــ مدة ملكه ــ أعماله
	السادس: غانيوس ــ مدة ملكه ــ رفع المسيح في عهده
	السابع : قلوذيوس ــ مدة ملكه
	الثامن : قارون ــ مدة ملكه
	التاسم : ططيوس ــ مدة ملكه ــ غزوه اليهود ــ صفاته
	التاسع: ططيوس مله ملحه غزوه اليهود صفاله
	دولة التبابعة :
	أول ملوكهم : الحارث الرائش مدة ملكه معنى الرائش ذكره للنبي صلى الله
	عليه وسلم
	الثاني : ذو القرنين (الصعب بن الرائش)
	الثالث: ذو المنار (أبرهة) سبب تسميته بذى المنار ــ مدة ملكه
111	الرابع : أفريقيش بن أبرهة ــ مدة ملكه
	الحامس : ذو الإذعار عمرو بن أبرهه ــسبب تسميته بذى الإذعار ـــ مدة ملكه ـــ
	معاصرته لسليمان عليه السلام
	السادس : شرحبيل بن عمرو ــ السادس : شرحبيل بن عمرو
	السابع : هدهاد بن شرحبيل
	الثامن : فاشر النعم الثامن :
	التاسع : شمر يرعشٰ ــ دخول بستاسف فى طاعته ــ أعماله وحروبه ــ صفاته
17.	دولة الفراعنة:
	أول ملوكهم : نقراوش : أعماله ــ مدة ملكه
	الثانى : نقراش بن نقراوش ـــ أعماله
	الثالث: مصرام بن نقراش _ أعماله _ ماقيل عن رفع إدريس عليه السلام في أيامه _
	ما عمله اتفاء الطوفان
171	
.,,	الخامس: لوخيم بن نقراش
	السادس : خصليم ـــ أول من عمل مقياس النيل
	السابع: هو صال ــ ماقيل من معاصرته لنوح عليه السلام

صفحة	الموضوع
171	الثامن : شمرودين هوصال
	التاسع : سوريد ــ صفاته ــ أعماله ــ بناء الأهرام
۱۲۲	اللوك العظام من البطالسة « وهم ملوك اليونان » : · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	أول ملوكهم : بطلميوس شيوس بن لاغوس ــ مدة ملكه ــ أعماله
	الثانى : بطلميوس فيلوذفوس ــ مدة ملكه ــ نقل التوراة الى اليونانية فى عهده
۱۲۳	الثالث : بطلميوس أور اخيطيس ــ مدة ملكه ــ أعماله
	الرابع : بطلميوس أقنقيوس ــ مَدة ملكه
	الخامس : بطلميوس قليوبطور ــ مدة ملكه
	السادس : بطلميوس أور اخيطيس الثانى ــ مدة ملكه
	السابع : بطلميوس سدريطش ــ مدة ملكه
	الثامن : بطلميوس اسكتدروس ــ مدة ملكه
	التاسع : بطلميوس قليدفوس ــ مدة ملكه ــ صفاته
	للوك العظام من النماردة « وهم ملوك أرض بابل الجبابرة » :
	أول ملوكهم : نمرود الحيار ــ ماقيل من أنه رمى إبر اهيم الخليل عليه السلام فى النار
	ــ ملة ملكه
	الثانى : أبوليس الحبار ـــ مدة ملكه
	الثالث : كوروس الجيار ــ مدة ملكه
۱۲٤	الرابع : قوسيس الجبار ــ مدة ملكه
	الحامس : فيرميوس الحيار ــ مدة ملكه
	السادس : سوسوس الحيار – مدة ملكه
	السابع : لوروس الحبار ــ مدة ملكه
	الثامن : أنيوس الجبار ــ مدة ملكه
	السابع : لوروس الجبار — ملة ملخه
	الثامن : أنيوس الجبار ــ مدة ملكه
	الثامن: أنيوس الجبار – مدة ملكه
	الثامن : أنيوس الجبار – مدة ملكه

	•••											ان بن				
	•••	 						•••		•••	•••	مطان	بن ق	ىجب	ಷ್ತಿ: (الثانى
												سبأ ،				
	•••	 			ىير	ته بحد	تسميا	ښب		أعمال	اته و	ــ صة	ن سبأ	مير بر	ح : ح	الراب
		 	•••									سيأ	ن بن	كهلا	: س	الخام
10		 					•••					حبير	بن .	واثل	.س :	الساد
		 	•••	٠,.	•••		•••	••	***	•••	•••	واثلي	ے بن	سكسا	ح: ا	الساي

الصفحة	الموضوع
140	الثامن : يعفر بن السكسك
	التاسع : شداد بن عاد بن المطاط بن سبأ ــ أعماله ــ عدد أولاده ـــ عدد نسائه .
	طول عمره ــ طول
	للوك العظام من العدائنة:
	أول ملوكهم : عدنان بن أد بن أدد بن اليسع
177	الثاني : معد
	الثالث: نزار
	الرابع: مضر
	الخامس : إلياس الخامس المالياس
	السادس : ملركة
	السابع : خزيمة
	الثامن : كنانة الثامن :
	التاسع : النضر ، وهو قريش – سبب تسميته بقريش– كون النبي عليه السلام
	من ذريته
144	الملوك العظام من المنافرة :
	أول ملوكهم : مالك بن فهم
	الثانى : عمرو بن فهم
	الثالث : جذيمة بن مالك ويقال له الأبرش
	الرابع : عمرو بن على بن النضر
	الحامس : امرؤ القيس بن عمرو
	السادس : النعمان الأعور – بناؤه الحورنق والسدير
	السابع : المتذر بن النعمان
	الثامن : الأسود بن المنذر ـــ انتصاره على عرب الشام
۱۲۸	التاسع : المنذر بن المتذر بن النعمان ــ صفاته
	الدول التسع العظام الذين كانوا في الاسلام :
	دولة بنى أمية :
	أول خلفائهم : أمير المؤمنين عبان بن عقان
	الثانى : أمير المؤمنين معاوية بن أبى سفيان ـــحياته وأعماله ـــ وفاته
	الثالث : يزيد بن معاوية ـــ ما جرى فى عهده من المصائب ـــ قتل الحسين رضى الله
114	عنــه
14.	الرابع : معاوية بن يزيد ــ قصر عهده ــ وفاته بب بي. ببب بب ١٠٠ ،٠٠٠ ،٠٠٠ ،٠٠٠

الصفحة	الموضوع
14.	الخامس : مروان بن الحكم بن أبى العاص ـــ الخلاف حول صحابته أو تابعيته ـــ
	وفاته ـــ مدة خلافته
	السادس : عبد الملك بن مروان ــ صفاته قبل الحلافة ـــ أعماله ـــ وفاته ـــ مدة
	خلافته ــ صفاته وألقابه
171	السابع : ابنه الوليد بن عبد الملك ــ بناؤه الجامع الأموى (مسجد دمشق) وفاته
148	الثامن : سليمان بن عبد الملك ــ تجهيزه الجيوش إلىالقسطنطينية ــوفاته
	التاسع : عمر بن عبد العزيز ـــ منزلته من الخلفاء ـــ وفاته ـــ شيء من زهده
187	لة بني العياس :
	الأول : أبو العباس السفاح _ كيف تولى الحلافة _ دور أبى مسلم الخراساني
	في قيام الحلافة العباسية ــ صفة اللواء المسمى بالظل ، والراية المسهاة
	بالسحاب ــ السواد الذي هو شعار بني العباس
	تولیة أبی مسلم الحراسانی علی خراسان وأعمالها ــ کیف قتله الخلیفة
	المنصور؛ وسبب ذلك
12.	الثانى : أبو جعفر المنصور ــ ولايته بعد وفاة أخيه السفاح_وضع أساس مدينة
	بغداد وكيف خططت وسبب تسميتها بالزوراء . مافيهامن المساجد والحمامات
	ـــ وفاة الخليفة المنصور
111	الثالث : محمد المهدى بن المنصور ــ وفاته
117	الرابع : الهادى موسى بن المهدى ــ خلافته ـــ وفاته
	الخامس: الرشيد هارون بن عمد بن عبد الله بن العباس كيف بويع له بالخلافة
	علاقته بالبرامكة ــ أصل البرامكة ــ كيف دخلوا الإسلام
	وفاة القاضي أن يوسف صاحب أبى حنيفة ، والإمام محمد الشيباني من أصحاب
	أفي حنيفة ، والكسائي أحد القراء السبعة
	وفاة الرشيد هارون
	السادس : الأمين محمد بن الرشيد . كيف بويع له بالخلافةـــ علاقته بأخيه المأمون
1 8 4	م خلع الأمين
	السابع : عبد الله المأمون بن الرشيد خلافته وفاته حروبه مع الروم وانتصاراته
111	وانتصاراته الرشيد مد خلافته مــ فتح عمورية مــ وفاته ـــ ألقابه
	اسامن . المسلمم حمد بن الرسيد عد حارفته عد فتح محموريه عد وقامه عد العابه وسبب تلقيبه بها عد فتوحاته وافتصاراته
120	التاسع : الوالق هارون بن المعتصم – خلافته – وفاته ــ علاقته بالعلوبين وآل المطلب
124	القطع الوالق الدوون إلى المسمم - عوسه ورود - عوسه بالمويين وال المسم

مبعه	•	الموضوع
188		ولة الفاطميين:
184	ى أبو محمد عبد الله ــ نسبه ورأى العلماء فى هذا النسبـــ خلافته	أولهم : المهد
111	بأمر الله أبو القاسم ـــ خلافته ـــ وفاته	الثاني : القائم
	سور إسهاعيل بن القائم ــ وفاته	
	: المعز معد بن المنصور ــ خلافته ــ جوهر الصقلي ــ مسيرته إلى	الرابع
	لمصرية واستيلاؤ معليها-سبب انتصاره ــ النداء فى الآذان بـ وحى علىخير	الديارا
	 الشروع فى بناء القاهرة ــ مظاهر التشيع ــ فتح الشام ــ دخول 	العمل
	لديار المصرية ـــ وفاته	
101	العزيز بالله نزار أبو المنصور ـــخلافته ــ منشآته ـــ صفاته ـــ فتوحاته	الخامس :
	ه وولاية ابنه الحاكم	و فاة
	يعقوب بن كلس_أول من وزر للفاطميين ـــ إقطاعاته من العزيز ـــ	الوزير
	له من الأموال ـــ أصله ـــ وفاته	ماحص
	العزيز بعده – موقف لبعض الرعية منهم	وزرا
. 101	ن : الحاكم بأمر الله أبو على المنصور ابن العزيز ــصفاتهــــآر اؤهـــالز نادقة	السادم
	ية ــ منشأته ــ قصة نهاية حياته	2 171
177	هر لإعزاز دين الله أبو هاشم على-خلافته ــ صفاته ــ وفاته	السابع : الظ
	نصر بالله أبو تميم معد ولد الظاهر ــ طول خلافته ــ وفاته	الثامن : المست
175	ه أبو القاسم أحمَّد الملقب بالمستعلى ــ صفاته ـــ وفاته	التاسع : ولد
	اسم شاهنشاه الملقب بالأفضل ابن أمير الجيوش بدر الحمالى ــ وظائفه ــ	أبو الة
	ــ مَا خلفه من أموال	وقاته.
170		دولة بنى بويه :
	الدولة أبو الحسن على بن بويه بن فناخسرو الديلمي ــأصله وكيف	أولهم : عماد
	و وإخوته العراقيين والأهواز وفارس ــ بعض الحوادث الغريبة التي	
		وقعت
	الدولة أبو على الحسن بن بويهـــ مملكته ـــ وفاته	الثانى : ركن
	الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه ــ مملكته ــ وفاته	الثالث : معز
777	الدولة أبو المنصور بختيار صفاته ـــ مقتله فى وقعة بينه وبين ابن عمه	الرابع : عز
	لدولة	عضد ا
١٦٨	سد الدولة فناخسرو ابن ركن الدولة أبى على الحسن بن بويه صفاته	الخامس : عَدْ
	نه بالعلماء قوله الشعر وقصة فى ذلك ـــ وفاته	
174	مصام الدولة ابن عضد الدولة _ مملكته _ وفاته	السادس: ص

الوشوع

14.	السابع : بهاء الدولة أبو نصر فيروز ابن عضد الدولة بن بويه ـــ قبضه على الخليفة
	الطائع ــ صفاته ــ وفاته الطائع ــ صفاته ــ وفاته
	الثامن : سلطان الدولة أبو شجاع فناخسروـــوفاته
	التاسع : جلال الدولة أبو ظاهر ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة بن بويه ـــ مملكته ــــ
	صفائه ــ وفاته
171	ولة السلاجقة :
	أولهم : طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ـــ أصل السلاجقة ـــ
	ملاقتهم بالسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوى ـــ صفات طغرلبك ـــ
	زواجه من ابنة الإمام الحليفة القائم ــوفاته
۱۷۳	الثانى : جغرى بك داود ـــ وفاته
	الثالث : السلطان الملك العادل عضد الدولة أبو شجاع ألب أرسلان ـــ صفاته ـــ
	علاقته برعيته ـــ قدومه إلى الشام ومعاملته لصاحب حلب محمو د بن نصربن صالح
	الكلابي ــ وفاته ــ منشآته
140	الرابع : السلطان ملك شاه جلال الدولة بن ألب أرسلان ــ مملكته ـــ أعماله ـــ
	صفاته ــ ولعه بالصيد
177	الحامس : بركياروق أبو المظفر ابن السلطان ملك شاه . صفاته ـــ وفاته
	السادس : تاج الدولة أبو سعيد تتش بن ألب أرسلان ــ مملكته مقتله في حرب
	مع ابن أخيه بركياروق
177	السابع : فخر الملك رضوان بن تتش صاحب حلب ـــ وفاته
	الثامن : دقاق شمس الملوك أبو نصر بن تتش ــ مملكته ــ وفاته
	التاسع : السلطان سنجر بن ملك شاه ــ مملكته ــ صفاته ــ ما اجتمع له من
	الأموال-أسره في حروبه مع الغز ثم هربه ــ وفاتهــانحلال أمر الدولة السلجوقية
174	يولة الجنكزية:
	أولهم : جنكزخان ــ أصل التّمر ــ حياة جنكز خان ــ حربه مع علاء الدين
	خوارزم شاه صاحب خراسان ــ ولعه بالصيد
171	الثانی : دوشی خان بن جنکز خان
	الثالث : صرطق ــ مدة ملكه ــ وفاته
	الرابع : هلاون بن باطو بن جنكر خان ــ مملكته ــ استيلاؤه على بغداد ــ قتل
	الخليقة المستعصم ـــ أولاد هلاون
141	الحامس : أيغة (أباقا) بن هلاون ــ الاقاليم التي كانت بيده ــ وفاته
۱۸۳	السادس : منكوتمر بن طغان بن باطو بن جنكز خان ــ وفاته

لصفحة	ألموضوغ
314	السابع : تدان منكو بن طغان بن باطو بن جنكز خان ــ مملكته
	الثامن : أزبك خان بن طغرلجا ــ نسبه ــ صفاته ــ وفاته
	التاسع : جانى بك خان بن أزبك خان – صفاته ــ علاقته بالعلماء
۱۸٦	دولة الأغالبة بافريقية:
۱۸٦	أُولهم : إبراهيم بن الأغلب
	الثانى : أبو العباس عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب
	الثالث : زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب
147	الرابع: أبوعقال الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب ــ وفاته
	الحامس : أبو العباس محمد بن إبراهيم بن الأغلب
	السادس : أخوه أحمد بن إبراهيم
	السابع : أخوه عبد الله أبو إبراهيم
	الثامن : أبو عبد الله محمد بن أحمد
144	التاسع : أبو مضر زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب ـــ
	علاقته بالخليفة المقتعي علاقته بالخليفة المقتعي
144	دولة بنى ايوب:
	أولهم : الملك نجم الدين أبو الشكر أيوب بن شادى بن مروان بن يعقوب ـــ
	صلته بالملك العادل نور الدين الشهيد ــ مولده ــ وفاته
	الثانى : السلطان الأكبر الملك توران شاه بن أبوب ــ فنح اليمن ــ وفاته
14.	ثالث : السلطان الأعظم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب ــ
	مملكته ــ سبب قدومه إلى مصرمع عمه أسد الدين شيركوه ــ الحرب بينهما وبين
	الفرنج وشاور _ إقامة صلاح الدين في الإسكندرية _ مصالحة شاور وخروج
	أسد الدين وابن أخيه صلاح الدين إلى الشام ـــ الصلح بين المصريين والفرنج ـــ
	شروط الصلح - استفحال أمر الفرنج بمصر - حريق مصر بأمر الوزير شاور -
	هجرة الناس إلى القاهرة مـ نهب البلد ــ استناثة العاضد الفاطمي بنور الدين الشهيد
194	شهيد الدين في تجهيز الحملة الثانية إلى مصر بقيادة أسد الدين شيركوه ،
171	معروح فور النايق من جهير الحند الدين ومعه صلاح الدين ــ دخول أسد الدين مصرـــ هروب الفرقـج ـــ استقبال العاضد
	له ــ مؤامرة شاور على أسد الدين وقتل شاور
141	ثولية أسدالدين شيركوه وزارة مصر- وفاته تولية صلاح الدين وزارة مصر
	بعد عمه ــ صفة خلعة العاضد عليه ــ علاقة بالسلطان فور الدين الشهيد ــ قدوم
	والديه من الشام ــ قتل مؤتمن الحلافة ، وصبيه
143	الحرب بين صلاح الدين والسو دانمين عبيد الفاطميين حرق ععلاتهم وامادتهم

الصفحة	الموضوغ
197	تولية بهاء الدين قراقوش على قصر الخليفة ــ عزل قضاة مصر لتشيعهم ــ
	قطع الأذان بـ وحي على خير العمل » تمهيد الحطبة للعباسيين ــ انتهاء دولة الفاطميين
	بمصر ــ ما وجد فى قصر الحليفةالعاضد
144	بناء السور الدائر على مصر والقاهرة ــ وفاة صلاح الدين ــ فتوحاته
	أولاده ـــمن تولى الملك منهم أولاده ـــمن تولى الملك منهم
111	السابع : الملك العادل أبو بكر بن أيوب ــ صفاته . ممالكه ـــ وفاته
	الثامن : الملك الكامل أبو المعالى ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك الكامل ــ
	صفاته ــ بناء قبة الإمام الشافعي ــ استرداد ثغر دمياط من يد الفرنج ــ بناء
	مدينة المنصورة ـــ شعره إلى أخيه الأشرف يستحثه على حرب الفرنج
4.4	التاسع : السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل محمد
	صفاته ـــ إكثاره من المماليك الترك ــ من تولى السلطنة من مماليكه
	المماليك البحرية ـــ منشآته ــ وفاته
4.0	الباب السادس : في استحقاق الؤيد للسلطنة ـ وهو يشتمل على عشرة فصول
	الفصل الأول: في استحقاقه من حيث السن:
•	السن الذي نزل فيه الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ معنى الأشد
	انسن الندى ترك فيه الوحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـــ معمى الاشد في قوله تعالى وحتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة »
۲۰۸	ى موله تعلق إحسى إدا بلغ المسدة وبع اربدين تسمه
7.4	الدين تونوا السلطة صفارا من الدتراك وما جرى عليهم الملك المتصور نور الدين ابن المعز أبيك
Y+4 Y1+	الملك قاصر الدين محمد بن بركة خان ابن الظاهر بيبرس
111	الملك الناصر محمله بن قلاون
*11	الملك المنصور أبوبكر بن محمد بن قلاون
1	الملك الأشرف كجك بن محمد بن قلاون
1 11	الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاون
	الملك الصالح عماد الدين إسهاعيل بن محمد بن قلاون
111	الملك الكامل شهاب الدين شعبان بن محمد بن قلاون
	الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاون
	الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون
1	الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاون
717	الملك المنصور محمد بن المظفر حاجي
	الملك الأشرف شعبان بن حسين الملك الأشرف شعبان بن حسين
*17	الملك المنصور على ابن الأشرف شعبان
117	الملك الصالح أمير حاجي ابن الأشرف شعبان

منمة	الموضوع ا
	بعض الأحداث الكبيرة التي وقعت في أيامهم
***	الفصل الثاني : في استحقاقه من حيث الشجاعة :
	وجوبتملي السلطان بالشجاعة
	شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم
	رسل النبي عليه السلام إلى الملوك وشجاعتهم
441	موقف كسرى من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
	موقف قيصر من رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن كتابه
***	موقف المقوقس من رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن كتابه
	موقف النجاشي من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسلامه على يد جعفر
***	اين أبي طالب ابن أبي طالب
***	موقف الحارث الغساني من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
	موقف هوذة بن على من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
	موقف المنذر بن ساوى من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسلامه وجميع
	أهل اليمين أهل اليمين
	موقف ملك بصرى ، وقتل الحارث بن عمير رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
	موقف قروة بن عمرو من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسلامه
445	شجاعة أبي بكر الصديق ــ رضي الله عنه ــ قواد جيوشه في حرب أهل الردة ــ
270	شجاعة عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه
	شجاعة أسد الله حمزة بن عبد المطلب
***	شجاعة على بن أبى طالب ــ كرم الله وجهه ــ
	شجاعة الوليد بن عبد الملك
***	شجاعة أبى جعفر المنصور
	شجاعة بعض سلاطين الأبوبيين
	شجاعة بعض سلاطين الآرك شجاعة بعض سلاطين الآرك
***	شجاعة السلطان المؤيد شيخ المحمودى
	الفصل الثالث: في استحقاقه من حيث الفروسية • ومعرفة انداب اخرب
774	ونعوها:
	وجوب تحلى السلاطين بالفروسية
۲۳.	وَجُوبُ عَلَى الْعُلُمُ وَمُولُو اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللّ
",	اللعب بالرمح وأصله
	الرمى بالسهام وأصله

صفحة	<u> </u>	
731	صول الرمي	İ
777	فضل آلات الحرب الرمي بالسهام	
222	تصاف السلطان المؤيد شيخ بالفروسية	I
	، الرابع : في استحقاقه من حيث حسن الصورة والقامة والبسطة في	القصر
774	الجسم !	_
	يمة الحمال بالنسبة للإنسان	i
	جمال نبى الله يوسف بن يعقوب عليه السلام وأثره	
740	نيمة بسطة الحسم في السلاطين	i
የምፕ	تصاف السلطان المؤيد شيخ بالحمال وبسطة الجسم	
	، الخامس : في استحقاقه من حيث الموفة باحوال الرعية من العرب	الفصز
۲۳ ۸	والعجم والترك والتركمان وأهل البلاد والأديان:	
	همية معرفة السلطان بأحوال الرعية	t
	عرفة المؤيد شيخ بأحوال رعيته	
444	عرفته بأحوال بلاد مصر	•
71.	عرفته ببلاد الشام	
	, السادس : في استحقاقه من حيث المرقة واللون من أمور الشرع	الفصر
7£1	والسياسة وتقلم الحكم له :	
727	رلية المؤيد شيخ نيابة طرابلس	ī
717	وعه فى أسر تيمور لنك ـــ هربه من الأسر وقدومه إلى مصر	,
	تروج الأمير يشبك الشعبانى وبعض الأمراء على السلطان الملك الناصر فرج ثم	
711	إنكسارهم وهربهم إلى الشام	
	تروج أمراء الشام ومعهم المؤيد شيخ على السلطان الملك الناصر فرج ومسيرتهم	L
	ل مصرثم هزيمتهم	
444	وقعة الرسَّن بين جُكم والمؤيد شيخ وانتصار جكم	
	ولية المؤيد شيخ نيابة الشام	
	مروج السلطان الناصر فرَج وجيشه إلى الشام لمقاتلة جكم	<u>.</u>
711	بلطئة الأمير جكم	•
719	تل جكم فى وقعة آمد	•
۲0٠	عروج الناصر فرج إلى دمشق ــ ثانياً ــ وقبضه على المؤيد شيخ	<u>.</u>
101	ىرب المؤيد شيخ من قلعة دمشق بمعاونة نائبها	•

الصفحة	الموضوغ
101	تولية الأمير نوروز نيابة الشام بدلا من المؤيد شيخ
	عودة الناصر فرج إلى القاهرة
	هودة المؤيد شيخ إلى دمشق وطرد نائب الغيبة عن نوروز
	خروج الناصر فرج إلى الشام ــ ثالثاً ــ وتسحب المؤيد شيخ إلى صلخد ، ثم الاتفاق
707	على ذهابه إلى طرايلس؛ وعودة الناصر فرج إلى القاهرة
	خروج الناصر فرج إلى الشام ــ رابعاً ــ لحرب المؤيد شيخ ، وتتبعه في بلاد الشام
	قدوم المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهما إلى القاهرة فى غيبة الناصر فرج وتغلبهم على
404	أمرائه أمرائه
400	هزيمة المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهما وهربهم إلى الشام
YOV	محاولة قتل المؤيد شيخ في الكوك ونجاته مجروحاً
	محاصرة السلطان الناصر فرج المؤيد شيخ بالكرك ، ووقوع الصلح بينهما على أن
	يتولى شيخ نيابة حلب ، وعودة الناصر فرج إلى القاهرة
	خروج الناصر فرج إلى الشام حـ خامسا ـــ لمحاربة المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهما
	ومتابعته لهما فى البلاد الشامية
404	انكسار الناصر فرج فى وقعة خان اللجون ، وهربه إلى دمشق
	عزل السلطان الناصر فرج بن برقوق ، وتقليد الخليفة المستعين بالله العباسي
	السلطنة
	قتل الناصر فرج بن برقوق بدمشق ، ووقوع الاتفاق بين نوروز والمؤيد شيخ
	على أ ن يمحكم الأول بالديار الشامية والثانى بالديار المصرية
	النصل السابع: في استحقاقه من حيث الباعث عنده الى نشر العسدل
171	والعلم والعقو والصفح ا
	وجوب اتصاف الملك بهذه الصفات ، وأثر ذلك في الرعية
777	اتصاف المؤيد شيخ بهذه الصفات ، والحوادث الدالة على ذلك
***	صورة من عفو هارون الرشيد وصفحه
471	صورة من عفو أبي جعفر المنصور وصفحه
	الفصل الثامن: في استحقاقه السلطنة من حيث الفضل والكرم والاحسان
440	الى أهل العلم والغرباء وافتقاده المنقطفين:
	صلة الدين بالملك
	اتصاف المؤيد شيخ بهذه الصفات ، والحوادث الدالة على ذلك

الصة	الموضوع
	الفصل التاسع: في استحقاقه السلطنة من حيث قربه من الناس وتواضعه،
444	واختلاطه بالعلماء والفقراء •
	الصفات بالنسبة المملوك
	إتصاف المؤيد شيخ بهذه الصفات والحوادث الدالة على ذلك
	الفصل العاشر: في استحقاقه السلطنة من حيث تعينه لها ، لانفراده في
Y V7	زمنه لعدم من يدانيه أو يقاربه ٠
* **	وجوب قبول الوظيفة على من تعين لها ، ووقوعه في الإثم إذا رفضها .
	تعين السلطان المؤيد شيخ للسلطنة من بين الدُّك والجركس والروم
YVV	بعض صفات المؤيد شيخ التي تدل على تفرده وتعينه للسلطنة
የ ለዮ	الباب السابع: فيما ينبغى له أن يفعل وما لا يفعل
440	وجوب معرفة الملك لقدر الولاية وخطرها وأثر ذلك
	الوصايا الموجهة إلى السلطان المؤيد شيخ
	قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع رسول ملك الروم
۲۸۲	كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبى موسى الأشعرى
Y	الخليفة عمر بن عبد العزيز وولده ، وحرصهما على قضاء حوائج الرعية
	قصة عمر بن الحطاب رضي الله عنه ومن سأله عن الرغيفين والثوبين
Y 1 1 1	قصة موسى عليه السلام وطلبه من الله أن يريه بعض عدله ، وما أراه ربه
44.	وصية عمر بن الحطاب رضى الله عنه لعماله على الآقاليم
440	الباب الثامن: في من يوليه على خواص نفسه وعلى الرعية
444	ما يجب على الملك بالنسبة لاختيار حاشيته
	ماقاله أردشير في ذلك
444	وجوب أن يكون رسلاللك إلى ملوك الأطراف علماء أمناء صادقين
799	إهمام ملوك العجم بذلك الأمر العجم بذلك الأمر
	قصة الإسكندرمع رسوله إلى المللثدارا بندارا
۳۰1	الباب التاسع : في بيان تاريخ سلطنته وما دل عليه تاريخه
۳.۳	تاريخ دخول المؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر فرج بن برقوق
	تفويض الخليفة السلطان المستعين بالله للمؤيد شيخ بجميع الأمور بالديار المصرية
۳٠٥	ذكر سلطنة السلطان المؤيد شيخ
۳۰۸	الباب العاشر: في الحوادث والامور التي وقعت في أيامه
۳۱۱	إنمامه بالخلع والولايات علي بعض الأمراء ب. ب

الموضوع الصفحة		
۳۱۲	إنعامه بالخلع على قضاة المذاهب الأربعة	
۳۱۳	قلوم طرباًی من الشام وإخباره بعصیان نوروز	
	الإنعام على القاضي ناصر الدين بن البارزي الحموى وتعيينه كاتب السر	
	تولية الأمير قرقماس المعروف بسيدى الكبير نيابة الشام	
	فصل: فيما وقع من الحوادث في السنة السادسة عشر بعد الثمانمائة:	
17.	أرباب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صدر هذه السنة	
410	بداية وقوع الفناء بالديار المصرية	
	تسمير الأمير فارس المحمودى ثم توسيطه وسبب ذلك	
	وفاة بنت السلطان المؤيد شيخ المعقود عليها للأمير طوغان الدوادار	
411	الإنعام على الشيخ شهاب الدَّين الأموى المالكي وتعيينه قاضي قضاة المالكية	
	وقاء النيل في يوم الأربعاء الخامس من جمادي الأولى من هذه السنة	
	الإنعام على تاج الدين عبد الرازق بن الهيصم وتعيينه وزيرا بالديار المصرية	
	الإنعام على القاضي علم الدين داود بن الكويز ، وتعيينه ناظراً للجيش	
	الإنعام على القاضى صدر الدين بن الأدمى قاضى قضاة الحنفية وتعيينه محتسباً عصر والقاهرة مضافاً إلى ما ييده	
۳۱۷	بمصر والعاهره مصاف إن ما بيده الإنعام على الأمير جانبك الصوقى ، وتعيينه رأس نوبة كبير	
	عصيان الأمير طوغان الحسني الدوادار مع مماليكه على السلطان ثم تفرق جماعته	
	واعتقاله بسجن الإسكندرية	
	إعتقال الأمير سودون الأشقر ــ أمير مجلس ــ والأمير كشبغا العبساوى ــ أمير	
414	شكار ــ بسجن الإسكندرية	
	الإنعام على الأمير إينال الصصلانى ، وتعيينه أمير مجلس	
	الإنعام على الأمير قبق ، وتعيينه حاجب الحجاب	
	الإنعام على الأمير جانبك الدوادار الثانى ــ وتعيينه دوادارا كبيراً	
	الإنعام على الأمير فخر الدين عبد الغنى ابن تاج الدين بن أبي الفرج كاشف	
	الشرقية ، وتعيينه أستدار للعالية	
414	نصين الحمير بحر العين حسن بن حب اللين مسيرا اللهولة	
	نوروز ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠	
	الاحتفال بزواج سيدى إبراهيم ابن السلطان المؤيد شيخ بابنة السلطان الناصر فرج	
	ابن برقوق	
	عزل الأُمير الطنبغا القرمشي ــ نائب صفد ــ وتولية الأمير قرقماس الملقب	
	بسیدی الکبیر مکانه	

الموضوع الصفحا

	تعيين الأمير تغرى بردى في نيابة غزة
٣٢.	قدوم الأمير دمرداش ومعه جماعة من الترك هاربين من طوخ المتغلب على حلب
	خروج جماعة من الأمراء إلى غزة لمسك الأمير تغرى بردى . فمست وسفر مع
	دمرداش وقرقماس للاعتقال بالإسكندرية
	الإنعام على القاضي ناصر الدين بن انعديم ، وتعيينه قاضي قضاة الحنفية
	الإنعام على الأمير قانباي ــ أمير آخور كبير ــ وتعيينه نائب الشام
	الإنعام على الأمير الطنبعا القرمشي ، وتعيينه أمير آخور كبير
	الإنعام على الأمير إينال الصصلاني ، وتعيينه نائب حلب
	الإلعام على الأمير سودون قراصقل ، وتعيينه نائب غزة
	الإنعام على الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين ـــ مشير الدولة ـــ وتعيينه في نياية
	الإسكندرية الإسكندرية
	عرض الأجناد ، وخروج الأمراء وأطلابهم إلى الشام
	تعيين المعتضد دواد بن المتوكل على الله العباسي خليفة المسلمين عوضاً عن أخيه
	أبي الفضل المستعين بالله أبي الفضل المستعين بالله
**	خروج خيام السلطان المؤيد شيخ إلى الريدانية استعدادا للسفر إلى الشام
	ضرب السلطان للوزير تاج الدين بن الهيضم وإهانته ثم الرضا عنه

***	سل: فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة:
***	سل : فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة : رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام
***	سل : فيما وقع من الحوادث فى السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة : رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام
777	سل : فيما وقع من الحوادث فى السنة السابعة عشرة بعد الثمانهائة : رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام
	سل : فيما وقع من الحوادث فى السنة السابعة عشرة بعد الثمانهائة : رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام
	سل : فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانهائة : رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام
445	سل : فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانهائة : (حيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام
772	سل : فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانهائة : رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام
377 077	سل : فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانهائة : رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام
377 077	سل: فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانهائة: رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام
377 077	سل: فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانهائة: رحيل السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام
377 077	سل: فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانهائة: الإنمام على القاض صدر الدين بن العجمى ، وتعيينه ناظر الجيش بلعمش تعين زين الدين الحاجى الرومى في مشيخة القربة الناصرية الذين مافروا مع السلطان المؤيد إلى الشام مقوط قلمة دمشق في يد السلطان المؤيد إلى الشام قتل نوروز وجماعة من الأمراء الذين كانوا معه خروج السلطان المؤيد إلى الديار المصرية وحدة السلطان المؤيد إلى الديار المصرية الإنمام على الأمير الطنيفا المهانى ، وتعيينه أتابك الساكر بالديار المصرية اعتقال الأمير الطنيفا المهانى ، وتعينه أتابك الساكر بالديار المصرية
377 777 777	سل: فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانهائة: رحيا السلطان المؤيد من الريدانية إلى الشام
377 777 777	سل: فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة : الإنمام على القاضي صدر الدين بن العجمى ، وتعيينه ناظر الجيش بدهش تعيين زين الدين الحاجي الرومي في مشيخة التربة الناصرية الذين سافروا مع السلطان المؤيد إلى الشام وصول السلطان المؤيد إلى القام قتل نوروز وجماعة من الأمراء الذين كانوا معه توج السلطان المؤيد إلى الديار المصرية عودة السلطان المؤيد إلى الديار المصرية الإنمام على الأمير الطنيغا المأيافي ، وتعيينه أثابك العساكر بالديار المصرية اعتقال الأمراء المقدمين : قبيق الشمافي حاجب المحباب ، ويليغا المظفرى ، وتمان المعتقال المؤرة اليوسى ، بسجن الإسكندوية

الصفحة	الموضوع
	الإنعام على الأمير قشقار القردمي ، وتعيينه أمير مجلس
414	الإنعام على الأمير جانبك الصوفى ــ رأس نوبة كبير ــ وتعيينه أمير سلاح
	الْإِنْعَامُ عَلَى الْأَمْيَرِ كُوْلُ العجمي الأَجْرُودِ ، وتعيينه أمير جندار
***	الإنعام على الأمير تنبك بيق ، وتعيينه رأس نوبة كبير
	الإنعام على الأمير آفباى المؤيدى الحازندار ، وتعيينه دواداراً كبيراً
	الإنعام على الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين ــ نائب الإسكندرية ــ وتعيينه
	استدار العالية
	تعيين الأمير صهاى الحسنى فى نيابة الإسكندرية
441	مل : فيما وقع من الحوادث في السنة الثامنة عشرة بعد الثمانمائة :
	عودة السلطان المؤيد من خروجه إلى تروجة للتنزه
	الإنعام على القاضي علاء الدين بن المغلى الحموى الحنبلي ، وتعيينه قاضي قضاة
	الحتابلة الحتابلة
	الإنعام على القاضي تني الدين بن الحبتي الحموى الحنني وتعيينه قاضي العساكر بالديار
	المصرية
444	ضرب عملة جديدة من الفضة الخالصة
444	حفر خليج من منشية المهراتي إلى جامع الخطيري
	عزل الأمير طوغان ــ أمير آخور ــ من نيابة صفد
٣٣٣	تولية الأمير خليل التبريزى نيابة صفد
	الإنعام على الأمير الطنبغا العُماني ــ أتبابك العساكر ـــ وتعيينه في نيابة دمشق .
	الإنعام على الأمير آقبردى المؤيدى المنقار ، وتعيينه فى نيابة الإسكندرية
	وفاء النيل في يوم السبت التاسع والعشرين من جمادى الأولى
	عصيان قانبای الذّی کان نائب الشام ، ومعه الأمير طربای نائب غزة
44.8	الإنعام على الأمير مشترك القاسمي الظاهري وتعيينه في نيابة غزة
	الإنعام على الأمير الطنبغا القرمشي ــ أمير آخور كبير ـــ وتعيينه أتابك العساكر
	بالديار المصرية
	الإنعام على تنبك العلائى الظاهرى ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	الإنعام على الأمير سودون قراصقل ، وتعيينه حاجب الحجاب
	خروج الأمير آقباى الدوادار الكبير ومعه جماعة لمحاربة العصاة بالشام
۳۳۰	اعتقال الأمير جانبك الصوفي ــ أمير سلاح ــ ببرج القلعة
	مسك الوزير تاج الدين عبد الرازق بن الهيصم ، وضربه ضرباً شديداً
	خروج السلطان المؤيد متوجهاً إلى الشام لمحاربة العصاة
	إقامة الأمير ططر نائباً بالقاهرة

	إقامة الأمير سودون قراصقل مقيما بالقاهرة للحكم بين الناس
۳۳٦	إقامة مير قطلو بغا نائباً بقلعة الجبل
	هروب الأمراء العاصين إلى حاب
	دخول السلطان المؤيد مدينة دمشتى
۳۳۷	هزيمة مقدمة جيش السلطان المؤيد قرب حلب وأسر جماعة من الأعيان
	أختبار الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم حنين
" "ለ	هزيمة الأمراء العاصين على يد السلطان المؤيد وأسرهم وضرب أعناقهم
٣٤٠	تعيين الأمير آقباى المؤيدى الدوادار في نيابة حلب
	تعيين الأمير جراقطلي في نيابة حماة
	توجه السلطان المؤيد إلى القاهرة
	تولى السلطان المؤيد نفسه حسبة القاهرة بسبب الغلاء
454	الإنعام على الأمير جقمق الأرغون شاوى ، وتعيينه دواداراً كبيراً
	الإنعام على الأمير حرز ــ نقيب الجيوش ــ وتعيينه فى ولاية القاهرة
	الإنعام على الأمير تاج ، وتعيينه أستدار الصحبة للسلطان
	تعيين الأمير بردبك رأساً لنوبة النوب
۳٤٣	نصل: فيما وقع من الحوادث في السنة التاسعة عشرة بعد الثمانمائة:
۳٤٣	
۳٤٣	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صدر هذه السنة
	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين فى صدر هذه السنة الإنعام على البدر العيني ـــ مؤلف الكتاب ـــ وتعينه فى حسبة القاهرة
727 722	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين فى صدر هذه السنة الإنعام على البدر العينى ـــ مؤلف الكتاب ـــ وتعيينه فى حسبة القاهرة الاحتفال بالرسل القادمين من قبل صاحب اليمن فى الإيوان بالقلعة
	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين فى صدر هذه السنة الإنعام على البدر العيبى ــ مؤلف الكتاب ــ وتعيينه فى حسبة القاهرة الاحتفال بالرسل القادمين من قبل صاحب اليمن فى الإيوان بالقلعة الإنجام على القاضى تنى الدين بن أبي شاكر ، وتعيينه فى وزارة الديار المصرية
	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صدر هذه السنة الإنعام على البدر العيني ـــ مؤمل الكتاب ـــ وتعيينه في حسية القاهرة الاحتفال بالرسل القادمين من قبل صاحب المحن في الإيوان بالقلعة الإنعام على القاضي تني الدين بن أبي شاكر ، وتعيينه في وزارة الديار المصرية الإنعام على الأمير قطلوبغا وتعيينه في نيابة الإسكندرية
٣٤٤	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتمدين فى صدر هذه السنة الإنعام على البدر العينى — وقلف الكتاب — وتعينه فى حسبة القاهرة الاحتفال بالرسل القادمين من قبل صاحب اليمن فى الإبوان بالقلمة الإنجام على القاضى تتى الدين بن أبى شاكر ، وتعينه فى وزارة الديار المصرية الإنمام على الأمير قطاوينا وتعينه فى نيابة الإسكندرية
	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتمدين فى صدر هذه السنة الإنعام على البدر العينى — وقلف الكتاب — وتعينه فى حسبة القاهرة الاحتفال بالرسل القادمين من قبل صاحب اليمن فى الإيوان بالقلمة الإنجام على القاضى تتى الدين بن أبى شاكر ، وتعيينه فى وزارة الديار المصرية الإنجام على الأمير قطاوينا وتعيينه فى نيابة الإسكندرية وقوع القناه والقاهرة وتزايده
٣٤٤	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتممين في صلىر هذه السنة الإنعام على البدر العيني ــ مؤلف الكتاب ــ وتعينه في حسبة القاهرة الاحتفال بالرسل القادمين من قبل صاحب اليمن في الإيوان بالقلمة الإنجام على القاضي تمي الدين بن أبي شاكر ، وتعيينه في وزارة الديار المصرية الإنعام على الأمير قطاريا وتحيينه في تيابة الإسكندرية وقوع الفناء بالقاهرة وتزايده
٣٤٤	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتمدين فى صدر هذه السنة
٣٤٤	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتمدين فى صدر هذه السنة
TEE TE0	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صلىر هذه السنة
٣٤٤	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صلى هذه السنة
TEE TE0	أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صلىر هذه السنة

فهرس الأعلام

ch

الأبغا الدوادار العثماني ٤٦، ١٥

أبغة بن هلاون = أباقا ١٨٢ : ٩ آدم (عليه السلام) ٥ : ١٧ - ١١ : ١٧ – إيليس ١٥: ١٥ ۱۲، ۱۳: ۳٤ - ۸: ۱٤ ابن أبي خيثمة = الحافظ أبو بكر أحمد آسية بنتعلِّي عمة أبي جعفر المنصور ١٣٩:٧ 171: 7: 11 آسية بنت المزاحم ٣:٣٥ ابن أتشتكين التركي (صاحب الرمح) ٦: ١٦١ آقباي المؤيدي الحازندار ثم الدوادار الكبير ابن الأثير = عز الدين أبو الحسن على بن محمد والأمير ، ٣٢٠ : ٩ - ٣٣٠ : ٢- ٣٣٤ : ابن محمدبن عبدالكريم بن عبدالو احدالشيباني -1: TE-17 . 9: TTY- 1A الحزرى - المؤوخ مه: ١٩:١٩٧-١٤ 0 : TET .. 0 : TEY ابن أز دمر = يشبك ٢١٤ : ١٣ آقبردي المنقار المؤيدي ٣٢٠ : ٣٦-٣٣٣: ٥ ادن الأزر ق=عبدالله بن محمدين عبدالوارث 17: TEE - A: TET-أبه الفضل الأزرق ٧٧ : ٣ ، ١٨ آذيغا الحمالي ٢٣٩ : ١٣ -- ٢٤٢ : ٢ إبن إسحاق عحمد بن إسحاق بن يسار المطلى المدنى . أبو بكر ١٥ : ٢١ ، ٢١ - ٢٠٧ : آقيفا اللكاش ٢٤٧ : ٩ آفيلاط ، الأمير ، ٢٤٣ : ٧ 17: YYV-1.: Y.A-1Y.A ابن أمير الحيوش= الأفضل الحمالي ١١: ١٦٤ آقسنقر الناصري ۲۱۷: ۱۷ ابن أيوب =صلاح الدين الأيوبي ١٩٥ : ١٣ آقمول و نابت عينتاب ۽ ٢٤٣: ٨-٢٤٩ ابنجرير الطبرى = محمد بن جرير بن يزيد الآمر بأحكام الله أبو على المنصور ٨٨ : ٩ الطبرى المؤرخ ۲۰۷ : ۹،۹۱–۲۲۲: ۱۱ أباقا خان = أبغا ٢٣ : ١٩ - ١٨٢ : ٥ ابن الحوزى= عبدالرحمن بنعلى بن محمد . إبراهيم بن الأغلب ١٨٦ : ٨ ، ١٦ أبو الفرج جمال الدين بن الجوزى الحنبلي إبراهيم الحليل عليه السلام ١٥: ١٦-٣٣: المؤرخ ١٥٨ : ١٧ - ١٦٦ : ١٨ ، ٢٠--1 · · 7 : 1 · 9 - 1 A : TE - 9 · E 14:174 1V : WE1_11 : YYY - 0 : E : 1YY ان خلکان ۷۷ : ۳ - ۱۲، ۷ : ۱٤۰ - ۱۲، ۲ : ۱٤٠ إبراهيم (ابن محمد عليه السلام) ٢٢٢ : ٥ : 107-17: 107-7: 18A-7 إبر اهيم بن محمد بن عبد الله بن العباس - 18:177 - 0:17 - TY . Y. . A Y: 171 - 1 . . V . E . W: 177 إبراهيم ابن المؤيد شيخ ٣١٩: ٧ ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريدالأز دى الأبرش = جديمة بن مالك ٩:١٧٧ أبو بكر ه ٩: ١١ ، ٢٠ - ٩٦ : ٤ . أيغا = أياقا ٢٣: ١٧ ، ١٧ - ١٨١ . ٦

ابن واصل = محمدبن سالم بن نصر الله بن سالم ابن واصل. أبو عبد الله المازني التميمي ــ صاحب مفرج الكروب ٢٠٠ : ٧ أبو بكر رضي الله عنه ١ : ١٢ - ٣٤ : ١-: 40 - 2 : 21- 14 : 14 : 17 : 2 . : YYE - 1 . : 1 Y . 17 . 1 أبو بكر أحمدين على بن ثابت البغدادى = الحطيب . 14: 171 أبه بكر أخو خطاب بن خااله بن حراش . 18:175 أبو بكر جمال الدين = محمدبن محمدبن الحسن این نبانة ۹۳ : ۱۸ أبو بكر (السلطان الملك العادل أبو يكر درأبوب) 1:199-11:49 أبو بكر (الملك المنصور ابن الملك الناصر محمد اين قلاون ۲۱۲: ٤، ٢، ٢٢ أبو بكر = محمد بن الحسن بن دريد الأزدى Y . : 40 أبو بكر النقاش= محمد بن الحسن بن زياد ١٤ : 14 6 7 أبو تراب = على بن أبي طالب ٣:٨٧ . ٣ . أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة الأز دى الطحاوي ٤: ٢٠ أبو جعفر محمد بن على ٢٢٦ : ٨ أبو جعفر المنصور (الحليفة العباس) ١٤١: 9: 178-7: 177-11 أبو حامد الإسفراييني ١٤٨ : ٩ : ١٤ م أبو الليس الأنباري. الشاعر الخطيب٧٠: ١٦٧ أبو الحسين القدوري =أحمدين محمد بن أحمد ابن جعفر بن حمدان ۱۹، ۱۰: ۱۹ ، ۱۹ أبو حنيفة النعمان؛ الإمام ، ١٧٥ : ١

ابن قتادة بن عزيز ٩٤ : ١٧

ابن زولاق 🛥 محمد بن الحسن بن ابر اهيم أبو الحطاب السدوسي البصرى =قتادة بن دعامة

ابن الحسين بن على بن خالد بن راشد ابن عبد الله بن سليمان بن زولاق المصرى 19 . 2 : 102 ابن شعبان (الحتسب) ٣: ٣١٧ : ٣ ابن شكر = الوزير صني الدين أبو محمد عبد الله بن على ١٥٤ : ٧ · ابن طولون =السلطان أحمد بن طولون ١٥٠: ٢٠ ابن عباس = عبدالله بن عباس ٨٦ : ١٤ --11: ۲ . ۸ - 1 . : ۲ . ۷ - ۲ . : 189 ابن عربي = محمد بن على بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي . أبو بكر . الشيخ الأكبر ٢٧٩: ابن عساكر = الحافظ ثقة الدين أبو القاسم على ابن الحسن بن هية الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر ۱۳۳: ۱۸: ۲۳، ۲۳ ــ ۲: ۱۵۵ ابن عطية = أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عبد الرحيم الغرناطي ٢٠٨: ٢٥،١٣ ابن عمر = عبدالله بن عمر بن الحطاب ٢:١٣١ ابن كبك (المتغلب على ملطية) ٣٢٨ : ٦ ابن كثير = عماد الدين أبوالفدا امهاعيل بن عمر اين كثير البصروي ٧٣ : ١٤ - ١٣٢ : - 1:: 10: - A : 18A - 18 : 1Y -7:179- T: 109 -- 10:10T £ : YYY - 1V : 1VY ابن ما كولا = على بن هبة الله بن على بن جعفر بن علکان ۸۰ . ۳ ، ۱۶ ابر الملك المعز أيبك=المنصور نورالدين على A : Y . 4 ابن قباتة = عمد بن محمد بن الحسن بن نباته الجذامي. أبو بكر جمال الدين ٧٨ : ١١ ـ 14 . 17 : 47 ابن هشام ابو محمد عبد الملك بن هشام صاحب سيرة النبي ١٢٦ : ١٠ ، ١٧ – ٢٢٠ : ١٨

أبو عقال = الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب أبو الغرانيق = أبو عبد الله محمد بن أحمد Y. (7 : 1AY أبو الفتوح برجوان ۱۸۳ : ۲ ، ۱۸ أبو الفتوح يعقوب بن إبراهيم بن هارون بن داود بن کلس = يعقوب بن کلس . الوزير أبو الفضل جعفر بن الفرات ــ الوزير ــ أبو القاسم أحمد (الخليفة المستعلى) ٣:١٦٣ ، ٣ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أبوب بن مطر اللخمي الشامي = الطبراني ١٢ : ٢١ أبو القاسم شاهنشاه = الأفضل ابن أمير الجيوشي بدر الدين الحمالي ١٦٣ : ٩ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخنعمي السهيلي = السهيل ١٨ : ١٩ أبو كردوس = إبليس ١٣: ١٦ أبو لؤلؤة والحبوسي ٤٣٤ : ٦ أبوليس الجبار و من ملوك الفاردة ، ١٢٣ : ١٨ أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزين بن أبي وهب المخزومي القرشي = سعيد بن المسيب أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الغرناطي = ابن عطية ٢٠٨ : ٢٥ أبو محمد محمود بن أحمد العيني = بدر الدين العيني ١ : ١٤ أبو مسلم الحراساني ١٣٦ : ٢٣ – ١٣٧ : ١ ، · Y:189-17:10:18:184-18:0:8 1. : *** ~ 14 . 14 . 14 . 4 أبو منصور = أبو جعفر المنصور ٢٢ : ١٥ : ٢١ أبو منصور عبد الظاهر بن طاهر بن محمد ابن عبد الله البغدادي ۱۰۷ : ۱ ، ۱۷

أبو داود = سليهان بن الأشعث بن اسحاق ابن بشير الأزدى السجستاني ١٦: ١١ أبو الذباب =عبد الملك بن مروان ١٣:١٣١ أبور افع مولى الذي صلى الله عليه وسلم ٢٣٣: ٤ أبو سعيد = الظاهر برقوق ٢٣ : ٤ أبوسعيد الجدري ١٣١ : ٣ أن سلمة الحلال ١٣٦ : ١٣ أبوسليمان الداراني = أحمد بن عطية العنسي المذحجي ١٣٦: ١، ١٥ أبو شامة = شهاب الدين أبو القاسم عبدالرحمن ابن إسماعيل بن إبر اهيم المقدسي الدمشقي ١٩٤: 14 . 14 أو شيجاع فناخسرو = سلطان الدولة ١٧٠ : A 6 V أبو طالب و ابن عبدالمطلب الهاشمي ، ٨٧ : ٤ أبو الطاهر محمد بن بقية ١٦٧ : ١٠ ، ١٩ أبو الطيب المتنى ١٦٨ : ٨ أبو الظاهر = المنصور اسماعيل ابن القائم بأمر الله 14 : 184 أبو العباس السفاح و الحليفة ، ٨٧ : ٩ ـ 11:177 أبو العباس عبد الله بن ابراهيم ﴿ بن الأغلب » 9:147 أبو العباس محمد بن إبراهيم بن الأغلب ١٨٧ 10 (12 (7 : أبو عبدالله زيد بن أسلم العمرى المدنى = زيد این أسلم ۲۰۸ : ۱۹ أبو عبد الله محمد بن أحمد الأغلبي = أبو الغرانيق ۱۸۷ : ۲ ، ۲۰ أبو عبيلة بن الجراح ١٢٩ : ١٩ – ٢٥٣ : 19

أبو على بن سينا ٧٨ : ٥

أبو على الفارسي ١٦٨ : ٦

أبو يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن على الحوارزمي = السكاكي ١٨٥ : ٢٢ أبو يوسف ـ القاضي يعقوب بن إبراهيم ابن حبيب بن سعد بن حبتة ــ صاحب أبي حنفة ــ ۱۶۳ : ۲ ، ۱۸ الإثقانى = قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن غازي ـ أبو حنيفة الاتقاني ٢٧١ : أجاى بن هلاون (هولاكو) ۲۳ : ۸ ، 7: 147 - 7: أحمد = النبي محمد عليه الصلاة والسلام 17: 114 - 17: E أحمد بن إبراهيم بن الأغلب ١٨٧ : ٤ ، ١٥ أحمد بن أبي محرز ١٨٦ : ١٥ ، ٢٤ أحمد = تاكوداربن هلاون ٢٠: ٢٠ أحمد بن السلطان حسن ٢٥٤ : ١٤ أحمد بن حنيل - الإمام - ١٢ : ١١ - ٤٠ أحمد بن طاهر = أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ، المعروف بطيقور ١٤١ : ٢ ، ٧ أحمد بن طولون ۲۷۸ : ٩ أحمد بن عبد الرزاق - الإمام ١٣٤ : ١٢ أحمد بن عطية العنسي المدحجي -- المتصوف الزاهد ... أبو سليمان الدراني ١٣٦ :١٥ أحمد بن كتخدا العزب ٢٥٤ : ٢٣ أحمد بن محمد بن قلاون ـــ الملك الناصر أحمد ٩٣ : ٥ - ١٢٤٤ : ١٢٩٤ أحمد بن مروان ۱۳٤ : ١٤ أحمد بن المؤيد شيخ المحمودي ٣٣٥ : ١٩ الإخشيد (علم لكل من كان يحكم فرغانة ، 14 . 17 : 44 أدر وملك الأبواب ، ٦٢ : ٧

إدريس عليه السلام ١٧٠ : ١٥

أبو المنصور نزار العزيز بالله ابن المعز الفاطمي

12 : V£ أبو موسى الأشعري ١: ٤٥ - ١٢ : ١٢ أبو النصر الأقطع ــ أحمد بن محمد ٨٠ . ٨ ، ۲1 أبو النصر الألوسي ــ الإمام ٨٠ : ٥ أبو نصر بن بختيار وبن معز الدولةبن بويه، أبو النصم الدامغاني - قاضي القضاة عبد الله الدامغاني = محمد بن على بن محمد الحنفي 1A . Y : A. أبو النصم سابورين أردشير ٧٧ : ١٢ أبو النصر سعد الملك على بن هبة الله = ابن ما کولا ۲ : ۲ ، ۳ أبو النصر ــ شيخ المحمودي ــ السلطان المؤيد A: YY - Y: YY - 1: 09 - 1Y: Y 1: ".7-A: Yoo-7: 40-ابو النصر الصفار أحمد بن محمد ٢:٨٠ أبو النصر عبد العزيز بن عمر بن محمد التميمي السغدى _ الشاعر ٨٠ : ١٠ : ٢٣ أبو النصر عميد الملك منصور بن محمد ــ وزبر السلطان طغر لبك ٧٧ : ٩ أبو النصر = بهاء الدولة فيروز ابن عضد الدولة فناخسرو ۷۵ : ٦ أبو النصر السلطان مسعود ابن السلطان محمود ابن سبکتکین ۷۵ : ۱٤ أبو النصر محمد بن محمد بن جهير ٧٧ : ١٦ أبو النصر محمد بن محمد بن طرخان الفارايي = الفاراني ۷۸ : ۳ ، ۱۲ أبو النصر نزار =العزيز بالله ابن المعز الفاطمي أبو هريرة ــ رضي الله عنه ١٣١ ٣ ـ ٢٢٦ ـ 7: YYY -- 1A: YYY -- 14 أبو رز بلد در عثما نحق _ التر كماني ٢٦ : ٨

11.17.10.11.8.5 إسرافيل ۲: ۲۰۸ - ۷: ۵: ۲: ۲۰۸ . إسرائيل ٣٥ : ٩ ، ١٣ الإسكندر ١١٣: ١٥ ، ٢٠ ـ ١١٤ : ٣ ، - " : Y9Y - Y+ (1V : Y91 - V Y. (1V (17 (10 (12 : Y94 إسماعيل و بن إبراهيم عليهماالسلام ، ١٥ : ١٧ 1: 171 - 18: 170-1: 17-إسماعيل بن جعفر الصادق ٦٠ : ٢١ إسماعيل = الملك الصالح إسماعيل ابن الناصر محمد بن قلاون ۲۱۲ : ٥ أسنباى المعروف بالتركماني ــ الأمير ٢٤٦:١١ أسنبغا التاجي ــ الأمير الحاجب ٢٤٣ : ١٠ أسنيغا الزرد كاش ٢٥٥ : ٣ أسندمر الناصري ــ الأمير ٢١٨ : ٥ ، ١٠ الأسود بن المنذر (منملوك العرب بالحيرة) 17:11 الأشرف إسهاعيل ابن الأفضل عباس ابن الحجاهد سيف الدين على من ملوك آل رسول باليمن ۳ : ۹۳ الأشرف برسباى الدقماقي ٣١٨ : ٢٠ الأشرف خليل بن قلاون ٤٦ : ٥ ــ ٩٠ : ١ الأشرف شعبان بن حسين ٩٠ : ٨ الأشرف عز الدين محمد وبن صلاح الدين الأيويي ١ ٨٩ : ٦ الأشم ف علاء الدين كنجك بن الناصر محمد ابن قلاون ۲۰ : ۹۰ .. ۹۰ : ۵ الأشرف قايتباي ٢٠٠ : ١٧ الأشر ف مظفر الدين موسى أبو الفتح بن محمد العادل ۲۰۱ : ۹ ، ۱۳ ، ۲۰۱ الأشرف نجم الدين عمر ٩٢ : ١٣ أشك بن أشك و من نسل كيقباذ، ١١٤ : ١٠

إرام « بن سام بن نوح ، ١٤ : ١٤ أرخان وبن عثما نجق ــ التركماني ، ٢٦ : ٨ أردشير بابك بن ساسان بن ساسان الأكبر ابن بهمن ۱۱۰ : ٤ - ۲۹۷ : ۱۸ - ۲۹۸ أردوان الأصغر ومن الطبقة الثالثة من ملوك الفرس، ١١٤ : ١٨ أردوان الأكبر و من الطبقة الثالثة من ملوك القرس ٤ ١١٤ : ١٦ ، ٢٢ أرسططاليس -أرسطاطاليس - أرسطوطاليس : 444- 14 : 14: 441- 4: 114 أرغون بن يشبغا ـــ أمير آخور كبير ٢٥٤ : ٣ ، أرغو شاه البيد مرى الظاهرى ٢٣٩ : ١٩،٩ أرفخشذ بن سام بن نوح ۱۵ : ۱۳ ، ۱۶ أركماس و بن كرموك ، ۲۸ : ۱ إرم و بن أرفشخذ ، ١٦ : ١١ أروى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس 1: 44 أز بك خانبن طغر لحابن منكو تمر ٧:٧، 7: 147-17 4 أز دشير بهمن بن عبد الله حمن ملوك الفرس ـــ 10:11 إسحاق، بن إبر اهيم عليهما السلام ، ١٥: ١٦، £ . T . Y : YTO - 1V إسحاق الرفا ٢٣١ : ١٤ إسحاق بنالمقتدربالله إبى الفضلجعفر العباسي أسد الدولة (بن بويه) ۸۸: ۱۸ أسد الله ... حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه \$: YY7 - 1V : YY0 أسد الدين شيركوه ١٩٠ : ٧، ١٨ ، ١٩ ـــ

:197 - 19 : 10 : 9 : 0 : 191

أشور بن سام ١٥ : ١٤ - ١٦ : ١٤ TTE - 10 (E : TTT - 1V : TTA أصبهبذ وعلم لكل من كان يحكم أذربيجان ، 0: YEY - A: YYY - 4 (Y : Y . : 44 ألطنيغا القرمشي ٣١٤ : ٨ - ٣١٩ : ٩ الأعز شرف الدين يعقوب ٨٩ : ٤ 14 . Y : L - 12 : LL - 14. الأعور ، من ذرية إبليس ١٤ : ٢ ، ٤ الباس وين مضر بن نزار - من الله ك العدائنة ، أغسطس من ملوك القياصرة ١١٧ : ١٦ 7:177 الأغلب بن سالم التميم ١٨٦ : ١٧ ألشا وبن باوان و ١٩ : ١٩ أفر اسياب - ملك الترك بن بشتك ١١٠ ١٠، أم خالد بن يزيد بن معاوية ١٣٠ : ٢٢ أم الحير سلمي بنت صخر بن عامر ٨٥ : ١٢ 19 4 7 4 7 أم كلثوم وبنت محمد عليه السلام ١٨: ١٢ ، أفريدون بن أثغيان ١٠٩ : ٩ ، ١٣ أفريقيش وبن أبرهة ذي المنار - من ملو الالتنابعة » امرؤ القيس بن عمرو بن عدى (من ملوك الأفشين وعلم لكل من كان يملك أسرو شنة، العرب بالحيرة) ١٢٧ : ١١ أمير حاجي بن الأشرف = الملك الصالح ٢١٧: 14: 99 الأفشين خيزر بن قاووس ١٤٦ : ٤ ، ٢٢ أبن و ميم كاثر بن إدم، ١٦ : ١٢ الأفضل أمير الحيوش الحمالي ١٦٣: ١١ -الأمين محمد بن هارون الرشيد ٨٧ : ١٢ 14: 178 1: 122 - 17 : 10 : 17 : 127 -الأفضل عباس وابن المجاهد سيف الدين على أنس ـــ والد الملك الظاهر برقوق ٢١٩ : ٣ ابن المؤيد هزير الدين داود ... من ملوك آل رسول باليمن، ٩٣ : ٢ أنبوس الحيار ومن ملوك النماردة ، ١٧٤ : ٥ أوذال وين يقطن، ١٦ : ٦ الأفضل نور الدين على بن صلاح الدين الأيو بي أوشهنج و بن سيامك بن جيومرث _ من 17:144-1.41:44 ملوك الفرسي ١٤٠٦ : ٦ ، ١٤ أفهائيل وبن يقطن ١٦ : ٦ أقسيس يوسف ابن الملك الكامل ابن الملك أو فير و بن يقطن ١٦٠ : ٧ أو لك خان و الملك، ١٧٩ : ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، العادل اين أبو ب ٩١ : ١٧ - ٩٢ - ١ 11 . 4 . 8 : 11 - 74 أكمل الدين البابرتي والشيخ ، ٢٧١ : ٨ ، ٢٢ أوسى وين عامر ، القرني ١٣٦ : ٢ ، ٣ الاجو وين هلاون: ٢٣ : ٩ - ١٨٧ : ٧ أيتمش الخاصكي - الأمير ٤٦ : ١٢ - ٢٣٩ ألب أرسلان السلجو في ٢١ : ١٠ -- ٢٧ : ٥ --17 (V (0 : 10 (1 (7 : 174 - 7 : 77 أيدم الدوادار ٢١٦ : ٢ ألحاى اليوسني _ ألجيه ٢١٨ : ١٩ إيران ومن ولد أشور ١٦٤ : ١٤ ، ١٥ ألحية _ الجاى اليوسني ٢١٨ : ١١ ، ١٩ إيمورى ومن ولد كنعان؛ ١٨ : ١٠ ألطنبغا العيماني ٧٤٠ : ١ ، ٢ -- ٢٤٧ : ٧ --إينال و بن طقجابن جويا بن كرموك ، ٢٧ : - 7 : YOO - 17 : YEY - E : YEF £ : YA - 17 - 1" : "Y"- "1:109-V: "18

برقوق = السلطان الظاهر ٥٠ : ١٥ - ٣١١ : اینال بای بن فجماس ۲۶۸ : ۱۹ ، ۱۷ -Y : Yo. 14 (10 إينال الحلالي ٢٥٢ : ٢ بركة وين جنكز خان، ٢٢ : ١٩ - ١٨١ : ٩ إينال حطب ٢٤٦ : ٢ بر کیجار وین جنکز خان، ۲۲ : ۱۲ – ۱۸۱ إينال الرجبي ٣٢٠ : ١٨ ابنال الصصلاني ٣٠٣ : ١١ - ٣١٨ : ٦ بركيا روق أبو المظفر ابن السلطان ملك شاه V: TYA - A: TY1 - 1V: TY -17 (10 : 177 ابنال المنقار ٢٥٣ : ٣ 17 : ٣٠٠ 202 إينال اليوسني ٢١٩ : ٤ بزجمهر ۲۹۲ : ۸ أينبك الدرى ٢١٩ : ١ بستاشف ۱۱۹ : ۱۱ ، ۱۲ أيوب ووالد صلاح الدين، ١٩٥ : ١٤. بشر الشمعي ١٦٧ : ٩ (U) بطخاص البريدي ٢٤٣ : ١٣ ، ٢١ بابك والحرمي المجوسين ١٤٦ : ١، ١٦، بطرس - القديس ١٧: ٣١٥ باراح وين يقطن، ١٦: ٦ بطلميوس وعلم لكل من ملك اليونان، ٩٩: باسل و من ولد أشور ١٦ : ١٥ ، ١٦ 17: 177 - 17 باطور بن جنكز خان، ۲۲ : ۱۸ - ۱۸۱ : ۹ بطلميوس اسكندروس ١٢٣ : ٩ الباقلاني = محمد بن الطيب بن محمد بن أبي بكر. بطلميوس أقنقوس ١٢٣ : ٣ المعروف بالقاضي الباقلاني ١٤٨ : ١٠ ، ١٦ بطلميوس أراخيطيس ١٢٣ : ١ بتخاص = بطخای البریدی ۲۶۳ : ۲ بطلميوس أراخيطيس الثاني ١٢٣ : ٦ ، البخارى = محمد بن إسهاعيل بن إبراهيم بن Y1 . Y. المغىرة البخاري أبو عبد الله ٢٦١ : ١٠ بطلميوس سدير يطش ١٢٣ : ٨ بختنصر وملك الكلدانين ١١١٤ ١٠، ١٠، ١١، بطلميوس شيوس ٢٢١ : ١٤ ، ١٥ بدر الدين حسن بن محب الدين الشامي ٣١٩ : بطلميوس فليوطور ١٢٣ : ٤ TEO _ 1 · : TT · _ 1 : TT1 - T · 1 بطلميوس فيلوذفوس ١٢٢ : ١٧ بطلميوس قيلدفوس ١٠٢ : ١٠ بدر الدين حسن بن نصر الله = ٣١١ : ١٠ ، بكا الأشرفي ٤٦ : ١٣ - A : 478 - 17 (10 : 717 - 1A بكتمر الحجازي ٢١٧ : ١٧ 15 . 757 بكتمر شلق ــ الأتابك زوج بنت الناصر بدر الدين سلامش ابن الظاهر بيبرس = الملك فرج ۲۰۱ : ۱۸ - ۲۰۲ : ۸ ، ۱۱ ، ۱۲ العادل ۲۱۰ : ۹ 18: 404 - 0: 400 -بدر الدين العيني ٣٤٦ : ٧ بهاء الدولة _ أبو نصر فيروز _ بن بويه _ البدر العيني = بدر الدين العيني ٢٢ : ٢٧ _ 1:14.-14:44 برديك قصقا. الأمير ٣٢٣: ١٤ - ١٢: ٣٤٧ بهاء الدين عمر بن الطحان ٢٤٢ : ٨ ، ٩ ــ برسیای الدقماتی عد الأشر ف برسیای ۳۱۸ : ۳ V : T. & - 0 : YET

تاج اللَّة = عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة أبي على الحسن بن بويه ١٦٨ : ٥ تبع و علم على كل من كان يحكم اليمن ، ١٢:٩٩ تتش وين أل أرسلان ، ١٧٧ : ٢ تدان منکو وین طغان، ۳: ۳ - ۱۸۳ : ٤ تداون «قائد المغدل» ٢: ٢ ترشيش رابن ياوان، ١٩ : ١١ ترك و اين يافث، ١٩ : ١٨ تصبغا ومن أولاد جبلة بن أيهم، ٧٧ .٨٠ ١٠ تغرى بردى البشبغاوى ــ الأتابك ــ والد أنى المحاسن يوسف المؤرخ ٢٣٩ : ٨ - ٢٥٨ تغرى بردى الأمير ــ أخو قرقماس سيدى الكيم ٢١٩: ١٤ - ٣٢٩ : ٨ تقفور وعلم لكامن كان محكم الأرمن ٧:١٠٠ تو الدين بن أبي شاكر ٣١١ : ١١ - ٣١٢ : A : TEE - 17 : TIT - 4 تقي الدين بن الحسيني الحموى الحنفي ــ الشيخ 10: 441 - 10 (1: 474 تكدار _ أحمد بن هلاون ٢٣ : ٨ - ١٨٨ : ٢ تکشی و بن هلاون، ۲۳ : ۸ – ۱۸۲ : ۲ تلابغا بن منكوتمر ٢٥ : ٤ تمان تمر أرق = سيف الدين تمان تمر ٢٢٩ : ٣ 7: 444 -غر وين هلاون، ۲۳ : ۱۰ ـ ۱۸۲ : ۸ تمراز الناصري ٢٤٦ : ١٤ - ٢٥٢ - ١ -Y : YOT تمر باي الحسيقي ٢٠٠ : ٢٠ تمرجي _ جنكز خان ٧٩ : ١٥ ، ١٩ ، تمر بغا الأفضل ٢٥٧ : ١٣ تمر بغا المشطوب ٢٥١ : ١٢ – ٢٥٣ : ٢ تم لنك ٢٢ : ١٨ - ٢٢ : ١ - ٢٤٢ : ١٠ 10 : 17 : 757 -77

بهاء الدين قراقوش الأسدى ١٩٦ : ١٩ - ١ 1: 144 بهادر الطواشي ۲۲۰ : ۱٦ بهرام وبن أردوان ، ۱۱٤ : ۱۷ بهرام بن بهرام ۱۱۳ : ۱۴ بهرام جور ۲۵: ۱۱ - ۲۳۱ : ۱۳ بهرام بن هرمز بن سابور ۱۱۲ : ۱۲ بهمن وبن أسفنديار بن كيستاسي ١١١:١١١ 1+ : 117 - 14 بيرس = الظاهر بيرس البندقداري ٥٦ : ١٤ يبرس الثاني = المظفر بيرس الحاشنكر - ٥٦ ١٥: بيرس والمنصوري الحطائي. الدوادار المؤرخ، Y+ + 11 : Y+4 سغاروس _ الأمير ٢١٤ : ٨ : ١٢ بيدم البدري ٢١٧ : ١٨ - ٢١٨ : ٥ بیرن رین جو ذر ۱۱۴ : ۱۳ بیسو دار وین ملاون، ۲۳ : ۲۰ البيطار = المعتصم بن الرشيد ١٤٥ : ٧ ، ٨ بيغوت ــ الأمير ٢٤٣ : ٧ بنيق ومن ملوك الفرنج، ١٩ : ٦ بوثيوس ومن ملوك القياصرة ، ١١٧ : ١٥ بولس و القديس، ٣١٥ : ١٧ البيهة = أبوبكر أحمد بن الحسن بن على١:١٢٧ يبور اسب= الدهاك = الضحاك ١٠: ١٧ بیوراسب بن ریتکان بن ویدرشنك ۱۰۸: ۱۹ (ご) تاج وبن سيفا الشوبكي القازاني، ٣٠٤: 1 . . 1 : YEY - 17 . V تاج الدولة أبو سعيد تتش بن ألب أرسلان این داود بن سلجوق ۱۷۳ : ۱۶ تاج الدين عبد الرازق بن الهيصم ٣١٦ : ٩ 4 : YTO - V : TYE - V : TYY

تموجين = تمرجي = جنگز خان ١٧٩ : ١٩ ، جبريل و عليه السلام ١٢ : ٦ ، ٩ - ٢٠٨ : Y . YT1 _ E تنبك البحامي ٢١: ٣٣٦ - ٨ : ٢٢٨ جبلة بن الأيهم الغساني ٢٧ : ٩ ــ ٢٨ : ٨ ، تنبك العلائى الظاهري المعروفبييق ٣٣٠ : ٤ ، ۱۳ 17 (10 : 446 - 14 جدیس وین کاثر ، ۱۲ : ۱۲ تنك المشد _ الأمم ٣٤٧ : ١٥ جذيمة بن مالك ١٢٧ : ٩ تنم الحسني ٢٣٩ : ١٣ ، ٢٠ - ٢٤١ : ١٥ جراقطلي = جراقطلو ٣١٩ : ٤ - ٣٤٠ : ٥ ، Y. (10 (A : YEY -7 : TET - YY توران شاه بن أبوب ۱۸۹ : ۱۱ جرباش الكماشي _ الأمر ٣٢٦ : ١٠ _ ٣٣٠ توران شاه بن الملك الصالح ٤٥ : ١١ ١: توسین بن هلاون ۲۳ : ۲۰ توشى بن جنكز خان ۲۲: ۱۸ – ۱۸۱ : ۹ جرجان وين لاوذ، ١٦ : ٩ الحرجي = جرجس الإدريسي ٢١٨: ٨: ١٢ توغرما دين کومر ۽ ١٩ : ٩ توفيل بن ميخائيل ١٤٤ : ٧ جرجير وعلم لكل من كان يحكم أفريقية، توقو و القائد المغولي، ٢٠: ٢ 4 () :) ** تيسين بن هلاون ٢٣ : ٨ جركس القاسمي المصارع ٢٤٢: ٧، ٧٠ __ تيشين = تيسين بن هلاون ١٨٢ : ٦ 15 : 757 (ث) جركس المعروف بوالد تنم الحسني = جركس ثابت البناني ٢٠ : ٢٠ القاسمي ٢٤٢ : ٢٠ ثارليوس الجبار ١٧٤ : ٦ جرموق ومن ولد أشور ١٦٠ : ١٤ الثبر ومن ذرية إبليس، ١٤ : ١ ، ٢ جرير بن عبد الله البجلي ٢٢١ : v عمامة بن أثال ۲۲۱ : ۲۰ الجعد بن درهم ۱۳۷ : ۲۳ (∻) جعفر بن أبي طالب ٢٢٣ : ٢ جابر بن عبد الله ۱۱ : ۱۳ جعفر بن فلاح ۱۵۱ : ۳ ، ۱۷ جالوت ۱۸ : ۲ جعفر بن محيي وبن خالد البرمكي، ١٤٢ : جالوت وعلم لكل من كان يحكم البرير، 14 4 10 10:44 جغری بك داود ۱۷۳ : ۱ جانبك الصوفي ... الأمير ٣١٧ : ٥ .. ٣٧٩ جقمق الأرغون شاوى ــ الأمير ٣١٣ : ٢ \$: TTO - \$: TT' - 11 : £ : WEY - 18 : WY. جانبك المؤيدي الدوادار ٣١٨ : ١٠ _ ٣٣٠ : جكم وبن عبد الله الظاهري، ٢٤٥ : ٨ ، جانم و ناثب طرابلس، ۲۵۸ : ٥ . A . E . Y : YEY - Y1 . 1A . 10 جانی بك خان بن أزبك خان ۲۵ : ۱۳ _ · Y: YE9-11 . A-0: YEA-9 1": 11" #: YOT - 1. . A . & ۳VA

جلال الدولة وملك شاه، بن ألب أرسلان جيومر ت٠٠١: ٢٠ ـ ١٠٧ : ٢٠ : ٢٠١ حاجيء بن الناصر محمد بن قلاون ــ الملك المظفر حاجي ٢١٢ : ٥ الحارث بن أبي شمر الغساني ٢٢١ : ٢ _ £ : YYY الحارث الرائش ١١٨ : ١٣ الحارث بن عبد كلال الحميري ٢٢١ : ٦، الحارث بن عمير ۲۲۱ : ٧ حاطب ين أبي بلتعة ٢٢٠ : ١٦ _ ٢٢٢ : ٤ الحافظ الحافظ لدين الله أبو الميمون عبدالحميد ابن الآمر أبي القاسم محمد الفاطمي ١٠:٨٨ الحاكم بأمر الله _ أبوعلى المنصور بن العريز بالله الفاطمي ٥٧ : ١٧ ـ ٨٨ ـ ٩ ـ - 7: 107 - 19 : 18 : 4 : 108 _ o , # : \04 -- Y . 1V : \0A 17:17 حام ر بن نوح ، ١٥ : ١ ، ٥ ، ٩ ، ١٧ _ £: 1A حتونًا و ابنة شعيب عليه السلام ، ٣٣ : ٧ حذيفة بن محصن ٢٢٤ : ١١ حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ١٣٣ : ٨ حرز _ الأمير _ نقيب الجيش ٣٤٧: ٨ حسام الدولة و من بني بويه ، ٨٨ : ١٦ حسام الدين ابن ست الشام _ الأمير ١٨٩ : ٢٢ حسام الدين لاجين _ الملك المنصور ٢١١: ٤ حسان ين ثابت ٢٢٢ : ٦ حسان و الشاعر ، ١٩٠ : ١٥ الحسن بن أحمد القرمطي ــ المعروف بالأعصم 14:101 حسن الأحمدي ٢٨٠ : ٥ الحسنان = الحسن والحسين ابناعلى كرم الله وجهه 11:1

T : 140 جلال الدولة بن عضد الدولة ابن بوية ٨٨ 1:171-11:17:17: جلال الدين البلقيني _ الشافعي ٣١٢ : ٣ ، A: WEW - Y: WYE - 14 جلال الدين التباني ٢٧٠ : ١١ جماغار وين هلاو ن، ١٨٧ : ٥ جماغر = جما غار بن هلاون ۲۳: ۷ جمال الدولة بن عمار ١٦٤ : ١٤ جمال الدين أبو الحسن على بن كمال الدين أبى المنصور ظافر بن حسين الأنصاري المصرى ١٦٣ : ٢٠ جمال الدين الأستادار ٢٥٢ : ١٩،٩ جمال الدين عبد اللهبن مقداد بن إسهاعيل الأقفيسي ٢٠١ : ٤ ، ١٨ - ٣٤٣ : ١٠ جمال الدين محمد بن سالم بن و اصل ابن و اصل 14: *** جمشذ الثاني ٥: ١٧ جمشيد بن أوشهنج ١٠٨ : ٤ ــ ٩،١: ١٠٩ جمق و نائب الكرك ٢٤٦٠ : ١١ جنکز خان ۲۲: ۱۳ ، ۱۶ ـ ۱۷۹ : ۱۰ ، 1 : 147 - 14 : 141 الجواد ركن الدين أيوب، بن صلاح الدين الأبدني ١٨٩:٧ جورجي الإدريسي ٢١٨: ١٢ جوذرز 1 من الطبقة الثالثة من ملوك الفرس الأشغانية ، ١١٤ : ١٢ جوموقور =جما غار بن هلاون ۲۳ : ۱۹ جوهر 🛥 أبو الحسين جوهرين عبد الله الرومي أوالصقلي ١٥٠: ١، ٩، ١١، ١٤، Y .: 19Y - 7 . F : 101 - 10 الحويني ۱۸۱: ۲، ۱۷

خليل ـ الأمير قائب الاسكندرية ٣١٤ : ٧ الحسن البصرى ٢٦٤ : ١١ - ٢٩٣ : ٤ خلیل التبريزي الدشاري - الأمبر ۳:۳۲۱ م الحسن بن على و رضى الله عنهما ، ٤٥ : ٥ V : TET - Y : TTT حسن بن محمد بن قلاونــالسلطان الملك الناصر خمانی بنت أزدشير بهمن ۱۱: ۱۱ حسن ۲۱۲ : ۵ - ۲۱۶ : ۱۱ - ۲۱۵ : خواجة ناصر الدين ٣٢٩ : ١٦ 11 . Y : YOE - Y . 1 خوارزم شاه و علم لكل من كان يحكم خوارزم ، الحسين بن على و رضي الله عنهما ١٣: ١٢٩ حماد بن زید ۱۳۴ : ۱۵ خوارزم شاه بن محمد بن أنوشتكين ١٦: ١٧٢ حمزة بن عبد المطلب ٢٢٦ : ١ ، ٣ خيريك - الأمير ٢٤٧ : ١٢ حدير و بن عبدشمس ، ١٧٤ : ١٨ ، ١٩ خيرطا و اسم النبي محمد عليه السلام في الإنجيل ، حنتمة ابنةهاشيم بن|لمفيرة و أم عمر بن الحطاب رضي الله عنه ١ ٩ : ٨٦ خيزر بن قاووس ... الأفشين ١٤٦ : ٢٢ حويلا وين يقطن ١٦:٧:٧ حيار بن مهنا ۲۰: ۲ داراین دارا ۲۹۹: ۱٤ خاقان و علم لكل من كان يحكم الترك، ٩٩ : ١٣ دارا بن داراب ۱۱۳: ۱۹ ـ ۱۱۶ ـ ۱ خالد بن سعيد بن العاص ٢٧٤ : ١٠ داراب دین بهمن ، ۱۱۲ : ۸ ، ۱۰ – ۱۱۳: خالد بن الوليد ٢٢٤ : ١٩، ١٧، ١٣، ٩ . ٢٧٠ : ٥ 1:114-11:18:17:18:4:1 خبذا خيد ۽ اسم النبي محمد عليه السلام في داسم و من ذرية إبليس ، ١٤:١ داود و عليه السلام ، ٣٥ : ١٤ ــ ٣٧ : ١٣ ، ختكينُ و غلام الحاكم بأمر اللهالفاطمي، ١٥٩: 11:110-7:48-17 داود و والدأل أرسلان ، ١٧٤ : ١٨ خزيمة و بن مدركة بن إلياس ١٢٦٠ : ٨ داود بن عيسي بن العادل الأيوبي = الملك خسروء من الطبقة الثالثة من ملوك الفرس الأشغانية ، ١١٤ : ١٥ الناصر صلاح الدين داود ١٢٩ : ٢٠ خسرو الخاصكي ٢٦٠ : ٤ داود بن المتوكل على الله العباس = الحليفة المعتضد ١١: ٣٢١ - ٢٣٤: ١ خصليم و من ملوك الفراعنة ، ١٢١ : ٨ خضر النبي عليه السلام ٥٥: ٣ داو د ملك السو دان ۲۲ : ۲ ، ۱۰ ، ۱۱ خطاب بن خالد بن خراش ۱۳۶ : ۱۵ داو د بن میکائیل بن سلجوق ۱۷۲: ۱۷ خطلبا = خطى الصقلي ١٦١ : ١٦١ دقسرت و من ملوك الفرنج ، ١٩ : ٦ خطى الصقلى = خطلبا ١٦١: ٥ دحية بن خليفة الكلبي ٢٢٠ : ١٥ ــ ٢٢١ : الحطيب _ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت Y: YYY- 1A البغدادي ــ الحافظ المؤرخ ١٧١ : ٦ ، ١٨ دفلا وبن يقطن ، ١٦ : ٦ دقاق شمس الملوك أبو نصر بن تتش . تاج الدولة الخليل ... إبر اهيم عليه السلام ٣٤. ١٩. ٥٥ . ٢ YY . 14 . 1A . 1V . 0 : 1VV 17:175الرائش = الحارث ملك التبابعة ١١٨ : ١٢ ربيعة وين نذارين بكرين وائل ١٦: ١٦ رتبيل و علم لكل من يحكم الخزر ، ١٠٠ : \$ رحيم ۱۳۲: ۸، ۱۳ رستم بن زال ۱۰۹: ۱۸، ۱۲، ۱۸ رسول الله = محمد صلى الله عليه وسلم ١٠: ١١ -11: P-33: V-FA: 31-PF1: 10 4 T : YYY - A رشع الحجر = عبد الملك بن مروان ١٣١ : YY . 12 الرشد = الحلفة هارون الرشيدين المهدى ٨٧: : 184-14 : 4 : 4 : 184-11 11:14:4:4 رضوان - حارس الجنة ١٣: ٣ رقية و بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، ٨٦ : ركن الدولة أبو على الحسن بن بويه ٧٠:٧ 17: 177-0: 170-18: 17: AA-ركن الدين بيبرس الجاشنكير ٢١١ : ٩ ، ١٠ ، رمضان البولاق المجذوب ــ الشيخ ٣٣٢ : ٢٠ رودایه بنت مهراب ۱۰۹ : ۱۸ روم بن سمالحين بن هوبان ١٨: ١٨ ريفات و بن كومر ، ١٩: ٤ زال بن سام بن ريمان و والدرسم ، ١٠٩ : الزاهر مجير الدين أبو سليمان داود ٨٩ : ٥ الزبير بن العوام ٢٢١ : ٩ زليخا ۽ امرأة العزيز ۽ ٢٣٥ : ١٠ زليفون و من ذرية إبليس » ١٤: ١، ٣ زوين طهماسب ١١٠: ٥، ١٤، ١٥ زيادة الله بن إبراهيم (بن الأغلب) ١٠: ١٨٦

زيادة الله بن عبد الله بن إبر اهيم بن أحمد بن محمد

دقما ق بن تتش = دقاق شمس الملوك أبو نصر این تش ۱۷۷: ۱۷ ، ۱۹ دقماق الحمدي _ الأمير ٢٣٩ : ١٣ _ ٢٤٢ : T: YET- E دمر داش الحمدي ــ الأمير ٢٤٧ : ٥ ــ ٢٤٣ : : YEV - YY : YEO - 1A : YEE - Y : YOA_11 . 0 : YOT- Y . (1V . 11.9 A (1: 44 - 1: 410 - 4 الدمستق و علم على كل من ملك العرب نيابة عن الروم، ٩٩ : ١٧ الدهاك - الضحاك ١٧ : ١٠٩ - ١٤ ٢: ١٠٩ دودانيم ١٠: ١٩ دوشی بن جنکز خان = توشی ۲۰: ۳ ـ 11:141 الديلم و من ولد ماذاي ۽ ١٩: ١٩ (6)

الذباب عبد الملك بن مروان ۱۳۱: ۱۶ ذخيرة الدين بن القائم بأمر الله ۲: ۲ الدهبي = الحافظ شمس الدين أبو عبد الله عمد ابن أحمد بن عبان بن قاعاز التركائي الدهبي ۱۷۷: ۲۱ ذو الإذعار عمرو بن ذي المنار ۱۱۹: ۵ ذو عمرو ۲۲۱: ۸ ذو الترنين = أفريلون بن أثنيان ۲۱: ۲،

ذو القرتين الصعب بن الرائش ۱۹۸ : ۱۸ ذو الكلاع ۲۲۱ : ۸ دوالمنار أبرهة ۱۱۸ : ۱۹

(ر)

الراشد = أبو جعفر بن المسترشد العباسي ١٦:٨٧ راشدة بن أدب بن جمعيلة ١٧٠: ١٧ الراضى = الخليفة الراضى بالله محمد ولد المقتدر العباس ٨٧ : ١٤٤ سعد الدين بن البشيرى _ الصاحب ٢١١: ١ ، ابن الأغلب . أبو مضر ١٨٧ : ٧ - ١٨٨ : ۱۷،۱۵ 11: 417-44 زيد بن أسلم = أبو عبد الله زيد بن أسلم العمرى سعد الدين ابن بنت الملكي ٣١٧: ١٧ السعيد = الملك الظاهر در قوق ٥٩:٧ المدنى ۲۰۸: ۲۰۸ زين الدين أبو هريرة بن النقاش و الشيخ ، السعيد دكة ٨٩: ٢ سعيد بن المسيب = أبو محمد سعيد بن المسيب 4 . A . YVA زين الدين بركة _ الأمير _ ٢١٩ : ٥ ابن حزين بن أبى وهب المخزومي القرشي زين الدين حاجي الرومي -- الحنو ٣٢٣ : ١٢ ، 14 4 10 : 4.4 السفاح = أبو العباس السفاح ١٣٨ : ٥ ، ٦ ، زين الدين كتبغا = الملك العادل كتبغا ٢١١ : ٣ 0:18 - 15-1 زين الدين مرجان ٢٦٧ : ١٩ سفيان الثوري ١٣٤ : ٩ ، ٢٣ زين الدين مفلح ـ القاضي ٣٤٤: ٤ السفياني = المبرقع أبو حرب اليماني ١٤٦ : ٢٤ السكسك و بن واثل بن حمير ، ١٢٥ : ٢ (س) سلار و المنصوري ــ نائب السلطنة بديار مصر ، سابق الدين جعبر القشيري ٢١١ : ٢٣ سابور ومن الطبقة الثالثة من ملوك القرس ١١٤٥ : سليط بن عبد الله بن العباس ١٣٩ : ٨ سابورين أردشير ١١٥ : ٨ سليطان عمر و العامري ۲۰،۳: ۲۲۱ سليمان و عليه السلام ، ١٧ : ٣ ، ٦ _ ٥٠ : سابور بن سابور ذي الأكتاف ٧٥ : ١١ -11,0,0,7:77-19,17,17 سابور بن هرمز بن نرسي ۱۱۷ : ٦ (1: TA-18 (17 (11 (1: TV سارة و زوجة إبرلهيم عليه السلام ۽ ٣٣ : ٥ ــ V: 119- £: 111-1. (V . £ سالار و علم لكل من يحكم طبرستان ١٠٠ ١ سلمان ماشاه ۲۲: ۷ سالف و بن يقطن ١٦ : ٥ سليمان بن عبد الملك بن مروان ١٣٤ : ١ ، ٨ سنجر بن ملك شاه ـ السلطان ١٧٧ ٨ : ٨ ـ سام و بن نوح ، ١٤ : ١٤ ــ ١٥ : ٢ ، ٣ ، 14.1.4 £: 174-11: 17A سنقر الأشقر ٢:٤٦ السائب بن العوام ۲۲۱ : ۸ سبأ (بن يقطن ، ١٦ : ٥ سنقر الرومي ٢:٣٠٤ سبوجی بن هلاون ۲۳ : ۹ ــ ۷:۱۷۲ السهيل = أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ست الشام و بنت أيوب ، ١٨٩ : ١٦ ابن أحمد الخنعمي السهيل ١٨: ١٦ ، ١٩ ست الملك « أخت الحاكم بأمر الله ، ١٦٧ . ٩ سودون الأشقر _ الأمير ٣٠٤ : ١ _ ٣١١ : · V . 1 : ٣١٨- ٦ : ٣١٧- ٧ سر ماش و ين كو موك ، ۲۷ : ۱۷ سسناذين بهرام جور ٧٥: ١٠ سودون بقجة ٢٥٢: ٢ ــ ٢٥٣: ٤ سسن قرو بن شیروزیل ۷۵: ۱۰ سودون والحمز اوى _ الشهر يسدى سودون قريب الظاهر برقوق ۴ ۲٤٢ : ۱۱،۱۱ سعد بن أبي وقاص ٢٣١ : ٦ - ٢٣٢ : ١٥

سيف الدين = السطان الملك الظاهر ططر 14:440 سيف الدين فارس ١٠: ١٣٩ سف الدين قطز ٢٠٩ : ١٧ ، ١٧ سف الدين بليغا الناصري الظاهري ٣٢٨ : ٢٤ سين دخت ۽ زوجة مهراب ملك الكابل ۽ 14:1.4 (ش) الشافعي و الإمام محمد بن إدريس بن العباس ابن عثمان الهاشمي القرشي المطلبي ـ أبو عدالله ١٤٤١ : ١٢ شالخ و بن أرفخشذ ، ١٤:١٥ شاه دنان و بنت عز الدولة بن المنصور ، 17 47:117 الشاهد=محمد صلى الله عليه وسلم ٥٥: ٦ شاه زمان = شاه دنان ۱۲۷: ۱۷: شاهنشاه = عضد الدولة ١٦٩ : ٧ ــ ٢٧: ١٧٩ شاهنشاه بن أبوب ۲۲: ۱۸ شاهين كدك الأقرم - الأمير ٢٥٨ : ١٦ --11: 410 - 7: 411 - 9: 4.4 14:444 شاور و الوزير ، ۱۹۰ : ۱۸ ، ۱۸ -- ۱۹۱ : : 194 - 17 : 197 - 19 (10 (7 A . 0 . T . 1 : 198 - 17 . 10 . 18 شبل الدولة و من بني بويه ، ٨٨ : ١٩ شجاع بن وهب الأسدى ٢٢١ : ١ شجرة الدر ٤٥: ١٧ ــ ٢٠٩ ــ ١٠ شدادين غادين المطاط ١٢٥ : ٤ شرياش الكباشي - الأمير ٢٥٤ : ٦ شرحبيل بن حسنه ٢٢٤ : ٩ شر حبيل بن عجرو ١١٩ : ٨ شرف الدين بن الأزكشي ٢١٦ : ٤

: YEA-1Y-YE7-#: YEF-17 £ : Yo . _ \0 (\ .) سو دون الحمصي ٢٥٢ : ٣ سو دون طاز ۲۲۵ : ۲۱ سو دون الطبار ۲۰: ۲۶۷ : ۲۰ سودون الظريف ٢٤٢ : ٨ ــ ٢٤٣ : ٩ ــ 14 : YEV سودون القاضي ٣٢٠ : ٥ ، ١٦ - ٣٢٩ : 14: 454 - 15: 445 - Y سو دون قراصقل ۳۲۰ : ۱۸ - ۳۲۱ : ۸ -17: 440 - 14: 448 سو دون قر ناص ۲۵۰ : ۳ سودون من عبد الرحمن ٢٥٨ : ٤ - ٣٢١ : YY: """- 4: "YX-- Y1 : 17 سوريد وبن شمرود بن هوصال ٤ ١٣:١٢١ ــ سوسوس الحيار ١٧٤ : ٣ سوید بن مقرن ۲۲۶ : ۱۲ سياوجي ۽ بن هلاون ۽ ٢٣ : ٢١ سيف الدولة بن حمدان ٧٨ : ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ()) (V (0 : V9 -- YY () A () V 17: 14-11: 14 سيف الدولة (من بني بويه ، ٨٨ : ١٠٦ سيف الدين إينال بن عبد الله الصصلاني ٣٣٩ : سيف الدين د قوق = الملك الظاهر د قوق ٢١٧: Y: Y14-11 4 سيف الدين تمان تمر اليوسي الظاهري المعروف بأرق ۲۱: ۲۲ : ۲۱ سيف الدين جرباش بن عبد الله الظاهـــرى المعروف بكياشة ٣٣٩ : ٢٠ سيف الدين السير امي ٢٧٠ : ٤ ، ١٣ سيف الدين شيخون العمري ٢٧١ : ١٠

سيف الدين طاز ٩٢ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩

شرف الدين بن برغش ــالأمير ١٠١١:١

شهاب الدين شعيان = الملك الكامل ٢١٢ : - ٥ 1: 118 شهاب الدين بن الصفدى ٣٤٥ : ٧ شهاب الدين بن المذباني ٢٤٣ : ٨ ، ٩ شو و ملك الرك ١٠: ٢١ شهر مان و علم لكل من كان يحكم إقليم خلاط ، 7:100 شيث النبي عليه السلام ٣٤ : ١٥ - ٥٤ - ١٨ شيخون العمري. الأمير ٢١٤: ١٣ ، ١٩ -V: YV1-1: Y1A-7: Y10 شیر از شاه بن شیرفته ۷۵: ۹ شيرزيل الأكبر ٧٥ : ٩ شیرفنه بن ششان شاه ۷۰: ۱۰ شيركده بن شير زيل الأكبر ٧٥ : ٩ شيركوه = أسد الدين شيركوه ١٩٢ : ٢ -£ 6 Y . 14£ شیروزیل بن سسناذ ۷۰: ۱۰ شيرين و أخت مارية القبطية زوجة الذي عليه السلام، ۲۲۲: ٦ الصالح أمير حاج ابن الأشرف شعبان ٤٦ : صالح = الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاون V . 1 : Y10 - 0 : Y1Y الصالح = عماد الدين إسماعيل بن محمد بن قلاون 10 . 17: 117-0: 4. الصالح نجم الدين أيوب ٤٥ : ١٢ _ ٨٩ : - 1. 4: 4: 4. 7: 7: 4.7 - 14 YT: YEO-17: YYV-E: Y.E صدر الدين بن الأدمى - القاضى ٣٠٤ : ١٠-17: 77 - 1: 717 - 1: 717 صدر الدين بن العجمي ٣٢٣: ٩ الصديق = أبو بكر ٤٠: ١١ - ١١: ٢،٢ صردق و بن جنکز خان ۴ ۱۸۱ : ۱۹ صرطق = صر دق بن جنكز خان ۲۳ : ۱ -شهاب الدين بن حجر ۲۷۸ : ۲۰ ۱۰ ۲۲ ، YT' 17: 141

شرف الدين ابن الشيخ جلال الدين التباني ٢٧٠: YY : 11 : TIT- 1. شرف الدولة و من بني بويه ، ٨٨: ١٧ ششان شاه بن سسن قرو ۷۰ : ۱۰ شعبان بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاون = الملك الأشرف شعبان ٢١٦: ١٧ - ٢١٧ : Y+ + 14 : Y1A-1 شعبان ابن الناصر محمد بن قلاون = الملك الكامل شهاب الدين شعبان ٢١٢ : ٥٠ الشعبى عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري ٢٠٨ : ٩ شعيا النبي عايه السلام ٥٤ : ١٧ شعيب النبي عليه السلام ٣٣: ٦ ، ١٠ - ٥٤ : 7: 707-17 شكندة و ملك الأبواب ، ٦٢ : ١٠ ، ١٢ الشكور = محمد عليه السلام ٥٥: ٦ شمرودين هوصال ۱۲: ۱۲۱ شمر يرعش بن أفريقيش ١٩ : ١١ ، ١٩ شمس الدين آقسنقر الفارقاني ٢: ٢ شمس الدين بن الديري ٢٦٩ : ٧ ، ٢١ -شمس الدين الصوفي ٢٦٦ : ١٢ شمس الدين محمد بن التباني ٣١٢ : ٢ ، ٢٧ ... 1: 411 شمس الدين الشهير بالعدوى ٤٩ : ١ شمس الدين المدنى المالكي ٣١٢ : ٤ _ شمس الدين الهروى ٢٦٨ : ١٦،٤ شمشون النبي عليه السلام ٥٤ : ١٨ شمويل عليه السلام ٥٤: ١٧ شهاب الدين ــ أبو القاميم عبد الرحمن = أبو شامة ١٩٤ : ١٧ شهاب الدين الأموى المالكي ٣١٦ : ٣ -3 : 474 -4 : 478

صر غتمش = الأمير سيف الدين صرغتمش 7: 114-7: 110 الناصري ۲۱۸: ۳ - ۲۷۱: ۹ طالوت ۲۳۱: ۳ صريتمر -الأمر ٢٤٣ : ٦ ، ١٩ الطائع = الحليفة الطائع لله عبد الكريماين المطيع الفضل ابن المقتدر العباسي ٨٧ : ١٥ -الصصلاني = إينال الصصلاني ٣١٨ : ٩ Y : '1V* صفراء و بنت شعيب عليه السلام ، ٢٥٦ : ٦ الطبر انى = أبو القامم سليمان بن أحمد بن أيوب صفورا = صفراء بنت شعيب عليه السلام ٧: ٣٣ صفى الدين أبو محمد عبد الله بن على ــ المعروف ابن مطر اللخمي الشامي ١٢: ١٥ ، ٢١ -بادر شکر ۱۵۶ :۲ صفية خاتون = ضيفة خاتون ١٩٩ : ٨ ، الطبرى عداين جرير الطبري ١٠:١٥ طبياروس (من الملوك القياصرة) ١:١١٨ الطحاوى عد أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة صهاى الحسني - الأمير ٣٢٣ : ١٤ - ٣٢٩ : الأزدى الطحاوي ٤: ١٥ ، ٢٠ V: """ - 1": "" - \$ طرباى الظاهري _ الأمير ٣١١ : ٢ - ٣١٣: صمصام الدولة و من بني بويه ، ٨٨ : ١٥ __ TT: TT7-7: TTE-1A: TTT-1 Y1 : 18 : 17 : 11 : 179 صلاح الدين خليل ابن زين الدين عبد الرحمن 1 . : ٣٣٨ ... ابن الكويز ٢٠،٦:٣٧٤ طرغای و در هلاون ، ۱۸۲ : ۸ صلاح الدين يوسف بن أيوب ٦١ : ١٣ ـــ طريفة بن حاجز ٢٧٤ : ١١ - 18: 144 - 7: 44 - 14: 77 طسم و من ولد لاوذ ، ١٦ : ٩ ، ١٢ · 1 · · ٣ : 191 - 18 · 17 : 19 · طشتمر اللفاف المحمدي ٢١٧ : ١٦،٤ طشتمر الناصري الملقب بالحمص الأخضر = · A: 197-1: 197-17 . 17 طشتمر بن عبد الله الساقي الناصري ٢١٦: (17: 190 - 7: 198 - 19 (1A < 17 < 1 · < A < V < 1 : 197 - 18 ططر = السلطان سيف الدين ططر الجركسي : 194 - 7 () : 194 - 17 (18 Y .: Y .. - 7 : 199 - Y . . Y . & 19 . 10 : 770 ططيوس و من ملوك القياصرة ، ١١٨ : ٧ 1 : YYY -صول ، علم لكل من كان يحكم جرجان ، طغای و بن هلاون ، ۱۸۲ : ۸ طغر لبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق. السلطان - 17 . 7 . 6 : 171 - 17 . 2 : 44 صيدون و ين كنعان ۽ ١٨ : ١٨ 14:171-19:17:17:17:17 الضحاك = بيوراسب ١٧: ٩ - ١٠٩ - ٣: طغيتمر الدويدار ٢١٧ : ١٨ الضحاك بن قيس ١٠٩ : ١٠ -- ١٣٠ : ٥ طقیما دین جویا ، ۲۷: ۱۵ طقزتمر و الحموى ، ۲۱۳ : ٤ ضيفة خاتون = صفية خاتون ١٩٩ : ٢٠ ، ٢١ طقطای بن منکو تمر ۲۰ : ٤

طاز = الأمير طاز بن قطغاج ٢١٤ : ٢٤ –

طلحة بن عبد الله ٤٤: ٦

- Y+ : A4 - 4 : 78 - 1 : 75 - 11 - 0 (#: 11 - 1#: 1.4 - 1: 1.0 W : YYA الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم على، بن الحاكم بأمر الله الفاطمي ، ٨٨ : ٩ – ١٥٨ : 11:177-18 الظاهر مجد الدين عيسي - صاحب ماردين 1. : Y14 الظاهر بأمر الله محمد ابن الناصر لدين الله أحمد ابن المستضىء العباسي ٧٢: ١٦: ٨٧ – ١٦: ٨٧ ظوبال و بن يافث ۽ ١٩ : ٢ ، ١٦ ظيراش وين يافث ، ١٦ : ١٥ -- ١٩ : ٣ (٤) عابر و بن شالخ ۽ ١٥:١٥ عاد و من ولد عوص ١٢: ١٦ العادل = أبو بكر الأبوبي ١١: ٨٩ العادل بدر الدين سلامش بن الظاهر ٤٦ : Y1: 44-1 العادل و جكم ، ٢٤٨ : ١٤ العادل زين الدين كتمغا ٤٦ : ٣ ، ٦ - ٤٧ : 7:1.0~7:4.-1:0.-17 العادل نور الدين الشهيد محمود بن زنكي ١٨٩ : 10: 19Y - A: 19 - E العاضد = أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ لدين الله الفاطمي ٨٨ : ٦ ، ١٠ -11: 14"-18: 147-7: 189 7. 1: 197-17:7: 4: 198-14 عامر الشعبي 🛥 عامر بن عبد اللهبن شراحيل الشعبي الحميري ٢٠٧: ١١: ٢٠ عائشة و أم المؤمنين رضي الله عنها ، ١١: ٩ ــ

Y: 17

طهمورث بن أوشهنج ۱۰۷ : ۱۱ - ۱۰۸ : 0 : YY1 - £ طو خاس و من ملوك القياصرة ، ١١٧ : ١٣ طوخ 🛥 سيف الدين طوخ بن عبد الله الظاهرى الشهير بطوخ بطيخ ٣١٤ : ٩ ، ١٤ --14 6 7 : 27. طور غای عد طر غای بن هلاون ۲۳: ۱۹ طوغان الحسني الدوادار ٢٥٠ : ٥ - ٢٥٨ : : "1Y - 7 : "11 - A : "." - 10 (1 : TIV - 18 (11 : TIO - 0 11: 414-14 طوغان المؤيدي _ أمير آخور ٣١٧ : ٢٠ _ 12 : *** طوغای = طوغای تیمور ۲۲: ۱۰: ۲۱، ۲۱ طو مان یای == السلطان طو مان بای ۲۰۵ : ۱۸ طبيغا الطويل ٢١٦: ١١ - ٢١٨ : ٩ الظافر = الظافر بأمر الله إسهاعيل - الفاطمي الظافر مظفر الدين خضر و بن صلاح الدين 12.69 1 13.8 الظاهر أبو منصور غياث الدين غازى ۽ بن صلاح الدين الأيوبي ، ٨٩: ٢ ، ١٠ -- ١٩٨ : Y: 144-1A الظاهر برقوق ٤٦: ٩، ١٣ - ٤٧ - ١٦ -- 1. : 75-5 : 77- A:09- 10:0. : YT - 11 : Y1V - A : 1 . 0 - 4 : 4 . (11 (1 : YE - E : YF9 - 1V (17 (4 : YTV - 1" : YOV - 1" 17: 444-17 ظاهر البلخي ٢٣١ : ١٥ الظاهر بيبرس البندقداري ٤٥ : ١٧ - ٧٧ : : 77-1: 09-17 . V : 49-A ۲۸٦

طليحة الأسلى ٤٠: ٢١

عبد المطلب الهاشمي ٧٣ : ٧ عبد الملك بن مروان ١٣٠ : ١٧ - ١٣١ - ٦: عبيل وبن إرم، ١٦ : ١١ العتيق _ أبو بكر الصديق ٨٥ : ٣ عُمَان بن عفان رضي الله عنه ١ : ١٢ -- ٤٣ A7 - 11: 77 - 7: 11 - 11: Y: 171 - 10: 174 - 14 : 11: 11: 171-1.: 171-عُمانحق ٢٦ : ٧ عجلون والراهب، ٦١ : ١٣ عجيف وبن عنيسة ۽ ١٤٦ : ٥ ، ٩ ، ٢٢ ، ٢٧ عدنان بن أد بن أدد ١٢٥ : ١٧ عرياق وبن مصرام، ١٢١ : ٢ عزازيل = إبليس ١٣: ١٦ عز الدولة ــ أبو المنصور بختيار ــ من بني بويه ١٣ ، ٥ : ١٦٧ -- ١٧ : ٨٨ عز الدين أسامة بن منقذ ٦١ : ١٢ عز الدين أبيك ٢: ٢ عز الدين أيدمر الخطيري ٣٣٢ : ١٩ عز الدين جرديك والنوري، ١٩٤ : ٣ ، ١٥ عز الدين بن جماعة ٢٦٦ : ٢٠ ، ٢٠ عز الدين كيكاوس بن كيخسرو بن قليج أرسلان ۲۲: ۸، ۲۲ العزيز بالله بن المعز بن المنصور بن القائم ابن المهدى العبيدى = العزيز بالله القاطمي 10 : V£ العزيز بالله الفاطمي ٧٥ : ١٧ - ٨٨ : ٩ : 100 - 19 : 107 - 7 : 107 -7: 17: - 14: 14 العزيز عماد الدين عثمان وبن صلاح الدين الأيوبي ١٠ : ١٩ - ١٩ : ١٦ العسقلاني = شهاب الدين بن حجر ١٤٤ : • عضد الدولة أبو شجاع ألب أرسلان 🛥 محمد

این جغری بك ۱۷۳ : ۳

العباس بن عبد المطلب الحاشمي ٧٣ : ٧ - ٨٧ 1 : 150 - 11 : العياس وين المأمون، ١٤٦ : ٢٧ ، ٧٧ عبد الرحمن بن أبي الزياد ٢٢٥ : ٤ عبد الرحمن بن حسان ۲۲۲ : ۲ عبد الرحمن بن على بن محمد ــ أبو الفتح جمال الدين ابن الجوزي ـ ابن الحوزي Y. : 177 عبد الرحمن بن مسلم بن سنقر لون ـ أبو مسلم الحراساني ۱۰: ۲۲۷ - ۱۰: ۱۰: عبد الرحيم ابن القاضي الأشر ف أبي المجد على ابن القاضي السعيد أبي محمد محمد بن الحسن 14 . 1V : Yel عبد شمس ـ سبأ من ملوك القحاطنة ١٦٤ : ١٦ عبد العزيز وبرمك، ١٤٣ : ٢ عبد العزيز وبن تمرلنك، ١٤ : ٢ عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى١٦١ عبد الله أبو إبراهيم وبن إبراهيم بن الأغلب، 14 . . : 144 عبد الله أبو جعفر المنصور محمد بن على ٧٣ : ٢ عبد الله بن أبي السرح ٦٢ : ١٣ عبد الله بن حذافة ٢٢٠ : ١٤

عبد الله السفاح ۱۸: ۸۷ عَبِدَ اللَّهُ بِنْ شَبِرِمَةً ١٤٠ : ١ ، ٨ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ٧٣ : ٧ عيد الله بن على وبن العباس، ١٣٨ : ٢ عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس = أبو جعفر المنصور ١٤١ : ١٢

عبد الله المأمون بن هارون الرشيد ١٤٤ : ٤ عبد الله بن المبارك وبن واضع المروزى ــ الحافظ شيخ الإسلام، ١٤٠ : ١ ، ١٥ عيد الله المستعصم ٨٧ : ١٩ عبد الله بن مسعود ٤٠ : ١٣

: 178 - 7 . T . T : A7 - 17 : A0 -: 147-11: 140-11: 140-11 6 Y: YAA - 19: YAY - 17 6 1 19: 19 - 17 عمر بن عبد العزيز ورضي الله عنه ، ١٣٣ : ١٨ Y : 180 - 18 . 1 . V : 188 -1.: 144-9 . 7 . 0 . 7 : 147-£ : Y9" -عمر بن على وبن رسول؛ 🛥 المنصور حاكم المن ٩١ : ١٥ : ١٩ - ٢١ - ٢١ : ٨ عرو بن أمية الضمرى ٢٢٠ : ١٧ عمرو بن العاص ٥٤ : ١ ــ ١٥٠ : ١٩ 1 : YYE -عمرو بن عدی ۱۲۷ : ۱۰ ، ۲۲ عمرو بن فهم ۱۲۷ : ۸ عمرو بن مهاجر الأنصاری ۱۳۲: ۸ ، ۱۹ عمليق دين لاوذ ١٦٤: ٩، ١٠ عموثال وبن يقطن، ١٦ : ٦ عررى عمرى وملك الصليبين ببيت المقدس 14: 197 - 19: 191 عناميم وبن مصرايم، ١٨ : ٩ عوص وبن إرم، ١٦ : ١١ عياش بن ربيعة الخزومي ٢٢١ : ١٠ عيسى وابن مريم عليه السلام، ٣٨ : ١٥ ، A: 48 - 1V عیسی بن نسطورس ۱۵۰ : ۱۸ – ۲:۱۰۳ عيصو وبن إسحق، ١٥: ١٧ ، ١٨-١٦ : ١ 1 . . 9 . V : TO _ عيلام ١٥ : ١٤ - ١٨ : ٣ الغالب نصير الدين أبو الفتيح ملكشاه ٨٩ : ٨ غاليوس ومن ملوك القياصرة، ١١٧ : ١٤ T: {T-7: {1-10: {1-1 غانيوس ومن ملوك القياصرة، ١١٨ : ٣

عضد الدولة فناخسرو وابن ركن الدولة أبي على الحسن بن بويه و ۷ : ۷ - ۸۸ : ۱۵ (1:174-19:10:11:174-7:179-19:18:14 عقبة بن عامر ۲۳۲ : ۱۲ ، ۱۳ ، ۱۹ -A : YYY عقبة بن نافع ١٤٨ : ٢٤ عكرمة بن أبي جهل ٢٢٤ : ٩ عكرمة ومولى بني العباس، ١٣٩ : ٢ العلاء بن الحضرمي ٢٢١ : ٤ ــ ٢٢٤ : ١٢ علاء الدين خوارزم شاه ١٨٠ ١٦: علاء الدين بن المغلى = علاءالدين على بن محمود این آیی بکر بن مغل ۲۲۸ : ۱۲ ــ ۲۳۱ : 11: 417-14:17 علم الدين أبو كم ٣٤٣ : ١٥ علم الدين داود بن الكويز ٣٢٤ : ٥ ــ ٣٤٣ على دين أبي طالب رضي الله عنه ١٢: ١٢ -- W:AY- 1: EO - 17 (9 (0 : EE . V . 0 : YYY -- V : YYE -- 1 · : 17E 17 . 1. على بك الكبير ... أمير الاواء دفتر دار مصر 14 : Y. على بن الأشرف = الملك المنصور ٢١٧: ٣ على بن رسول التركماني ٩٠ : ٥ ، ٢ على بن عبد الله بن عباس ٧٣ : ٦ عماد الدولة أبو الحسن على بن بويه بن فناخسر و الديلمي ٨٨ : ١٧ ــ ٢:١٦٥ ، ٢ ، ٥ ، ٢ 0 : 177 - A مادالدين إسماعيل = لملك الصالح ٢١٣ عماد الدين شادي وبن صلاح الدين الأيوبي، عمر بن الحطاب رضي الله عنه ١ : ١٢ ــ ٢٨ ــ ٢٨: فورورهمن وعلم لكل من كان يحكم السند، فياض وحاجب الملك الظاهر مجد الدين عيسي صاحب ماردین، ۲٤۹ : ۱۱ قر دون الثاني ۱۷: ۱۷: فيرميوس الجبار ١٢٤ : ٢ فيروز بن عضد الدولة فناخسر و ٧٥ : ٦ فيلتوس ومن ملوك الروم؛ ١١٢ : ١٤ -14 . 4 . 1 : 11" (ق) القادر وبالله أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر العباسي ٢ : ٧٧ : ١٥ قادن ۱۶۲ : ۵ قاذلة همن ملوك الإفرنج، ١٩ : ٦ قارون ومن ملوك القياصرة، ١١٨ : ٦ قانوني العلائي ٢٤٥ : ٦ قانياي المحمدي الظاهري ٣١١ : ٨ -- ٣٢٠ : A: TYX-1: TYY-1: TY1-18 - Y. : YYY - 17 . 0 : YYY -القاهر وأبو منصور محمداين المعتضد باللهأحمد العياسي ١٤: ٨٧ : ١٤ القائم وبأمر الله أحمد ابن القادر بالله أحمد العباس ٢ : ٧٧ - ١٧ : ٧٧ - ١٥ 0 (£ : 1VY -القائم وبأمر الله محمدين المهدى عبيد الله الفاطمي و 0: 184 - A: AA قبطای بن مصرایم ۱۸: ۸ قتادة وبن دعامة بن عزيز . أبو الحطاب السدوسي البصرى، ٩٤ : ٥ ، ١٧ - ٢٠٨ 10: 170 - 19 (11 : قجق الشعباني - الأمير ٣١٨ : ٨ - ٣٢٣ : ١٥ 1: 4 Y : TY9 -

الغررى = السلطان قنصوه الغورى ٢٠٠ :١٧ غياث الدولة ومن بني بويه، ٨٨ : ١٦ (ف) الفارابي = أبو النصر محمد بن محمد بن طرخان ابن أوزلغ الفارابي ٧٨ : ٤ ، ١١ غارس وين لاوذه ١٦ : ٩ فارس ـ الأمير ٢٤٣ : ٧ فارس المحمودي ٣١٥ : ٩ الفارق _ صاحب كناب البستان ٥٥ : ٥ فاطمة بنت أسد بن هاشم ٨٧ : ٥ فالغ ډين عابر ۽ ١٥ : ١٥ ، ١٦ الفائز وبنصر الله أبو القاسم عيسى ابن الظافر إسهاعيل الفاطمي، ٨٨ : ١٠ فتح الله وبن معتصم بن نفيس الدواداري، فخر الدين عبد الغني بن تاج الدين بن أبي الفرج 11 : *** - V : *Y\$ - 1A : *1A 1 . : 40 - 17 : 41 -فرج = السلطان الناصر فرج بن برقوق ٣١١ : فرج «بن تمزلنك» ۲: ۲ الفردوسي وأبو القاسم حسن بن محمد الطوسي، 11:117-11:11 قرعون وعلم لكل من كان بحكم مصر ، ٩٩: ٩ فرعون عد عزيز مصر في عصر يوسف عليه السلام ٣٥ : ٤ فروح ډېن عبد کلال ، ۲۲۱ : ۱۱ فغبور وعلم لكل من كان يجكم الهند. ٣:١٠٠ فغفور وعلم لكل من كان يحكم الصين، 14.4:100 فلشتين وبن مصرايم ، ١٨ : ٢ فناخسرو بن تمام بن کوهی ۷۰ : ۸

غُود وعلم لكل من كان يحكم الصابثة»

قوام الدين الإتقائي ٢٧٧ : ١ قوسيس الحيار ١٧٤ : ١ قوصون والأمير سيف الدين قوصون، ٢١٢: 1": YIV - ": YIF - YI 4 4 قوط وبن حام ، ۱۸ : ۵ ، ۱۸ قنقر تای 🛥 قنغرطای بن هلاون ۲۰: ۲۰ قيشداذ وعلم لكل ملك من ملوك القيشداذية ، 14: 1.7 قيصر وعلم لكل من كان يحكم الروم؛ ٩٩ : : **1- 17: ***- 17: 114-11 14 6 1 4 (4) كابل وعلم لكل من كان يحكم النوبة ، ١٠٠ : ٥ کاثر دبن ارم، ۱۲ : ۱۱ ، ۱۲ كافور الإخشيدي ٦٢ : ١٦ - ١٥٠ : ٦ 7:100-9:101-كافور الزمام ــ الأمير ٢٥٤ : ٦ كاليجار المرزبان = صمصام الدولة ١٦٩ : الكامل = السلطان الملك الكامل أبو المعالى ناصر الدين محمد ابن العادل أبي بكر بن : Y .. - 11 : A4 - Y : 67 wel 1. : 1.4 -- 14 : 14 : 4 الكامل شعبان ٩٠ : ٦ كتبغا = الملك العادل ٥٦ : ١٥ كتبغا الحمالي ٢٥٤ : ٥ كتبغانوين و نائب ملاون ، ٢٣ : ٥ كجك وبن الناصر محمد بن قلاون = السلطان الأشرف ٢١٢: ٤ - ٢١٣ : ١ کردین مرد ۱۲: ۲۱ کرشجی وبن عثمانجق، ۲۹ : ۸ كركاس ومن ولد كنعان، ١٨ : ١١ كرمان شاه بن بهرام ۱۱۷ : ۱ کرمان شاه بن سابور ۷۵ : ۱۱

قحطان بن عابر بن شائخ ۱۲۶ : ۱۳ قرابغا البريدي ٢٦٠ : ٥ قراشبك ٢٥٢ : ٢ قراطك ۲٤٥ : ۸۱ - ۲٤٩ : ٩ قرا يوسف التركماني ٢٤٥ : ١٥ ــ ٢٤٧ : ٢ قرطاي الشهابي ۲۱۹ : ۲ قرطای الطازی = قرطای الشهایی ۲۱۷: 3 قرقماس وين أخى دمرداش الملقب بسيدى الكسر ١٠٤٧: ٢ - ٢٥٣ : ١١ - ٣١٣: A : TY - 17 . 11 : T14 - A قروة بن عمرو الحذامي ٢٢١ : ٩ -- ١٦: ٢٢٣ قريش = النضم بن كنانة ١٢٦ : ١٠ ، ١١، 14 4 10 قشقار القردمي ٣٢٠ : ٥ ـ ٣٢٩ : ١٠ قصي بن کلاب ۱۲۱ : ۱۵ قطب الدين التحتاني = محمود بن محمد الرازي Y. . 18 : 1AE قطر ـ الملك المظفر ٥٦ : ١٤ ـ ١٠٥ ٣٠: · 1: Y1 -قطلوبغا التنمي ٣٣٦ : ١ قطلوبغا ونائب الإسكندرية، ٣٤٤ : ١٧ قطلوخجا . السلحدار قاتل شيخون العمري، قطيون وعلم لكل من كان يحكم اليهود؛ 15 : 44 قلاون = السلطان المنصور قلاون الألني 0:10-11:07 قلوذية ومن ملوك الفرنج؛ ١٩ : ٥ قلوذيوس «من ملوك القياصرة» ١١٨ : ٥ قمش = سيف الدين قمش بن عبد الله الظاهري 14 . 1 . . 418 قنبر **== وزیر بن یزدجر ۱۲۷ : ۱۵** قنغرطای وین هلاون، ۲۳ : ۹ - ۱۸۲ - ۷

قوام الدولة ومن بني بويه، ٨٨ : ١٩

كريم الدين وكاتب بيبرس الجاشنكير، کیئم وبن باوان، ۱۹ : ۱۰ كيوان ډر ئيس قبيلة بني زهير ، ٥ : ٩ ، ٢٤ Y1 : Y11 كزل الأجرود العجمي ٢٦٠ : ١ ... ٣٢٢ : کيومرث = جيومرت ١٠٧ : ٢ ، ١٤ Y: TE7 - 18: TY4 - 0: TYA - 4 كزل الخططي ٢٦ : ١٥ لاجين 🛥 الملك المنصور حسام الدين لاجين الكسائي وأبو الحسن على بن حمزة، ١٤٣ : 10:07 *1 4 Y لاود وين سام، ١٥ : ١٣ - ١٦ : ٩ -كسرى و علم لكل من كان يحكم الفرس ، 17: 11 14: 144 - 11: 40 - 18: \$1 لزريق ډمن ملوك الفرنج ۽ ١٩ : ٦ لهراسب ومن ملوك الفرس ١١١ : ٨ ، ١٠، کسری برویز بن هرمز ۲۲۰ : ۱۵ -۲۲۱ : ١١ کعب بن لؤی - ٨٦ : ٩ لوخيم بن نقراش ١٢١ : ٧ کفتور بن مصرایم = کفتوریم ۱۸ : ۷ لوروس الحبار ١٧٤ : ٤ کفتوریم بن مصرایم = قبطقای ۱۸ : ۸ ماجك وعلم لكل من كان يحكم الصقالبة ، كمال الدين عبد الرازق ٣٣ : ١٤ ، ٢٠ كمشبغا العيساوي ٣١٨ : ٢ کنعان وبن حام، ۱۸ : ۵ ، ۱۰ ماذای وین یافث ۱۹: ۲: ۱۹ کنانة وبن خزيمة بن مدركة، ١٢٦ : ٩ مارية القبطية وزوجة الذي عليه السلام ، ٢٢٢ : ٥ کهلان بن سبأ ۱۲۶ : ۲۰ مازيارين قادن يزد أهر مز ١٤٦ : ٣ ، ١٨ کهلان و بن يقطن ١٦٠ : ٥ ماشخ وبن یافث: ۱۹ ، ۳ ، ۱۲ الكوثرى ٢٠: ٢٠ ماغوع ډېن يافث، ١٩ : ٢ ، ١٢ كوروس الجيار ١٢٣ : ١٩ مالك بن طوق ٦١ : ٢١ مالك بن فهم ۱۲۷ : ۷ کوش وبن حام ، ۱۸ : ٥ مأبور وخصى أهدى إلى النبي صلى الله عليه کومر دین یافث؛ ۱۹: ۲، ۳، ۲۹ وسلم ۽ ۲۲۲ : ۱۳ كوهي بن شرزيل الأصغر ٧٥ : ٨ المأمون وعبد الله بن هارون الرشيد؛ ۸۷ : ۱۱ -کی أراس وبن كيفباذ، ١١١ : ٣ 4 . 1 : 188 - 10 . 18 : 187 کیخسرو بن سیاوخش بن کیکاوس ۱۱۱ المارك بن الفضل ٢٦٤ : ٩ ٦: المبرقع أبوحرب اليماني ١٤٦ : ٥ ، ٢٤ كى دافيا وبن كيقباذ، ١١١ : ٢ کیستاسب بن لهراسب ۱۱۱ : ۱۲ المتنى 🛥 أبو الطيب کی قاسین وین کیقباذ، ۱۱۱ : ۳ 11 : YA كيقباذ ومن ذرية منوجهر ١١٠٠ : ٤ ، ١٨ المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم بالله أبى کیکاوس و بن کیقیاذ، ۱۱۱ : ۲ ، ۵ ، ۸ إسحاق العياسي ٧٣ : ٤ - ١٧ : ١٢ کی کینة وین کیقباذ، ۱۱۱ : ۳ 1 : 11V -

المُثْمَن == المُعتصم مُحمد بن الرشيد ١٤٥ : ٧ ، ٩ محمود بن مودود بن نحوارزم شاه ٧٤ : ٧ محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي عاهد و المحدث ع ١٤ : ١ Y1 : 10 : 18 : 14" الحجاهد سيف الدين على ٩٢ : ١٨ ، ١٨ ، ٢٠ مجيى الدين بحيى ابن الشيخ سيف الدين السير امي المجاهد مجد الدين سالم الحنبل ٣١٧ : ٥ -18: 771 - 8: 778 مدركة بن إلياس ١٢٦ : ٧ المحسن ظهير الدين أحمد وبن صلاح الدين مراد باك دين عُمانجق، ٢٦ : ٨ الأيوني، ٨٩ : ٦ مرجوش = أمير الجيوش ١٧: ١٦4 محمد ـــ رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ : المرذاذ وبن يقطن؛ ١٦ : ٤ مرة بن كعب ١١: ٨٥ · £ : ٣9 - Y : 17 - 1 : £ - 1. مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ١٣٠ : (Y : 17Y-1. : 18- 4:00-7 - 0 : YAY - 1 : Y · A - Y : 1Y1 - 8 مروان بن صلاح ۱۳۲ : ۱۹ A: TE7-7 (T: TTX-71: T10 مروان ــ الجعدي ــ بن محمد بن مروان بن محمد بن إسحاق المطلبي = ابن إسحاق ١٢:٢٠٧ الحكم الأموى ١٣٧ : ١٥ ، ٢٢ -- ١٣٨ محمد بر کة خان ۲۱۰ : ۳ A . . . محمد بن جرير بن يزيد الطبرى= ابن جرير مرى وملك عسقلان، ١٩٢ : ٨ ، ١٨ الطبرى المؤرخ٢٠٧ : ١٥ مريم وابنة عمران، عليهما السلام ٣٩ : ١ محمد الشيباني والإمام صاحب أبي حنيفة، المسترشد وابن المستظهر بالله أحمد بزالقتدى Y+ 4 7 : 18# العياسي ٨٧ : ١٥ محمد بن عائد ١٣٧ : ٩ المستضيء وبأمر الله أبومحمد الحسن بن المستتجد محمد عبد الله عنان ١٦١ : ٢٧ العباسي، ٨٧ : ١٦ محِمد بن عثمان والقائم بأمر الزط، ١٤٦ : ٩ المستضيء وبأمر الله أبوالمظفر يوسف الخامس محمد بن على بن العباس = أبو العباس السفاح والثلاثون من خلفاء بني العباس، ٧٢ : ١٧ 11: 177 المستظهر بالله أبو العباس أحمد ٧٢ : ١٨ ــ محمد بن عبينة ١٣٥ : ١ 10: 44 محمد بن قادن = مازيار بن قادن ١٤٦ : ١٨ المستعصم وبالله العباسي . آخر خلفاءبني العباس محمد المهدى بن المنصور ١٤٢ : ١ بيغداد ٢١: ١٨١ - ٧: ٨٧ - ٢ : ٢٣ م محمود بن سبکتکین ــ السلطان ۱۷۱ : ۱۳ ، 17: 4.4 - 4: 144 -Y: 174- Y1 . 10 المستعلى وبالله أبو القاسم أحمدابن المستنصر محمود بن عمربن محمد الخوارزمي الزمخشري أبو تميم معد ــ الفاطمي ، ٨٨ : ٩ ــ ١٦٣ 19:140 11: المستعين بالله وأحمد بن المعتصم بن الرشيد، محمود بن محمد الرازى = القطب التحتاني 17: 47 Y. : 184

V1 . V. V _ V. . Ai _ IV : EA = 1A: YYY - Y: Y1. -المظفر = هارون الرشيد ٩٣ : ١٦ المظفر يوسف بن على ٩٢ : ١٠ معاذ بن جبلة ۲۲۱ : ٦ معاوية بن أبي سفيان ٤٣ : ١٣ ــ ١٤ : ١٠ ، 1A . 1V: 17A - V . Y: 40 - 14 .: 171 - 1 : 174 -معاوية بن يزيد بن معاوية ١٣٠ : ٣ المعتز و بالله محمد بن المتوكل بن المعتصم ، ٨٧: المعتصم ، باقد أبو إسحاق محمد بن الرشيد، ٨٧ : 1-331:71-031: 14-13: YV 4 YZ 4 14 4 1V المعتضد بالله أبو العباس أحمد - العباسي ٧٣: A: TIV - IT: AV - & المعتضد عه داو د بن المتوكل العباسي ٣٢١: ١٢ 1: 414 --المعتمد وعلى الله أبو العباس أحمد بن المتوكل على الله على ١٣ : ١٧ #: 177 Jan المعز أبيك التركماني ٥٥ : ١٠ ، ١٣ - ٤٧ : 3-43:01-14:01-37: 1. : 1.4 - 17 : 1.7 - 11 معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه ٨٨ : -Y: 177 -7: 170 - 17: 11 1: 117 معز الدين سنجر بن ملك شاه ١٧٧ : ١١ المعز فتح الدين إسحاق ٨٩ : ٣ المعزر لدين الله الفاطمي ٨٨ : ٨ -- ١٤٧ : ٩ -1 : A : 101 - 1V : 1 : 181 -- 14 . 17 . 17 . Y . 7 . E : 101 - YF: 14Y - 11: 100-1: 10Y المظفر وقطر ٤٥ : ١٥ - ١٨ - ٤٧ : ٥ 17: 17

المستعين بألله أبن المتوكل على الله العبامي : 418 - 7 . 4 : 4.4 - 14 : 404 14: 411 - 1 المستكفى وتوزون عبد الله بن المكتنى ، ٨٧ : 18 . 18 المستنجد وابن المقتم لأمرالله محمد ابن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى العباسي ، ٨٧ : ١٦ المستنصر بالله أبو تميم معد ٨٨ : ٩ -- ١٦٢ : 11:17-14 المستنصر وأبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله العباسي، ١٦: ٨٧ مسعود بن سعد ۲۲۳ : ۱۷ <u>- ۲۲۶ : ۲</u> مسعود بن عز الدين كيكاوس ٢٢ : ٢٢ المسعودي وأبو الحسن على بن الحسين بن على صاحب مروج الذهب، ١٦ : ١٨ مسلم والإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابوري ــ أبو الحسين، ١١ : 17: 777-17: 170-11 مسوط ومن ذرية إبليس، ١٤ : ٢ ، ٤ المسيح وعيسي عليه السلام، ٣٨ : ١٨ _ £ : \\A مسيلمة الكذاب ٢٠ : ٢٠ مشترك القاسمي الظاهري ٣٢٣ : ٥ - ٣٤٣ ٧: مصرام وبن نقراش، ۱۲۰ : ۱۱ ، ۱۶ مصرایم وبن حام، ۱۸ : ٤ ، ٢ ، ٩ مضر دبن نزار ۱۲۲ : ۵ المطيع ولله الفضل بن المقتدر ٨٧٤ : ١٤ المظفر بيبرس الحاشنكير ٤٦ : ٧ - ٤٧ : V: 1.0 - T: 1. - 17: 0. - 18 المظفر حاجي ٩٠ : ٧ - ٢١٤ : ٥ - ٢١٧ : مظفر وصاحب مظلة الحاكم بأمر الله ١٦١٠٥.

المنصور على أبن الملك الأشرف شعبان بن حسين المعظم فمجو الدين ثورائشاه ٨٩ : ٧ 1 . T : YIV - A : 1. المغيرة بن شعبة ٨٦ : ٤ المفضل قطب الدين موسى ٨٩: ٥ المنصور عمرين على بن رسول ٩٢ : ٨ المقتدر بالله أبو الفضل جعفر ٧٣ : ٣ - ٨٧ المنصور قلاون ١٥ : ١٩ -- ١٧ : ١١ --14: 4.4 - 14: 14 - 14: 14 المقتدى بأمر الله أبو القاسم عبد الله ٧٣ : ١ المنصور محمد ابن المظفر حاجي ابن الناصم محمد 4: Y17-V: 4. المقتني لأمر الله أبو عبد الله محمد ٧٧ : ١٨ -المنصور نور الدين على بن المعز أيبك 17: 40 11 : 144-14: 144-18: 44 17: 7.1-17: 11 المقريزي = تني الدين . المؤرخ ١٦٤ : ٢١ المنصور لاجين _ حسام الدين لاجين ٤٦ : ٥ -المقوقس وعلم لكل من كان يحكم الإسكندرية ، : 1.0 - 7: 4. - 4: 0. - 17: 44 1 . . 44 المقوقس جريج بن متى ٢٢٠ : ١٧ - ٢٢٢ - ٣: مناطش و صاحب عموریة ، ۱٤٦ : ۲۱ منطاش = الأمير تمر بغا الأفضل ٦٣ : ١٧ ، منتوق ۲۵۱: ۲،۸ منجك اليوسي ٧٠ : ٢ ، ٢٠ - ٢٢ : ٢٢ منكتمر بن طغان بن باطو بن جنكز خان المنذرين ساوي العبدي ٢٢١ : ٤ - ٢٢٣ : ١١ المنذرين المنذرين النعمان ١٢٨ : ١ منكوتم بن هلاون ٢٣ : ٩ ــ ١٨٢ ـ ٧ المنذرين النعمان ١٤: ١٢٧ منكوتيمر = منكوتمر ٢٠: ٧٣ منشك = منجك اليوسني ٢١٤ : ١٣ ، ٢٢ -منوجهر و من ملوك الفرس ۽ ١٠٩ : ١٣ المهاجر بن أبي أمية المخزومي ٢٢١ : ٥ ــ ٢٢٤: المنصور أبو بكر ۽ بن صلاح الذين الأبويي ۽ المنصور و أبو جعفر عبد الله بن محمد العباسي ، المهتدي و بالله محمد بن الواثق بالله ، ٨٧ : ١٣ : 17 - 17 : 11 : 17 - 17 : AY المهدى أبو محمد عبيد الله الفاطمي ٨٨ : ٦ --. . . 11. - 14 . 17 . 2 . 7 . 1 . Y : 189 - 17 . . : 18A 14:141-7 المهدى محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور ٧٣: المنصور إسماعيل ابن القائم بأمر الله محمد بن 17:181-11:44-7 المهدى العبيدى الفاطمي ٨٨: ٨ - ١٤٧ : مهيب الدولة و من بني بويه ، ٨٨ : ١٨ 1:10--17:189-17 مؤتمن الحلافة ١٩٦ : ٢ المنصور سيف الدين أبو بكر بن محمد بن قلاون موسى عليه السلام ٣٥ : ١ -١٠٩ : ١٦-- 17 (1. (0 : YOT- 10 : 174 المنصور سيف الدين قلاون الألبي ٢١٠: ١٣ المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق ٩٠ : ١١ 10 . 4 . 7 : 79 - 17 . 7 : 7 . 4

- 1 : 411 - A : 417 - 10 : 411 . TIV _ V . 1 : TIT - 18 : TIO : *** - \$: **1 - * : *14 - 1. : 470-10:478-064:474-0 : *** - 1" : *Y4 - 17 : *YV-A : TTE - 17: TTT - 17: TTT - 1 -10 (7 (7 : 777 - 7 : 770 - 1 4 114 : TE1 - V: TTA - A : TTV 1:454-1:454-11:4:4-14 المؤيد نجم الدين أبوالفتح مسعود ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي ٨٩: ٣- ١١ : ١٠ ، ١١ المؤيد هارون الرشيد ٩٣ : ١٦ المؤيد هزير الدين داود بن المظفر ٩١ : ١٤ -مؤيد الدولة و من بني بويه ، ٨٨ : ١٧ ميشا (وزير العزيز بالله الفاطمي ، ١٥٥ : 4:107-19 (U) ناشر النعم = ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو ابن شرحبیل ۱۱۹: ۱۸، ۱۸ الناصر أحمد بن محمد بن قلاون ٩٠ : ٥ ــ 18: 114-18:10:11 الناصر ــ لدين الله ــ أحمد بن المستضيء بأمر الله العباسي ۷۲: ۱۷ ــ ۸۷ ــ ۱۲: ۱۲ الناصر حسن و ابن الناصر محمد بن قلاون ، - 1V: YF. - 1: Y10-Y: 4. الناصر - أبو المظفر - صلاح الدين يوسف بن أيوب ١٧: ١٨ - ٨٨: ٢٠ - ١٨٩: - 17: 148 ~ 1: 14. - 17 . V 19: 101 الناصر فرج بن برقوق ٩٠ : ١١ ، ١٢ -- إ

· 1: YEO - 18: YE1 - 0: YT9

- 10: YEV - 17 : 1: . YET - 7

موشا = موسى عليه السلام ٣٥: ٢ الموفق بن المتوكل على الله ٧٣: ٤ الموفق هارون الرشيد ٩٣ : ١٦ مؤنسة خاتون بنت صلاح الدين الأيوبي ١٩٨ : المؤيد إسماعيل إبن الملك الأفضل ٩٣ : ٦ المؤيد شيخ المحمودي = السلطان المؤيد ٢:٧-: 44 - 14 . 14 . 7: 44 - 7: 44 : : 0 - 10 : 17 : 4 : 84 - 17 : 0 : 01 - 1 . : 07 - 17 . 18 . 1 . . 7 : No - 4 . 7 . 7 : 78 - Y : 78 - Y . · *: 98-0: 91-17: 9-1 -A . 1: 1.0 - Y . E : 40 - 17 -7:118-18:11-4:1:1.7 - A : \YE - \Y : \YF - \ : \\Y - V : 174 - 1 : 184 - F : 17A - ¥: \A1 - PYI : F - FAI : \$ -- Y: Y.Y - Y: Y.E - 17: 1AA : YTX - 1 . : YTT - 1V . 7 : YYA : 71 - 7: 710 - 1: 711 - 17 - 11 . A : You - 17 . 7 : YE4-11 : YOY - 11 . T : YOY - 1T : YO! - YE . V : YOE - 17 . 17 . 1 . . 1 4: YOY -- 17: YOT -- Y 4 Y: YO - 14 . Y : YOA - 17 . V . O . T -4 . A . Y . T : Y7 - 1 . : Y09 - 1A: YTY - 11: YT0 - 18: YTY - 15: YV - 14 . IV . 15: YTV (7 : YVY - 1Y : YV7 - 1Y : YVY : YA1 - Y + : YA + - Y : YYA - 1A : ** * L - Y : 1 : * T · Y - X -1: Y.7 - Y . E . 1 .: Y. - - T

موسى بن محمد المهدى حموسي المادي ١٤٧ :

النجاشي و علم لكل من كان يحكم الحبشة ، ٩٩: 10: 777-1: 771-17 نجم الدين أبو الشكر أبوب بن شادى - الأمع و والد صلاح الدين الأبويي ، ٩٩ : ٣ ، Y: 144-£ نرسی و أخو بهرام ، ۱۱۷ : ۳ نزار وین معد ، ۱۲۹ : ٤ النسائي ح أحمد بن شعيب بن على بن سنان _ الحافظ المحدث ١٨: ١٨ نسيم و متولى ستر الحاكم بأمر الله الفاطمي ، 171:0 نصرة الدين مروان ٩: ٨٩ نصر الله العجمي ٢٦٦ : ١٢ النضر = قريش ١٧٦ : ١٠ - ١٧٧ : ٤ نظام الدين الأسبيجابي ١٨٤ ١١٠ النعمان و علم لكل من كان يحكم العرب من قبل العجم ، ٩٩ : ١٦ النعمان الأعور ١٢: ١٢ نعيم بن عبدكلال ٢٢١ : ١١ نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على اين أبي طالب ١٤٤ ١٣: النقاش 🛥 محمد بن الحسن بن زياد ــ أبو بكر النقاش ۱۸،۶:۱۶ نقراش وبن نقراوش ، ۱۲۰ : ۹ نقراوش و من ملوك الفراعنة ، ١٢٠ : ٥ نمرود الجمبار ۱۰۹: ۲۳- ۲۲۳ نوح عليه السلام 11: 4 ، 17 ، 18 ... 10 : 1 1 : 111-17: 41-1 نودر بن منوجهر ۱۱۰ : ۲،۱ نور الدين الشهيد = محمود بن زنكي ١٢٩ : - ": 19" - Y1 (\$: 19 - Y1 - 18 : 17 : 11 : 1 : 4 : 140

11 . 17 - 107: V : YO - YI . 12 1. . 1. 0 : 70" - 17 . 10 . 4 . 0 : YOY - & . Y: YOO - 9 : YOE - 17 : - 10 : 1 Y : 11 : A : Y : YOA - 1V : - 7 · Y : Y7 · - 18 · 17 · A : Y04 - YY: YYY - 1 : YYY - 17: YTY Y: 414- 1. : 410- 1. : 411 الناصر محمد بن قلاون ٤٦ : ٤ ، ٧ - ٩٠ : : 111-17: 71- 2: 7: 7: 1 17: 111-167 الناصر وصاحب اليمن، ٣٤٤ : ٥ ناصر الدولة و من بني بويه ، ٨٨: ١٧ ناصر الدولة بن حمدان ٦٢: ١٧ ناصر الدين بن البارزي ٣١٣ : ٢ ، ١٧ -17: 454-0: 445 ناصر الدين بن العديم ٣٠٤ : ١١ - ٣١٣ : : ٣٣٦ - ٣ : ٣٧٤ - 11 : ٣٧٠ -- 14 18: 460-9: 454- 7 ناصر الدين محمد بن شهرى ٢٤٩ : ١٢ ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي يكر ابن أبوب ١٨٠ : ١٨ الناصري عصيليغا الناصري ٣٠٣ ١١: ناطش_مناطش صاحب عمورية ١٤٦ : ٤ ، ناهيذ ر ابنة فيلقوس ۽ ١١٣ : ٣ نبيط و من ولد أشور ۽ ١٦: ١٤ النبي صلى الله عليه وسلم 🛥 محمد رسول الله عليه السلام ١١: ١١ – ١٨: ١١ -- ٨٦:

- 17: 170-T: 40-V . 4: 41-T .

17 . 4 : 777 - 17 . 17 : 17.

4 4 4 : Yo. - A . Y : YEA

هشام بن عبد الملك ٢: ١٤٣ - ١٤ : ٢ 1V: Y·Y - 1: 19A - 1A: 19Y ملال بن يسار عه ملال بن زيد بن يسار بن بولا نوروز و الحافظي ، ١٥٠ : ٥، ١١ - ٢٤٩ : البصري _ أبو عقال ٢٠٨: ١٢: ٢٢ ، ٢٢ (17: YOY - 18 (11: YOI - 1 ملاون بن باطو بن جنكز خان عيم لاكو ٢٣: : YOT - F : YOO - 17 : YOF - 1V - 1: 181-17: 80-0 (7 () - V: YT - 1A . . : YOA - 1V - 10: 7.4 - 77 : 71 : 10: 111 -1 () : Y)Y-Y: Y)) -18: YYY . 14: YYY : T19 - A . E : T19 - A : T18 همای جهرزاد بنت بهمن ۱۱۲: ۱،۱ 77 - 177: 01 : 11 - 777: 3 - 777 هندينت عتبة بن ربيعة ١٢٨ : ٢٠ 17:11:1: هودعليه السلام ١٣٧ : ٤ النويرى = شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب هوذة بن على الحنيني ٢٢١ : ٣ ، ٢١ – ابن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكرى - المؤرخ ٢: ٢ - ٢٢: ١٢ - ١٥٤: هو صال و من الملوك الفراعنة ٤ ١٠: ١١ T: 144-10: 178-14 هولاجو ــ هلاون ۲۰: ۲۰ هو لأكو ي هلاون ٢٣ : ١٨ (A) هياج و علم لكل من كان يحكم الزنج ١٠٠٠ : ٤ هايل ۲۲: ۱۷ هينوم بن قسطنطين بن باسيل ٢: ٧ الهادى = موسى ابن المهدى محمد العباس ٨٧: 11:7:18Y-11:AV الواثق هارون بن المعتصم ۸۷ : ۱۲ -- ۱٤٧ : هارون الرشيد بن المهدى ٧٣ : ٥ – ٩٣ : -17:147-7:14-17 الواقدى _ أبو عبد الله محمد ٢:٨٦ - ٢٢٥ : Y: Y78-19: Y7F هارون الواثق بن محمد المعتصم ١٤٥ : ٥ واثل بن حدير ١: ١٢٥ هدهاد و بن شرحبيل بن غمرو ، ١١٩ : ٩ واثلة بن الأسقع ١٦: ١٢٥ هدر ماوث و بن يقطن ۽ ١٦ : ٥ ورد المني و أم الصالح نجم الدن أيوب ، ٢٠٣: هرتوك وبن جنكز خان ، ۲۲: ۱۶ ـ ۱۰۱ ـ ۹:۱۸۱ هرقل و علم لكل من كان يحكم الشام ، ٩٩ : وحشي بن حرب ۲۲۴ : ۱۵ ، ۲۰ الوليد بن عبد الملك بن مروان ١٣١ : ٩ ، هرقل صاحب الروم ۲۸: ۲، ۹۰، - V . E: 177-14 . 7: 171-10 هرمز و من الطبقة ثالثة من ملوك الفرس و 10: 177-10: 17: 170 11:111 الوليدبن مسلم ١٣٢ : ٨ هرمزين سابور ١٠: ١١٠ وهب بن منبه ۱۳: ۱۳: ۲۳۰ - ۱۳ ، ۱۳ هرمز کرمان شاه ۷۵: ۱۱ هرمز بن نرسی ۱۱۷ : ٤ باسين = محمد عليه السلام ٥٠: ٢ هزورام و بن يقطن ۽ ١٦ : ٤

یافت و بن نوح ، ۱۱ : ۱ ، ۲ ، ۹ ، ۱۱ -نقطن ١٥:١٥ - ١٦ - ١٤ ٤ ٨ للغا الحاذ تدار ٢٦ : ١٥ 1:19 با وان د در بافث و ۲: ۲۱ - ۱۰ د ۲۰ ۱۳: ۲۸ بليغا الحاصكي عدسف الدن بليغا ٢١٥: ١٣: - 10 (17 (11 (0 : 717 - 18 يحي و عليه السلام ۽ ٥٤ : ١٩ يحيى بن أكثم المروزي البغدادي ١٤٧ : ١٢ ، Y1 6 1 . : Y1A بليغا روس نائب السلطنة ، ٩٢ : ٩٧ يلبغا العمري ۲۱۵: ۲۱۸ - ۲۱۸: ۱۷، ۱۸، يحى بن خالد بن برمك ١٤٢ : ١٢ يز دجر د ٤٣ : ١٤ *1 يلبغا المظفري ٣٢٩ : ٢ يزدجردين شهريار ۲۲۱: ۱۵ یز دجر دین هر مز کر مان شاه ۷۵: ۱۱ ىلىغا الناصري ٦٣ : ١٥ - ٢٤٦ - ١٠ يزيدوين معاوية ، ١٢٩ : ١٠ ، ١٢ YT . 1A: TYA-0: TII-1: T'T يشيك و ين أز دمر ، ٢٤٩ : ١ - ٢٥٠ : ٤ -بليغا البحياوي ٢١٧: ١٨ 11 410: 414 - 4: 404 يوحنا = الملك أو نك خان ١٧٩ : ١٨ يشبك الشعباني الظاهري ٢٤٧ : ١٠ - ٢٤٤ : يوسف بن عمر = الملك المظفر ٩٠ : ٩ : ٩٠ Y. (17 : YO - 17 : YET - Y. يوسف و بن يعقوب عد يوسف الصديق عليه يشبك الموساوي ٢٥٥ : ٥ السلام ٥٥ : ١ - ١٩٠ : ١٦ - ١٣٢ : يشبك المؤيدي ٣٣٧ : ٩ - ٣٤٠ - ٣ - ٣ (17 (4 (7 : YFO - 1F (1 · (4 7: 757-17: 757 1A: """ - V: YAV -- IV بشكر بن جزيلة ١٥٠: ٢٠ يوسف الخوارزمي و قاتل ألب أرسلان ، يشموت وين هولاكو ، ٢٣ : ١٩ 14 4 4 4 V : 1VE يشودار بن هلاون ۲۳ : ۹ يوسف و صلاح الدين الأيوبي ، ١٩٠ : ١٧ يشودان = يشودار بن هلاون ١٨٧:٧ يوشع النبي عليه السلام ٥٥ : ١ ــ ١١٠ : ١٠ يصمت بن هلاون ۲۳: ۸ - ۱۸۲: ۳ يوفاف بن يقطن ٧:١٦ يعفر و بن السكسك ، ١٢٥ : ٣ برنان ۱۹:۱۹ يعقوب و النبي عليه السلام ، ١٥ : ١٧ ــ ٣٥ : يونس عليه السلام ٥٤: ١٩ Y:00-A:7 يونس بلطا ٢٤٠ : ١، ٢١ - ٢٤٠ : ٣ ىعقوب شاه ٢٣٩ : ١٠ يونس الحافظي ٢٤٣ : ٨ - ٢٤٧ - ٠ يعقوب بن كلس ١٥٥ : ١٢ T: Yo.

فهرس الأمم والقبائل والبطون والطوائف والجماعات

أغ: ۲۰ ۲ ۸ ۸ الأغز _ الترك الغز ١٧٨ : ٩ ، ٢٠ أفشار ۲۰ : ۱٤ الإفرنج ١٩ - ٤ - ١٩٧ : ٤ - ٢٢٨ : ٩ الأكاسرة ٤٣: ١٠١ - ١٦: ١٣: ١٦ - ١٦ -Y: 17A-7: 17V-7: 110 أكدر ٢١:٢١ الأكر اد١٦ : ١٨-١٧ : ١، ١٣ - ١٤:٢ ألأن _ العلان ٢: ٢ ألقاطك ٢١: ١ أمراء الأكراد ١٩٧ : ١٢ أمراء العسكر ٢٠٢: ١١ الأنصار ١٧،١٠،٩:٤٠ أهل الدة ٢٢٤ : ٥ أهل السنة والحماعة ٣٤ : ٨ أهل الكتاب ١: ٨٦ : ١ 17: 4. 1.1 أوج أق ٢٦: ١١ أوشار _ أفشار ٢٠ : ١٤ أولا يندلغ ٢١ : ٤ أولاد أبوب ١٩٠ : ١٧ أولاد حميدو ٢٦:٧ أولاد قرمان ٢٦: ٢ أولاد دلغادر ٢٦ : ١٢ أولاد يعقوب ١٩٠ : ١٦ أبغر ٢٠: ٥ أير ۲۰: ۱۷ الأيوبيون ١٢٩ : ٢٣

1: 17 12 آدخان ۲۷ : ۸ الآص ٢٦ : ١٤ آل فضل ۲۵: ۲، ۲۲ آل المطلب ١٤٧ : ١٣ 10: 77 1;61 أيخاس ٢: ٢٧ الأز اك ١٢١: ٧ - ١٧١: ١ Y: Y1 5,1 ارکس ۲۲: ۱٤ الأدمى ٢٦: ١٠ - ٧١ : ١٠ - ١٠٠ : ٢ أريس ٢٧ : ٣ أ: غا ٢٠ ا الامم البليون ١٩: ١٨ [سفوا ۲۲: ۱۲ الإسهاعيلية ٦٠ : ٥ ، ٢١ الأشاعرة ١٤٨: ١٧ الأشروسنه ۲۱: ۱۷ الأشغانيون ١١٤ : ٨ الأشغانية = الأشغانيون ١١٤ : ٨ الأشكانية = الأشغانيون ١١٤ : ٩ أشكمان ١٩ : ٨ ، ٩ أصحاب السفينة (سفينة نوح) ١٤: ٩ أعجيس ٢٦: ١٦ أع اب ١٦: ١٧ أعزاق ٢٠ : ٥

الأغالبة ١١٠: ١١ - ١٨٦ : ٧

(1)

- 14: 144 - 1: 144-4:101-	(ب)
1: Y.£	البارسان ۱۷ : ۱۵
بنو بویه ۸۸: ۱۱ ــ ۱۲۸: ۸ ــ ۱۷۰: ۳	بايندر ۲۰: ۱۲
بنو حبش بن کوش ۱۸ : ۱۷	البتيته ٢١ : ١٨
بنو حنيفة ٤٠ : ٢٠	يخنك ۲۰ : ۲۱ : ۰
يئو ژهر ۵: ۲۴	يلس ۲۷: ۳
بنو سلجوق ۲۲ : ۳ ، ۱۸ – ۱۷۹ : ۶	البدية ٢٧ : ١
بنوسی ۱۸: ۱۸	البرامكة ١٤٢ : ١٦
ينو العباس ٧٣ : ١٤ – ٨٧ : ٧ ، ١٠ –	البربر ۱۸: ۱۱ ۱۹: ۱۵:
- 17: 17V -1·: 17T - 7: 1YA	يرج أوغلي ٤٧ : ٩
: 184-14 : 14 : 184-1. : 180	البرغزية ٢١: ١٩
r: 19V-1	البرقية (أهل برقة) ١٩٧: ٢٣
بنو يحمر ٢٦ : ٥	يز أق ۲۲: ۱۱
بئو يغمر ٢٦ : ٥	بز دغو ۲۱ : ۱۹
يوله ٢٦: ٢٦	ىسنى ۲۷: ۷
بیات ۲۰: ۱۲	بشزیا ۲۷: ۲
(ت)	بشغرت ۲۰: ۳
التبايعة ١٦: ٥ ــ ١٣: ١٣: ١١٨ ــ ١٢:	بصجقا ٢٦: ٢٦
تتار ۲۰: ۳	البطالسه ١٠٦: ١٤: ١٧٢ : ١١
تتر = تتار ۲۰: ٤ ـ ۲۷: ۷ ـ ۱٤: ۱۵، ۱	يغرو ۲۷: ۲
14:16-16:15:14:14:14:14:14:14:14:14:14:14:14:14:14:	البغرغزية ٢١ : ١٨
£ : YYA - \A : Y · 4 -	بکتلی ۲۰ : ۱۴
تْبر السودان = الدمادم ١٨ : ١٥	بکتلی ۲۰ : ۱۶
تخسی ۲۰ : ٤	بكدلى = بكتلى ٢٠ : ١٤
الترك ٢: ١٣ – ٧: ٣ –١١:١٥ – ١٠:٩	بکدر ۲۰: ۱۵
- 0: £Y _1 : £Y_\Y : 10 : Y1 -	بنادقة (أهل مدينة البندقية) ١٩ : ٨
: 111-1:11:-11: 14-1: 07	ينو أسد ٤٠ : ٢١
V: 17F-A: 187 - 18: 17A - 4	بنو إَسَراثيل ١٥ : ١٧ – ١١٠ : ١٠–١١٥:
- 17: 144 - 141 : 0-441: 11 -	7: 477-4: 114-11
4 1 : YYY - 17 : YW - A : YYA	ينو أسلم ۲۳۲ : ۱۸
Y: "Y 0: "\	بنو امهاعیل ۲۳۲ : ۱۹
الترك الجراكسة ٢٦ : ١٣	ينو أمية ٨٧ : ٦ – ٨٨ : ١ – ١٢٨ : ٥
الترك الغز = الأغز ١٧٨ : ٤	11 . 1: 17A - Y: 177 - 18 .
الترك المشارقة ١٧٩ : ١٧	بئو أيوب ٨٨: ٢٠ – ٩٩ ; ٢ ١٢١
	•

البر كان ٧ : ٣ - ٢٠ : ٨ - ٢٦ : ١ ، جمل ۲۰: ۵ 4:19-17:41-4: \$V-7 . Y حنا ۲۲ : ۱۵ الحنكزية ١٧٨ : ١٠ - ١٧٩ : ١٨١٠ 7:474-4:474-تر کمانن = تر کمان ۲۱ : ۱۶ 1 : 147-17 تركمان قرا محمد ٢٦ : ٤ جنوية (أهل جنوة) N: 19 (ا تركمان قز غل ۲۷: ۱۲ جولدز ٢١ : ٢ تصبغا ۲۷: ۸ الحيل ١٦: ١٦ التكرور ١٤:١٨ (>)تنکت ۲۰ ۲ : ۲ حبي ۲۱:۲۱ توتر ۲۱: ۳ الحبشة ١٢ : ١٨ توغاج ۲۰:۷ الحزحزية ٢١: ١٩ توكر ۲۱ : ٤ حضر موث ١٦: ١٦ حمير ٢٢١: ١١ (亡) نم د ۱۱ : ۱۲ ـ ۱۲ : ۱۸ (÷) ختای ۲۰ ۲: ۲ (>) الحتل ۲۱: ۱۷ الحابار قان ۱۷: ۱۰ الخزر ۱۲: ۲۲ - ۱۸: ۱۹ - ۲۱: ۲۱ الحات ... الزط ١٤٦ : ١١ 2:100 الحالمان١٧ : ١٦ الخزلخ ۲۱: ۱۷ الحامات ٢١: ١٩ الخزلخية ٢١ : ١٨ الحاوان ۱۷: ۱۵ خطا = ختای ۲:۲۰ الحبايرة ١١١ : ٣ ، ٤-١٢٣ : ١٤ - ٧:١٢٤ خطای = ختای ۲:۲۰ الحراكسة ٢٧: ٢٧ - ١٨: ٢٨ - ١٧: ١ الحلج ٢١: ١٩ الحرامقة ١٦: ١٦ خلفاء بني العباس ٧٣ : ٨ جرق ۲۰: ٥ الخلفاء العباسيون ٨٧ : ١٧ **برقلع ۲۱:۷** خلفاء العبيديين = الفاطميو ن ١٦٣ : ٦ جر قلو **=** جر قلع ۲۱ : ۷ الحلفاء الفاطميون ٧٤ : ١٤ - ٩٩ : ٤ الحركس ٢٦: ١٤ - ٢٨ - ٧: ٢٨ - ٤ -خونية ۲۷ : ۸ 14:400-14:10:14:40 (د جرهم ۱۱: ۷-۲۳: ۱۵ جغا ۲۷ : ۱ الدرزية ١٥٩ : ٥ الحفر ٢١: ١٩ دکر = توکر ۲۱ : £ جکل ۲۰ ؛ ٤ الدمادم ١٤:١٨ الدهدم ۱۸: ۱۶ جلالقة ١٩ : ٨

السودان ۲ : ۲ ــ ۱۲ : ۱۲ الديلم ١٦: ١٦ - ١١٥: ١٥ سودان العاضد ١٩٦ : ٩ ، ١ ١ (1) السويديون ١٦١:١٦١ الرافضة ١٤٦ : ٢ الروادية ١٧: ١٧ (شر) الروم ۱۵: ۱۱ ، ۱۸ – ۲۰: ۲ – ۲۲:۷، الشهود ۱۵۷ . ۸ : 147-A: 11V-1V : 1+: 44-A الشعة ١٩٧ : ٢ -17: 140-1. (V . 7: 14E-V (ص) - 1: YVV - 7: 1V0 - 1V: 10T الصادئة ٩٩: ١٥ 11: 440 الصحابة ٢٨: ١٠ - ١٨: ١٨ - ١٣١ (i) 17 (17 : 107 - 7 الزيانية ١٣ : ٤ الصدمان ۱۷:۱۷، ۱۲، ۱۷ الزط ۱۲:۱۸ - ۱۳:۱۸ ، ۱۱ ، ۱۸ ، ۱۱ الصغد ٢١: ١٧ زغاوة ۱۲:۱۸ الصقالية ١٥: ١١ - ١٩: ٩ - ١٠٠: ٥ الزنادقة ٢٥١ : ٧ صمدقا ۲۷ : ٥ الزنادقة الحاكمية ١٥٩ : ٤ صندی ۲۷ : ۳ الزنج ۱۳:۱۸ - ۱۰۰ : ٤ الصياقلة ١٨٧ : ١٠ ، ٢٥ الزيام ١٨: ١٣ صین = ختای ۲۰ : ۷ (س) (b) الساسانية ١١٥ : ٣ ططر = تتر ۲۰ : ٤ سرکس ۲۹: ۱۶ الطغرغر ۲۱: ۱۸ السم بان ١٦ : ١٥ طيء ١:٤١ سكاغوا ٢٦: ٢٦ السلاجقة ۱۲۸ : ۹ - ۱۷۱ : ۶ ، ۲ ، ۷، (8) YE : Y11 - 10 العبر انيون ١٥: ١٥ السلاطين الترك ٤ : ٤ - ٣٩ : ١٦ ، ١٦ العبيد ١٥٤ : ١٥ : 184-4: 1:0-18: 44-4: 40 العجم ۲: ۳ - ۱۲: ۱۷ - ۹۹ : ۱۲ #: W.V - 1V: YYV - Y: Y.E - 1 4: 15. -السلجوقية ٢٢ : ١١ – ١٧٧ : ١٩ - ١٧٨ : العداننة ١٠٦: ١٥ ــ ١٢٥: ١٢ العرب ۲: ۳ - ۱۰: ۱۰ - ۱۲: ۱۷ -السلجوقية الروم ٢٢ : ٢٣ W: 11. - 17: 99 - V: YA سلر = ساغر ۲۰: ۱۳: عرب الشام ۱۲۷ : ۱۳ سلغه ۲۰ : ۱۳ العرب العاربة ١٦ : ١٣ 2.4

السند ١٦: ٨ - ٨ : ١٦ - ١٠٠

الدملك ١٨: ١٣

قرقز ۲۰ : ٤	عرب غسان ۲: ٤٨ – ١٤، ٧ : ٢
قریش ۲۰: ۱۲	العرب المستعربة ٢: ١٦
قفجاق = قبجاق ۲۰ : ۲ – ۲۷ : ۹	العلان ۲۲: ۱
قنات ۱۸۰ : ۱۵	العلويون ١٤٧ : ٨
قنق ۲۰ : ۲۰ – ۲۲ : ۳	(÷)
قوص ۲۷: ۳	٢ الغراعنة ٢٢ : ١
القوماطين ١٨ : ١٣	الغزنة ١٤:١٨
القياصرة ٢٨ : ١٥ – ١٠٦ : ١٣ – ١٢: ١٢	الغرّية ٢١ : ١٨
القيشداذية ١٠٦: ١٨ - ١١٠: ١٢، ١٥،	(ف)
(五)	فارس ۱۱:۱۰
الكانم ١٤:١٨	الفاطميون ١٢٨ : ٨ – ١٤٨ : ٤ – ١٥٤:
کبکا ۲۲ : ۲۷ – ۲۷	o: \4V_£
الكتاميون ١٦١ : ٧	الفافو ۱۳:۱۸
کرج ۲۷: ۲	الفرس ١٦: ١٩ – ١٧: ١٩ –١١: ٩٩
الكرد ١٦: ١٥، ١٧ ١٤٠: ٤-٨٢٢:٨	-0: 187 - 7: 116 - 17: 110
كرموك ۲۷: ۱۲، ۱۶، ۱۵، ۱۷، – ۲۸:	۰ : ۲۲۱
1:4:7.7-1	الفراعنة ١٦: ١٠ ــ ١٠٦: ١٤ ــ ٢٠٠ : ٣
کریت ۱۷۹ : ۱۸	الفرنج ٤ : ٩ ــ ١٩٠ : ٥ ، ١١، ١٩،
کسا ۲۹ : ۱۶	(0: 197 - 17 (7 (7 : 191 - 71
الكلدانيون١٣٢ : ١	۷ – ۱۹۳۳ : ۲ – ۱۹۳۱ : ۸ – ۲۰۱۱ ،
الكنعانيون ١٦ : ١٠	: YYY - Y : Y\A - \T : Y · T - Y
الكهاكية ٢١ : ١٩	£ : YYA — \V
الكوكو ١٨ : ١٤	فزان ۱۸: ۱۲
الكيابية ١١٠ : ١ ١	(ق)
(1)	قای ۲۰: ۳
مأجوج ۱۲:۱۹	قبجاق = قفجاق ۲:۲۰
الماذنجان ۱۷: ۱۰	القبط ١٥: ١٧ - ١٨: ٨، ١٨- ١٧:
المارندان ۱۷ : ۱۵	10:144-4
ماصین = طوغاج ۲۰ : ۷ ، ۲۲	قبطای = القبط ۱۸: ۸
المالكية ١٥٤ : ٧	قبع ۱۱:۲۰
الحجوس ١٤٣ : ١	قبن = قبع ۲۰: ۱۱
المسكان ۱۷ : ۱۵	القحاطنة ١٠٦: ١٥ ــ ١٧٤ ـ ١٠
المصريون ١٩١ : ٧ ١٩٧ : ١ ، ٤	قرايلك ٢٠: ١٧
4.10	

النبط ١٦: ١٥ - ١١٥: ١٧ المغل ٢١ : ١٨ مغل المغول عيأجوج ومأجوج ١٩: ١٩ الغاردة = الحيابرة ١٠١: ١٢٣-١٢٣ : ١٤، ١٣ الغول ۲۱: ۱ -- ۱۷۹: ۱۷ النوية ١٨: ١٢ – ١٠٠ : ٥ الملوك الأكاسرة ١٠١٨ : ١ النوبة ١٨: ١٢ - ١٠٠ : ٥ ملوك الترك ١١١ : ١ -- ١٧٠ : ١٨ - ١٧٠ النور و قيائل جاءت من الهند و ١١:١٤٦ 9: 774-17: 144-7 (A) ملوك التركمان ١١٠ : ١٥ ملوك الطوائف = الطبقة الثالثة من ملوك الهند (من ولد بقطن) ١٦:٧ الفرس ۱۱۶ : ۹ -- ۱۱۵ : ۱ () ملوك العجم ٢٩٩ : ٧ ، ٩ وبخ ۲۱: ۲۷ ملوك العرب ١٢٧ : ٦ ورسخ ۲۱ : ۲ ملوك القرس ١٠٦: ١٧ - ١١١ : ١٧ Y : YY 56 . ملوك الفرس الكيابية ١١٤ : ٧ ملوك اليونان ١٢٢ : ١١ (ی) الماليك ١٥٤: ١٥١ - ١٤: ٣٢١ - ١٤ يأجوح ١٥: ١١ – ١٩: ١٢ مماليك الأسياد ٤٦ : ١٧ ، ١٧ ساقه ۲۰ ۳: ۳ المماليك الترك ٨٩ : ١٢ _ ٢٠٢ _ ١٠ البرغانية ٢٢ : ١ المماليك السلطانية ٢٠٤ : ٤ Y:Y1المماليك الظاهرية (نسبة إلى الظاهر برقوق) يزر = يزغر ٢٠: ١٦ يزغر ۲۰ : ۱۲ المماليك المؤيدية (نسبة إلى المؤيد شيخ) ىغما ۲۰ : ٥ ىكدر = أكدر ٢:٢١ المناذرة ١٠٦ : ١٥ – ١٢٧ : ٥ عاك ۲۰ : ۳ المهاجرون ٤٠: ١٠ Y: YY lane الموغان ۲۲ : ۱ اليهود ٩٩ : ١٤ (Ú) بوا = أوا ٢٠ : ١٢ الناصرية (مماليك الناصر فرج) ٣٢١: ٧ البونان ٩٩: ١٣ - ١٦: ١١٠ - ١٣١: ١

فهرس الأماكن والبلدان

أسروشنة ٩٩ : ١٨	(¹)
الاسطبل السلطائي ٣٠٦ : ٢	آمد ۲۰۰ : ۲۱ <u>– ۲۶۹ : ۲</u> ، ۱۷
اسطبل عنتر ۱۲۰ : ۱۸	آمل طبرستان ۱۶۹ : ۱۹
إسفرايين ۱۰۷ : ۱۸	أبلستين ٦١ : ١ - ٣٢٨ - ٨ : ٣٢٨ : ٥
اسفندکار ۲۱۲ : ۱۸	الأبواب ٢: ٦٢
الإسكندرية ١٨ : ٩ - ٩٩ : ١٠ ، ١٨٩ :	الأبوابالرومانية ١٢٩ : ١٩
: 117-10:17:9:111-10	أبوان ۱۹۱ : ۷ ، ۱۷
YY - YY - 11 : 31 - XIY : 3 3 7	أثينية ۲۸ : ۱۸ ، ۱۸
- 19: MIV - 0: XI4 - 14 . V	أجدانقان ۱۸۹ : ۱۸
: *Y : * - * * * * * * * * * * * * * * * * *	أذربيجان ٩٩: ٢٠ _ ١٣٨ : ١٩ _ ١٧٧
- 17 . 1 . : 27 - 2 : 274 - 11	: 149 - 17: 147 - 1: 141 - 9
17 : TEE - Y : TET - 7 : TTT	٧٠
17 4	الأراضىالفراتية ٤٩ : ١١ – ٦٣ : ١٩
أصبهان ۲۳ : ۲۱ – ۲۲ : ۱ – ۲: ۱۱ – ۲	أران ۱۷۷ : ۱۰
17: 177 - 8: 18.	أرجان ۱۷۰ : ٤
أفريقية ١٨ : ١١ ــ ٤٣ : ١٢ ــ ١٠٠ ;	الأردن ۲۱: ۱۲ - ۱۳۰ : ۹ - ۲۲۱ : ۲۲ -
: 101 - 71 : 14 - 7 : 114 - 1	۲۰ : ۲۰۹
7-701:01-771:01-781:	أرذن الروم ۲۲ : ۲۲
۲۰ ، ۷۱	أرزنكان۲۲ : ۲۲
إقليم أذربيجان ٢٣ : ١٣	أرسوف ۵۹ : ۱۲ ، ۱۲
إقليم خراسان ٢٣ : ١١	أرض الحيرة ١٢٧ : ٦
إقليم خلاط ٢٠٠٠ ٢	أرض الروم ٤٩ : ٨
إقليم خوزستان ٢٣ : ١٣	أرض السعيدية ٢٤٦ : ٤، ١٦
إقليم دياربكر ۱۸۲ : ۱۵	أرض الشام ۲۶۴ : ۳ ــ ۲۸۰ : ۱۵
إقليم الروم ٢٣ : ١٥ – ١٨٧ : ١٥	أرض الصغد ۱۱۹: ۲۳،،۲۳
إقليم عراق العجم ٢٣ : ١٢	لدم ۱۲۰: ۷ ، ۱۸
إقليم عراق العرب ٢٣ : ١٢	أرمينية ۱۷۷ : ۱۰ – ۲۵۳ : ۱۹
إقليم فارس ٢٣ : ١٤ – ١٨٧ : ٤	أرمينية الصغرى ٦١ : ٧ ــ ٢١٢ : ١٦
أللان ١٧٥ : ٦	أريحا ١١٠: ١١

امانة ١٩: ٣٤٤ 10: 177 - A (Y : 17. أمسوس ١٢٠ : ٥ ماب الصوة ٢٤٦ : ١٩ الأنار ١٤٠: ٢، ٧، ٢١ باب العزب ٢٥٤ : ٢١ الأندلس ٤٠ : ١٧ - ٢٢١ : ١٧ - ٢٧٩ : باب الفتوح ۷۰: ۲۰ ــ ۱۹ــ۱۹ باب الفراديس ١٣٣ : ١٦ ، ١٩ 11 باب القرافة ٥٥٠: ٧ : ٢٠٠ -- ٢٥٦ أنطاكة ٢٨: ١٠ ـ ٥٩ ـ ١٣: ٨٠ ـ ١٦ ـ ٨ باب المدرج ٣٣٦ : ١٠ ، ٢٠ 14: 404-14: 148 باب النص ٥٠: ١٣ ـ ١٥٤ : ١١ انطرسوس ۲۰: ۲۷ W: W.W. أنكورية ١١٢: ١٥ – ١٤٥ : ٢ ، ١٨ الأمواذ ١١ : ١١ -- ١٨ : ١٤ - ١٦٥ : باب الوزير ٢٤٦ : ١٩ - ٣٠٣ - ١٣ 14:177-4 الباب الوسطاني _ باب السر بقلعة الحيل ٢٠٦: الأوسيم ٣٤٤ : ٢ ، ١٩ أماس ۲۱۲: ۱، ۱۲ ا بابل ۱۱: ۱۶۰ - ۱۳: ۱۲۳ - ۱۳: ۱۰۷ بابل أللة ٦١ : ٨٧ الباين ۱۹۱ : ۱۸ الإيوان و بقلعة الحبل ، ٢١٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٠ بادية الشام ٢٢١ : ٢٢ باسار ایبا ۱۸۳ : ۱۸ (ب) بانقوسة ۲۰،۱۳:۳۱۶ باب الأبواب ٤٢: ٣ ، ١٦ بانیاس ۲۰: ۵، ۳۰ ياب الاصطبل ٢٠: ٢٠ البحر = البحر الأبيض المتوسط ١٤٤ : ٨ باب الانكشارية ٢٥٤: ٢١ البحر الأسض المتوسط ٢١٢: ١٦ باب اليحر ٢٠:٧٥ عر البصرة ١٤٦: ١، ١٤ الباب البحرى ــ بقلعة الحيل ٣٠٦ : ١١ محرالخزر ۱۸۳: ۲۰ باب البرقية ١٩٢ : ١١ ، ٢٠ محرطبرستان ۲۷ : ٥ باب الجابية ١٠: ١٣١ - ١٨ ، ١١ : ١٠ البحر الملح = البحر الأبيض المتوسط ٣٢٠ : ٢ الباب الجديد باب المدرج بقلعة الحيل ٣٢٦: ٢٠ الباب الحديد ٢٧ : ٤ بحر النيل ١٦٤ : ٩ باب الربيع ١٨٦ : ١٤ البحرين ٢٢١ : ٥ ــ ٢٢٣ : ١٢ باب زويلة ٤٩ : ٢٠ ــ ١٣ : ١٩٦ ــ ٢٧١ : البحيرة (محافظة) ٦: ٢١٥ 11: ٣٢٦ - 0: ٢٧٢ - ١٧ بحيرة المنزلة ١٦٤ : ١٥ باب السر ٢٠٦: ٢، ٩ عادی ۱۷۱ ۹: باب سعادة ١٥٤ : ٨ اللذندون ١٤٤ : ٥ ، ٢٠ باب السلسلة ٢٥٤ : ٧ ، ٣٠٣ . ٥ . بر البحيرة ٣٢١ : ٤ 10: 440 - 14: 414 - 14: 414 البرج ، بقلعة الجبل ، ٣٣٥ : ٤ الباب الصغير ٨٠ : ١ - ١٢٩ : ١١ ، ٢٢ -برزة ۲۲۲: ۵، ۳ - ۲۲۸: ۳، ۲۰

- 1+: YVV - 17: YE1 - 1V برقة ١٩٢ - ١٥ : ١٢ - ٢ : ١٩٢ 7 (7 : 771 البركة (شرقي حلوان مصر) ١٦٢ : ٣ البلاد الشرقية ١٧٦: ١٥ - ١٧٧ : ٢٢ الساتين ١٦٠: ٢١ البلاد الصفدية ٢٧٧ : ١٠ بستان الدكة ١٦٢ : ١٤ البلاد الطرابلسية ٢٧٧: ١٠ بصری ۲۲۱: ۷ -- ۲۲۳: ۱۳ بلاد طمعاج = طغاج ۱۸۰ : ۲۰، ۱۳ بطحاء مص ١٢١ : ١ بلاد الغرب ١٥: ٥ بعليك ٦١ : ٢٢٨ - ٣ : ١٢ - ٢٥٩ : بلاد فارس ۱۱: ۱۱ - ۱٦٥ : ٣ البلاد الفراتية ١٩٠ : ٣ -- ٢٤٠ : ٩ نغداد ۲۲ : ۱۸ - ۲۳ : ۳ ، ۱۳ ، ۲۲ : ۱٤٠ بلاد قسطنطينية ۲۸: ۱۲ - 14: 18Y - W: 181 - 18 . A بلاد قفجاق ــ دشت ۱۸۳ : ۱۹ : 100 - 19 : 180 - 17 : 187 بلاد قومس ۸۰ : ۱۸ - 17 · F: 177 - YF: 177 · F البلاد الكركمة ٢٧٧ : ١٠ (17 : 1V - F: 174 - £: 17A بلاد ما وراء النهر ۱۷۶ : ۲۰ . 1VA_1: 1Va _ A (£ : 1VY - 1V بلاد مصر ٤١: ١٠ - ١٩٩: ٥ البلاد المصرية ٣:٣٣١ ٣ بغراس ٥٩: ١٣: ١٩٨ - ١١ - ١٩٨ : ١٢ بقم ۲۰۹: ۳، ۱۸ بلاد المغرب ٢: ٢ - ١٦: ٧٤ - ٢ : ٨٨ - ٢ 1:114 بكاس ١٩٨ : ١٢ بلاد النوبة ٢٢: ١ بلاد إنطرسوس ٦١ : ١ البلاد البمنية ١٨٩ : ١٣ إ بلاد التتار ۱۸۳ : ۲۰ بليس ٧٥ : ١ - ١٥٣ : ١ ، ٥ - ١٩٢ بلاد الترك ٢١: ٩ - ١١٠ - ٦ - ١٧٤ - ٣ -1 : YOY - 17 : 8 : YET - 9 a . 1Va بلخ ٤٤: ١١١ - ١: ١٧٣ - ٩: ١١١ - ١ بلاد الجزيرة ٢٠١ : ٩ اللقاء ٢٢١ : ٢ ، ٢٢ بلاد الحجاز ۲٤٠ : ٩ ننها ۲۲۲ : ۱۲ بلاد حلب ۲٤٩ : ٢ ۱۸: ۲۱۲ **نس**م البلاد الحلبية ١٧٦ : ١٥ - ١٧٧ : ٢٢-البوابة الوسطانية = باب السر ٣٠٦ : ١٠ 7: 441 - 10: 444 - 7: 45 ىولاق ٣٣٢ : ١٩ اليلاد الحمصة ١٩٠ : ٨ بيت المقدس ١٥ : ٤ - ١٩٢ : ١٨ - ١٩٨ : بلاد الروم ٢٦ : ١ ، ٥ – ٤٩ : ١٠ – ١١٢ : Y : YYV -- 1 . : 144-1:14-11:114-15 بيت منجك ٢٢٤ : ١ A : 189 - 1A بيدراس ۲۶۱: ۱٦ بلاد خراسان ٤٢ : ٤٠-١٨٠ : ١٦ بئر ذات العلم ٢٢٦ : ١٤ بيروت ٤: ١٠ - ٢٢٨ : ١٠ ، ١٣ ، ١٤ بلاد الشام ۲۲: ۲۰ . ۸۸ . ٤ ـ ۲٤٠ . ۳ البلاد الشامية ٤٨: ٦ - ١٩٠ : ٣ - ١٩٨ : بين القصرين ٤٩: ١٥ ــ ٢٠٢ - ١ ، ١٨ ــ

جامع راشدة ۱۹۰ : ۷ ، ۱۷ جامع رویش ۱۹۴ : ۲۲ جامع السلطان برقوق ۲۷۰ : ١٦ جامع السلطان الناصر محمد بن قلاون ٣٠٦ : الجامع الكبير ــجامع الحاكم ١٦٠: ٥ ،١٥٠ جامع عابدی بك سرجامع رویش ١٦٤ : ٢٢ جامع عارف باشا ٣٠٣ : ١٢ الجامع العتيق ـ جامع عمرو ١٥٠ : ١٠ ، ١١ ، جامع القرافة ٧٠ : ٤ ــ ١٥٢ : ١٢ جامع الكاملية ٢٠٢ : ١٩ الحامع المارديني ٢٧١ : ٥ جامع مصر ١٥٥ : ٩ ، ٢٢ جبال يعلبك ٢٤٤ : ٨ جبال الحراكسة ٢٨ : ١٥ جيال طغاج ١٧٩ : ١٣ جبال القبيجاق ٤٧: ١١ جبال اللان ٤٢: ٣ ، ١٨ جبانة سيدي عقبة ١٦٠ : ٢٢ جبانة المجاورين ١٩٢ : ٢٢ جانة المالك ٢١٤ : ١٧ الحيل الأحمر ٢١٤ : ١٦ جبل الجزيرة ٢٤٩ : ٢٠ جيل الرصد ١٦٠ : ١٨ جبل الشيخ ٢٠: ٣٠ جبل عرفات ۹۲: ۹۹ جبل عوف ۲۱: ۱۲ جبل القمر ١٢٠ : ١٩ جبل المقطم ١٩٨ : ٥ جبل یشکر ۱۵۰ : ۲۰ جبلة ۱۹۸ : ۱۲ الححفة ٢٢٦ : ١٤

جرجان ۲: ۲ - ۹۹ : ۱۹

التالة ٣٠٣ ؛ ٤ ، ١٢ ترد ۲۳: ۱۳: ۱۸۲ - ۱۸۲ ، ۲۰ - ۱۸۲ : تدمر ۱۸، ٤: ۱۸ تربة يرقوق ۲۱٤: ۱۷ تربة قلمطاي ٢٤٦ : ٨ التربة الناصرية ٣٢٣: ١٦ ، ١٦ الترعة السعيدية ٢٠٣: ١٦ البركستان الروسة ١٨٣ : ١٧ ترکیا ۲۱: ۲۲۹ تستر ۲۳: ۱۶ - ۱۱: ۱۱ ، ۱۶ - ۲۲ : Y+ c £ تكريت ٤١: ١٢ – ١٤٥ : ١٩ تل حمدون ۲۱۲: ۱۸ تل دبيق ١٦: ١٦: ٢٢ -- ٢٢ اتيس ١٦٤ : ١٥ توريز = تبريز ۲۰:۱۷۲ تونس ۱٤: ۱٤٨ (₹) الجامع = جامع الحاكم ١٧ ، ١ ، ١٧ _ Y . . A : 10Y الحامع بالقيروان ١٨٦ : ١٢ جامع إبراهيم أغا ٣٠٣ : ١٣ جامع ابن طولون ۱۵۰ : ۲۰۳ ـ ۲۰۳ ـ ۱۱ ـ 1: YYA

17: ** - 7: ***

(ご)

الحامع الأموى ٢٢٧ : ٤ جامع الأنور ٧٥ : ١٧ _ ١٦٠ : ١٥ جامع التوبة ٣٣٢ : ١٩ جامع الخطيري ــ جامع التوبة ٣٣٢ : ١٩٠٥ جامع دمشق ۱۳۱ : ۱۳۷ : ۱۳۷ Y . YYV

الحزيرة ١٤ : ١٠ : ١٤ - ١٠ : ١٤ - 11 - 444 - 10 (V · 44V - 11 : 0:144 7 : 717 - 1 : 71 - 17 (7 : 774 جزيرة الأندلس ١٩:٧ Y : TE7 - 0 : TET -الحودي ١٤: ١١ ، ٢٢ حليا ۲: ۲ جور ٤٢ : : ٥ ، ٣٠ حلوان ــ العجم ٤١ : ١٣ ، ٢٢ ــ ١٣٨ : جَيْ ١١٤ : ٣ ، ١٩ ۱۷ الحيتين ٢٤١ : ١٨ حلوان و من ضواحي القاهرة ، ١٦٠ : ١٣ --الحيزة ١٩٠ - ١٠ ، ٨ : ١٩٠ - ١٩٠ W: 177 - YY . 1A . A : 171 جيمون ١٥: ٥ -- ١١٩ - ٢٣: ١٧٤ : ٤ الحمام و ببلبيس ۽ ١٥٣ : ٥ ، ١٠ ، ٢٣ (~) - NOY _ YY . 18A _ 17 (A : 97 ala حارة الوزيرية ١٥٤ : ٧ : YEY - 0: YEY - 17: YT9 - 14 الحبشة ١٨: ١٩ ــ ٩٩ ــ ١٢ T: YO - A: YEY - 4: YEO - E الحجاز ١٥ : ٤ - ١٢٤ - ١٩ - ٢١٧ -1. : 418-14 : 414-17 : 477-14: 774 - 77: 771 - 7 - £ : ٣٤٠ - 17 : ٣٣٦ - A : ٣٢٨ حران ۳۰: ۱۳۸ – ۱۳۸ 7 : 727 الحرمان ٨٨: ٥ - ١٤٧ : ٩ ، ١٠ - ١٠٩ : حمص ۲۰: ۱۳۰ - ۳: ۱۱ - ۱۲۰ مص 11:177-1 - 0 : 148 - 1V : 10Y - 0 : 180 الحسامية - الشامية البرانية ١٨٩ : ٢١ 1A : Y04 - 1A : Y0A - A : YEY حصن الأكراد ٢٠ : ١ ، ٢ حسمة ١٣٧ : ٤ حصن الرباط ١٨٦ : ١٥ حوارين ۱۳۰ : ۱ ، ۱۸ حصن زیاد ۲۱۸ : ۱۶ حوران ۲۱ : ۱۰ حصن عکار ۹۰ : ۱ ، ۸ الحومة ١٤٦ : ١٢ حضرموت ۱۲۵ : ۱۸ (÷) حلب ۲۳: ٤١ - ١٠: ١٠ - ٢٨: ٨ - ٢١: خانقاه برقوق ۲۱۴ : ۱۸ ، ۱۷ 19 . 0: 178-7: 19-17 . 14 خانقاه بيبرس ٥٠ : ١٣ ، ١٩ الحانقاه الناصرية بسرياقوس ٣٢٨ : ١٢ ، - 1" : 1V" - 1A : 10Y - Y1 6 -Y1 (V: 149 - 0: 14"-": 1VV 14 (A : TE1 - YY خان لحون ۲۰۰۹ : ۲، ۲۰ 417: Y1 - PTY: TY - YXY: T) 1 : YEV-4: YEO-4: YEF-18 خان يونس ٢٥٢ : ١٣ - 17 : YE4-A . 0 : YEA-1V خراسان ۱۹: ۱۷ - ۱۱۵: ۱۳ - ۱۳۷ (0(11:10-11:40) 14 . IT : ITA - IT . A . E : · 1 · : ٣18 - 1 · : ٢٠٨ - ١٧ · 1 · 6 17: 1VA - A: 1VV - Y : 1VE -YIW - 14 . W: WY - W: W10 - 11 11: 147 - 10 TT7 - A: TT+-V (&: TTA-A: خوت رت ۲۱۸: ۲۱۸

: 174 - 14 : 10 : 11 - 4 : 24 -خزانة الحيس ٢٧٢ : ٥ ، ٢٠ 1A (18 () : 18 - YY (Y) (18 خزانة الشمايل = خزانة الحبس ٢٠ ، ١٤ : ٢٠ ، ٢٠ : 101 - 0 (Y : 14Y - V : 141 -الخ ر ۱۷۵ : ۲ $- Y1 : Y \cdot 1 - Y1 \cdot 1V : 144 - 14$ خط التانة ٧٧١ : ١٩ · V : YIA - 18 : YII - V . 8 : Y.Y خط الصلمة ٢٥٢ : ٢١ : 781 - 17: 749 - 19: 774 - 19 خليج الزعفران ٣٤١ : ١١ ، ٢٢ - 19 · 17 : YEE - 7 : YEF - 10 الحليج العربي ٥ : ٢٤ : YO ! - 9 . A . W : YEA - W : YEV خليج قسطنطينية ٢٨ : ١٧ : YOV-V (7 () : YOY - 1" () . الحليا. ٢٤١ : ١ - 1A : YO4 - 1V (Y : YOA - 1A خوارزم ۹۹: ۱۹ A: "18 - ": "11 - 19: YV9 الحدثة ١٢٧ : ١٢ : " " - 1 : " " - 2 : " 19 -خه ز ستان ۱۸ : ۳ - ۱۶۲ : ۱۲ - ۱۸۲ : ۱۶ 1: 1 - NYY - Y : YYY - Y : YYX - 1" (4) 0 : WEW -دابق ۱۳۶ : ٥ دماط ۱۸: ۲۰۱ - ۱۶: ۱۲۶ - ۲۰۱ : ۵ دارا بحر ۲۰ ، ۱۳ : ۱۱۲ - ۱۵ ، ۱ : ۲۰ 1 : YEE - A دار الحديث ۲۰۲ : ۱ دنقلة ٦٢ : ٤ دار شاور = دار الوزارة ١٩٤ : ٨ دوین ۱۸۹ : ۱۹ دار العدل ۲۷۰ : ۲۵ - ۳۱۳ : ۲۳ - ۳۲۹ ديار بكر ٢٣ : ١٥ - ٢٦ : ١ - ١٧٧ : Y£ . 714 - 11 : YIA - YT : YII - 1. دار القباب ۲۰: ۱۶۴ 17 : دار الملك ١٦٤ : ٩ ، ١٩ الدمار الحلسة ٣٤٣ : ٤ دار الملك ببغداد ١٦٩ : ٤ ديار ربيعة ١٤٦ : ٢ دار ندة ۲۱۲ : ۱ ، ۱٤ الديار الشامية ٢٦٠ : ٨ - ٣٤٣ : ٣ الداروم ۱۹۸ : ۱۱ ، ۲۰ الديار الفراتية ٣٤٣ : ٤ دار الوزارة = دار شاور ۱۹۶ : ۷ الديار المصرية ١٨: ١١ - ٣٩: ١٨ - ٢٦: دار ال كالة ١٩٤ : ١٠ دامغان ۸۰ : ۱۸ · 1 · : 1 - 1 : 1 - 1 · : 1 - 17 #: 17. - Y: 1.0 - Y: 9Y - 1# دبيق ١٦٤ : ١٤ ، ١٥ - ١٩٤ = A : 189 - 17 : 17A -دجلة ١٥: ١٣٥ - ١٩: ١٣٨ - ١٥: ١٥ - 0 : 108 - Y : 101 - Y : 104 1V : YE9 - 19 : 150 -· Y : 19 - 7 : 10 A - 18 : 107 دربساك ١٩٨ : ١٢ الدشت ۱۸۴ : ۲ ، ۵ ، ۱۹ · £ : 198-- V: 198-- 18 . 7 . £ دمرقى ـ الباب الحديد ٢٧ : ٤ 17:194-10:17:9:190-9 " : YEY - 18 : Y11 - 10 : Y." -دمشق ۲۳: ۵ - ۲۸: ۷: ۱۱ - ۶۶: ۲

- 7: YOA - 17 (1) (): YEE -14: 127 - 11 زوللة ٢٣: ٢ ، ١٧ 18: Y77 - 18: Y70 - 4 (A : Y7. -1: YV. - 11: Y19 - 18: Y1A --(4) A () : " - " - 1" : YY9 - Y : YY0 الساحل ١٩٨ : ٢١ -10: 417-8: 410-0: 411-السادر ١٤٦ : ٢ ()Y : "YA - A : "\A - 1 : "\Y سامیر = سرمن رأی ۱۹: ۱۹: TT1 - 19 (10 (9 (0 : TY9 - 1V سحستان ۲: ۱ - ۱۸۹ V : ۷ · # : #\$# - 4 : ##\$ - 17 : 18 : السجن ١٤٢ : ١٣ 15 . 450 _ 1 السدير ۱۲۷ : ۱۳ دير بخنس ١٦١ : ٩ سر من رأى ١٤٥ ـ ٣ : ١٩ ، ٢٠ . ٢٠ ـ ٤: دير البغل = دير القصير ١٦١ : ١٨ سمن ۱۸ : ۱۱ : ۳۲۸ - ۱۱ : ۱۹۸ دير سمعان ١٣٥ : ٥ سرياقوس ٣٢٨ : ٢٢ - ٣٤١ : ٩ ، ١٩ دير القصير ١٦١ : ٧ : ١٦ ، ١٩ سفاقس ۲۲: ۱۸۲ دير هرقل = دير القصير ١٦١ : ١٩ سلمة ١٤٨ : ١٥ ، ٢٢ دير مروان ۱۳۳ : ۱۵ سمرقند ۱۱۹ : ۲۱ ، ۲۱ الدينور ٤٢ : ١ ، ٧ السند ١٠٠ : ٢ - ٢٢٦ : ١٧ (3)السواحل الشامية ٤٩ : ١٠ السواد ۲۲۷ : ۸ رأس العين ٩١ : ١٢ سوادة ۲۰۳ : ۱۷ الرحبة ٦١ : ٤ ، ٢١ الرملة ١٥٥ : ٥ ، ٢٠ - ١٩٨ : ١١ --السودان ١١٩ : ١ 14: 14-18: 414-17: 41 سور القاهرة ۱۹۲: ۲۰ ــ ۱۹۸: ۲۶، ۷ الرملة ٢٥٣ : ١٦ ، ٢٣ _ ٢٥٥ ٠ ٣ سور القلعة بالقاهرة ٢٨٠ : ٩ ، ١١ سورية ٢٠: ١٣: ٢٠ - ١٩٠ الروم ۲۲۲ : ۱ - ۲۶۰ : ۸ رومانیا ۸۳ : ۱۸ سوسة ١٨٦ : ١٥ ، ٢٢ رومية ١٣٩ : ١٦ سوق المرجوشي ١٦٤ : ١٣ رومية الداخلة ١١١ : ١٦ سويقة منعم ٢٥٣ : ١٥ ، ٢١ رومية المدائن ١٣٩ : ١٦ سيحون ١٥ : ٥ - ١١٩ : ٢٣ الرى ٤٤: ١١٠ - ١٤: ١١٠ - ١٤: ١١٠ -سيس ۲۵: ۱، ۱۸ - ۲۱: ۲، ۷ 1: 177-10: 177-10: 17: 177 سیواس ۲۲: ۲۲ الريدانية ٢٢٧: ١ ، ٥ ــ ٣٢٣: ٦ ، ٩ ــ (ش) YY : 41 شارع بین القصرین ۲۰۳: ۲۲ (3) شارع الصليبة ٢٦،١١:٢٧١ الزاب ۱۱۰ : ۸ – ۱۳۸ : ۵ ، ۱۸ شارع الغريب ١٩٢ : ٢٢

(ص) شارع المعز لدين الله الفاطمي ٢٧٠ : ١٧ صافيتا ٦٠ : ١ ، ١٣ الشام ۲ : ۲ - ۱۰ : ۱۶ - ۲۱ : ۲۰ - ۲۲ : الصالحة ٢٠١ : ٤ ، ١٧ – ٢٤٥ - ١٦ ، 17 . 10 . 1 . : 88 - 1 . : 81 - 1 1A: 414 - 1: 457 - 44 - 18:99-Y1: M- 17:50-صان الحيم ١٦: ١٦٤ – ٢٢ - 17: 188 - 9: 17A - 7: 11A 100 - 1V . Y : 10T - & . T : 101 الصبيبة ٢٤٥ : • : 144-14: 144-10: 171-8: صحاري عدن ۱۲۵ : ۷ Y.4 - 0: 199 - W: 197 - 1. 67 صحراء أطستين ٢٢٨ : ٥ YY1 - 0: YIX - Y: YIZ - 17: صرای = سرای ۱۸۳: ۲، ۲، ۲۰ - ۱۸۴ 11 : YYA - 17 : Y : YYO - Y : ص خد ۱۰،۳: ۱۱،۳ - ": YE" -1 : YEY - V : YF9 -الصعيد ١٣٨ : ١٠ - ١٩٠ : ٢ ، ١١ ، ١٣ (71 : YEV - 18 (17 (T : YEO T: YT9 - V: Y1Y -- 1: YE4 - 10 6 7 6 £ : YEA - 1Y صفد ۱۹۸ - ۱۱ ، ۱ : ۲۰ - ۹ : ٤٨ صفد : YOY - 10 (11 : YO) - 7 : YO. £: YEW - V: YEY-1: YE - 11 : "1"-19: 174-10: 17:11 YOX - A () : YO - - 0 (T : YE9 -: " - 17 : " 19 - 1 : " 10 - 1 TTT - 1 : T19 - A : T18 - 8 : 1: TYY - T: TYY - 1: TY1 - 10 7: 727 - 7 () . TT - 17: TYY - 14: 18: TYE -صنعاء ١٢٥ : ١٨ . 1V . 17 . 10 : TTT - 17 . V : الصلت ٦١ : ٤ ، ١٦ : """ - 0 : ""0 - 10 : "" = 19 **صهیون ۱۹۸** : ۱۲ 71. - 1: TT9 - 0: TTY - 9 . A الصوة ۲۵٤ : ۱۸ صيدا ٤: ١٠ - ٢٢٨ - ١٠ : ١٩ ، ١٤ الشامية البرانية ١٨٩ : ١٧ ، ٣١ الصين ١٩: ١٦ - ١٠٠ - ٢: ١٩ - ١١٩ شبين القناطر ٢٣٦ : ١٨ 17: 174 -ششتر = تشر ۱۸۷ : ۱۹ (ض) شغر ۱۹۸ : ۱۲ ضريح الإمام الشافعي ٢٠٠ : ٦ الشقيف ٥٩ : ١٨ ، ١٨ (b) الشوبك ٢١ : ٤ ، ٢٨ - ١٩٨ : ١١ طاب و نهر ۱۲: ۱۶۱ : ۱۲ الشوس ٤١ : ١٣ ، ٢٤ – ١٠٧ : ١٣ الطالقان ٤٤ : ١ ، ٢٠ الشيخونية ٢٧١ : ١٠،١ طبرستان ۲۸: ۱۲ - ۲۲: ۳ - ۹۹ : ۲۰ شیراز ۲۳ : ۱۰ - ۱۳۰ : ۹ - ۱۹۳ : ۱۰ 17:187-10:110-18:17-9:14-9:174-طرية ٥٩: ١٣: ١١٨ - ٢: ١٩٨ : ١٠ شيزر ۱۵: ۱۸ - ۲۵۱ : ۱۵ Y : Y09

عورية ١١٧: ١٤ ، ٢٣ - ١١٣ : ١ -طر ابلس ۲۱۸ : ۸ - ۲۱۸ - ۲۱۸ - ۱۲ 14 . 15 . 11 . 1 : 150 -17: YE1 - 1: YE - 1 : YYA -عيسا باذ ١٤٧ : ٧ ، ١٩ . A : YEE - Y : YEF - 1F . Y : YEF عين تاب =عيتاب ١٣٢: ١٩ - ١٣٤ - ٢ ، - YY . 9 : YEO - 1A . 1E . 9 17 . 7: YOT - 17: YE9 - Y1 - 9 : "12 - 0 : YOX - V : YOY عين جالوت ٢٢٧ : ١٨ ، ٢١ - " : " : " - 1" : "" - 4 : "YA عين شمس ٧٥ : ٥ - ١٥٢ : ١٢ 7 : 454 طرسوس ۱۹: ۱۱ - ۱۱: ۸ - ۱۱٤ : ۸ (è) 1: 117-1: 140-14: 4: 7: 7 4:177-17:171 ## YE1 - Y : YE+ - YY : 11 : 14A 5 : طه ۱۲۱ : ۱۸ · : Y4" - 4 : Y4Y - 1A 4 17 : طغاج ـ طمغاج ۱۷۹ : ۱۲ طومر ۱۹: ۱۶۳ ، ۲۳ YE4 - 17 : YEA - 1Y : YEV -17: YOX - 17: YOY - 17 (Y : (ظ) - 18 4 17 : TI9 - V : TIE -الظاهرية الحديدة ٢٧٠ : ٥ ، ١٦ - 11 : YYE - A : YY1 - 1A : YY+ YYY - 14 . IA : YYY - 4 : YYA (8) V: TET - 17 : 7: TTT - 7: العاسة ٢٤١ : ٢٢ (ف) عجلون ۳: ۳، ۱۲ العراق ٤٤ : ١٤ ، ١٧ _ ٤٥ : ٢ ، ٥ _ فارس ۸۸: ۱۱ - ۱۲ : ۲ ، ۱۳ - ۱۳ م : 18. - 1.: 111 - 1A . 1V : AV ۸: : 177 - 71 : AI - 1VI - Y فاقوس ۱۷: ۲۰۳ - ۲۲: ۱۷ الفرات ۱۵: ۵ - ۱۱۲ - ۵ - ۲۱ : ۲۱ 7: YEA - YT : Y11 - 1: 1YE -فربر ۱۷۶ : ۵ ، ۱۹ عراق العجم ١٦٦ : ١٨ – ١٨٢ : ١١ فرغانة ٩٩ : ١٧ عراق العرب ١٨٢ : ١٢ فرنسة ١٩:٧ العراقان ٨٨ : ١٤ ــ ١٦٥ ـ ٨ : ١٧٧ ـ ٩ فرنسة ١٩: ٧ عرقا ۲: ۲: ۲ فلسطين ١٨: ٧ - ١٠: ١١ - ٢٥٢ : ٢٣ عريش ١٣٨ : ٩ 17: 41 -عسقلان ۱۹۲ : ۸ -- ۱۹۸ : ۱۰ نوة ۲۱۱ : ۱۸ العقيبة (حي بدمشق) ١٨٩ : ١٢ عكرشة ٢٣٦ : ٤ ، ١٨ الفيوم ١٣٨ : ٢٢ مکة ۱۹۸ : ۱۰ (5) عان ۲۱ : ۲۸ 10 : 1 : Ye4 1,6

قلاع الإسماعيلية ٦٠ : ٥ قاد ان ۱۸۳ : ۱۷ القلاء الشامية ٢١٧ : ١ - ٢٤١ : ١٦ قاشان ۲۲: ۲ ، ۱۰ قلعة الاحراق ١٤٦ : ١ قاعة الذهب = قصر الذهب م١٧٠ ٣ : ٣ قلعة الحيل ٢١ : ٢٠ : ١٩٨ - ١٩٨ : ٤ القاهرة ١٤٩ : ١٠ ، ١٨ - ١٠٠٠ ه ، ١٤٩ 77:71-1:71(0 . 12 - 1) (V (0 : 10 = 1) (V . 10 A _ 18: 444 - 0: 418 - V : 44. --11: ٣٣٩-1: ٣٣٦- ٢٠: ٣٣٦ Y. -1: Y. Y - Y : Y · 1 - E: 19 A - Y · 6 11 1 : 411 - 17(A: YEO-10:Y1E-10:Y1F-Y1: قلعة جعبر ۲۱۱ : ۱۸ ، ۲۳ : YOY-1:: YO1-1V69:YEA-11:YEY قلعة دمشق ۲۱ ، ۷۱ ، ۲۷ . ۲۵ ، ۸ : ۲۵۰ . ۸ "1-707:31-A07:P -- 77: "- 777: - Y: MIO-Y: MIM-Y: YT -- 1Y 17-777:11-777:0-777:17 - 077: 14 (14 : 440 -Y: WIV_YY: #11_W: W. T. Y: W. E -1 قلعة الروم ٣١٥ : ١ -18:47A-A:477-14:474-14:414-المعة صفد ٢٤٨ : ١٠ ، ١٤ - ٢٥٢ : ١٨،٤ - 17:18:17:470-19.47Y-9:A:47Y قلعة الكرك ٦٣ : ١٦ : TEE - 17: TEI - 1A : TE - 17: TT9 القلمات ١٦،٢:٦٠ 17415 6 1 قم ٤٢ : ٢ قبرص ٤٣: ١٢ قنسرين ١٣٤:٥ ، ١٩ ــ ٣: ٢٢٥ قبر الققاعي ٢١٠١٢:١٦٠ ـ ٢١١ : ٢ قنطرة الربيع ١٨٦ : ١٤ قية النصر ٢١٤ : ٧ ، ١٥ قنطرة السد ٣٣٢ : ١٦ القدس الشريف ٢١١ : ١٧ - ٢١٨ : ١٩ -القوقاز ۱۸۳ : ۱۷ - 1 : YYY : YEE - 17 : YYY قو مس ۲ : ۲ ، ۱۳ ، ۱۳ ، 1:41-1:44-11:41 قونية ۲۳ ، ۲۴ - ۱۸۲ : ۱۲ القرافة ١٦٠ : ٧ القبر و ان ١٤٨ : ١٣ ، ٢٤ - ١٤٩ : ١٨ -القرم ۲۱: ۲۸ 17: 147 قرقسا ١٩،١٢:٤١ قيسارية أمير الجيوش ١٦٤ : ١٢ القرين ۲۰:۱۱،۱ قيسارية الروم ٦٠ : ٣ ، ١٨ - ٢١٢ قرية الثمانين ١٤ : ١٢ V : YOY - 18 : قسطنطينية ٢:١٣٤ _ ١٥:١٤٥ قيسارية الشام ٤٩: ٨ ــ ٥٩:١٢:١٩ ٣:٦٠ قصر البحر ٣:٧٥ (4) قصر الذهب ٢٣٠٤:٧٥ -١١:١٥٢ الكاملية ٢٠٢ : ٢ قصر الكبش ۲۰۳ : ۱۹ الكبش و قصر ، ۲۰۳ : ۲ ، ۱۹ القصر الكبير الشرقى ٧٥ : ٢٠ الكبش وقلعة ۽ ٢١٥ : ٢١ قصر النحاس ۱۲۰ : ۲۰ الكرك ٢١: ٨ - ٨١: ٩ - ٢١: ١ ، ٥٢ القصر ٥٩: ١٨،١٣

(V: Y11-11: 19A-YA: 71-

اللدنة ٢: ٣ - ١٤: ٢ - ١٤: ٩ - ١٣١ YEY - 17 : YIV - 10 : YIF - 1F . 18 . 8 : YOY - 1V : YOT - A : : Y.A - 9: 1/4-11: 18V-0: 17: YA0 - 7: YYE - 0 ۱۸ مراغة ١٨٧ : ٢ کرمان : ۲۲ : ۱ مراكش ١٨: ١٩ الكرمة (قيلي مسجد دمشق) ١٣٢ : ٩ مرج السماسيم ٣٤١ : ٥ ، ١٩ الكعبة ٢٢٦ : ١٩ – ٢٨١ : ٩ المرعش ٢١٢: ١٨ - ٢٥٣ : ٢ ، ١٩ الكنيسة الانجليزية ١٦٤ : ٢٣ المرقب ۲۰: ۵، ۲۸ کنیسة بوصیر ۱۳۸ : ۱۰ ، ۲۲ ۱٤: ١٧٨ - ١٧: ١٧٤ - ١٧: ١٧٢ ع. مرو كنيسة قمامة ١٥٨ : ٥ ، ١٨ مرو الروذ ٤٤: ٥، ٧٧ - ١٤٤: ١ الكوفة ع: ٤ - ١٣٦ : ١٨ - ١٣٧ مرو الشاجان ٤٢ : ٥ ، ٢٤ £ : 174 - 1A (£ : 1£ · - 0 () مسجد أحمد بن كتخذا ٢٥٤ : ٢٢ 1 . . 1Va _ مسجد السلطان برقوق ۲۰۲ : ۱۹ الكوم الأحمر ٣٣١ : ١٧ مسجد الحضيري ۲۷۱ : ۲۲ کوم برا ۲۱۰ : ۲۳ ، ۲۳ المسجد = الحامع الأموى ١٣٢ : ٩ ، ١٥ (6) مسجد دمشق ۱۳۲ : ۱۷ -- ۱۳۳ : ۱۰ اللاذقية ٢٠ : ٣١ -- ١٩٨ : ١٢ مسجد شيخون ۲۷۱ : ۱۱ اللجون ٢٠٠٤ ؛ ٢٠ مسجد الذي عليه السلام ٢٢٦ : ١٨ (() مشهد أمير المؤمنين على بن أبي طالب بالكوفة مار دين ٢٤٩ : ١١ ، ٢٠ مصر ۲:۱۸-۳:۱-۲:۱۱ - ۲:۱۱ - ۲:۱۲ - ۸۸:3 المارستان ٤٩ : ١٤ A:41_Y1 (V (ماسيدان ٤١ : ١١ ، ١٧ - ١٤٢ : ٢ : 171 - 4 : 1 : 44 - 17 : 47 -ماقدونية ٢٨ : ١٢ Y: 187-1: 188-9: 18A-18 ما وراء النهر ۱۷۱ : ۸ -- ۱۷۵ : ۱۱ --(& : 10Y-0: 101-Y (1: 10+-17: 727 - 9: 177 - 0: 10V-11 (4 (7: 100- 7 محافظة الجيزة ٣٤٤ : ١٩ - 14 (17 (V: 17 - 11: 104 محافظة الشرقية ٢٠٣ : ١٧ 4 . 175 - 17 : 178 - 10 : 174 محراب الصحابة ١٣٣ : ٥ · 147_17:141-1.49:14.-المدائن ٤١ : ١٣ – ١٣٨ : ١٦ 197-11 : 7: 198-18: 18: 18: 7 مدرسة الأشرف ٢٥٤ : ٢ ، ١٧ (1: 199 - 1 . (£: 19A - Y: مدرسة السلطان حسن ٢٥٤ : ١ : YY0 - 9 : YYY - 1V : YY' - 9 المدرسة الصالحية ٢٠٣ : ٢ ، ٢١ W . TT9 - 17 (1. : TTE - 17 مدرسة صرغتمش ۲۷۱ : ۲۰ W: YEE - IW: YEW - E: YEY -المدرسة المعزية ١٦٤ : ٢١ 11: YTY - Y: YOT - Y: Y 11

ساوند ۲۲ : ۱ : YYX - YW : YVY - 18 : YV1 -سر الأثل = الفولحا ١٨٣ : ٢٠ - V ' F : F18 - F : F.7 - YF ١١: ١٧٩ - ١٣ ، ٥: ٢٢ نير جيحون ١١ Y : "1V مصر القدعة ١٦٤ : ٢١ نير الصغد ١١٩ : ٢٣ نهر الفولحا ١٨٣ : ١٧ ، ٢١ معان ۲۲ : ۱۰ : ۲۲۱ نام المعرة ٢٣٨ : ١٨ ئىر قراصو ۲۰ : ۱۸ المصرة ١٦١ : ١٩ ، ٢٠ نير قزل ۲۰ : ۱۸ الحل ٩٢ : ٤ الدية ٢٢: ١٣ الغرب ١٤١ : ١٤٩ - ١٥٠ : ١٠ نسابور ۲۳: ۱۱ - ۲۷: ۱ ، ۲ - ۱۱۷ مقاد قرش (ببغداد) ۱۹۷: ٤ 11:1AY-A:القس ١٦٢ : ١٤ نيطش ۲۸: ۱۲ المقصورة و محلة خدم العاضد ، ١٩٦ : ١٣ النيل ١٥ : ٤ ، ٦ - ١٥٧ : ١١ - ١٦٤ القياس ١٤٤ : ١١ : YIA-1:YIY-V:Y**-Y*: مكران ٤٣ : ١ : TTT - V : T17 - 1 : Y14 - Y1 حکة ۲:۳:۹۲−۳:۹۲ م T: TET - 11 4 4 : Yf 0 . Y.A ملطة ٢١١: ١٨ - ١٨: ٢١٨: ١٥ (A) الهاروني (مقبرة بلمشق) ۱٤٧ : ٦ ، ٢١ 0 : TYA - 17 الملكة الحلمة ١٩٨ : ١٨ الهارونية ۲۱۲ : ۱۸ ه, اة ٢٤ : ٤ مملكة فارس ١١٠ : ٦ همذان ۱۲۱ : ۱۲۹ – ۱۹۹ : ۲ منارة القرون (بالكوفة) ١٠: ١٧٥ المند ۱۷: ۲۲۶ - ۳: ۱۰۰ منظ منشبة المهراني ٣٣٢ : ٥ ، ١٦ المنصورة ٢٠٠ : ٦ - ٢٠٣ : ١٢ (1) وادى التيم ١٥٩ : ٥ ، ٢٠ المنصورية ١٤٩ : ١٤ وادي النمل ٣٥ : ١٧ - ٣٦ : ٤ المنا ١٩١ : ١٨ وقف أبي رابية ١٦٤ : ٢٣ المدنة ١٥: ١٥٠ - ١٩ ، ١١ ، ٣: ١٤٩ الم صل ٢٣ : ١٥ - ١١ : ١٢ - ١٥١ : (0) 10: 147 - 1: 144 - 14 افا ٥٩ : ١٢ س قان ۲۲ : ٤ ، ۲۲ ميدان صلاح الدين ٢٥٣ : ٢٣ - ٢٥٤ : ٢٠ اليمن ١٥: ٤- ١٦: ١٩ - ١٦: ١٩ - ١٩ ميدان المنشية ٢٥٣ : ٢٣ : 110-17: 99-1. (7:067 - 19: 10Y-19: 1Y: 1YE-10 (0) 0 : 199 -- 1Y : 1A9 -- 0 : 1Vo نابلس ۱۹۸ : ۱۹ : WEE - IY : YYW-V . 7 : YYI -نجسة ٢١٧ : ١٨ نصيبن ٢٠: ٢٤٩ 7 . 0 ينيم ٢٦٦: ٢١ النقىر ۲۱۲ : ۱۸

فهرس المصطلحات والوظائف

(1) أمير سلاح ۲۰۸: ۱۲ - ۳۰۳ : ۹ ، ۱۹ -- 0: TT . - 11: TY9 - V: T11 أتابك ... أطابك ٢١٥ : ٥ ، ١٥ - ٢١٧ ... : "11 - " : 114 - 14 : 114 -أمير شكار ۲:۳۱۸ ، ۱۷ 1: TTT- 10: TY4- 1V: TYA-0 أمبر طلبخانة ٢٤٠ : ١٥ الأحلاب ٢١٠ : ١٨ أمر مجلس ٢١١: ١٩ - ٣١٧: ٧ - ٣٢٩: الأحياس ١٦،٧:١٥٨ الإخراجات ١٦٧ : ٩ الانح اف الشديد ٢٣١ : ١٣ الأستادار ۲۲: ۸: ۳۲۰ ، ۲۲ أهل الحاجة ١٩٩ : ١٠ أستادار الصحبة ٣٤٢ : ١٠ أول هوا ولعية ي ٢١٠ : ٧ : ٢١ أستادار العالية ٢١٦ : ٥ ـ ٣١٨ : ١٥ ـ ٣٣٠: الأنه ١٤٨ : ١ 4: 460- 11 (ب) الاستتار بالدرقة ٢٣١: ١١، ١٨ الاستيفاء بالاستواء ٢٣١ : ١٠ البحرية = المماليك البحرية ٢٠٢ : ١٤ إسقيسلار ١٩٥: ١٠ ، ٢١ البرقع ۱۷۲: ۱۳: أصعبد ١١١ : ١٨ البريد ١٨٤: ١٥ - ١٢٩ : ٣- ٣١١ - ٣ : ٣٠ أطابك - أتابك ٢١٥ : ١٥ Y1 : "1" أطلاب و جمع طلب ، ۳۲۳ : ۲ البطريق ١٤٥ : ١٢ الاطلاق ۲۳۲: ۲ البطة و وعاء ، ١٦،١: ٢٤٥ الاعتاد ٢٣١ ؛ ٩ البقج و جمع بقجة ، ١٩٥ : ٥ ، ١٩ الإفرنتي ١٦،٦:٣١٥ 7 . 0 : 117 . 6 الافلات ۲۳۱: ٩ بيت الركائب ٢٠٠ : ٢١ الاقطاعات ١٩٤: ٩ يت المال ١٣٥ : ١٥ ىضة القبة ١٣٢ : ١٨ امرة ٣٤٦ : ٢ أمير آخور ٢١٩: ٢، ٩ -٣١١ : ٨ - ٣٢٠: (ご) 17 . 11 . A : TTE - 17 . 10 تابوت ۱۸۱ : ۷ أميرجىدار ٣٢٩: ١٤ ، ٢٢ ــ ٣٣٩ : ٥ ــ التاج ١٣: ١٦٩ Y : YET التجريدة ٣٢٩ : ١٣

الحساب وعلم ، ١٤٣ : ٣ التجمل ١٦٤ : ٥ حساب الديار المصرية ١٩٥: ١٢ التحريف ٢٣١ : ١٤ الحسة ١٠١٠ : ٢٧١ - ٢٠ : ٢١١ - ٢٠ التربيع ٢٣١ : ١٤ - 17: TE1 - Y. : TIY - 14 الترتيب ٢٣٠ : ١٠ 1: 710 تركيبة زركش ٣٠٥ : ٩ حصاة و مرض ، ۱۵۳ ٪ ۸ التشم نف ۲۱۸: ۱۷ الحظة ١٥٤ : ١٣ التفويق ٢٣١ : ٨ الحكمة و علم ، ١٤٣ : ٣ ٣: ٣٤٤ - ٦ : ٣٤٧ مُعلقاً ٢ الحلقة ١٨١ : ٤ التوابيت و جمع تابوت ١٥١ : ٧ الحلوى السكرية ١٩٩ : ١٥ (ث) الحمام ١٤١:٧ ثوب أطلس ١٩٥ : ٤ ثوب ديباج أطلس ١٦٤ : ١٦ الحمير الفره ٢٠٩: ١٩: ٢٢ الحناءة = الحناء ١٣٥ : ١٠ ، ٢٠ جاليش ۲۰، ۱٤: ۲۵۸ الحواصل ٦٤: ١١ الحباب و جمع جبة ، ١٩٢ : ٤ حواصل القصر ١٩٧ : ٧ الحباية ١٧٣ : ٩ (×) جبة ١٩٤ : ١٤ الجريب ١٤١ : ٤ الحازندار ۲۲۰: ۱۰ الحلاجل ١٠١٠١ الخاضكة ٢١٠ : ٢ ، ١٨ الجوالي ۲۷۰ : ۱۹ خان التتار ۱۷۹: ۱۹ الجوشن ۱۰۸ : ۷ خدمة الابوان ٣١١ : ٤ جونة العطار ۲۲۲ : ۱۸ الحراج ۱۷۳ : ۹ خراجمصر ١٩٣ : ٢ (\sim) الحاجب ١٧٥ : ٨ - ١٧٦ : ٢ خرکاوات ۲۲: ۳ حاجب الحجاب ٢٤٧ : ١٦ - ٣٠٣ : ١١ ، خرکاه ۲۱: ۱۷ : 474 - 10 : 474 - 4 : 414 - 45 الخزانة ١٩٣ : ١٢ 10 . 12 : 778 - 1 : 777 - 4 . 7 الخزائن ١٦٤: ١١ الحاجب الكبير ٢٣٩ : ٥ الحصي ١٩٦: ٢ - ١٩٧: ١ الحطة ١٩٧ : ٣ حاجب الميسرة ٢٤٧ : ٤ الحاصل ١٣٥ : ١٧ الحطوط المسوية ١٩٧: ١٧ حبة جوهر ١٩٥ : ٤ خلع و جمع خلعة ، ١٦٩ : ١٧ ــ ١٧٧ : ١٥ الخلمة ١٩٤ : ١٢ - ١٩٤ : ٦ ، ١٣ -الحجرالمانع ١٩٧ : ١٠ حجرة و فرس ١٩٥٤ : ٢ ، ١٦ 0 : 140 الحرس ١٢٩ : ٤ خلعة الحلافة ٣٠٥ : ٩

خعة الرضا والاستمرار ۲ ۳۲: ۸ رأس نوية ٢٤٠ : ١٥ - ٣٢٠ - ٦ خلعة سنة ٣١٩ : ٥ -- ٣٢٠ ٣ رأس نوية كبير ۲۱۷ : ٥ ، ۲۰ – ۳۱۹ : لخواتين، جمع خاتون ، ١٨٥ : ٦ - TT - 11 : TT - 0 : TIV - V الحوانق و جمع خانقاه ، ۲۱۱ : ۱۸ 10 (11 : 47 = 2 اللاقة ١٤٠ : ٥ - ١٤٣ : ١٢ ، ١٥ -رأس نوية النوب ٣٠٤ : ١، ١٢ .. ٢٤٢ : - 7 : 187- 17 : Y : 1 : 188 الراحلة ١٧: ١٦٣ 19: 107 - 7: 184 ربعة اسكندرانية ۲۲۲ : ٩ (4) الرسم ۽ العادة ۽ ١٥٩ : ٢ دار الحلاقة ۱۲: ۱۲۹ الرسم و النمن ، ۱۷۲ : ۱۰ دار المملكة ١٧٢ : ١١ رطل دمشي ١٩٩ ــ ١٦ دبيق ۱۹٤ : ۱۹ ، ۲۱ الركيدار ۲۰۱: ۲، ۲، ۳، ۳ الدنانير الإفرنتية ٣١٥: ٢٠ الركيدارية ٢٠٠ : ١٥ ، ٢١ _ الدهقنة ١٠٩ : ١٥ ، ٢١ (3) الدمايز ۲۰۲ : ۱۶ ، ۲۲ زبال ۱٤۱ : ٦ دواب الموكب ١١١ ٣: زمرد ۱۹۷ : ۹ الدوادار ـ الدويدار ٣١٣ : ٢٤ ـ ٣٤٠ : ٢ زير ۱۱۱: ٤، ۵، ۸ الدوادار الثانى ٣٣٠ : ١٤ (س) الدوادار الصغير ٣٤٢ : ١٦ السحاب و راية ، ١٣٧ : ١١ الدوادار الكبير ٢٥٨ : ١٥ - ٣١٨ : ١١ -سرج ذهب ۱۹۲ : ۱ ــ ۱۹۵ : ۳ 1: TEY - 1: TTO - 7: TT. سرفسار ذهب مجوهر ۱۹۳ : ۳ ، ۱۸ الدوادارية ٣٠٣ : ٢ ، ١٦ -- ٣١١ : ٣ سرير الملك ١٧٩ : ١ الدواة ١٦٣ : ١٧ سقاء ١٤١ : ٦ الدوكات ٣١٥: ١٨ السلسلة ٢٣٠ : ١٢ ديباج أطلس ١٧٨ : ٢ السلطنة ١٧٦ : ٢٠٥ - ١٣ : ١٧٦ ديوان الإنشاء السلطاني ٢٠٣ : ١٤ . £: Y1 - 11 . 4 . A: Y.4 ديوان الخاص ١٧٦ : ٢٠ 11 - 117: 0 : A : 0: Y11 - 17 ديوان المرتجعات ١٧٦: ٢١ 1. A . V : Y10 - Y : Y17 - 17 الديوان المفرد ٢٧١ : ١ ، ١٣ الساط ١٧٤ : ٥ - ٢٣٦ : ٥ (ذ) السمسار ٥٥١: ٢١ الذراع الهاشمي ۱۹۸ : ه السواد و شعاربنی العباس ، ۱۳۷ : ۱۲ السيسرة ۲۳۰: ۱۲

(c)

رأس المشورة ۲۱۲: ۲۱

سیف بداوی ۳۰۵ : ۱۸ ، ۱۸ ، ۱۹ ،

V : ٣.٦

العقود ۲۳۱ : ۲۲ ، ۲۲ السبف العربي السيف البداوي ٣٠٦: ٧ العمارة ٢٠٣ : ٤ (ش) عمامة سوداء بطرف ذهب مرقوم ٣٠٥ : ١٥ الشاليش - الحاليش ٢٢١ : ٥ ، ١٨ العمد ١٥٣ : ٩ الشحنة ١٩٢ : ٥ ، ١٧ العين = النقد ١٧٧ : ١٤ الشطرنج ١٩٢ : ١٤ (8) (ص) الغاشية ٢٠٠ : ٢٢ صاحب الرمع ١٦١ : ٦ غيبة الحاكم ۽ يمين يحلف بها عوام مصر إثر عهد صاحب المظلة ١٦١ ــ ٥ الحاكم بأمر الله ، ١٦٢ : ٨ الصناع ١٤٠ : ٩ (ف) الصولحان ۲۹۲: ۱۳: الفتح ۲۳۰: ۱۰ (ض) الفتحة بالشيال ٢٣١ : ٩ الضرائب ١٧٥ : ٩ الفرجية ٢٠٥ : ٩ ، ١٦ ضمان الألبان ١٦٤ : ٧ الفعلاء - الفعلة - عمال البناء ١٤٠ : ٩ الضياع ١٥٥ : ٧ الفعلة - عمال البناء ١١٣ : ١١ الضيافات ١٨٥ : ٥ الفقاع وشراب، ١٥٦ : ١٨ ، ٢١ (4) القلس ١٢٣ : ١١ الطب و علم ، ۱۶۳ : ۳ طبل ۱۰:۱۹۷ (0) قاضي العسكر ٣٢٢ : ٢ ــ ١٦ : ١٦ الطبلخانات - أمراء الطبلخانات ٢٣٩ : ١١-قاضي القضاة ٣٢١ : ٢ - ٣٢٩ : ٥ - ٣٣١ : 11: 424 طرززرکش ۳۰۵: ۱۵ قاء ۱۳۱: ۱۱، ۱۳۱ الطست ١٤: ١٦٧ القبة ١٧٥ : ١ اطلب ۲۰،۱۵:۳۲۱ القيض ٢٠، ١٦: ٢٣١ طىلسان 192 : 14 القيضة ٢٣١ : ٩ (ظ) قرامي خشب ١٥٧ : ١٥٨ - ١٥٨ - ٣ الظل و لواء ، ۱۳۷ : ۱۰ القصار ۱۹،۸،۳:۱۱۲ ــ (1) قصبة ذهب ١٩٥ : ٤ عباءة ١٣٩ : ١٣ القصص و الشكاوي، ٢٠٣ : ١ ، ٣ العدوة ١٣٥ : ١٨ ، ٢١ قضاء القضاة ١٦٣ : ١٢ العشر اوات – أمراء العشراوات ۲۶۳ : ۱۱ القفل ٢٣١ : ٩ عقد جوهر ١٩٥ : ١ القميص ١:١٣٦ عقود جوهر ١٩٥ : ٤ القناطر ١٧٥ : ٩

المخيم ۱۹۳: ۱۹ 11 : 1 : 17 All مدير الدولة ٢١٢ : ٢١ مدير الملكة ٢٠٩ : ١٤ المذاهب الأربعة ٢٠٣ : ٧ الم اسلات ۱۳۸ : ۱۵ المراسيم ٣١٣: ٣٣ مرخم ۽ عمود من الرخام ۽ ١٣٢ : ١٨ المرزية ١٧٤ : ١٤ مرسوم ۱۹۵: ۱۱ المستوفون ۱۷۲ : ٣ مستوفى الخاص ١٧٦ : ٢٠ مستوفى الدولة ١٧٦ : ١٩ مستوفى الصحة ١٧٦ : ١٩ مستوفى المرتجعات ١٧٦ : ٢٠ مسرجة ١٥٩ : ١٧ مسقط بالدهب ٢٠٥ : ١٦ المشخص ــ الدينار الإفرني ٢١٥ : ١٦ شد الشرا بجاناه ٣٤٠ : ٣٠ المشهد و ضريح الولى ، ١٦٧ : ٤ -- ١٧٥ : ١ مشيخة التربة الناصرية ٣٢٣ : ١١ مشيخة خانقاة و شيخون ۽ ۲۷۱ : ٧ مشير الدولة ٢: ٣١٩ : ٢ ، ١٩ -- ٢٢١ : ٢ المصادرات ١٧٠ : ٤ المادرة ١٧٣ : ٩ المعازف ١٩٩ : ٤ المعمار و عامل البناء ، ۱۳۲ : ۱۹ المغاني ۲۱۲ : ۱۲ مقدمو الألوف ٣١٩ : ١٩ القصبة « مزرعة القصب ١٦١ :) القصورة ١٧٩ : ٤ ، ١٥ المكارى ١٥٧: ١٧ المكوس ١٧٥ : ٩ - ١٧٦ : ٣ - ٢١١ : ١٦

القولنج ١٩٣ : ٩ - ١٩٧ : ١٠ ، ١١ قيم ۱۹۱: ۲،۸ (4) كاتب السر الشريف ٣١١ : ٩ - ٣١٣ - ٦ 11 : 747-0: 774-70 (7) (19 كاشف الشه قبة ٣١٨ : ١٥ كتاب الأموال م المستوفون ١٨: ١٧٦ كتاب الدرج ٣١٣ : ٢٥ كتاب الدست ٣١٣: ٢٥ كتابة السر ٣١١: ١٥ – ٣١٢ : ٢٠ الكر امات والمدايا ، ١٩٣ : ١٢ كرسي الملك ٢١٦ : ١٥ الكسر ، فتح سد الخليج، ٣١٦ : ٧ ، ٢٠ -£ : 457 - 4 : 444 : 3 الكسوة ١٦٤: ٣٠- ٢٧٠ : ٢١، ٢٠ الكشف ۲۳۰: ۱۰ الكلاب البراني ٢٣٠ : ١٠ الكلاب الحواني ٢٣٠ : ١١ الكلاب الميسرة ٢٣٠ : ١١ الكلاب الميمنة ٢٣٠ : ١١ انكلف ١٦٧ : ٩ كورة و محلة ... بلدة ، ١٨٢ : ٤ (6) اللالا _ لاله و المري ع ٢١ : ١٣ : ١١ ، ٢١ بلام ۱:۱٦٢ : ١ لعبة الحمام ٢١٤ : ٦ (() متولى السر ١٦١ : ٦ المثقال ١٦٤ : ١ المجلس ٢٠٩ : ١٧

المتسورة ١١١ : ١ ، ١٥٠ المتسورة ١١٠ : ١٠ المتسورة ١١٠ : ١٠ المتسبب ١٣٠ : ١٠ - ١٧٠ : ٣ ـ ٢١١ .
الملاحم ١٣٩ : ١٥ المنابر ۽ جمع منبر ۽ ١٩٥ : ٩ مناطق اللهب و جمع منطقة للحزام ، ١٨٧ : مناظر الفاطميين ١٦٤ : ١٩ منشور الوزارة ١٦٥ : ٦ من و وزن ۽ ١٦٧ : ١١ المهم و الحقل ، ۱۷۲ : ۱۰ المهندسيتن ١٤٠ : ٩ ، ١٤ الموقعون ٢٠٣: ٢ ، ١٤ (0) الناصري و الدينار ۽ ٣١٥ : ٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ... 15: 41 ناظرابليش ٣١٧: ١٠ - ٣١٦ : ١٤ - ٣٢: ٣ 14: 454-1: 474-1. فاظر الحاص ٢٤٣ : ١٣ ناظر الحواص الشريفة ٣١٧: ١ ، ١٣ _ 9: 478 - 17: 417 ناظر ديوان المفرد ٣٢٤ : ٢٠ ناثب الإسكندرية ٣١٤ : ٧ نائب الغيبة ٢٥١ : ١٣ _ ٢٥٤ : ٤ النرد ۲۹۲ : ۱٤ نظر الأحباس ٢٧٥ : ٨_٣٤٥ : ٦

> نظر الجيش ٣١١ : ١٩ ـ ٣١٢ : ٢٠ نظر الحاص ٣١١ : ١٩

النظر على الدولة ٣٤٣ : ١٠٥ نقيب الجيش ٣٤٢ : ٩ النَّه به و الدور و ۲۱۰ : ۷ النيابة ١٧٩ : ١ نيابة الشام ٣١٣ : ٩ (A) الهرجة ـ الدينار الهرجة ٣٥١ : ٧ ، ٢٢ (0) : 198 - A: 100-18: 187 6,11: : 11 - 11 : 140 - 11 . 4 . 7 18 : 484 - 14 وزارة الديار المصرية ٣٤٤ : ٩ الوزير ١٥٥: ٨ ، ٩ - ١٧٦ : ١٩ الوقت و الحفل، ١٨٥ : ٨ وكالة بت المال ۲۲ : ۲۲ ، ۲۲ الوكيل ١٥٥ : ٥ الولايات و الوظائف، ١٩٤ : ٩ الولاية ... الحلاقة ١٣٨ : ١١ - ١٦٢ : ١٢ ولاية العهد ١٥٢ : ٦ -- ١٥٣ : ٩ ولاية القاهرة ٣٤٧ : ٩ ولى الدولة ٢١٢ : ٢١ الولمة ١٩٣ : ١٥

فهرس الأيام والغزوات والوقائع

غزوة موازن ۳۳۷: ۱۰ ، ۲۰ یوم أحد £ £ : ۷ - ۲۲۱: ۱ – ۲۲۱: ۲ وقعة آنطاکية ۲۰: ۲۰ یوم الآحزاب ۲: ۲۱ وقعة الحمل £ : ۱۱ یوم بلار ۲۲: ۵ ، ۷ ، ۹ یوم حنین ۲۳۳: ۱۲ وقعة قدرین ۲۲: ۲۲ یوم القدم ۲۲: ۲۲ یوم القدم ۲۲: ۲۲

يوم اليرموك ١٢٩ : ١ – ٢٢٥ : ٣

وقعة مرج الديباج ٢١، ٣: ٢٢

فهرس الكتب الواردة في النص والتعليقات

(د)

دلائل النبوة: الطيراني ۱۲: ۲۱

المصری ۱۳: ۲۵، ۲۰

دیوان لفات الترك ۲۰: ۲۰

دیوان لفات الترك ۲۰: ۲۰

دیوان لفات الترك ۲۰: ۲۰

دیل الروضتین: لأبی شامة ۱۹۵: ۱۹

الروض الآلف: السبهلی ۲۰: ۲۰

الروض الرامر ـــ فی سیرة الملك الظاهر (ططر)

الروشتین فی آخبار الدولتین الصلاحیة والنوریة

الروشتین فی آخبار الدولتین الصلاحیة والنوریة

(س) السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد ٦ : ٧ ا (ش)

الشاهنامة: الفردوسى ١٠٧٠ ت ٢٢ شرح الأخسيكتي : لقوام الدين الإتقاني ٢٧١ : ١٧

شرح مختصر ابن الحاجب : لأحمل الدين البابرتى ۲۲ : ۲۷

شرح المدار : لأكمل الدين انبابرتي ٢٧١ : ٢٢ شرح الهداية : لأكمل الدين البابرتي ٢٢ : ٢٢ شرح الهداية : اقوام الدين الإنقائي ٢٧: ٢٧ ([†])

آثار الطمعاوى ⇒كتاب معانى الآثار £ : 19 الإكال فى المختلف والمؤتلف من أمياء الرجال : ١٠ . ٤ . ٥ . ا الإنجيل : ٥٠ . ٨ الأولول للطبرانى ٢١ : ٢١

> الإيضاح : لأبى على الفارسى ١٦٨ : ٧ (ب)

> > البخارى ٤ : ١٥ -- ٢٦٩ : ١٢ أِ البستان : الفارقى ٥٥ : ٥ (ت)

تاریخ بغداد : للخطیب البغدادی ۱۷۱ : ۱۹ تاریخ الطبری ۱۹۷ : ۱۹

تاریخ میافارقین ₌ تاریخ این الأزرق ۷۷ : ۳ ، ۱۹ ،

التعريف والإعلام فيها أيهم فى القرآن من الأسهاء والأعلام : للسهيل ١٨ : ٢٠

التكملة فى النحو : لأبى على الفارسى ١٦٨ : ٧ التوراة ١٨ : ٤ – ١٩ : ١ – ٥٥ : ٨ – | ١٢٢ : ١٨

(∻)

جامع التواريخ : لرشيد الدين الهمذاني ٢٣ : ٨ (ح)

الحاوى : لأبى الفدا إسهاعيل ٩٣ : ١١

الكشاف: للزمخشري ١٨٥: ١٤ ، ١٩ كتر الدرر: لابن أيبك الدواداري ١٦٨ : 14 . 17

(L)

(6)

مرآة الزمان : لسيط اين الجوزى ١٧٧ : ٢١ مروجالدهب : للمسعودي ١٦ : ١٨ المفتاح (مفتاح العلوم للسكاكي) ١٨٥ : 44 . 12 مفرج الكروب: لابن واصل : ٢٠٠: ٢٠ المواعظ والاعتبار : للمقريزي ٤٦ : ٢٤

(i)

نتائج الفكر : السهيلي ١٨ : ٢١

(ط)

الطحاوي = معانى الآثار ٢٦٩ : ١٤ عقد الحمان : للبدر العيني ٥٤ : ٢٢ عيون المعارف وفنون أخبار الحلا ثف: القضاعي

Y. (18: 18)

(ف)

الفاخر في الأوائل والأواخر : لأبي منصور الإسفراسي ١٠٧ : ١٨

(ق)

القدوري : لأبي الحسين أحمد القدوري ٨٠:

القرآن ٤ : ١٦

فهرس المراجع

المؤلف	الٰد تاب
أبوحنيفة الدينورى	الأخيار العلوال
الزدكل	الأعلام
ابن إياس	يدائع الزهور
ابن کثیر	البداية و النهاية البداية و
لستر نج	بلدان الخلافة الشرقية
ابن عذاری المراکشی	البيان المغرب في اختضار أخبار ملوك الأندلس والمغرب …
ابن جرير الطبرى	تاريخ الأمم والملوك
ابن العبرى	تاريخ نختصر الدول
ابن مسكوبه	تجارب الأمم
اين عيد الظاهر	تشريف الأيام والعصور
الومزى	تلفيق الأعبار تلفيق الأعبار
رشيد الد ين ألحمذان ى	جامع التواريخ التواريخ
جلال الدين السيوطى	حسن المحاضرة المحاضرة
ملي مبارك	الخطط التوفيقية
اين حجر	الدررالكامنة
الذهبى	دول الإسلام
البدر العينى	الروش الزاهر في سيرة الملك الظاهر «ططر »
المقريزى	السلوك لمعرفة دول الملوك
ابن مشام	سيرة التبي
القلقشندى	صبح الأعثى
· السخاوى	الضوء اللامع
ابن خلدون	العبر وديوان المبتدأ والخبر
البدر العيى	عقد الحمان فى أخبار أهل الزمان
ابن الأثير	الكامل
حاجى خليفة	كشف الظنون
ابن أيبك الدوادارى	كنز الدرر وجامع النورج ۽

ئتاب لؤلف الولف

سان العرب								ابن منظور
يط المحيط								يطرس البستائي
لختصر ق أخبار البشر								أبو الفدا إسماعيل
وج الذهب								المعودى
لمارف								ابن قتيبة
مجم البلدان								ياقوت الحموى
أكروب				•••				ابن واصل
لمنهل الصافي	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	این تغری بردی
المواعظ و الاعتبار « الخطط »	طط ۵	•••		•••		•••		المقريزى
لنجوم الزاهرة			•••					این تغری بردی
باية الأرب	•••							النويرى
								30

الجمهورية العكربتية المتحدة

وَزَارُوْالنَّفَكَ إِنَّا النَّفَكَ إِنَّا

المكنبة العربية

~ 00 -

التراث (۱۳)

التاريخ [٤]

العشاهسرة ۱۲۸۷ م ۱۹۹۷ م

